الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٩٤

(٩٤)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٤

الصحافة القومية والعنف

ابناير١٩٩٣-١٥مارس١٩٩٣

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*خطر الا رهاب وخلط الا وراق	الا هرام	#٩٣/٠١/٢٩	٤٢
*الحوار كلمة وراى	الجمهورية	#٩٣/٠١/٢٩	٤٣
*راى بالعربى محمد طنطاوى	الا خبار	#٩٣/٠١/٣٠	٤٤
*حالة تلبس فى فراش الا رهاب محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٣/٠٢/٠١	٤٥
*بالحق اقول سيد عبد العاطى	الا حرار	#٩٣/٠٢/٠٢	٥٠
*الشارع المصرى بين فكر الشرطة وفكر المتطرفين	الا ذاعة والتليفزيون	#٩٣/٠٢/٠٦	٥١
*نعم للارهاب سمير عبدالقادر	الا خبار	#٩٣/٠٢/٠٦	٥٤
*الا رهاب وفتح النار على الدالى	الجمهورية	#٩٣/٠٢/٠٧	٥٥
*السطور الا خيرة محمد جبر	السياسى	#٩٣/٠٢/٠٧	٥٧
*ايها الا رهابيون الشبان حافظ محمود	الجمهورية	#٩٣/٠٢/٠٨	٥٨
*انواع "الخطاب"المسئولة عن التطرف والا رهاب	الا هرام	#٩٣/٠٢/١٢	٦٠
*الا رهاب وقانون سمير عبدالقادر	الا خبار	#٩٣/٠٢/١٣	٦٢
*البندقية والحجاب صلاح منتصر	الا هرام	#٩٣/٠٢/١٤	٦٣
*اعترافات قطب الا خوان سناء البيسى	الجمهورية	#٩٣/٠٢/١٤	٦٤
*التحريض على الديموقراطية صلاح الدين حافظ	الا هرام	#٩٣/٠٢/١٧	٦٦
*لماذا الا لحاح على عدو عربى الهوية ؟ عاطف الغمرى	الا هرام	#٩٣/٠٢/١٧	٦٧
*ورثة النبى على الدالى	الجمهورية	#٩٣/٠٢/٢١	٧٠

*لا مساومة على امن مصر	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٢/٢٧	٧٤
*جريمة الجرائم	الجمهورية	#٩٣/٠٢/٢٨	٧٦
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٢/٢٨	٧٧
*فكرة مصطفى امين	الا خبار	#٩٣/٠٣/٠١	٧٨
*ليسوا مصريين وليسوا محفوظ الا نصارى	الجمهورية	#٩٣/٠٣/٠١	٧٩
*اخس الجرائم واكثرها جبنا	الا خبار	#٩٣/٠٣/٠١	٨٣
*القصاص العادل من المجرمين	الجمهورية	#٩٣/٠٣/٠١	٨٤
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٣/٠١	٨٥
*لا قيمة لها عربى اصيل	المساء	#٩٣/٠٣/٠١	٨٦
*فكر العنف سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٣/٠٣	٨٧
*لن يهتز الا ستقرار ولن يضيع الا مان	الجمهورية	#٩٣/٠٣/٠٣	٨٨
*رسالة الا رهاب	الا هرام	#٩٣/٠٣/٠٣	٨٩
*المتطرف خائن :وعقوبة الخيانة واجبة التطبيق محمد عبد الحميد	اخرساعة	#٩٣/٠٣/٠٣	٩٠
*ماذا يريدون منا عزت السعدنى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/٠٤	٩٢
*الا رهاب يستهدف الجميع	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/٠٤	٩٣
*جريمة بشعة بكل المقاييس	الا هرام	#٩٣/٠٣/٠٥	٩٤
*مرحلة جديدة فى الصراع مع الا رهابيين سيد زكى	المصور	#٩٣/٠٣/٠٥	٩٥

*ارهاب المقاهي والتسخين السياسي في مصر
صلاح الدين حافظ الحياة #٩٣/٠٣/٠٥ ١٠٥

*الا رهاب الدولى الجديد
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٣/٠٣/٠٦ ١٠٩

*مبارك وحماية الا سلام من الا رهاب
الا هرام المسائى #٩٣/٠٣/٠٦ ١١٠

*هل هناك علاقة بين انفجار نيويورك وانفجار ميدان التحرير في نفس الوقت
شناء يوسف الا خبار #٩٣/٠٣/٠٦ ١١٢

*المواجهة المطلوبة
شناء يوسف الا هرام #٩٣/٠٣/٠٧ ١١٥

*فكرة ...
مصطفى امين الا خبار #٩٣/٠٣/٠٧ ١١٧

*تعاون دولى لا ستئصال هذا الوباء
الا خبار #٩٣/٠٣/٠٧ ١١٨

*الا رهاب ليس للتصدير فقط صنعوه فاكتووا بناره
محفوظ الا نصارى الجمهورية #٩٣/٠٣/٠٧ ١١٩

*دين السماحة ونبذ العنف
الجمهورية #٩٣/٠٣/٠٧ ١٢٤

*مرحلة جديدة من الا رهاب تتطلب سياسة جديدة لمواجهتها
محمود عبد المنعم مراد اكتوبر #٩٣/٠٣/٠٧ ١٢٥

*مصر الخاسرة الوحيدة
عزت السعدنى الا هرام المسائى #٩٣/٠٣/٠٨ ١٢٩

*حتى لا يتحمل الا سلام وزر ارهاب التسعينات ؟
عبد اللطيف الحنفى اكتوبر #٩٣/٠٣/٠٨ ١٣٠

*كلمات ...
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٣/٠٣/٠٨ ١٣٢

*افضل الا سلحة لمواجهة الا رهاب
الجمهورية #٩٣/٠٣/٠٨ ١٣٣

*ظاهرة التطرف بين التحليل الخيالى والا مر الواقع
حافظ محمود الجمهورية #٩٣/٠٣/٠٨ ١٣٤

*انا وزير للداخلية
عبد القادر شهيب روزاليوسف #٩٣/٠٣/٠٨ ١٣٥

*اللاعبون بالنار
محمود التهامى روزاليوسف #٩٣/٠٣/٠٨ ١٣٦

*الجزائر والمساجد "ناقصة التجهيز" محفوظ الانصارى	الجمهورية	#٩٣/٠٣/٠٩	١٤٠
*نحن والعالم عزت السعدنى	الاهرام المسائى	#٩٣/٠٣/٠٩	١٤٥
*هل تغيرت نفسية المصريين فاروق الطويل	اخرساعة	#٩٣/٠٣/١٠	١٤٦
*انصار مقاومة الارهاب صلاح الدين حافظ	اخرساعة	#٩٣/٠٣/١٠	١٤٩
*فكرة... مصطفى امين	الاخبار	#٩٣/٠٣/١٠	١٥١
*كلمات ... محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	#٩٣/٠٣/١٠	١٥٢
*بدلا من اللعنات .. سلامة احمد سلامة	الاهرام	#٩٣/٠٣/١١	١٥٣
*هكذا تكون الدعوة الصحيحة مرسى عطا اللة	الاهرام	#٩٣/٠٣/١١	١٥٤
*كلمات ... محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	#٩٣/٠٣/١١	١٥٦
*احمد صابر.. مواطن .. محفوظ الانصارى	الجمهورية	#٩٣/٠٣/١١	١٥٧
*عودة الى حديث وزير الداخلية ابراهيم سعدة	اخبار الحوادث	#٩٣/٠٣/١١	١٦٢
*المواجهة مستمرة مع الارهاب	الاهرام المسائى	#٩٣/٠٣/١١	١٧٠
*االمواجهة الحاسمة مع الارهاب	الاهرام	#٩٣/٠٣/١٢	١٧١
*الاسلام والارهاب مكرم محمد احمد	المصور	#٩٣/٠٣/١٢	١٧٢
*الحوار المطلوب عبد الكريم سليم	الجمهورية	#٩٣/٠٣/١٣	١٧٦
*وسيتوالى اغلاق الابواب	الاذاعة والتليفزيون	#٩٣/٠٣/١٣	١٧٧
*كلمات... محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	#٩٣/٠٣/١٣	١٧٩

*معركة الناس جميعا ...
اسماعيل منتصر اكتوبر #٩٣/٠٣/١٤ ١٨٨

*ياكل الا بناء .. مصر تناديكم .
محمد رشاد السياسة #٩٣/٠٣/١٤ ١٩٣

*المعركة مستمرة ضد الا رهاب
سلامة ابو زيد السياسى #٩٣/٠٣/١٤ ١٩٧

*اين الحقيقة فى قضية الا مر بالمعروف والنهى عن المنكر
احمد ابراهيم البعثى الا هرام #٩٣/٠٣/١٤ ٢٠٠

*مواجهة الا رهاب وسقوط الا قنعة
ابراهيم نافع الا هرام #٩٣/٠٣/١٥ ٢٠٢

*الا يدى الخفية الملوثة.. ماذ تريد ؟
محمد المندى محمد الا هرام المسائى #٩٣/٠٣/١٥ ٢٠٥

*تحية .. ونداء .. وملاحظة
مرسى عطا اللة الا هرام المسائى #٩٣/٠٣/١٥ ٢٠٦



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

حماية الشباب من التطرف

الشباب هم امل الدولة أو الامة في بناء صرحها وتحقيق غاياتها في الامن والنماء والرخاء . ولذا تعمل جميع دول العالم جاهدة لاخضاع وتسخير كافة جهودها وامكاناتها وثرواتها من اجل تاهيل وتربية واعداد شبابها ليكونوا مؤهلين وقادرين على اقامة صرح بناء الدولة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وامنيا وثقافيا الخ عن رغبة واقتناع ذاتي دافعة الولاء والانتماء للمجتمع والوطن

ولقد حققت الدول المتقدمة هذه الغاية بدرجات متفاوتة وتستثمر حاليا نتائج جهودها وطاقاتها لتحقيق الامن والنماء والرخاء والاستقرار لدولها واحلال السلام العالمي ونبذ الحروب وتثبيت دعائم النظام العالمي الجديد والشرعية الدولية .. في الوقت الذى تعاني فيه معظم الدول العربية والاسلامية من تدهور حاد في اغلب مساراتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية . الخ نتيجة لعدم تكامل هياكلها وكياناتها بشموليتها وعدم تمتع مواطنيها بقدر مناسب من الحقوق الانسانية التي تشعرهم بالولاء والانتماء لدولهم وتحفزهم لبذل الجهود والعطاء لاخراجها من دائرة الفقر والمعاناة

وكانت المحصلة النهائية ان تفجرت داخل الكثير من دول الوطن العربي والاسلامي مشكلة الشبهة وهي الخلط بين تطبيق تعاليم ونصوص القرآن الكريم وما جاء بالسنة النبوية الصحيحة وهي الدعوة الى التراحم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعتراف بجميع الاديان السماوية والحض على المثل العليا والفضائل ومنع جميع صور التطرف والارهاب ونبذ القهر والطغيان والتسامح دون تطرف او ضغط او ارهاب وبين ما تريده هذه القلة الارهابية المتطرفة من عموم شباب الامة العربية والاسلامية في فرض السلطة الدينية - بمفهومهم الشخصي الخاص بهم - على الحكام ونظم الحكم والمجتمعات الاسلامية في مختلف الشئون المعيشية والحياتية بهدف الاستيلاء على الحكم باستخدام جميع الوسائل والاساليب اللادينية الفاشية الهمجية الارهابية التي لا تمت للاسلام بأى صلة

كما زادها اشتعالا تلك النشاطات الدينية والفكرية المذهبية والعقائدية التي تتبناها وتمارسها بعض دول المنطقة - مثل ايران - التي تسعى لزعزعة الامن والاستقرار في الدول العربية والاسلامية ناهيك على تكالب اعداء الاسلام في محاصرة المد الاسلامي وتضييق الخناق عليه وتشويه صورته

بجانب هذا ، هناك الامراض الاجتماعية التي بدأت تتغلغل في البيئة الاجتماعية الاسلامية نتيجة لبعض الخلل والاهتزازات في هياكل البناء الداخلي لبعض الدول العربية

بقلم: رشاد ابراهيم محجوب



زميل اكاديمية ناصر العليا

والاسلامية او بفعل بعض المؤثرات السلبية الخارجية نتيجة لتقليد بعض العادات الغربية غير السوية او للقصور في الاعلام الاسلامي

والخلاصة ان الشباب يواجه حاليا الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية سواء ما كان منها على مستوى الدولة والاسرة والمدرسة والمسجد والشارع أو على مستوى الشاب نفسه .. ونرى ان علاج المشاكل يكمن في

- ان تتضافر جميع جهود وامكانات الدول العربية والاسلامية في التصدى لظاهرة الارهاب وجميع صور التطرف بكافة اشكالها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية او سياسية الخ حتى لا تصبح مصدرا لتهديد الامن القومي للدول العربية والاسلامية وان تعمل على بناء هياكلها وكياناتها على اسس سليمة تتطابق مع نوعية وطبيعة نظم الحكم فيها واعطاء المواطنين القدر المناسب من الحقوق الانسانية التي تدفعهم الى بذل كافة الجهود والطاقات لتحقيق الاهداف المبتغاه .
- ان تبذل الدول العربية والاسلامية كافة جهودها وامكاناتها لاعداد الانسان المسلم دينيا وتعليميا ورياضيا ونفسيا وروحانيا وثقافيا حتى يكون قادرا على تحمل عبء بناء صرح الكيان الشامخ للامة العربية والاسلامية ولحماية الشباب من اية مؤثرات سلبية داخلية او خارجية الخ قد تؤثر او تتأثر بها افكارهم وتوجهاتهم وجهودهم
- ان تكون للمنزل والمدرسة والجامعة وجميع مراحل التعليم دور مؤثر وفعال في معالجة هذه الظواهر غير الطبيعية وان تتطابق سياسة التعليم مع حاجة المجتمع مع تكامل عناصر التعليم بشموليتها .
- ان يكون هناك دور مؤثر وفعال لاجهزة الاعلام في التوعية والتوجيه فهي التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية الثانية
- ان يكون هناك دور مؤثرو فعال لعلماء الدين في جميع الدول العربية والاسلامية في نشر الثقافة والوعي الديني الصحيح لتنقية الساحة الاسلامية من الادعياء والمتنطعين حتى تصبح الدعوة الاسلامية خالصة من كل الشوائب ويعود اليها النقاء والاخلاص والعلم والحكمة
- العمل على حماية الدول العربية والاسلامية من هجمات الاعداء وهذا ليس بجديد على الامة الاسلامية . ولكن اذا ضعفت الامة برز تأثير اعدائها .
- دور المسجد ودور العبادة والمعاهد والكليات والجامعات الدينية معروف وله تأثيراته الايجابية التي لا حدود لها في تربية واعداد الشباب على اسس تربوية سليمة وصحيحة . وتتضافر جهود ولاة الامر في البيت والمدرسة والمسجد الخ سوف نتمكن بإذن الله تعالى من معاونة الشباب في اجتياز جميع التحديات التي يتعرضون لها



من مفكرة

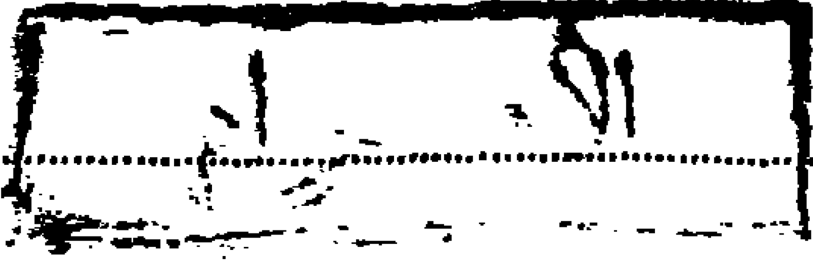


سعد الدين وهبة

التنبؤ بالزلزال والتنبؤ بالإرهاب!

ثبت علميا وبطريقة لا تدع للشك مجالا أنه من المستحيل التنبؤ بالزلزال ، صحيح هناك ابحاث علمية كثيرة تجرى فى الولايات المتحدة على أجهزة استشعار وتجرى فى الصين على الحيوانات والطيور، ولكن ايا منها لم يصل الى بصيص من النور من الممكن ان يشير الى الوصول الى نتيجة واضحة خلال أعوام .. ولكن و مع الزمن أثق أنه سياتي اليوم الذى يصل فيه الانسان الى التنبؤ بهذه الكوارث الطبيعية ، لقد تعرض الانسان لمواقف مشابهة وقف امامها عاجزا فى البداية ولكنه مع الجد والمثابرة والدعم من حكومات واعية وقاهمة وغنية يستطيع فى النهاية أن يحقق الهدف وأعتقد أن الانسان سوف يصل الى هذه النتيجة فى سنوات لا فى قرون .



المصدر : 

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

والزلزال عامل طبيعي يحدث من تفاعلات تحت القشرة الارضية وعلى عمق عشرات ومئات الامتار فعدم التنبؤ به معقول ومنطقى ويحتاج التنبؤ به فعلا الى هذه الجهود العلمية المكثفة .

أما الارهاب فسلوك اجتماعى منحرف لمجموعة من البشر يعيشون بين الناس فوق القشرة الارضية لا تحتها هذه المجموعة اذا كان الواحد منهم شابا فله أب وام او احدهما واذا فقد كليهما ، مصادفة فله عم وخال واقارب وزملاء وجيران وهو يذهب الى مدرسة أو الى عمل وله مدرسون ومعلم او رئيس عمل او رئيس قلم او أى رئيس من الرؤساء.

فالشاب المنضم الى مجموعة ارهابية يعيش فى المجتمع لا منعزلا عنه ويتحرك بين مجموعة صغيرة هم زملاؤه فى خليته أو مجموعته الارهابية ولكنه وهم يتحركون فى مجتمع أكبر كثيرا هو المجتمع الكبير الذى يعيشون بين افراده يتحركون ويعملون او لايعملون يتعاملون مع افراده صبح مساء .

وعندما تتكون مجموعة من هؤلاء لا تتكون فى الخفاء فيراها الجيران والاقارب والزملاء تزيد واحدا ثم واحدا ثم يرونهم يتحركون جماعة ويغيبون فى اجتماعات سرية أغلبها معروف فى مستويات القرية أو الحى أو المدينة الصغيرة يجتمعون فى بيت احدهم أو فى مسجد بين أوقات الصلاة او فى مدرسة خالية أو مصلحة بعد انتهاء العمل بها .. وهذا الكلام يصدق على جميع مجموعات الارهاب التى يمكن أن تكون قد تكونت فى السنوات العشرين الماضية .

اذن كيف ظهرت فجاة كعفريت خرج من القمقم وأين كنا واين كانت الاجهزة واين كان الناس طوال الاعوام العشرة الماضية عندما كانت هذه المجموعات الضارة وشديدة الضرر تتكون وتزيد وتتسلح ثم تبدا فى فرض شروطها وقوانينها ونظامها بل فى بعض الاحيان يفرض ضرائبها وتحصلها أين كنا واين كانوا ؟!

لايستطيع انسان مهما كان ان يزعم أن كل هذا حدث خفية وفى غيبة من الاجهزة والناس فنحن مجتمع مازلنا نعيش باخلاقيات القرية فنسال عن الغريب ونتقصى عن الناس ويهمنا كثيرا ان نعرف كيف يعيش فلان ومن أين اتى بثمن حمارته الجديدة أو سيارته الفارهة .

مازالت حياتنا حياة ابناء القرى الذين يسالون عن كل شيء والذين لايهنا لهم بال الا اذا عرفوا كل شيء عن جارهم أو قريبهم او نسيبهم أو الغريب الذى نزل بينهم .

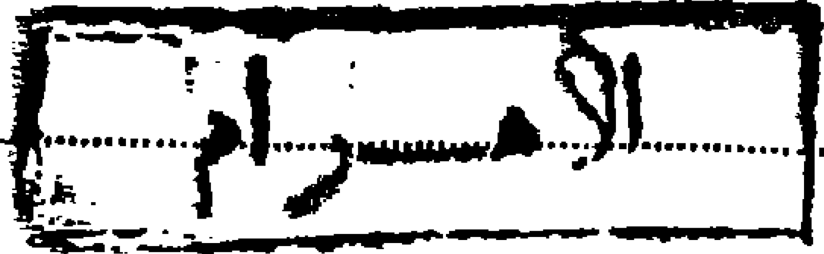
ومن المستحيل ان يحدث شيء بهذه الكثافة فى المجتمع المصرى دون أن تكون الاجهزة وعدد كبير من الناس على علم بادق التفاصيل نحن مجتمع (المطار السرى) الذى عجزت الحكومة دائما ان تقيم مشروعا ولو عسكريا فى غفلة من الناس ونحن ايضا كثيرو الكلام نتطوع بادق الأسرار من يعرفها يرويها بل ويتفاخر بها .

ذهبنا مرة قبل حرب أكتوبر ٧٣ مع مجموعة من الكتاب الى السويس وقالوا لنا هنا فى القاهرة سوف ينتظركم صف ضابط فى (الرست) ليذهب بكم الى المعسكر المقصود داخل السويس وفى الرست (نط) صف الضباط على رفرف السيارة وكنت أجلس فى المقعد الاول وبدأ متطوعا يحدثنى عن أسرار الجبال التى نمر بها هذا الجبل نحن نخفى البترول تحته .. شوف سعادتك الناحية دى أبواب المخبأ متغطية برمال .. واخذ يشرح دقائق المخبأ الذى لا شك بذلت القوات المسلحة فى اخفائه وقتا وجهدا .. ثم هذا الجبل نحن نخفى تحته طائرات الهليكوبتر ووجدت نفسى أصرخ فيه .. بس مش عاوزين نعرف حاجة .. وصمت حضرته وهو غاضب من سلوكى أراد أن يقدم خدماته ولكنى لم أمكنه من ذلك فغضب غضبا شديدا .. وسألت نفسى ماذا لو كان الزائرون فيهم اجانب او فيهم مصريون ليسوا على مستوى الوطنية أو فيهم ثرثارون حفظوا هذه المعلومات ثم ردوها بعد ذلك.

لقد حكيت على هذه الصفحات ذات مرة انه رغم عمليات التمويه التى قامت بها القوات المسلحة فى حرب ٧٣ ... كنت مساء الجمعة وليلة السبت (أى ليلة الحرب) فى سرادق الحسين الذى كانت تقيمه الثقافة الجماهيرية احتفالا بشهر رمضان وحضر لى اللواء السابق حسين حافظ وقال انه قادم من المطار وأن الحرب ستعلن غدا وسالته كيف عرفت .. فاجاب انه كان بمطار القاهرة الدولى يودع صديقا وشاهدهم يدهنون زجاج المطار باللون الازرق وسمع من احد عمال مصر للطيران أنهم انزلوا طعام الطائرات لاخفائه فى المخابيء الخاصة به .. اذن أين التمويه وأين السرية؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأهرام

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

خلاصة القول أننا شعب ثرثار.. ودون زعل شعب (ثرثار) يتحدث فيما يهمه وفيما لايهمه ويتدخل فى حياة الناس ويعرف عنهم كل شيء فهل يمكن الزعم أن مجموعات الارهاب هذه التى امتدت من اسوان حتى الاسكندرية ومن مطروح حتى بورسعيد وربما سيناء هل يمكن الزعم أنها أنشئت ونمت وكبرت وتسلحت وفرضت نفسها فى خفية من الحكومة أو فى خفية من المجتمع .. هل يمكن القول بأن عمدة أية قرية بها جماعات ارهابية لايعرف هذه الجماعات واحدا واحدا ويعرف أبناء من هم وأقرباء من هم وكل شيء عنهم .. أتحدى أن يوجد هذا العمدة الذى لايعرف الارهابيين فى مجال اختصاصه .

وضابط النقطة أو مأمور المركز فى الحى هل يمكن أن يكون على جهل بما يجرى فى نقطته أو مركزه الايعرف هؤلاء الخارجين على القانون واحدا واحدا وبالاسم وبالانتماء وبالعائلة وبكل شيء ؟

ربما لم تكن هناك أوامر بالتصدى لهم وربما لايكون هناك سلاح قادر على ردعهم وربما لم تكن هناك قوة قادرة على الوقوف أمامهم .. أما أن نقول بأنهم خرجوا فجأة شيطانى من قلب الارض ثم صاروا ما صاروا اليه كالعفاريت دون أن يراهم أحد وهم يكبرون فهذا كلام ساذج لايقنع الطفل الصغير .

من هنا قلنا ان المسئولية مسئوليتنا جميعا مسئولية الاسرة أولا التى وجدت ابنا من ابنائها ينحرف فلم تفعل شيئا أو فعلت شيئا لاينجح فى ردعه أو فعلت شيئا قليلا ثم يئست قبل أن تطرق الوسائل الكفيلة بردعه وعودته الى الصواب الجيران الذين يعرفون كل شيء والذين يرون أسرة صديقة تتآكل من داخلها ولايفعلون شيئا يكتفون بالمعرفة ليثرثروا بها ثم لا شيء بعد ذلك المدارس .. المدرسون والناظر .. أين هم وماذا فعلوا وهم يحتكون بطلبتهم ويستطيعون الكثير قبلهم هم ايضا لم يفعلوا شيئا... وغيرهم وغيرهم .. كيف حدث ذلك ؟ أهى مؤامرة عريضة جدا اشترك فيها المجتمع كله ومؤامرة صمت ازاء عمل اجرامى ضخم يستهدف المجتمع كله والناس جميعا .. أهى مؤامرة اتفق عليها دون حديث ولكن بالمشاعر وحدها أن تترك هذه الجماعات لماذا ؟ .. ولنسأل بصراحة أهو نوع من الشماته فى الحكومة .. هل يقول الناس لنتركهم للحكومة حتى نرى ماذا تفعل بهم .. اظن لو فكر الناس بهذه الطريقة فى البداية سوف تكذب لهم الاحداث ماذهبوا اليه فأول من اعتدى عليه هؤلاء هم الناس لا رجال الشرطة وأول ضحاياهم من المواطنين زملاؤهم فلو كانت المعركة بينهم وبين الشرطة فمن الممكن تصور أن الناس قد وقفوا على الحياد بل قد يظلوا متفرجين شامتين فى رجال الشرطة كما يحدث فعلا فى قضايا المخدرات الكبيرة .. أما فى حالة الارهاب فأول من مارس عليهم ارهابهم الارهابيون هم المواطنون العزل الضعاف الفقراء .

وربما هذا هو الذى أرهبهم فلم يبلغوا أو يتحدثوا أو ينقلوا على الاقل معلوماتهم ولكن مابال الباقين الذين لم يتعرضوا للارهاب لماذا صمتوا حتى وقعت كل هذه الجرائم ؟

هل اعتياد الناس على الاعتماد فى كل شيء على الحكومة هو الذى دفع بهم الى هذا السلوك السلبى المشين ، ان الناس بطبيعتهم ومنذ العهد الملكى - ولا نظلم ثورة يوليو فى هذه - يعتمدون اعتمادا كبيرا على الحكومة على الأقل فى المصالح الأساسية التى يقيمون عليها حياتهم ، ثم جاءت الثورة فغذت فيهم هذا الاتجاه بل وحرمتهم الى حد كبير من التفكير فى حل مشاكلهم ففكرت نيابة عنهم وقررت باسمهم وفعلت ماتصور أنهم يرغبون فى فعله ، والفلاح المصرى غلبان جدا ، ولكن هذا الغلب علمه شيئا من الجبن فهو قادر على ارضاء الحاكم وهو على استعداد لان يقول له مايعجبه حتى ولو كان غير مقتنع به او راض عنه .

وربما هذا هو أحد أسرار مواصلة حياته رغم كل المحن التى تعرض لها .. بل هل يمكن أن تمتد السلبية الى أمور تصل الى حد القتل والتخريب مثلما وصلت اليه مجموعات الارهاب الأخيرة.

لقد شهدت مولد هذه الجماعات فى بداية السبعينات .. شهدت مولدها فى الاتحاد الاشتراكى .. شاهدت جموع شباب الجامعة يجتمعون ويخططون ورأيتهم يصرفون لهم ثمن المطاوى التى نصحوهم بشرائها ، ورفضنا وتحدثنا عما يمكن أن يتطور اليه الحال ولم تكن عبقرية منا ولم تكن مهارة سياسية كان مجرد ادخال المطاوى الجامعة خطأ لا تحمد عقباه وبذلك المنطق تحدثنا وبكل الحب والاخلاص ولكننا سكتنا عندما ألقى فى وجه كل منا التهمة التى كانت جاهزة ومعدة لمثل هذه المناسبات .. اسكت يا شيوعى .

سمعنا قائدنا التنظيمي يقف في مبنى الاتحاد الاشتراكى الذى لم يغيره الزمن ويقول في الميكروفون في اجتماع ضم قيادات الاتحاد الاشتراكي في المحافظات سمعناه يقول أعداؤنا ثلاثة (الشيوعية - المسيحية - الصهيونية) .. واعترضنا ونبهناه حتى من باب الذوق فبيننا من قيادات الاتحاد الاشتراكى مسيحيون .. وقيل لنا اسكت يا شيوعي .

هذا هو السلاح الذى أشهر في وجه من أراد كلمة حق .

في مجلس محافظة القاهرة عرض موضوع اقامة مسجد على أرض ملك الدولة دون تصريح وتحدثت بسذاجة وقلت ولماذا لم يحصل المسجد أو الذى بنوا المسجد على تصريح من جهات الاختصاص هذا ماقلته فقط ووقف عضو هوالدكتور غريب الجمال رحمه الله ورد على واذا به يترك الموضوع الأصلى فيتحدث عن الشيوعيين الذين يحاربون بيوت الله لآن وأن وأنا مذهول ، ثم وقف المحافظ حمدى عاشور وكان بيني وبينه نزاع في المجلس المحلي وصال وجال ، وحمدى عاشور نفسه عندما دخل مجلس الأمة اتهم جهاز الثقافة الجماهيرية بالشيوعية. وفتش الوزير الذى كان موجودا في ذلك الوقت عن الشيوعيين داخل جهاز الثقافة الجماهيرية فلم يجد واحدا تنطبق عليه مواصفات حمدى عاشور .

المهم وضع الاتحاد الاشتراكى في ذلك الوقت في أيدى مجموعة من اخطر من مارس العمل السياسي في مصر فقد تحيزوا بغباء شديد وضيق افق وغرور وقدرة على عمل أى شيء اذ كان اخلاصهم وولاؤهم المؤكد عند القيادة هو الذى فتح لهم أبواب تنفيذ ما أرادوه .

لقد استخدموا مع القيادة السياسية في الداخل ما استخدمته الدول العظمى مع مصر في السياسة الخارجية ، فالتخويف من الشيوعية كان حجر الأساس في سياسة امريكا في المنطقة ، ورغم أن مصر رفضت الأحلاف العسكرية منذ وقت مبكر حتى أن النحاس باشا رفضها قبل الثورة الا أن الادارة الامريكية قدمت صورا كثيرة ومتعددة للأحلاف العسكرية للوقوف أمام الشيوعية العالمية .. وكان حلف بغداد اول صدام بين امريكا وعبد الناصر في ٥٤ وبعد عدوان ٥٦ ظهر مبدأ ايزنهاور لملء الفراغ الذى تركه الانجليز بجلائهم عن مصر ثم الحلف الاسلامى ثم الحزام الافريقى .

وفى اتفاقيات الجلاء بين مصر وبريطانيا منذ اتفاقية صدقى بيفن التى لم توقع الى اتفاقية ٥٤ بين عبدالناصر والانجليز .. كل هذه الاتفاقيات تحدثت عن الخطر الشيوعى .

وكما كانت امريكا تستخدم الخطر الشيوعى والتخويف منه في الخارج كانت القيادات تستخدمه في الداخل في اتجاهين ، الأول تضخيم حجم الشيوعية والشيوعيين في مصر والقيادة السياسية اذا عملت حساب الشوعيين تركت لأصحاب القيادة الحقيقية العمل في مجال مقاومتها بكل الوسائل .. الاتجاه الثانى رمى اى عنصر يعارضهم أو لايؤمن بارائهم أولا يذهب معهم في اتجاههم بانه شيوعى وأمام أعيننا كونت في الجامعة جماعات اسلامية وأمام اعيننا عقدت الاجتماعات في مبنى الاتحاد الاشتراكى وأمام أعيننا كما قلت سلمت الأموال واشتريت مطاوى قرن الغزال وشاهدناها لامعة النصل ولم نكن نعرف عندئذ وان كنا نحس أنها أعدت لتذبح مصر لا لتذبح شيوعيا أو ناصريا في جامعة القاهرة أو عين شمس .

من المفارقات ان الذين خططوا بكل الجهل والحمق ليسوا في الصورة الآن وليسوا على المسرح ، لقد اختفوا تماما ، ولكن العدالة كانت تقتضى ان يشاهدوا مافعلوه وأن يجنوا ثمرة ما غرسوه ، ولكن لابد ان لله حكمة أعظم وأبلغ مما نتمناه وان تركهم يشهدون جرائمهم وهم حتى غير قادرين على دفع الضرر عن أنفسهم .

واعود فاقول ان واجب كل مواطن منا واضح وضوح الشمس ودوره تحدده علاقاته، ومايستطيع أن يقوم به واجبه وحده ، فلا الزام ولا جبر ولكن بكل نية صادقة وقلب مازال ينبض بحب هذا البلد .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

تأمـــلات مصـــرية :

جـــذور الشيـــخ جـــابر الطبـــال!

كثر الحديث عن جذور الارهاب وعن استئصالها وظن البعض ان هذه الجذور كانت فى اسيوط أو فى ديروط أو فى امبابة.. والحقيقة غير ذلك!!

ويخطىء من يظن ان جماعات الارهاب باسم الدين فى مصر جاءت بأفكارها فى التكفير وفى مناصبة المجتمع العداء من عندها .

قصة الارهاب باسم الدين عمرها فى مصر نصف قرن بدأت بقيام جماعة الاخوان المسلمين ببث افكار التكفير والعنف وترويع الامة وخلق مناخ مضطرب فى البلاد بل واثارة الحرب الاهلية من خلال صياغة الدين فى مقولة تفرض القتل وهدم المجتمع، كل هذا نجده فى تعاليم مرشد الاخوان المسلمين الاول حسن البنا وفى كتب سيد قطب مفكر الاخوان المسلمين . ويقول حسن البنا «كتاب رسائل الامام الشهيد ص١٧٠-١٧١» .

يتساءل كثير من الناس هل فى عزم الاخوان المسلمين أن يستخدموا القوة فى تحقيق اغراضهم وهل يفكر الاخوان المسلمون فى اعداد ثورة عامة على النظام السياسى والاجتماعى فى مصر؟!

ولااريد ان ادع هؤلاء المتسائلين فى حيرة بل انى اكشف اللثام عن الجواب السافر لهذا التساؤل فى وضوح وفى جلاء فليسمع من يشاء.. اقول لهؤلاء ان الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لايجدى غيرها.. ويتساءل فريق أخر من الناس: هل فى منهاج الاخوان المسلمين ان يكونوا حكومة وان يطالبوا بالحكم؟! وما وسيلتهم الى ذلك؟! «الكلام لحسن البنا» ولاادع هؤلاء المتسائلين ايضا فى حيرة ولاابخل عليهم بالجواب.. ان الاسلام الذى يؤمن به

الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من اركانه والحكم عندنا من العقائد والاصول!! لامن الفقهيات والفروع فالاسلام حكم وتنفيذ وان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لايكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدى الذين لايدينون بأحكام الاسلام. ان الحكم من منهاج الاخوان المسلمين وسيعملون لاستخلاصه من ايدى كل حكومة فلتعلم الامة ذلك ولعل من تمام هذا البحث ان اعرض لموقف الاخوان المسلمين من الخلافة وما يتصل بها «الكلام لحسن البنا» وبيان ذلك ان الاخوان يعتقدون ان الخلافة رمز الوحدة الاسلامية ومظهر الارتباط بين أمم الاسلام وانها شعيرة اسلامية يجب على المسلمين التفكير فى أمرها .

ثم يعلن حسن البنا أن أى مسلم قعد عن التضحية مع الاخوان المسلمين فهو آثم..» .

ويكفر الارهابيون المسلمين الذين لاينضمون الى جماعتهم وأول من زرع هذه البذرة الشريرة فى ارض مصر هم الاخوان ويقول سيد قطب مفكر الاخوان المسلمين ان المجتمع المصرى جاهلي اى كافر ويرفض التصالح معه أو المشاركة فى بناء صرحه بل ينادى بهدمه ويعلن سيد قطب مفكر الاخوان المسلمين ان مصر دار حرب اى ان اموال ابناء مصر واعراضهم ودماءهم مباحة لجماعة الاخوان ولعل هذه المقولة لسيد قطب مفكر الاخوان المسلمين تفسر لنا كيف ان الجماعات الارهابية تؤمن باهدار دماء من ليسوا معها وتستولى على اموال الغير بالقوة ثم تقتل اصحابها .

● ● ●

● ● ولعل من المفيد الآن ان نتعرف علي افكار الجماعات الارهابية وليس لكل جماعة فكر خاص بها.. بل ان افكار شكرى مصطفى هى أفكار «الناجون من النار» وهى نفسها افكار تنظيم الجهاد وافكار كل الجماعات التى خرجت من تحت عباءة الاخوان .

وقد قرأت نص اقوال افراد تنظيم من هذه التنظيمات الارهابية خلال محاكمتهم وهم افراد تنظيم التكفير والهجرة وسنجد ان افكار شكرى مصطفى جاءت من وحي افكار حسن البنا.. الذى قال ان اى مسلم لايقوم بمساعدة جماعة الاخوان فى مخططها فهو اثم.. ويهدر دمه «تعاليم حسن البنا» وقد سألت المحكمة شكرى مصطفى هذا السؤال:

- اذا دعوت انسانا بعينه الي مذهبك ولم يدخل فيما دخلت فهل تعطيه الحق فى ان يستقل برأيه ليحاسبه الله على نيته ام تحكم عليه بالكفر لهذا السبب؟!

اجاب شكرى مصطفى بقوله

- بل احكم عليه بالكفر لهذا السبب"

وعندما سالتهم المحكمة عن مصير كل هؤلاء الذين حكموا بكفرهم جاءت الاجابة محددة فقال شكرى مصطفى.

- «ان الكافرين يستحقون القتل سواء كانوا جماعة او افرادا والكافر اصل الحكم فيه انه حلال الدم والمال والعرض»

● ● ●

واهم ظاهرة نراها فى تكوين التنظيم الارهابى هى ظاهرة امير الجماعة

ان نظام امراء الجماعات الارهابية من وضع حسن البنا .

والامير جابر الطبال صبى العالمة ليس من بنات افكار جماعة امبابة بل انه من اصول منهج الاخوان.. فقانون التكوين الذى وضعه حسن البنا فى الاربعينات لاقامة النظام السرى أو التنظيم السرى المسلح شمل هذا القانون لائحة داخلية تنص علي وجود امير لكل جماعة وتعطى اللائحة هذا الامير حق الطاعة التامة على جميع افراد جماعته فى كل الشئون وله حق الطاعة التامة على جميع افراد جماعته فى كل الشئون وله حق توقيع العقوبات الادبية والمادية ويعهد الى الامير تدريب الجماعة وعليه ان يقدم تقريرا شهريا الى قيادة الجماعة عن نشاط مجموعته!!

وهذه المعلومات عن نظام الامارة فى جماعة الاخوان المسلمين جاءت بالنص فى حيثيات الحكم فى قضية اغتيال النقراشى باشا رئيس وزراء مصر وقد كشفت حيثيات الحكم فى هذه القضية التاريخية عن دور حسن البنا فى جرائم الاخوان فى الاربعينات وهى جرائم هزت مصر وروعت المجتمع!!

تقول حيثيات الحكم فى قضية اغتيال النقراشى باشا ..

لقد توجه الشيخ حسن البنا فى رسالته المسماة بالتعاليم الى اخوان الكتائب فذكر ان اركان السببية عشرة الفهم والاخلاص والعمل والجهاد والتضحية والطاعة والثبات وقال انه يقصد بالفهم ان يوقن افراد الكتائب بان الاسلام جيش وفكرة وذكر انه يقصد بالجهاد بعث الفريضة الماضية الى يوم القيامة المقصودة بقول رسول الله «من مات ولم يغز ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية» واول مراتبه انكار القلب واعلاها القتل» .

● ● ●

اليست مقولة حسن البنا هذه بالحرف الواحد هى مقولة محمد فرج صاحب كتاب «الفريضة الغائبة» والتى قامت على اساسها جماعة او تنظيم الجهاد المسلح فالفكرة هى فكرة حسن البنا وليست فكرة صاحب كتاب الفريضة الغائبة واذا قمنا بمراجعة افكار كل تنظيمات التكفير والعنف فى مصر سنجد انها افكار حسن البنا اى افكار جماعة الاخوان المسلمين.. ان هذه الجماعة هى صاحبة فكر الارهاب وقوانينه واذا كنا نريد اقتلاع الارهاب من جذوره فإن ذلك لن يتم باقتلاع الشيخ جابر الطبال من امبابة او اقتلاع امراء الجماعات فى الصعيد وعزلهم عن المجتمع.

ان الاصل او الجذور ليست فى امبابة او فى ديروط وليست فى اسيوط وليست فى الفيوم.. الاصل هو تعاليم حسن البنا الذى قال وهو يستنفر جماعة الاخوان فى الاربعينات للقيام بالمذابح ونسف المجتمع قال: «ايها الاخوان انتم لستم جمعية خيرية ولاحزبا سياسيا ولاهيئة محدودة المقاصد.. ولكنكم روح جديد يسرى فى قلب هذه الامة واذا قيل لكم الام تدعون فقولوا ندعو الى الاسلام والحكومة جزء منه فان قيل لكم هذه سياسة فقولوا هذا هو الاسلام وان قيل لكم انتم دعاة ثورة فقولوا نحن دعاة حق فإن وقفتم فى طريق دعوتنا فقد اذن الله ان تدافع عن انفسنا»

● ● من كلام حسن البنا مرشد الاخوان نتعرف على منهج الارهاب فهو يرى ان جماعة الاخوان من حقها القيام بثورة للاستيلاء على الحكم وان من يعترض طريق الاخوان سوف يجد مقاومة بالقوة منهم دفاعا عن ثورتهم وقتل كل من يعترض طريق الثورة .



بقلم

على الـــــــدانى

ثم اوصى بالكتمان ونادى الكتائب المسلحة بأن تردد هذا القسم «أريد منكم ان ترددوا هذا القسم: عرفت فكرة الاخوان وادركت غايتها ووسيلتها واهدافها القريبة والبعيدة ووثقت كل الثقة بالمرشد العام وتعهدت بالقيام بما جاء برسالة التعاليم وأبايعه على ذلك واقسم بالله على الطاعة والعمل والكتمان» .

وكان حسن البنا يقول لافراد الكتائب «انه لاتنقص الدعوة لتكون كالدعوة المحمدية سوى الجهاد» .

اى الفريضة الماضية كماحددها حسن البنا وكما تحدث عنها بنفس المعنى محمد فرج مفكر تنظيم الجهاد بعد ذلك باربعين عاما «كتاب الفريضة الغائبة» ونسب فكر حسن البنا الى نفسه!!

وهى فريضة تدعو الى الحرب ضد الكفار .

وامر حسن البنا افراد الكتائب اى التنظيم السرى المسلح للاخوان بالانضمام الى الاحزاب المختلفة للتمويه حتى اذا كلف احدهم باغتيال احد الناس او نسف منشأة وقبض عليه ادعى انه يتبع الحزب الفلانى فلا تتجه الشبهات الى الاخوان وقد حدث ذلك بالنسبة لقاتل احمدماهر باشا رئيس وزراء مصر الذى اغتاله محمود العيسوى فى ردهة مجلس النواب نهارا وقبض عليه واعترف بانه ينتمى للحزب الوطنى الذى كان يرأسه فى ذلك الوقت حافظ رمضان باشا وكان

محمود العيسوى عنـــد حسن ظن مرشد الاخوان فالتزم بالكتمان ثم ظهرت الحقيقة بعد ذلك حين كتب الصحفى الكبير المرحوم محمد التابعى مقاله المشهور فى «أخبار اليوم» وقال ان قاتل احمد ماهر باشا ليس عضوا فى الحزب الوطنى بل أنه من الاخوان المسلمين وجاء بعد ذلك بعشرين عاما الاستاذ خالد محمد خالد فى مذكراته وقال ان محمود العيسوى كان من الاخوان المسلمين.. وهكذا قتل الاخوان اثنين من رؤساء الوزارات النقراشى واحمد ماهر.. وقتلوا حكمدار القاهرة وقتلوا القاضى الخازندار.. وفى كل هذه الجرائم ألقى القبض على المجرم.

وكـان قاتل النقـــراشى باشا عضوا فى التنظيم السرى للاخوان كما اعترف هو بذلك وهذا الشاب عبدالمجيد حسن الطالب بكلية الطب البيطرى كان فى العشرين من عمره عندما كلف بقتل النقراشى باشا وظل ملتزما بالكتمان اى بوصية حسن البنا ولم يعترف بانه من شباب الاخوان المسلمين الا بعد ان قرأ فى الصحف وهو فى زنزانته فى السجن استنكار المرشد العام للاخوان المسلمين لجريمة قتل النقراشى باشا!! وهنا زعق عبدالمجيد حسن بأعلى صوته يطلب النيابة ليعترف بكل شىء وقد اعترف بالفعل على زملائه الذين ساعدوه فى هذه الجريمة وقال ان حسن البنا شخصيا أوصى بان يتم اغتيال النقراشى باشا باقل عدد من افراد الكتائب!!

اما بعد..

هذه هى جذور الارهاب.. فليست هذه الجذور فى امبابة او ديروط او فى اسيوط.. انها شجرة الاخوان المسلمين وانها شجرة جهنمية وصفها الشيخ محمد الغزالى فى كتابه عن الاخوان بأن اساس قيامها هو السمع والطاعة ثم وصف السمع والطاعة لمرشد الاخوان بانه شرك بالله!

اقرأ كتاب من معالم الحق فى كفاحنا الاسلامى للداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى...

وهو الكتاب الخطير الذى اعترف فيه الشيخ الغزالى بان الماسونية العالمية تسيطر على قيادة الاخوان المسلمين!!!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

مجرد رأى

فلنخاطب العالم

هل مطلوب منا نحن المصريين ان نعرف أن مصر اصبحت بلد الامان والاستقرار وان يد الارهاب التى تصورت فى وقت من الاوقات انها قادرة على ان تطول كل شئ.. هذه اليد قد قطعت بعد ان ساند الشعور الشعبي اجهزة الأمن، وبعد أن كثفت هذه الاجهزة هجومها على هؤلاء الارهابيين وتعاملت فى البحث عنهم بوسائل حديثة ومنها نوع من الطائرات الذى يكشف مواقعهم التى تعودوا ان يختفوا فيها وسط حقول القصب والزراعات.. وقد كانت هذه الزراعات اعظم مخبأ لعصابات الارهاب فى الصعيد، وكانت اجهزة الامن فى حدود وسائلها التقليدية تخاف ان تحرق الزراعات لاخراج هؤلاء المختفين فتضر بابرياء يملكون هذه الزراعات وتحرمهم من دخل تلك الحقول..

تغير ذلك فى الشهور الاخيرة. واصبحت هناك طائرات تكشف حتى فى الظلام مواقع المختفين والهاربين واستطاعت اجهزة الامن ان تعيد سيطرتها على الامن، وهو ما اسعد كل مصرى خصوصا بعد ان تجاوز الارهاب حدوده ووصل الى ضرب مصالح الملايين فى دخلهم ورزقهم.. ولعلنا فى ذلك نستطيع ان نقارن بين جرائم النازيين الجدد فى المانيا وجرائم الارهابيين فى مصر.. فرغم بشاعة الجرائم التى يرتكبها هؤلاء النازيون ضد الاجانب فى المانيا إلا اننا ننسى ان الهدف من هذه الجرائم هو «تطفيش» الاجانب الذين يعملون فى المانيا لكى تزداد فرص العمل للالمان.. أى أنهم واقعيا يريدون تحسين الاقتصاد الالمانى، اما جرائم ضرب السياحة فهى على العكس تماما هدفها اضعاف الاقتصاد المصرى..

هذه على كل حال مرحلة أوشكت على الانتهاء وقد جاء الوقت الذى نخاطب فيه العالم من خلال مختلف قنواته لكى يعرفوا ان سحابة الخريف التى هددت الموسم السياحى قد انقشعت، وأن شعور الأمان الذى تعود عليه السياح فى مصر والذى اكاد اقول انه لا مثيل له فى العالم.. هذا الشعور عاد من جديد.. وفى مصر فنحن نعرف ذلك لأننا نعيشه، فليس مطلوبا من اجهزة الاعلام اقناعنا بما نعيشه ولكن علينا مخاطبة العالم الذى يجئ منه السياح والذى تم تهويل ما حدث فى مصر أمامه.. والاعلان المباشر فى ذلك ليس عيبا، ففى مختلف تليفزيونات العالم يجب ان يكون اسم مصر الامان والاستقرار موجودا ومستمرا.. وان ننفق عشرين او ثلاثين او حتى مائة مليون دولار لهذا الهدف .. فهذا أمر مطلوب اذا كان المردود مئات بل آلاف الملايين!

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

مواقـــف

٢ ـ صف شعورك اذا عرفت أن الوفا من المصريين قد سافروا الى بيروت للاحتفال برأس السنة هناك . بعيدا عن اسوان والاقصر والقاهرة!

وتقاضت الشركات اللبنانية الف جنيه من كل واحد عن السفر ذهابا وايابا والاقامة لمدة اسبوع هناك!

المعنى: ان هؤلاء المصريين بسرعة تحولوا الى اجانب خائفين على ارواحهم من العنف فى مصر. وتحولوا الى اجانب لايصدقون كل مانقوله فى مصر عن سلامة مصر.. وأكثر من ذلك انهم أصبحوا دليلا على كذب مانقول. ويكفى ان يشار اليهم فى بيروت فيقال: لو كانت بلادهم أمنة، ماجاءوا الى هنا.. لو كانت بلادهم رخيصة ماسافروا الى لبنان.. انهم يفضلون برودة بيروت على دفء الاقصر.. أنهم يفضلون اية دولة على بلادهم!

فهم مثل فئران السفينة، يقفزون منها قبل ان تغرق. ولكن مصر ليست سفينة غارقة، ويستحيل ان تغرق.. وان كانوا هم فئران السفينة وحشرات مصر لانهم تحولوا الى دعاة ضد مصر وضد كل مانفعله من اجل تهدئة خواطر الناس..

ولم يكد الرئيس مبارك يظهر بوجهه الطيب وتواضعه وبساطته ويلتف العشرات حوله من السياح ومن المصريين من كل الفئات، حتى تسلل من بيننا عدد من المصريين. ولا أحد يعرف ان كانوا يقولون فى لبنان انهم مصريون أو انهم تنكروا لمصريتهم؟!

ومن المؤكد ان اللبنانيين شطار.. فبلادهم التى «دشدشتها» الحرب وهدمت جبالها على وديانها، واشجارها على قصورها، ولكن الحرب لم تحطم ارادة الشعب اللبنانى فى الحياة، وقدرته الفريدة على ان يبدأ من جديد فى اى وقت وان يتفوق.. وبسرعة افلحوا فى اقناع عدد من المصريين بمغادرة بلادهم الى نوادى لبنان وجبالها وبارخص الاسعار ولاتزال الاسعار مرتفعة عندنا لايقدر عليها الاغنياء من السياح!

وسوف تبدأ المنافسة العنيفة والدموية بين كل دول البحر المتوسط ـ وفى مقدمتها مصرا

انيس منصور



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

٢ يناير ١٩٩٣

وقفـــة .. !

المتطرفون تحت السيطرة .. شعار مبتسر !

رجل الشارع المصرى احس بالارتياح العميق وهو يستمع او يشاهد او يقرا حوارات المسئولين التى تتركز فى كلمات قليلة .. ولكنها مُركزة مثل السكر النبات .. هذه الكلمات هى : « المتطرفون تحت السيطرة » .. وبخلاف الارتياح العميق هناك ما تفرزه الحاسة السادسة من الشعور بالامان الذى يولد الراحة والاستقرار فى اعماق الإنسان .. ولاشك ان هذا الزخم من الاحاسيس ساعد على امتصاص الخوف الذى انتشر فوق خريطة حياتنا اليومية .. والذى ارتطم بشواطيء مشاعر اطفالنا الصغار وحتى الكبار منهم فسبب لهم الأذى والاهتزاز النفسى لانه تحت شعار دينى قام المتطرفون الإرهابيون بسفك الدماء .. لقد كان ازهاق الارواح بالقتل وسيلتهم .. ومن هنا كان التساؤل العام الهام جدا : كيف يسمحون لانفسهم ان يرددوا انهم اسلاميون ثم فى خط متواز يقومون بسفك الدماء . وبخلاف ذلك نجدهم بلا هوية علمية او ثقافية مع ضحالة واضحة فى معرفة امور الدين سواء فى السلوكيات العامة حين يُفسرون مُكنة الزواج من اربعة بانه حق للرجل .. فيقبلون على ذلك لمجرد المتعة المُفرغة من عدم القدرة على الانفاق .. وفى ذلك كله إدانة لشعاراتهم ودعواتهم الفكرية التى تفتقر إلى الحد الادنى من اى فكر إنسانى او دينى ! .. باختصار القول : هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة جاهلة تسيطر النرجسية على افرادها !!

وبخلاف التطرف الجاهل والنرجسية المتغطرسة سمحوا لقياداتهم ، بل واغتفروا لها سرقة محلات الذهب وارتضوا الانفاق عليهم من مال هذه السرقات او من المال الذى يَرِدُ من الخارج لضرب مصر من الداخل .. ضرب خطط إصلاح الخلل الاقتصادى الذى يهدف إلى التنمية الشاملة .. ان اى عاقل كان لابد ان يضع علامات استفهام كثيرة امام ضرب السياحة فى مصر .. كان التساؤل : كيف يحدث هذا السلوك اللامسئول من جماعة ترفع شعار الدين ؟ كيف نحدث الخراب بايدينا ثم نجلس نندب حظنا .. ثم نبدا الطريق من البداية بعد ان نكون قد تجاوزنا منتصفه واكثر على درب الإصلاح والبناء ؟ هذا كله حدث .. وذلك كله اصطبغ بلون دماء الشهداء الذين ضربوا برصاص الإرهابيين الغادر .. طلقات الرصاص كانت هى لغة الحوار وفرض سياسة الامر الواقع ! وبدت الصورة فى حينها قاتمة لتصل إلى اللون الاسود ! واصبح الامر صعبا حتى تمت المواجهة الامنية فى حزم شديد .. وكان القرار بتصفية هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة .. وتم تنفيذ القرار .. ثم نعود إلى البداية لتؤكد كلمات وحوارات المسئولين التى تركزت فى : المتطرفون تحت السيطرة !

ولا خلاف إطلاقا انهم اصبحوا الآن تحت السيطرة الامنية وان كانت هناك مناوشات وطلقات نارية بين الطرفين .. ولكن يبقى هذا التساؤل : وماذا بعد كونهم تحت السيطرة ؟ .. ويثور تساؤل آخر : هل نقف نتامل الماضى وننمى الإحساس بالحسرة على كل ما ضاع فى اعماقنا من افعالهم وتصرفاتهم وسفكهم لدماء الابرياء ؟ ونطرح سؤالا ثالثا : هل هناك دور لابد ان نلعبه ونمارسه بعد السيطرة على المتطرفين الحاليين ؟ وهل يمكن قيام متطرفين من فئات اخرى وطبقات جديدة ؟ وكيف نحمى مصر كلها من شرورهم ، وشرور خلفائهم - ان وجدوا - فى المستقبل ؟ .. هذه التساؤلات تصعد احيانا فوق سطح تفكير رجل الشارع المصرى .. واحيانا اخرى يختفى بعضها ويظهر البعض الآخر .. ولكن يبقى هناك دور او مجموعة من الادوار مازالت تبحث عن ابطال !

بداية القضية لايجب ان نقف فقط حول الدور الذى حقق انجازات هامة على طريق اقتلاع جذورهم .. ولكن الدور الامنى ليس هو الحل النهائى .. إنما هو بكافة المقاييس الحل القريب . ومن هنا لابد ان نقوم بعمل الآتى :

● لا بد من دراسة المناطق العشوائية ومنع تكرارها او استمرارها فى اى مساحات من الارض فى المستقبل .. الدراسة هنا يجب ان تعقد لجهات مختصة كالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. ولابد ان تشارك الجامعات - كل فى مكانها ودائرة وجودها - فى وضع حلول لمشاكل المناطق العشوائية .. اقول كل وزير مُطالب بالحركة داخل هذه المناطق .. وكل محافظ مطالب بان يعايش مشاكل هذه المناطق العشوائية .. لانها للاسف الشديد منتشرة ومتواجدة حول تسعين فى المائة من محافظات مصر .. واى مسئول لا يفعل ذلك ظالم !

● لابد من توحيد الفتوى فى الموضوع الواحد او المشكلة الواحدة باتفاق الازهر والاوقاف والمفتي .. لانه غير معقول ان يحدث خلاف بينهم .. هذا يوافق !! ، وذاك يرفض !! وثالث لا يوافق .. ولا يرفض ! وليكن ذلك بداية لاجتماع شامل لعلماء المسلمين لتوحيد الفتوى .. حتى لايقع مسلم فى شراك ادعياء الدين .

● اقول لماذا لاتقوم الدولة عن طريق بعض الوزارات بتسويق خبرات وإمكانيات الشباب المصرى من خريجي الكليات والمعاهد العليا والمتوسطة ؟ .. ان هذا التسويق في البلاد الإفريقية والعربية والإسلامية اصبح ضرورة مع تحصين الشباب ضد اى تاثيرات خارجية . ان البطالة تساعد على التطرف .. ومن هنا لابد ان تكون هناك نسبة من خريجي المعاهد والكليات في المحافظة الواحدة . يجب ان يتم البحث لها عن عمل .. حتى لا يعمل ابناء محافظة .. ولا يجد ابناء محافظة اخرى العمل .

● نحن الان مطالبون بعمل تقييم للقوافل التوعية .. لاشك انها تؤدى دورها .. ولكن هذا الأداء ليس كاملا .. نسبته قد لا تصل إلى خمسين بالمائة وربما اقل ! السؤال : هل نحن حقا نخاطب الفئة التي نريد ان تصلها رسالة هذه القوافل الدينية ؟ وإذا كانت الإجابة « لا » .. هنا لابد ان نبحث وندقق حتى نصل إلى هذه الفئة .. وفى جميع الاحوال لا يمكن لعقل الانصات لنصحية مادام هذا العقل فى خواء اجتماعي .. اى بلا عمل ! وما دامت المعدة فارغة !

● ان الأرض الزراعية يجب ان تستوعب شباب مصر .. إنها مازالت الامل وسوف تظل كذلك إلى يوم الدين .. ان شباب كل قرية فى مصر لابد ان يكون لهم نصيب فى ارض مصر المحروسة لزراعتها .. وكذلك المشروعات .. اقول يجب ان تدخل المشروعات القرية فى حجم مساو وربما اكبر واكثر من المدينة .

● ان رسائل الماجستير والدكتوراه يجب ان تساهم فى حل مشاكل مصر .. خاصة من جانب الكليات العملية .. لابد ان ينفعل المهندس المصرى بمشاكل بلده فى مجالات الهندسة والزراعة والصناعة .. ان مصر بلد المصريين جميعا .. ويجب ان نجد الحل العاجل والآجل لمشاكلها ..

● مصر فى حاجة إلى خريطة لشبابها .. يمكن ان نطلق عليها خريطة الشباب المصرى .. نشرح ونبين عليها اعداد الشباب وتخصصاتهم المطلوبة .. وغير المطلوبة .. وكيف يمكن تحويل الاخيرة بالتدريب إلى تخصصات مطلوبة ؟ .. بالإضافة إلى ذلك يجب بيان من يعملون في الزراعة والصناعة وكافة التخصصات والحرف الاخرى .. وما يمكن استيعابه من خريجى الحقوق مثلا حتى عام ٢٠٢٠ ميلادية .. وعلى نفس المستوى جميع التخصصات .. ولتكن هذه الخريطة امام كل شاب وهو يختار الكلية او المعهد ليعرف التخصصات المطلوبة ..

● ان الاتجاه العام لدى الأسرة المصرية ان حصة الدين يجب ان تعود إلى جميع المراحل الدراسية .. ووزارة التعليم مطالبة على وجه السرعة بإيجاد الحل .

● لابد من وجود الاخصائي الاجتماعي داخل المدارس بشكل علمي بدل الوجود الحالى والمهلهل .. وايضا الباحث النفسي .. نحن بشر .. والبشر من الشباب لهم حقوق وعليهم واجبات .. ولابد ان ترتفع نسبة الحقوق حتى نحصل منهم على واجباتهم كاملة .

اقول من كل قلبي .. واقول مخلصا ان شعار : « المتطرفون تحت السيطرة » يسعدنا جميعا .. ولكنها سعادة مشروطة .. او هناك شرط لاستمرارها .. اننا بحق مطالبون باشياء كثيرة ومتعددة .. مطالبون بتحويل شعار « المتطرفون تحت السيطرة » . إلى شعار : لا تطرف لاننا تعاونا جميعا فى اقتلاعه ومنعه وتحصين الشباب بجرعات الحل لمشاكلهم !

محمد عبد الحميد



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

المعـــــركة .. ضـــد الارهـــاب

لست ابالغ عندما اقول ان الاجماع العربى الذى ظهر فى اجتماعات وزراء الداخلية العرب بتونس على ضرورة مكافحة الارهاب .. لا يقل اهمية وتاثيرا عن ذلك الاجماع الذى سبق حرب اكتوبر على حتمية القتال لتحرير الارض العربية .

فإذا كانت حرب اكتوبر هى. مفترق الطرق بين قبول الامر الواقع بما يمثله من تجرع للمهانة فى كل لحظة ، وبين استعادة الكرامة العربية وتحرير الارض السليبة .. فإن اتخاذ قرار عربى حاسم بإعلان الحرب على الارهاب هو مفترق طرق بين الاستسلام لدعاة الظلام .. وترك مستقبل الشعوب العربية ومقدرات الامة فريسة لنوازع الشر يتقاذفها شياطين الارهاب .. وبين حماية أمن ابناء العرب وحلمهم فى غد مشرق زاهر ينعم بالاستقرار ويحقق الرخاء للجميع .

مناقشات المؤتمر اظهرت حقيقة نسيها البعض منذ حرب اكتوبر .. ولا اقول تجاهلوها .. اكدت المناقشات للجميع ان الدول العربية بلا استثناء هم ركاب سفينة واحدة .. وان ترك السفينة للبعض يحاولون إحداث فجوة بها .. لن يؤدى الى غرق البعض دون الآخر .. فالجميع هنا مصيرهم الهلاك !

الحرب القادمة ضد الارهاب لا يجب أن يكون جنودها هم رجال الشرطة وحدهم .. فكل مواطن عربى هو جندى فى حرب النور ضد خفافيش الظلام .

وهذا ما اكده لى محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى لقاء قبل مغادرته القاهرة فى طريقه الى تونس عندما قال : ان هذا الاجتماع يؤكد ان الامة العربية تدرك خطورة التحديات التى تواجه الأمن الداخلى العربى .. فهى امة واحدة لا تتجزأ.

●● و« اخبار الحوادث » اول جريدة عربية متخصصة تعى جيدا دورها فى معركة حماية مستقبل الشعوب العربية .

ومن هنا لم تتردد لحظة فى إيفاد مندوب لها لمتابعة اكبر تجمع أمنى عربى فى تونس .

ان صفحاتها مفتوحة لتسجيل يوميات المعركة المقبلة .. واننى على ثقة من اننا سنحتفل قريبا بنصر اكتوبر جديد .. ولكن ضد الارهاب !

سمير توفيق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

آخر عمود

الإرهاب الأعمى

احسنت القناة الاولى - فى التليفزيون - عندما قدمت تحقيقا سريعا عن الامن داخل مترو الانفاق . التوقيت جاء مواكبا للخبر الذى نشر فى صحيفة « الأحرار » عن ضبط ارهابى اثناء وجوده فى محطة المترو بعين شمس ومعه اسلحة ومتفجرات اعترف بانه كان ينوى تنفيذ عملية ارهابية داخل المحطة بسبب حملات الامن المكثفة على اوكار المتطرفين .

لقد راينا ركاب المترو ، وسمعناهم يتحدثون لمندوب التليفزيون عن رعاية وعناية رجال الشرطة الذين يوفرون الامن والامان للركاب طوال ساعات الليل والنهار . كما سمعنا الضباط الذين تحدثوا الى مندوب التليفزيون واكدوا انه لم تحدث جريمة واحدة فى مترو الانفاق منذ تشغيله وحتى الآن . لقد اعجبنى هذا البرنامج ، ولعلها مناسبة للاشادة بالدور الكبير الذى يقوم به التليفزيون المصرى - بكل قنواته - فى مواجهة خطر الارهاب عن طريق اتاحة الفرصة امام المواطنين لابداء رفضهم للارهاب ، وتنديدهم بالارهابيين ، وتعاطفهم السريع مع ضحايا الارهاب .

ولعلنا نذكر كيف تاثر الشعب كله باللقاء الذى اجراه التليفزيون مع أسرة الضابط الشهيد على خاطر ، مما جعل الدموع تنساب من عيوننا ونحن نرى ونسمع والد الشهيد ووالدته واخوته يغالبون دموعهم حسرة ولوعة على ابنهم البطل الذى ضحى بشبابه وحياته من اجل إبعاد الخطر عن ابناء الارهابى الذى اتخذ منهم ستارا يحتمى خلفه من رصاص رجال الامن !

كانت مشكلتنا مع الارهاب ان المواطن العادى يعتبر نفسه خارج نطاق الصراع بين رجال الامن والارهابيين ، ولذلك وقف المواطن موقفا سلبيا . عندما بدات اجهزة الاعلام - وبالذات التليفزيون - فى تسليط الاضواء على جرائم الارهاب ، واثبتت ان هدف الارهاب ليس مقصورا على الايقاع برجال الشرطة ، وانما الهدف الاكبر والاشمل هو ضرب اقتصاد مصر ، وافقارها ، وتجويع شعبها ، راينا المواطنين يتخلون بسرعة عن تلك السلبية واصبح كل واحد منّا يستشعر ابعاد هذا الخطر الذى لايمكن التهاون او التساهل معه .

ونعود الى امن مترو الانفاق .

ان محطات المترو فى معظم عواصم العالم تحوّلت بالفعل الى اوكار ترتكب فيها كل الجرائم من قتل وتعاطى وترويج المخدرات والاغتصاب والنشل و .. و .. الخ . كما ان هذه المحطات - تحت الارض - لم تسلم من الاعمال الارهابية ، كما هو الحال بالنسبة لبريطانيا التى تخوض

حربا ضد الانفصاليين الايرلنديين . واذا كان الارهابيون فى بريطانيا قد نجحوا فى تفجير قنبلة فى محطة مترو ، فإن المالوف هناك ان الارهابى يسارع بإخطار الصحف ورجال الشرطة الى انه وضع قنبلة فى محطة كذا او فى مبنى بشارع كذا وان توقيت الانفجار ضبط على ساعة معينة .

يحدث هذا الابلاغ قبل الانفجار بفترة كافية حتى يسارع جهاز الامن الى اغلاق المحطة ومنع دخول الركاب اليها لحين البحث عن القنبلة او للانتظار حتى يتم الانفجار اذا فشلوا فى العثور على المتفجرات .

معنى هذا ان الارهابى « الخواجة » لايقتل لمجرد القتل ، وانما هو يدافع عن قضية بلده ويحاول ارغام الحكومة البريطانية على منح الاستقلال لهذا البلد ، وبالتالى لا شان له بالمواطنين البريطانيين ، فيحاول بقدر استطاعته ان يحمى ارواح الابرياء عن طريق تحذيرهم ـ مبكرا ـ بعدم الاقتراب من هذه المنطقة او تلك .

والفارق كبير بين ما يحدث هناك وما يحاول البعض ان يفعله هنا . فهذا الارهابى الذى قبض عليه منذ ايام فى محطة مترو عين شمس ، كان يحمل اسلحة ومتفجرات ، واعترف بانه كان ينوى تنفيذ عملية ارهابية داخل المحطة ! لم يفكر هذا الارهابى فيما سيسفر عنه تفجير قنابله داخل محطة مترو تزدحم بالاف من المواطنين المصريين من رجال ونساء واطفال ! لم تهتز شعرة فى راسه توقعا لضحايا قنابله من ارواح بريئة لا علاقة لها بإرهابه او بصراعه مع من تصور انه فى صراع معهم ! لم يفكر فى عدد القتلى والجرحى من بين الركاب المصريين الذين شاء سوء حظهم ان تنفجر القنبلة لحظة نزولهم من عربات المترو او دخولهم اليها ! ولم يتردد للحظة واحدة فور تلقيه الامر من « امير » جماعته فحمل اسلحته وقنابله وسارع الى محطة مترو عين شمس ليحاول تفجيرها بمن فيها ودون ان يسال نفسه عن الجدوى من وراء هذه المذبحة ؟!

الذى لايعرفه « امراء الارهاب » فى بلادنا ان سلسلة الجرائم التى ارتكبوها ـ فى الفترة الاخيرة ـ لم تحقق لهم غير وقوف الشعب كله ضدهم وضد ارهابهم وضد جرائمهم . لايهم ان ينجح الارهاب فى التربص بمواطن فى الطريق العام والاعتداء عليه بالجنازير والاسلحة البيضاء ، ولايهم ان ينجح الارهابيون فى اطلاق الرصاص على السياح وقتل وجرح بعضهم ، فهذه الجرائم ، وغيرها ، نبّهت الشعب المصرى الى خطورة تلك القلة الجاهلة بدينها ، وضرورة الوقوف صفا واحدا فى مواجهتها ومطالبة اجهزة الامن بالضرب بيد من حديد حتى يتم نسف اوكار الارهاب ووأد كل من يحاول ـ او يفكر ـ فى تهديد امن وامان الشعب المصرى الطيب والكريم والمضياف .

ان مواجهة الارهاب اصبحت قضية شعب ، ولم تعد مشكلة جهاز امن .

ابراهيم سعده



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

بـ هذا .. أو نحكم على انفسنا بالغفلة !



بقلم

عبد السلام داود

اولا : كل عام واخوتنا ومواطنينا الأقباط بخير .
نقولها بمناسبة عيد الميلاد المجيد من ناحية .
ونقولها بمناسبة موت الفتنة الطائفية بالسكتة القلبية من جهة أخرى !

ولا تسألنى لماذا اشتعلت الفتنة بين المسلمين وبين الاقباط ولماذا انتهت اللهم الا اذا كان لديك تبرير مقنع لاشتعال الفتنة بين المسلمين والمسلمين التى تلفظ الآن انفاسها الاخيرة .

فليس هناك فى حقيقة الأمر مايختلف عليه المسلمون والاقباط . وقد عاشوا قرونا طويلة اخوة متحابين يعيشون معا ويقاتلون فى خندق واحد .

وليس هناك بالتالى سبب لأن تشتعل الفتنة بين المسلمين والمسلمين .

الا اذا كان المطلوب ـ كل المطلوب ـ هو انقسام الجبهة الداخلية فى مصر لأى سبب وأوهى سبب ..

المهم هو ان يتقاتلوا والسلام !

اما لماذا فالسؤال مطروح على مساحة ضخمة من الكرة الأرضية .

مطروح فى افغانستان وفى الصومال وفى الجزائر وفى تونس .. ومطروح بين الدول الاسلامية وبين بعضها البعض ..

وسوف يظل السؤال مطروحا بلا جواب طالما ظلت الاصابع القذرة التى برعت فى اشعال الفتن والحروب تعمل خفية فى الظلام لاتكشفها الاضواء .

والآن دعونا نعود الى داخل حدودنا .

هل كان هناك حقا ثمة مانختلف عليه مع اخوتنا الاقباط ؟

الجواب ببساطة هو لا .

لا لأن مثل هذا الخلاف ظهر فجأة من فراغ بالضبط مثلما يحدث الآن الخلاف بين المسلمين والمسلمين بلاسبب يقبله العقل .

ولكن علينا ان نسأل انفسنا اولا من يكون صاحب المصلحة فى اضعاف مصر والهائها بالمشاكل المفتعلة ؟

هل يمكن ان يكونوا هم اخوتنا العرب المسلمون الذين يعتبرون مصر الدرع الواقى لهم فى مواجهة اطماع الصهيونية التى استقرت مؤخرا فى وطن يتوسط دول الامة العربية؟

بالطبع لا ! وبالطبع ايضا فإن صاحب المصلحة الوحيد فى اضعاف مصر وشغلها بالمشاكل المفتعلة هو الجار الجديد الذى يريد ان يصبح هو القوة العظمى المهيمنة فى المنطقة كلها .

باختصار ووضوح وصراحه فإننا نخطىء خطأ كبرا اذا تصورنا ان الصراع بيننا وبين الصهيونية العالمية قد توقف بمجرد توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل .

فاحلام الصهيونية كبيرة كبيرة ولاتقف عند حد . ولن يتاح لهذه الاحلام ان تتحقق مع وجود جار قوى واعى يقظ مثل مصر .

وليس ضروريا ان تشن الصهيونية العالمية حربا نووية تأتى على الاخضر واليابس فى مصر . فأشكال الحرب كثيرة متعددة قد تفوق فى ضراوتها الحرب الساخنة .

وعدونا يعرف الكثير عن اشكال وفنون الحرب البادرة .

ومرة اخرى باختصار وصراحة فإننا لاينبغى ان نخدع انفسنا باناشيد السلام ونترك الصهيونية تحيك لنا المؤامرات .

وعلى سبيل التذكير فحسب نتوقف لحظة امام انتشار المخدرات .. ونتوقف مرة اخرى امام تدفق الاسلحة والمفرقعات على المتطرفين .

وسوف نتوقف عشرات المرات امام اكثر من ظاهرة مؤسفة نعانى منها ولا نبذل جهدا كافيا لتقصى مصادرها .

الا هل بلغت اللهم فاشهد .

اين المثل العليا ؟

اذكر عندما كنت تلميذاً صغيرا فى مدرسة فارسكور الابتدائية اننى شغلت لفترة طويلة بحذاء لطفى افندى مدرس الحساب وضابط المدرسة .

وقد كنا نخوض الاوحال من بيوتنا الى المدرسة فى فصل الشتاء ونصطف فى طابور الصباح ليفتش علينا لطفى افندى مبتدئا بنظافة احذيتنا التى لاتكاد تظهر ملامحها تحت الاوحال .

وكانت « زنوبه » عصاه الرفيعة كما كان يسميها تصول وتجول فى اجسادنا عقابا لنا على احذيتنا الملوثة بينما يقف هو فى حذاء لامع متألق ومع ان احدا لم يكن يجرؤ على ان يسأل كيف نسير فى الاوحال دون ان تتلوث احذيتنا فقد كان حذاؤه اللامع يسقط حجتنا قبل ان تصل الى حلوقنا .

وشغلتنا قضية حذاء لطفى افندى اللامع فترة طويلة الى ان اكتشفنا انه كان يحضر الى المدرسة مبكرا بحذاء ملطخ بالاوحال مثل احذيتنا فيخلعه فى حجرة البواب ويلبس الحذاء اللامع الذى يظهر به امامنا ..

ولم يكن حذاء لطفى افندى هو شاغلنا الوحيد فقد كان الاساتذة جميعا مثلا عليا لنا فى كل شىء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

واساءل نفسى الآن هل اختفت هذه المثل العليا من حياتنا ؟

ان الذى يتابع مايدور بين اساتذة الجامعات ورؤسائها على صفحات الصحف من مناقشات حادة واتهامات صارخة لابد ان يضع يده على قلبه خشية ان يترك هذا الاسلوب المؤسف اثره على سلوكيات الشباب ولو أن القضايا المثارة بين الاساتذة كانت قضايا فكرية او مبدايه او علمية لرحبنا بنشرها على اوسع نطاق ولكنها قضايا سمتها الغالية هى حب التسلط والاستخفاف بالرأى الآخر وبالصالح العام ايضا !

ولو أن حسم هذه الخلافات كان صعبا لما أقلق ذلك احدا . ولكنها خلافات يمكن حسمها بجرة قلم مثل الخلاف على مكان انشاء مركز طبى جديد وهل يتوسط مبانى الجامعة ام يخصص له مكان واسع عن كثب من الجامعة او ان يكون الخلاف حول منصب عميد او رئيس قسم او حتى سفر استاذ الى الخارج بدعوى من جهة علمية .

هل يعقل ان تكون مثل هذه الخلافات سببا فى مشاحنات علنية على صفحات الصحف ؟

هل يعقل هذا ؟!

لقد وصل الامر فى احدى الجامعات الى حد تدخل النيابة العامة فماذا ننتظر أن يكون اسلوب الحوار بين الطلبة عندما ينتهون من دراستهم ويشغلوان مناصب قيادية هنا وهناك ؟.

اننا نرجو ونلح فى الرجاء ان تتدخل الجهات العليا لحسم هذه الخلافات وتنقية الجو الجامعى مما لحق به من تلوث يمكن ان يمتد اثره الى اجيال كثيرة قادمة .

ولا حول ولاقوة الا بالله !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

يوميات الأخبار يكتبها اليوم محمد مصطفى غنيم

« من اقصى الشرق الى اقصى الغرب تنتشر الخلايا السرطانية التى تبث الارهاب فى الكثير من دول العالم .. فلماذا تهاجم مصر وحدها ؟ .»

تعددت الأسباب .. والإرهاب واحد !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

امسكت فى يدى خريطة العالم وراحت عيناى تتجولان بين مختلف دوله من اقصى الغرب الى اقصى الشرق فهالتنى موجة الارهاب ، وكيف انتشرت فى القرن الحالى ، لم تفلت منها اغلب الدول لا فرق بين كبيرة وصغيرة . متقدمة او نامية ، بل لعلها اكثر انتشارا فى الدول الاكثر تحضرا وثراء عنها فى الدول النامية !

وتذكرت ان بعض كتابنا يحاول ان يلتمس عذرا للفئات الشاذة التى جعلت من القتل والتخريب والسرقة حرفة لاتبغى غيرها وسيلة للعيش تحت عبارة دين يعتبر من يقتل شخصا واحدا بغير ذنب ، وكأنه قتل الناس جميعا فقال البعض ان جذور هذا الارهاب عندنا سببها انتشار البطالة بين الشباب والضغوط الاقتصادية وهو عذر عجيب ، قد يكون صادقا لو أن دولة مثل اليابان ، حققت اكبر نجاح اقتصادى لا فى السنوات الاخيرة ، بل وفى تاريخ العالم ، وليست فيها بطالة او شباب متعطل ومع ذلك فقد ظهرت مؤخرا جماعات متطرفة تدبر مؤامرات لاغتيال المسئولين ، وتفجر القنابل بل والصواريخ بين حين وآخر ..

ومع ان عصر عصابات آل كابونى وورينجر وغيرهما التى اشاعت الارهاب والرعب فى انحاء الولايات المتحدة خلال العشرينات والثلاثينات فان هذه الدولة التى اصبحت اقوى واغنى دولة فى العالم لاتخلو من عمليات إرهابية لسرقة البنوك والمؤسسات الكبرى .. اما بريطانيا فان الانفجارات والسيارات الملغومة ومحاولات اغتيال الوزراء ورجال البوليس اصبحت عرضا يوميا فى شوارع لندن حيث توجد جماعات سرية لما يسمى بالجيش الجمهورى الايرلندى .

وتعالوا معى الى اوربا حيث نجد عصابة المافيا فى انحاء ايطاليا ، وكان بين ضحاياها عدد من كبار ضباط البوليس والقضاة السياسيين ، حتى انها اختطفت الدو مورو رئيس الوزراء الايطالى السابق ، وظلت تحتجزه حتى قتلته فى النهاية ، وفى المانيا ، عملاق الاقتصاد الثانى فى العالم ، تشن عصابات النازيين الجدد هجمات مستمرة على احياء العمال الاجانب واللاجئين حيث تحرق بيوتهم ومتاجرهم رغم كل الجهود التى تبذلها السلطات الحكومية .. وكانت فرنسا قد شهدت أعمالا مماثلة ضد الاجانب وخاصة العمال العرب العاملين فى الأراضى الفرنسية .. ولعل الكثيرين لايعلمون ان هناك جرائم ارهابية تحدث فى منطقة الريفيرا ، تتمثل فى حرائق الغابات الواسعة بين وقت وآخر ، تتكتم السلطات عادة أنها بفعل فاعل كما ذكر لى بعض الاصدقاء الفرنسيين خلال زيارة اخيرة لهذه المنطقة !.

أما اسبانيا التى تعيش على مواردها من السياحة ، فانها تعانى من ارهاب جماعات الباسك التى تمارس عمليات القتل وتفجير القنابل وسط مدريد وبرشلونة وغيرهما من المدن الاسبانية ، وقد راح ضحيتها عدد كبير من رجال البوليس ومسئولى الحكومة !

كل هذه الدول وغيرها كثير ، وخاصة فى امريكا الجنوبية والوسطى تعانى من جماعات ارهابية وطنية مختلفة الاغراض والاساليب ، ورغم كل ذلك فانها مازالت تستقبل ملايين السائحين كل عام ، ولم تنجح هذه العصابات الارهابية فى تخويف السياح او منعهم عن الحضور الى البلاد التى يمارسون ارهابهم فيها !

ان ما يحدث فى مصر بسبب هذه العصابات السرطانية التى انتشرت فى مدن وقرى الصعيد ، رغم بشاعته ، لايقارن بما يحدث فى دول كثيرة ، فلماذا تحاول بعض الجهات واجهزة الاعلام الغربية استغلاله والمبالغة فيه ، مع ان الأمن والاستقرار اللذين تنعم بهما مصر منذ سنين لم تستطع دول كثيرة ان تحقق بعضهما ؟

ان الصحوة الشعبية التى فجرها استشهاد الضابط البطل على خاطر سوف تكون المسمار الاخير فى نعش الارهاب فى بلادنا !

الاوبـــرات العـالمية تعرض باللغة العربية

الأحد :

كتبت فى يومياتى السابقة تعليقا على القرار الذى اتخذه الدكتور الانصارى المشرف على المركز الثقافى القومى بترجمة الاوبرات العالمية التى تعرض على مسرح الاوبرا الى اللغة العربية ، والتجربة التى شاهدتها فى دار الاوبرا الكورية فى بيونج يانج منذ اكثر من عشرين عاما .. ولم اكن أدرى الدور المشرف الذى قامت به المجالس المتخصصة فى هذا المجال ، حيث كان المجلس القومى للثقافة والاعلام برئاسة الدكتور محمد عبدالقادر حاتم قد اعد توصيات تضمنتها الدراسة التى اجراها المجلس عن مستقبل فن الأوبرا فى مصر ومن بينها توصية بترجمة نصوص الاوبرات العالمية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

تأمـــلات مصـــرية

قـــراءة فى أوراق علمـــاء الـــدين

فى حيثيات الحكم فى قضية التكفير والهجرة تساءلت المحكمة اين كان علماء الدين وهذا الفكر المخالف للإسلام يجد ارضا ينبت فيها تحت سماء مصر وناشدت الحكمة علماء الدين ان يمارسوا واجباتهم فى ترشيد الامة والتصدى لمثل هذا الفكر الذى يكفر المسلمين جميعا .

وكان وصول المثقفين المصريين الان خلال أحداث إمبابة إلى ساحة الحوار الدينى معناه خلق تيار من الوعى لدى الرأى العام يكون درعا له امام هجمة التتار الجدد ممن يطلقون عليهم خطأ الجماعات الاسلامية وهم فى الحقيقة عصابات من المجرمين وقد قلت فى مقال سابق ان المثقفين المصريين الذين ظهروا على شاشة التليفزيون خلال أحداث « إمبابة » قد شدوا إنتباه الناس - لاول مرة بأحاديثهم المستنيرة عن الاسلام والعنف لان ثقافتهم موسوعية وليسوا متخصصين !!؟

والحديث عن مفاهيم الدين ليس حكرا على من نطلق عليهم علماء الدين أى المتخصصين فهؤلاء قد نزلوا إلى ساحة الحوار خلال مئات الندوات فى المحافظات ولم يتوقف تيار العنف والاجرام

باسم الدين بل ازداد العنف والاجرام واتسع نشاطه فشمل القرى فى الصعيد بعد أن كان متمركزا فى العواصم !! بل وأصبح كل هلفوت أو متشرد أو حتى قواد أميرا من أمراء الاسلام !!

بقلم :

على الـــدالى

والقول بأن يحتكر « المتخصصون » الذين درسوا فى معاهد دينية الحوار فى مواجهة الارهاب باسم الدين معناه عودة إلى الرأى الواحد ذلك لان التوجه الدينى أو الثقافة الدينية كانت منذ فجر الاسلام محاطة بحرية الرأى والاجتهاد ولم يظهر فقهاء الامة الاسلامية من خلال دراسات أكاديمية أو متخصصة بل ظهروا من خلال حلقات الحوار الحر فى عواصم الاسلام وبالحرية فى التعبير التى منحها الاسلام للمسلم فظهر الائمة الاربعة قبل إنشاء أى معهد دينى إن احتكار فئة معينة لممارسة الحوار الدينى معناه خلق كهنوت إسلامى ولاكهانة فى الاسلام أى لا رجال للدين فى الاسلام بل يوجد علم وهذا العلم يحصل عليه كل مجتهد وباحث ومحب للدين !!

والثقافة الدينية إذا لم تتصل بثقافات الانسانية تصبح عاجزة عن الاقناع لان الثقافة بمعناها الموسوعى هى المعرفة بالدين وبالفكر الانسانى والعلوم الانسانية ..

وأذكر انه بعد اغتيال بطل الحرب والسلام محمد أنور السادات وكان الحوار الدينى حكرا على من يطلق عليهم بالمتخصصين أن نشرت « مجلة الازهر » فى عددها الصادر فى ديسمبر عام ١٩٨١ وكانت أحداث أسيوط بعد إغتيال السادات مباشرة قد روعت مصر كلها بعد أن سفك المجرمون أعضاء تنظيم الجهاد دماء أكثر من مائة جندى وضابط فى صبيحة يوم العيد وهم - أى الجنود والضباط - كانوا عزل من السلاح عندما حصدتهم بنادق ورشاشات أعضاء تنظيم الجهاد المأجورين !! .

فماذا قالت مجلة الازهر أو ماذا قال أحد المتخصصين فى المجلة وهو فى الوقت نفسه مدرس « العقيدة » فى كلية أصول الدين !!؟ .

قال لا فض فوه : إن مقاتلة الحاكم الذى لا يكره الناس على اداء الصلاة حتى لو كان هو ذاته يؤدى الصلاة على حد تعبيره هو عمل مشروع وأن تصدى الجماعات المسماة بالاسلامية لهذا الحاكم بالسلاح أى مقاتلته تعد من صميم الدين أى يكون قتالهم لقلب نظامه أمرا مشروعا !! .

وكان بذلك يبرر قتل أنور السادات ومصرع عشرات الجنود والضباط الابرياء فى أسيوط انه كان صوت الاجرام رغم تخصصه !

● ● ●

●● بل أذكر وهذا مثير للدهشة أن مسئولا كبيرا فى جماعة المتخصصين وله موقع رفيع وله شأن عظيم كتب فى إحدى الصحف بتاريخ ٢٦ أكتوبر عام ١٩٨١ أى بعد إغتيال السادات وبعد مذبحة أسيوط كتب يقول بالحرف الواحد : « من يريد معرفة العلاقة بين السياسة والدين عليه بالرجوع إلى كتب السياسة الشرعية لابن تيمية !!؟ وقد اختار المسئول الدينى الكبير رفيع المقام هذا الكتاب وهو يعلم انه دستور الجماعات الارهابية فى مصر !؟ .

هذا الكتاب بالتحديد وما فيه من فتاوى تحض على القتل وسفك دماء المسلمين قد أشاع هذا التيار الاجرامى بين هذه الجماعات المجرمة ويقول ابن تيمية مثلا فى هذا الكتاب الخطير ان قوام الدين بالمصحف والسيف وليس بالحكمة والموعظة الحسنة أى المصحف والمسدس أو البندقية

ويقول ابن تيمية ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالضرب بالسيف لكل من يعدل عن المصحف وجاء ابن تيمية بحديث ضعيف . يتعارض مع قول المولى عز وجل بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ومع قوله تعالى : « لاإكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » وقوله تعالى : « ولو شاء ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين »

ان ابن تيمية كان صاحب نظرية العنف والاكراه فى الدين !! يدعو ابن تيمية إلى قتل من يمتنع عن اداء السنة الراتبة أى السنة المؤكدة الثابتة عن الرسول - كركعتى الفجر - ويروج ابن تيمية لهذا الاتجاه ويقول إن هناك اراء فقهية تدعو إلى قتل المسلم الذى ينتظم فى اداء الفروض ولكنه لايصلى السنن كركعتى الفجر .. » .

وفى هذا الكتاب يكفر ابن تيمية الحاكم والمحكوم ويدعو إلى قتل الحاكم والمحكوم لأقل شبهة أو تقصير مثل قتل المسلم الذى لايحضر صلاة الجماعة بالمسجد إذا كان يسكن قريبا منه وقتل من يؤخر صلاة الفجر أو يؤخر صلاة الظهر أو العصر بعد غروب الشمس ومن أخطر فتاوى ابن تيمية قوله بقتل أى مسلم يزعم انه منافق يبطن الكفر !! .

وابن تيمية فى هذا يعطى الحجة لمن شاء من الناس لقتل من يرى قتله من المسلمين بدعوى انه منافق فيقول فى ص ٣٥٩ من المجلد الثانى من كتابه « الفتاوى الكبرى » يقول بالحرف الواحد : « أما قتل من أظهر الاسلام وأبطن كفرا منه وهو المنافق الذى يسميه الفقهاء الزنديق فأكثر الفقهاء قالوا انه يقتل وإن تاب !! »

● ● ●

●● أردت بالرجوع إلى بعض اراء المتخصصين ممن نطلق عليهم « علماء الدين » أن أبين موقف بعض هؤلاء من الارهاب باسم الدين عندما تصاعدت موجة هذا الارهاب الدموى بعد حادث المنصة الرهيب وأحداث أسيوط الدامية وقد ظن هؤلاء العلماء أن تيار الارهاب غالب وسوف يسود فبدأوا فى مغازلته !!

إن الزعم بالتخصص او الكهنوت قد يعطى لصاحبه حق فرض فتواه على الناس مثل هذا الشيخ الذى أذكر تصريحه العجيب المنشور فى جريدة الشعب يوم ٢٢ سبتمبر عام ١٩٨٧ (ملحوظة : لدىّ أرشيف

فماذا قال سيادته وهو الشيخ (..) مدير عام أوقاف المنيا فى ذلك الوقت !! انه يدعو الشعب كله إلى تأييد الجماعات المسماة بالاسلامية فى محافظة المنيا ويطالب الشعب باتخاذ نفس السلوك الارهابى لهذه الجماعات مبررا قوله بان الحكومة هى التى تدفع الشعب كله إلى ذلك بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية او ينادى بالحرب الاهلية !! .

● ● ●

●● وقد سعدت بحق عندما حدثنى صديق منذ أيام عن إتجاه حميد لوزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب فقد قرر أن تتكون قوافل التوعية والتى تطوف بالمحافظات غير قاصرة على من يسمون بالمتخصصين .. بل قرر ان تكون قوافل التوعية مكونة من مجموعات من المثقفين المصريين فى شتى المجالات .. الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد بدأ سيادته بالفعل فى تنفيذ هذا الاتجاه



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

الحميد بتوسيع نشاط تلك القوافل فاصطحب الوزير معه إلى محافظة المنيا يوم السبت ٢٦ ديسمبر الماضي عددا من صفوة المثقفين والمفكرين وكتب الاستاذ سمير رجب في «عقيدتي» يبارك هذا الاتجاه الحميد وقد ضمت القافلة غير علماء الدين الدكتور مفيد شهاب والدكتور عبد المنعم راضي والدكتور محمد حسن الحفناوى (عضو الهيئة الوفدية العليا) ثم الدكتور حامد حسان اخصائي الانف والأذن والحنجرة ..

وقد يتساءل القارىء وماعلاقة هذا التخصص العلمي في الطب بالدين أو بالثقافة والفكر .. فأقول للقارىء أن الدكتور حامد حسان هو ذلك المفكر الشجاع الذي تصدى للارهاب على شاشة التليفزيون خلال أحداث «إمبابة» وشد بحديثه الواعي إنتباه الرأى العام لانه مثقف رفيع المستوى بما قدمه من أسانيد من القرآن والسنة وهو .. يحاور فكر الارهاب وهو نفسه المفكر الذي تصدى عام ١٩٧٧ لجماعة التكفير والهجرة وطلب مع زملاء له من المثقفين المصريين من المحكمة السماح له بمناقشة شكرى مصطفى وسمحت له المحكمة بذلك واستطاع أن يخرس شكرى مصطفى ويسقط حجته أمام المحكمة .. كما نشرت الصحف في ذلك الوقت .

●● وقد عقدت ندوة وزارة الاوقاف الموسعة بشكلها الجديد في مبنى محافظة المنيا لطلاب الثانوى العام بنين وتحدث في الندوة الوزير والمحافظ ثم اعطيت الكلمة للدكتور حامد حسان فبدأ بالاجابة على سؤال لاحد الحاضرين يقول صاحب السؤال :

ـ هل يجوز إعتبار الارهابي الذي قتل ضابط أو جندى الشرطة في حالة دفاع مشروع عن النفس !؟ .

ومتى يحل قتل المسلم !؟ .

وجاءت اجابة الدكتور حامد حسان :

ـ إنه للاجابة على هذا السؤال فلابد ان نسأل ما الذي يدعو مسلما إلى حمل السلاح في مواجهة الشرطة التي تقوم بحماية الحقوق والاموال والحرمات للمسلمين إذا كان هذا المسلم صادقا في دعوته إلى الله !؟ . إن ما يطرحه البعض من تساؤلات عن الحالات التي يحكم فيها بتكفير المسلم أو التي يحاولون فيها تبرير قتل المسلم لاخيه المسلم هو على الدوام سلوك الجماعات الخارجة عن الدين فالذين يسعون إلى تكفير المسلمين يخرجون على أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : «لايرمى رجل رجلا بالكفر ولايرميه بالفسوق إلا ارتدت عليه ما لم يكن صاحبه كذلك» .

أما بعد ..

إن المثقفين المصريين وليس الكهنوت هم الذين سوف يجهضون تيار تجار الدين وهم الذين سوف يستمع إليهم الشعب


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

اقبال بركة

بمناسبة العام الجديد الذى ندعو الله ان يكون عاماً سعيداً ، اوجه الدعوة صادقة لكل وزير وكل مسئول كبير لقضاء شهر كامل حافل بالمفاجات والإثارة ..

لن ادعوهم إلى القرى السياحية التى ملوا - بلاشك - التردد عليها بمناسبة وغير مناسبة ، ولكن سادعوهم إلى اماكن «اوريچينال» ، اى لم يسبق لهم زيارتها ولا حتى فى الخيال .. كمبيش وناهيا والهجانة والتقوية ومنشية الحرية ووراق الحضر .. وقائمة اخرى من «العزب السياحية» ، التى تتهافت الصحافة المحلية على زيارتها ، ويتسابق الإعلام العالمى على التقاط صورها ، وتسجيل ما يصدر عن بعض سكانها من بيانات وتصريحات ، لتطفيش السائحين والسائحات ..

إنها دعوة لتجديد دماء العمل العام فى بلدنا فى احياء وصفت خطا بانها عشوائية ، وتمادت بعض صحف المعارضة فزعموا ان الحياة بها تكاد تكون مستحيلة .

ادعوا ان من يقيم بتلك الاحياء لمدة سنة واحدة لابد ان يتحول إلى إرهابى ، وان يوجه حقده إلى العالم كله ، الذى انطلق إلى القرن الواحد والعشرين وتركه فريسة لاسلوب معيشة اقرب إلى ما كان يعيشه اجداده قبل الميلاد ..

على وزرائنا وكبرائنا واولى الامر فينا ان يكذبوا هذه الادعاءات ، وان يثبتوا للعالم كله إنها مجرد افتراءات ، ينفثها اعداؤنا فى شتى الصحف والإذاعات ..

ولن يكلفهم الامر سوى الإقامة الكاملة فى فنادق «خمس هموم» بتلك الاحياء ، ولابد ان يسرعوا للحجز من الان لانها جميعاً كاملة العدد ، و«الزبائن» يتزاحمون عليها لدرجة ان كل عشرة منهم يقيمون فى الغرفة الواحدة ..

وبإقامة وزرائنا وكبرائنا فى تلك الاحياء سيثبتون بالدليل القاطع انه لا توجد فجوة بين الشعب والنظام ، وسيدحضون الراى القائل بان الحكومة المصرية - باخطائها المركبة - هى التى خلقت تلك الاحياء العشوائية . كل ما فى الامر ان حكومتنا «حساسة» ، وتكره من يتجاهلها ، ولان ابناء الريف هاجروا إلى المدن - من وراء ظهرها - واقاموا فى تلك الاحياء - رغما عن إرادتها - فقد قررت ان تتجاهلهم هى ايضا وان تخاصمهم وتنكر ابوتها لهم - كما يتبرا العاصى من رذيلته - وتحرمهم من الميراث ..

إن سكان هذه الاحياء العشوائية يستحقون بالقطع ذلك العقاب الصارم الذى انزلته عليهم «ماما الحكومة» ، فهم لا يعكرون مزاجها فقط ، بل ويتكاثرون بشكل غير عادى ، وتتضخم اعدادهم وتتضاعف مشاكلهم ، وتتفشى بينهم الميول التطرفية والعدوانية ، وتسرى بين حجراتهم المعتمة الرطبة افكار هدامة سوداوية ينشرها المشعوذون والخارجون على القانون ..

لذلك كان من الطبيعى ان تدير حكوماتنا المتعاقبة ظهرها لهم ، وتمنع عنهم الماء والهواء والصرف الصحى والكهرباء .. وإمعاناً فى «خطة التطفيش» العقابية حرمتهم حكوماتنا السنية من اية وسائل اتصالات بالعالم كالتليفونات والمواصلات العامة ومراكز الشرطة .. الخ

وهى خطة حكيمة بلاشك كادت تفلح فى «تكفير» هؤلاء المنبوذين و«هجرتهم» مرة اخرى إلى الريف ليرتقوا من درجة المنبوذين إلى المنسيين .. كادت الخطة الرشيدة ان تنجح لولا شرذمة من الصحفيين الذين راحوا يتابعون باهتمام حركات التمرد التى قامت فى المنيرة الغربية ، إحدى تلك العزب السياحية ، - وربطوا قسراً - بين الإرهاب والعيشة الهباب التى يعيشها ابناء ذلك الحى .

على وزرائنا وكبرائنا وبهوات مصر ان يثبتوا بإقامتهم هناك ، ان عيشة اولئك الناس احلى من العسل ولذلك يتكاثر حولهم الذباب وان الروائح التى تزكم الانوف فيها من تراكم القمامة منذ سنوات احلى من البارفان ، وان المجارى الطافحة ، والبرك الراكدة التى تعوم فيها جثث الحيوانات ، والازقة الخانقة والشوارع غير المرصوفة والبيوت المبنية بلا اساسات او قواعد ، والبيارات التى تميل بسببها البيوت .. كل هذه الامور البسيطة لو تجاهلناها يمكن ان تحول حياتنا إلى جنة .. فقط لو حسنت النوايا ..

جائزة «ديشليون» جنيه لمن يتحمل الإقامة هناك لمدة يوم واحد .. ■



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٤

ولنا كلمة

وانصر اللهم .. المجاهدين الأمريكان

● **وندمت على مافعلت** .. لم اندم وحدى وإنما كل المسلمين ندموا على تعاطفهم ومساعداتهم وتأييدهم للمجاهدين الافغان الذين روّعوا العالم العربى بإرهابهم بعد أن ظنوا واشاعوا او تصوّروا انهم طردوا السوفيت من افغانستان .. صدقنا نحن العرب أن الافغان انتصروا .. وأنهم قاتلوا وحاربوا الشيوعيين « الكفرة » وانزلوا بهم الهزيمة وانهارت الامبراطورية الشيوعية نتيجة جهادهم .. وتناسينا جميعا نحن العرب ان المجاهدين الحقيقيين كانوا مجاهدين امريكان .. وان معسكرات بيشاور ادارتها رجال المخابرات الأمريكية الذين كانوا يعلمون جيدا ماذا يريدون من افغانستان ومن المسلمين ومن العرب ..

● لم نسمع عن معركة حاسمة أو بطولة أو عمل خارق قام بها العرب الأفغان فى الحرب الافغانية .. لم يصرح أى قائد من الأفغان بكلمة طيبة عن بطولة أخوتنا العرب الذين عادوا علينا بالارهاب لان خبرتنا فى قتال بعضنا البعض ..

● من يصدق أن الجنود السوفيت الذين كانوا يستسلمون لقوات المجاهدين ويشهرون اسلامهم أصلا من الجمهوريات الاسلامية التى خرجت عن الاتحاد السوفيتى سابقا .. لأن نظام الجيش السوفيتى لايسمح بأى منصب قيادى فى الجيش سوى للروس اما بقية العسكر فهم من بقية الجمهوريات الذين لا قيمة لهم لأنهم من الجمهوريات الاسلامية اى مواطنين درجة ثانية .. وبذلك نقول إن المعركة الحقيقية بين السوفيت من ناحية والمجاهدين الافغان والمخابرات الأمريكية من ناحية اخرى كانت معركة بين المسلمين المجاهدين .. والمسلمين التابعين للجيش السوفيتى .. والريموت كونترول فى يد المخابرات الأمريكية فى بيشاور او باكستان بمعنى أصح ..

● **بنازير تعذب أمها وشقيقها** .. رحم الله بوتو وقاتله ضياء الحق ورحم الله قتلة ضياء الحق الذين لانعرفهم حتى الآن .. وجاءت بنازير باسم رحمة أبيها وصارعها نواز شريف من حزب ضياء الحق الاسلامى وقال إن زوجها استغل سلطاته وسرق ونهب وقرر نواز شريف أن يحمى الارهاب والعرب الافغان اللاجئين عنده والهاربين فى بلاده .. ثم وعدنا بتسليمهم ولم يحدث بحجة انه سقط فى الانتخابات وجاءت بنازير مرة ثانية باسم الديمقراطية لتوقف وعود نواز بتسليم الارهاب لنا ثم ضربت امها وعزلتها من رياسة الحزب وقاومت شقيقها المحكوم عليه والذى رشح نفسه وهو خارج باكستان ونجح فى الانتخابات الديمقراطية وعاد يتسلم الحزب من امه ولكن بنازير الديكتاتورية الجميلة كما تسميها امها .. ضربت بمنتهى الديمقراطية .. العجيب ان هناك من يتغزل فى ديمقراطية باكستان متصورا ان الذى يحدث نوع من تداول السلطة .. لا نوع من انشطة المخابرات ..

● تركيا وايران وباكستان .. وهم اكبر الدول الاسلامية المهتمة جدا بشئون الدول الاسلامية السوفيتية سابقا يتسابقون ويتصارعون على أرض الجمهوريات الاسلامية .. أما باكستان فهى تمثل رأس الحربة فى قلب المنطقة وتتسرب بذكاء شديد حتى فى المنطقة العربية وتعتقد أنها أولى من ايران لأنها سنية وقد أثبت الارهاب الذى تربى فى بيشاور أن هناك خطرا باكستانيا على العالم العربى وأن علينا أن نتنبه ونصحح اسم الارهاب ونقول العرب الباكستان .. لا العرب الأفغان .. حتى القتال الدائر بين المجاهدين والمجاهدين .. يدور تحت اشراف باكستان أسف من يدير الحركة فى باكستان حتى التطرف الدينى جاءنا مع الشيخ المودودى الباكستانى .. وعندما هب الاخوان فى المحنة الأولى ٤٨ هربوا لباكستان ..

● يخطىء من يعتقد أن روسيا دولة ضعيفة . وروسيا لازالت قوة عظمى ولازالت اقوى قوة عسكرية بعد امريكا .. وتجارتها فى السلاح على مايرام وإحياء عبد الرشيد دوستم القائد الشيوعى الأفغانى يعد دليلا على ذلك ودعمها للصرب قائم وهى التى تمنع تدخل اوربا او امريكا فى البوسنة والهرسك حتى الآن ..

● **ستوب**

● من حقنا ان نشكو من زيادة الضرائب لكن لايجوز ان نزرع منطقا خطيرا ومرفوضا يؤكد ان الضريبة عقوبة .. وهذا ما نقع فيه دائما .. فاذا وقعت شركات توظيف الأموال قالوا حاسبوهم على الضرائب .. واذا سقط مليونير مدينة نصر او غيره سلطوا عليه بتوع الضرائب حتى المدرسين الخصوصيين لاحقوهم بالضرائب وكان دفع الضرائب عقوبة .. على كل من يخطىء فى حق هذا البلد ..

فاروق الطويل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible]

صباح الخير



نشر الحقائق المجردة - وليس الصمت - هو امضى سلاح لقطع دابر الشائعات والقضاء عليها . وقد جربنا هذا السلاح اثناء احداث الامن المركزى ، التى وقعت فى فبراير ١٩٨٦ ، والتى تمرد فيها جنود الامن على النظام وارتكبوا العديد من عمليات التخريب .

وقتها .. نشرت الصحف المصرية كل الحقائق التى احاطت بهذه الاحداث ، ولم تتكتم الانباء ، أو تهون من امرها كما تعودت ان تفعل فى مثل هذه المواقف ! ووقتها ايضا .. خرج التليفزيون المصرى عن تحفظه ، ونزل الى الشوارع ومواقع الاحداث ، فقام بتصويرها والتقى مع ابطالها ، واجرى معهم حوارات ولقاءات اذاعتها الشاشة الصغيرة اولا باول . وكذلك فعلت الاذاعة المصرية . ولاول مرة اصبح التليفزيون منافسا قويا للصحف ، التى لاتجد حرجا فى نشر احداث كثيرة - مثل احداث الامن المركزى - بينما يجد التليفزيون ، بوصفه جهازا حكوميا ، حرجا فى تصويرها واذاعتها .

ووقتها .. تحولت كل الآذان من الاذاعات الاجنبية ، الى الاذاعة المصرية .. وتعلقت العيون بشاشة التليفزيون ، وتخاطفت الايدى الصحف المصرية لمعرفة الحقيقة ، ولم تحاول البحث عنها فى الصحف الاجنبية .

وكانت تجربة رائعة .. اكدت ان نشر الحقائق المجردة هى امضى سلاح لقطع دابر الشائعات والقضاء عليها .

واليوم .. تعيش مصر - كما تعيش العديد من الدول - معركة شرسة مع قوى الارهاب ، التى جعلت من الرصاص ، والقنابل الحارقة ، والجنازير ، والسنج ، لغة للحوار مع من يختلفون معها فى الراى !

والمعركة الدائرة اليوم مع الارهاب ، هى معركة كل القوى السياسية الموجودة على الساحة المصرية ، وليست معركة الحكومة وحدها .. وهى معركة كل المصريين ، وليست معركة الشرطة وحدها . ومعركة كهذه تحتاج الى معالجة اعلامية عاقلة . لاتفرط فى النشر بغير مبرر . ولاتسدل ستارا من التعتيم على الاحداث بغير داع !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : [illegible]

وحتى تكون المشاركة الشعبية ، مشاركة فعالة في هذه المعركة ، لابد من وضع كل الحقائق امام الناس بغير مبالغة . وفي نفس الوقت بغير تهوين او تبسيط . فاذا اعلنت الداخلية مثلا انها تمكنت من قوى الارهاب وقضت عليها ، ثم ظهر ارهابيون جدد واعتدوا على اتوبيس سياحي ، كما حدث مؤخرا في الجيزة ، لايجب ان نتحرج من نشر واذاعة هذا النبا ، خوفا من احراج وزارة الداخلية .. لانه افضل الف مرة ان نحرج وزارة الداخلية من ان تنتشر الشائعات ، ويضطر الناس الى البحث عن الحقائق في الاذاعات الاجنبية ، وعبر شاشة التليفزيون . في وقت اصبحت فيه الاطباق ، قادرة على نقل العديد من المحطات الاجنبية الى البيوت المصرية .

إن المعركة مع قوى الارهاب ، هي معركة طويلة .. والحقيقة سلاح هام لمقاومة هذه القوى . كل المطلوب هي الحقائق المجردة . حتى يعرف الناس حقيقة الارض التي تقف فوقها .

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

لاة التطرف

الدولة هي الصيغة التى ارتضتها المجتمعات الانسانية، كشكل يوفر الأمن للمجموع، ويضبط النزعة التى تتملك البعض للتمرد على ضوابط السلوك، وتوسيع مساحة مصلحتهم الشخصية على حساب مصلحة المجموع.

وكان ضروريا لكى تؤدى هذه الصيغة عملها دون ان يصيبها الخلل، ان يكون هناك توازن للعلاقة بين الحاكم والمحكومين، بما يحافظ على دور كل منهما بحيث لايجور أحدهما على الآخر، فتفسد صيغة الدولة، وتتصدع أسس وجودها.

عاطف الغمرى

وطالما ان الأفراد الذين تتكون منهم الدولة، قد التحموا فى نسيجها، فإن وجودهم صار مرتبطا بتناسق حركتهم معا. واذا حدث وانتابت فرد او مجموعة حالة من العزلة الاجتماعية، فإن توازنه الشخصى يختل، مما يجعل هذه العزلة بؤرة تفشى عناصرمدمرة، قد تجرف مثل هذا الفرد الى تيار الخروج على القواعد المستقرة والمقبولة من المجموع.. وهذا الخروج هو شكل من التطرف. لأن التطرف نمط من التفكير والسلوك، ليس مجرد حالة على نسق واحد، لكنها ظاهرة تتعدد صورها، فتكون طرفا خارجا على الأسرة، أو المجتمع، او الدولة، ويتردد ظهورها على امتداد التاريخ الانسانى كله، كاداة تمزيق لنسيج المجتمع.

ونسيج المجتمع هو مايسمى أحيانا بالثقافة القومية، والتى تتكون من مجموع النظم الاجتماعية السائدة، مثل نظام العائلة، والقرابة، والتربية، والعادات والتقاليد، والنظم الاقتصادية، والسياسية، والتعبير الفنى والأدبى، ولغة التفاهم، ونظم حركة الافراد ونشاطهم، ليؤدى كل منهم دوره حسب ماوهبه الله من ملكات، تتفاوت من اداء متواضع ينضبط فيه الفرد في اطار توجيه غيره لحركته، وصعودا الى الملكات الخلاقة التى يتمتع بها الفرد، ولايستطيع ان يبدع إلا اذا تحلل عقله من كافة قيود التوجيه العقلى واللازم السياسى.

ومن كافة هذه النظم الاجتماعية تنتظم حركة الحياة، فيما يعرف بتكامل العناصر التى تكون إطار الثقافة القومية.

هذا الاطار العام هو الأصل وأى خروج عليه تجاوز لحدوده المستقرة، هو رد فعل متطرف ليست له جذور ممتدة فى نسيج الجماعة الانسانية أو الدولة، والتطرف كرد فعل له أسبابه المتعددة سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية، ومن بينها ذلك الافراز المرضى للخلل الذى يحدث لعلاقة التوازن داخل الدولة. وهو إفراز يسفر عن تطرف منحرف للفرد كسلوك اجرامى، وتطرف منحرف للحاكم كسلوك اجرامى بنفس المقياس.

ومنشا التطرف عند كليهما، هو إنزلاق الى قاع عزلة اجتماعية، سببها خروجه وانفصاله عن المسار العام لحركة المجتمع.

ولأنه خارج على القانون العام الذى يضبط حركة المجتمع أو الدولة، ويحافظ على توازن العلاقة بين افرادها حاكما ومحكومين، فهو يلتصق بعزلته فكرا وسلوكا، ولا يحاول الافلات منها، بل ويجعل من عزلته محورا لوجوده وحياته، ولأنه قابع فى قبو معتم موحش، فإن عنكبوت عزلته ومخاوفه، ينسج من حوله نسيجا من «عقيدة» تزيد من تشديد قبضة تطرفه وانفصاله عن حركة المجتمع ومساره العام. وصاحب العقيدة بطبعه رافض دائما لأى حلول وسط، يتسلط عليه اقتناع بسلامة موقفه، وبخطأ كل من يرفضه ويعارضه، وتتعمق العزلة من خلال سيطرة العقيدة على عقله، فتدفعه ليضع لنفسه قانونه الخاص، الذى يبرر به، خروجه على قانون المجتمع، الذى يأويه.

وعندئذ يكون قد وضع نفسه فى صف معاد للمجتمع والدولة.

والطبيعى والمنطقى ان تلجأ الدولة للدفاع عن المجموع من اى تهديد يشكله لهم، بحكم ان وجود الدولة قائم على ضبط حركة المجتمع، وردع أى خروج على مايصون آمن المجموع.

وهذا الفرد بتأثير عقيدته المنسوجة من عزلته الاجتماعية وشلله الفكرى، يعتبر أى ردع من الدولة لمخالفاته، اعلانا منها بالعداء ضده، فيشتط فى مناصبتها العداء مستخدما وسائل العنف والتخريب.

ولأن وجوده هو رد فعل منفلت عن الحسابات السليمة، مشحونة بالخوف، والكراهية، والرفض، وكلها نزعات تخلو من اى عنصر انسانى ايجابى خلاق، فإنه يلذ له ان يصيب العنف ضحاياه، لأنه مثلما كان «الأمان» هو أول عنصر فى وجود الدولة كصيغة ارتضتها الجماعة الانسانية، فإن بث الرعب هو أول عناصر وجود جماعة التطرف.

ومن نفس منشا تطرف الفرد، ينبت تطرف الحاكم كظاهرة انحراف. وهو قد تأسس من الشعور الحاد بالعزلة الاجتماعية، الناتجة عن خلل فى توازن العلاقة بين الحاكم والمحكومين.

واختلال التوازن يحدث عندما يجور دور الحاكم على دور المحكومين، فيكون هو نبع الفكر وليسوا هم، ويحل نفسه محل وعاء الحركة الاجتماعية الذى تملؤه مختلف التصورات والاجتهادات والرؤى المتعددة وان



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

تفاوتت، عندئذ تتجمد كافة التيارات الفاعلة فى المجتمع. ويكون الحاكم بلا وعى قد عزل نفسه عن المسار العام للدولة والذى يتكون من هذا التعدد، والتفاعل بين كافة التصورات.

وهذا التفاعل هو النبع الذى يستمد منه الحاكم شرعية وجوده فى موقعه، وسلامة أدائه دون زلل، وإنسجام دوره مع ارادة المجموع. اما اذا انعدم ذلك وغاب، فإن الحاكم يكون قد عزل نفسه عن مجتمعه.

فى هذا الموقف يصيب الحاكم نفس حالة «التطرف»، فهو يفقد الشعور بالأمان، وتنسج حول عقله عقيدة بانه والدولة شيء واحد. وان الدولة تتهدد من الواقفين على الجانب الآخر، من الخط الفاصل بين الدولة (أى الحاكم)، وبين التيارات الفاعلة فى المجتمع.

ويلجأ الحاكم بوازع من عقيدته، الى استخدام العنف، دفاعا عن الدولة التى صارت فى نظره إمتدادا لذاته.

وكلما زاد اغراقه فى العنف تعمق شعور العداء الكامن فى نسيج كافة تيارات المجتمع، فيزيد إحساسه بعدم الأمان. ونفس مايحدث للمتطرف الفرد، يحدث للمتطرف الحاكم، حين يعطيه تطرفه فى استخدام العنف لذة مضاعفة، لأنه يثبت بها للجميع قدرته على ضرب خصومه.

التطرف اذن - كحالة متعددة الصور - هو عارض نتيجة خلل فيما هو طبيعى، وهو رد فعل ليست له خصوصية الفعل الايجابى الاصيل، وهو ظاهرة مرضية تعبر عن نزعة خروج على المألوف، وتمرد على ضوابط حماية امن وسلامة ومصلحة المجتمع الانسانى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٤



الإنتماء ... والإرهاب

... ولماذا غاب الإنتماء الوطنى فى وجدان الإنسان المصرى، وهل له علاقة بظاهرة الإرهاب ؟..

ويجيبنى عن السؤال هذه المرة محمد خليل حافظ عضو مجلس الشعب. واحد من نشأ وتربى فى احضان الممارسة السياسية لثورة ١٩٥٢ فيقول : نعم ... هذه حقيقة نعانى منها، والسبب فيها هو إنتشار الانانية الفردية وحب الذات والرغبة فى التسلط والإحتكار وتحقيق المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة. وهذه قيم أصبحت سائدة على جميع المستويات خاصة على صعيد الممارسة السياسية داخل الأحزاب، وتحول مبدا الإلتزام الحزبى إلى مبدا الإلزام وهو ما يتعارض تماما مع الديمقراطية التى أساسها حرية التعبير عن الرأى بشكل مطلق وفى إطار المصلحة الوطنية العامة. ولذلك فإن المواطن المصرى لم يجد فى الممارسة الحزبية ما يحقق طموحه القومى. فانصرف عنها وصار كل فرد حزبا بذاته. وساد مبدا «شيلنى وأشيلك» !، وإنعدم الثواب والعقاب فى العمل العام، وصار المعيار الشخصى حكما على كل الأمور، فجاء الإحباط ليكون هو العنصر الفاعل بقوة فى غيبة الإنتماء عند الإنسان المصرى.

الحل فى أيدينا وهو أن تكون المصلحة العامة هدف الجميع. وأن يوضع الشخص المناسب فى المكان المناسب وأن يطبق مبدأ الثواب والعقاب بعدالة مطلقة لاتفرق بين واحد وآخر.

عبد الجواد على



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٣

... ليس إلا !!

أسرع قاتل لميكروب الارهاب !!

تنوير

فرق كبير بين أن تعرف الشيء علما ، وأن تعيشه تجربة .. وقد عرفت القرية المصرية وأخلاقياتها علما ، إلا أننى لم أعشها تجربة ، بحكم انتمائى المطلق للمدينة .. قبل أيام – تجرى بسرعة الصاروخ – اتيحت لى فرصة معرفة القرية المصرية تجربة ، وللحق كانت النتيجة : اسأل مجربا ولا تسأل طبيبا !!

قبل أيام – تمضى سريعا – مات عزيز علىّ .. تسلل اسمى إلى نعيه واحدا من أولاده ، وهذا حقه وواجبى .. كنت من بين محبيه المقربين الذين رافقوا جثمانه إلى حيث يدفن كوصيته بين أولياء الله الصالحين من اجداده فى قريته (سمادون) مركز (أشمون) محافظة المنوفية .. وهناك مسح الصحفى دموع الانسان ، ونفخ فى جزع قلبه فإذا هو أثر بعد عين .. وراح الصحفى بأجهزته الحساسة اللاقطة يرصد بكل الدقة تجربة القرية المصرية ، التى عرفها علما ، وحانت لحظة معرفتها عملا وتجربة ، برغم أن الوقت كان محدودا ، والظروف كانت قاسية .

فى يوم واحد عايشت تقاليد وأخلاق القرية المصرية العريقة الطيبة ، التى تصمد فى مثل هذه الظروف المأساوية صمودها للزمن .. رأيت كيف ان القرية تحول حتى أحزانها إلى وسيلة للترابط والتماسك وصلة الرحم ، وتكثف إمكاناتها – مهما كانت محدودة – لدعم هيبة العائلات ، رمز الانتماء الأصغر للوطن ، ولتأكيد سلطان القدوة كبير العائلة ..

رأيت عشرات من صوانى الطعام الضخمة تخرج من عشرات البيوت الريفية المتواضعة ، وتستقر إلى جوار بعضها البعض فى « المضيفة » ، وعندما ترفع الاغطية عنها تكتشف ان الطعام كله موحد : الشكل والنوع وايضا الطعم !!.. وكأنه خرج من بيت واحد كبر مهيب ، وهذا هو المطلوب .. وتلك هى الحقيقة ، لأن كل بيوت العائلة فى القرية المصرية ، هى بيت واحد كبير مهيب ..

رأيت كيف أن القرية كلها ، والقرى المجاورة ، تتوافد لتقديم واجب العزاء .. ورأيت كيف أن أسرة المتوفى الكريم ، وهم بالآلاف ، يأتمرون بإشارة من طرف عصا كبير عائلة (أبو حسن) الحاج عبد الحافظ أبو حسن ، وعجبت لما نحن فيه فى المدينة من شذوذ ونشوز وانفلات ، ورغبة عارمة فى الخروج ، ولا أقول العقوق ..

رأيت فى القرية الدواء القاتل لميكروب الارهاب والتطرف والفتنة الطائفية .. رأيت أخلاق القرية السائدة فعلا على أرض الواقع ، التى لا تفرض بفعل فاعل كديكور ضرورى قبل أى تصوير تليفزيونى !! .

رأيت مدافن القرية الجديدة .. صفوفا متتالية لا يبعد الصف فيها عن الذى يليه بأكثر من متر واحد .. ورأيت الصفوف الأولى خاصة بالإخوة المسيحيين .. لم أعترض ، فقط اندهشت .. كيف هذا ؟! .. وجاء رد كبير العائلة : ولم لا .. لقد جمعتنا أرض قريتنا أحياء .. تجاورنا فى حياتنا بالمعروف .. فهل نعجز عن ذلك ونحن أموات ؟! ..

* * اين هى الفتنة الطائفية لتسمع وترى وتشهد أنها فتنة مصطنعة لا مكان لها على أرض مصر ، وان صناعها خوارج على الدين والأخلاق .. وأن أقنعة الزيف التى يختفون وراءها سوف تسقط قريبا ، فتظهر وجوههم القبيحة الحقيقية ، وينالون مايستحقون من لعنات الناس ، بعد أن ضمنوا غضب الله ورسوله .. والعياذ بالله ..

رأيت وسمعت حوارا بين شاب ملتح وعمه .. فارق السن بينهما لا يزيد بحال على أصابع اليدين ، كلاهما فى شرخ الشباب ، وبرغم هذا كان المقام محفوظا ، العم عم ، وابن الشقيق يؤدى دور الابن قولا وتصرفا ..



المصدر : أحكم نيسر (؟)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٣

العم رأى أن صلاة العشاء جائزة قبل موعدها بنصف ساعة لظروف العزاء ، ولكن ابن الشقيق الملتحى ، رأى أن العذر المبرر غير قائم ، وأن انتظار الصلاة واجب .. لم يتشنج الشاب ، ولم يواجه عمه بالسكين أو الجنزير .. بل ابتسم ونظر إلى عمه الآخر الأستاذ بجامعة قطر - سابقا - وقال : مارأيك ياعم فى هذا ؟!..

ورد العم الثانى : لم أسمع بهذا من قبل فى مثل ظروفنا هذه ، والواجب أن ننتظر الآذان .. وتفجر وجه الشاب بالبشر ، وتدفق الكلام من فمه سعيدا بانتصار الحق :

- ياعم .. لو قلت أنا هذا لرجمتنى بالتطرف ويرد العم :
- يعنى ياواد ماصدقت الحاج يؤيدك ..

وبكل السعادة والبشر يقول الشاب :

- بصراحة ياعم لقد تمنيت أن يقولها عمى دون سؤال ، فقد كان سكوتى عذابا برغم علمى بضميركم ونيتكم والحمد لله ..

* اين هو العنف والتطرف والارهاب ليسمع ويرى ويشهد الجميع أنه لا مكان له على أرض مصر ، وأن مدبر هذه الأحداث خارج على الدين والأخلاق ، وان منفذها قد ضل الطريق القويم ، فى ظل حرمان كامل وواضح من جرعات اخلاق القرية ، التى فى التمسك بها ودعمها اكسير الحياة لمجتمعنا ، والقضاء المبرم على ظواهر النشوز الاجتماعى التى نطلق عليها تجاوزا أسماء : « التطرف » و« الفتنة » و« الارهاب » ؟ مع شديد احترامى وتأييدى لأهمية مكافحة الفساد والمحسوبية ، ومحاربة البطالة ، كعوامل مساعدة فى معركتنا ضد كل مظاهر النشوز الاجتماعى ..

هذا أيها السادة ما رأيت .. اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد .. رحم الله الفقيد العزيز .. أبى .

عونى عز الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

تنبلة الأسبوع :

نصيحة للحكومة يقدمها عادل حسين

تجاهلوا التيار الاسلامى مع شىء من الاحتقار!

الندوة الرابعة : لبحث الحركات الدينية المتطرفة
الاربعاء ١٢/٥/١٩٨٧
الأستاذ عادل حسين

ويقول :

- لا خلاف بين المعتدلين والمتطرفين دينيا
- الدور الايرانى فى دعم العنف لا يحتاج إلى شرح
- جماعة الاخوان عزلت شعبيا وضربت سياسيا
- نقص وعى الجماعات الاسلامية سر استخدامها الخفى
- ثورة يوليو لم تهمل الدين

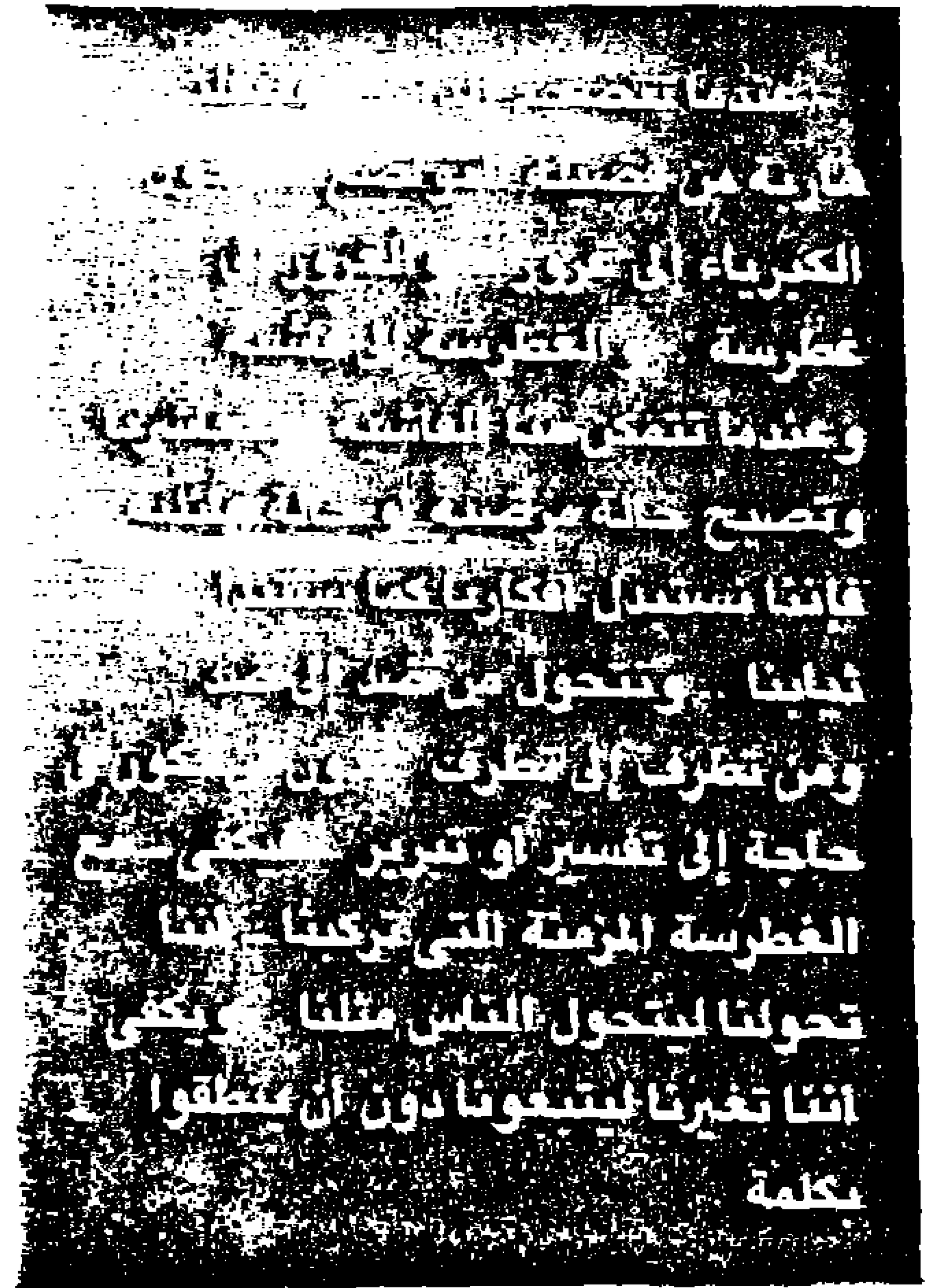
عادل حمودة



المصدر : روز اليوسف

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


عندما [illegible]
هارب من [illegible]
الكبرياء إلى [illegible]
غطرسة .. [illegible]
وعندما تتمكن [illegible]
وتصبح حالة [illegible]
فإننا نستبدل أفكارنا [illegible]
ثيابنا .. ونتحول من [illegible] إلى [illegible]
ومن تطرف إلى تطرف [illegible]
حاجة إلى تفسير أو تبرير [illegible]
الغطرسة المزمنة التى تركبنا .. إننا
تحولنا لنتحول الناس مثلنا .. ويكفى
أننا تغيرنا ليتبعونا دون أن ينطقوا
بكلمة

إن الفاشيست طراز من البشر يركب الفكرة التى تجعله يقاتل بسيف أطول من قامته .. وتجعله

يصرخ بصوت أقوى من حنجرته .. فإذا لم تقدم له هذه الفكرة ما يريد .. انتقل فجأة إلى فكرة مضادة .. ليواصل تحريضه

« الاستربو » .. إنه مريض بفشل فى أفكاره .. ومن ثم يحتاج ـ مثل مريض الفشل الكلوى ـ إلى غسيل دائم .. فى الأفكار .. ليعوض الروح التى تشكو الإفلاس ..

والذات التى تعانى النقص ..

والبطولة الوهمية التى يرتجلها ارتجالاً .

وبعد هذه المقدمة التى طالت .. ندخل فى الموضوع .

فى يوم الأربعاء ١٢ مايو ١٩٨٢ ، وضع عادل حسين ـ رئيس تحرير جريدة « الشعب » الآن والباحث المعروف ـ نفسه ،

وأفكاره ، وخبراته السياسية والفكرية فى خدمة النظام ، وشارك فى ندوة للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عن « الحركات الدينية المتطرفة » بورقة وصفها بأنها « ورقة موقف » .

وقد فعل ذلك قائلاً بخط يده :

« إننى افترض اننى فى موقع من يقدم المشورة للقيادة السياسية للدولة المركزية .. وانحيازى الواضح ـ فى هذه المشورة ـ هو إلى استعادة تماسك الأمة ،

واستعادة تكاملها الثقافى بحيث تتمحور حول نفسها ، واعتقد انه بقدر النجاح فى تحقيق هذا الهدف البالغ الصعوبة نحيل أى جماعة

متطرفة من أى نوع إلى مجرد شراذم شاردة » .

ثم يضيف بالنص :

« كان موقفى التقليدى هو تجاهل التيار الإسلامى ، مع شىء من الاحتقار ، ومع عزوف بالتالى عن متابعة أدبياته ، وتطوراته ،

ولا أحسب أننى كنت اختلف فى هذا عن كل من كان فى موقفى ، بل لعلى كنت أفضل حالا بالنسبة لغيرى ، ولا أحسب أيضاً أن مثقفى وكوادر التيار الإسلامى تفعل من موقعها شيئاً مختلفاً .

نحن أمتان تعيشان على أرض واحدة . نحن نتمنى لو انشقت الأرض وابتلعتهم ، وهم يتمنون لو أن الله قبض أرواحنا وأراحهم منا .. الحرب بيننا لم تتوقف ..

وكنا نحن معشر الدنيويين ـ بشكل متزايد فى موقع الصدارة السياسية والاجتماعية والفكرية .. وقد هزمنا الإسلاميين فى معارك سياسية فاصلة ، وفى

المعارك اليومية المتفرقة .. ولكننا فى المقابل لم ننتصر ضد أعداء أمتنا الحقيقيين ، ولم نحقق ما استهدفناه من تقدم .. واعتقد أن الإسلاميين يدرسون الآن هذه الخبرة المريرة ، ويدرسون أسباب الهزيمة ، ونقاط الضعف فى تكوينهم السياسى ، وفى أساليب عملهم لكى تكون محاولاتهم فى المرة القادمة أسعد حظا » .

إن تجاهل التيار الإسلامى مع شىء فى الاحتقار كان أهم نصيحة من عادل حسين إلى النظام للقضاء على التطرف .. وهى النصيحة التى لم يأخذ بها النظام .. بل أخذ بعكسها وحاول مد جسور الحوار مع الجماعات المتطرفة ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

ولا نتصور ان عادل حسين يصر الآن على هذه النصيحة التى عكسها .. وبدا فى احتقار ما يطلق عليهم «الدنيويين» .. الذى كان هو منهم .. على حد اعترافه .

والأهم من النصيحة .. انه يقول : إن هناك قدرا من «المبالغة فى تصور خلاف الأهداف بين المعتدلين والمتطرفين .. بحيث يبدو الخلاف بين المعتدلين والمتطرفين كما لو كان خلافا فى الأهداف والوسائل معا ، وبالقدر نفسه» .

ونحن نعتبر المتطرف هو من يستخدم السلاح ويخرج على القانون ، بينما نمنح صفة الاعتدال لمن يكتفى بتكفير المجتمع ، ويهاجر منه ...

«واختيار مثل هذه الوسائل هو ما يفرق بين المعتدلين الإسلاميين - جوهريا - عن الجماعات المتطرفة .. اما الخلاف حول الأهداف فإنه يظل ثانوياً ، فهى عند الجميع تنشئة الفرد المسلم ، وإقامة مجتمع إسلامى .. ويبدو «ان الأطراف المختلفة تكتفى حاليا بتصور عام مبسط للمجتمع الإسلامى المستهدف» .

ويستطرد :

«وإذا كان هذا صحيحا فإن الضوابط التى جاءت فى الأصول الإسلامية حول الممارسة السياسية هى ضوابط عامة ، كما هو الشأن مع الممارسات الاقتصادية والاجتماعية ... الخ .

وفى التاريخ الإسلامى الفعلى ، كان الصراع السياسى من اجل الوصول إلى السلطة ، او من اجل الضغط عليها ، او الاحتفاظ بها ، كان هذا الصراع متعدد الوسائل ،

ولا يجوز ان نحاكم ايا من الوسائل المستخدمة (متطرفة او غير متطرفة) بمعيار الاتساق المنطقى مع الأصول الإسلامية العامة فقط ، ولكن يجب ان ناخذ فى الاعتبار ايضاً طبيعة الظروف التى استخدمت فيها الوسائل المعنية . فالتطرف قد يكون وفق هذا الذى نقول فكرا واجتهادا إسلامياً مقبولا فى خطة ما ، وقد يكون انحرافا وتشوها فى خطة اخرى» .

والمقصود .. ان كل حالة يجب دراستها إسلامياً على حدة .. والانتباه إلى لعبة خلط الأوراق التى تلعبها الجماعات المتطرفة ..

هذا ما قاله عادل حسين .. فما الذى تغير ليلجا الآن ، متعمدا إلى لعبة خلط الأوراق ، على هذا النحو من الفوضى ، وعدم الاتزان ؟ هل اصبح الصراع على السلطة ، صراعا مجردا لوجه الله ؟ .. هل تغيرت طبيعة الأصول الإسلامية ، بعد أن انحاز إلى المتطرفين ؟.. هل اصبح من السهل تبرير التطرف تبريرا إسلامياً كما يفعل الآن ؟.

وفى ورقة «الموقف» ينحاز عادل حسين إلى الدنيويين - الذين يسبهم ليل نهار الآن - ويقول : «وما يهمنا كمجتمع هو هذه الحياة الدنيا .. المطلوب هو حصر الاهتمام فى شئون الدنيا ، فنزيد الإنتاج ، ونزيد الاستهلاك ، ونطور التنظيم الاجتماعى والسياسى على نحو يتلاءم مع هذا الهدف ، ولتحدد القيم الاجتماعية وفقا لذلك» .

إنها عبارات واضحة .. لم يجرؤ احد ممن يصفهم بالدنيويين ان يقولها .. فلا احد من هؤلاء لا يؤمن بالله .. ولا احد منهم يعرف مدى تاثير الآخرة على الدنيا .. ولا احد منهم يعرف العلاقات المتداخلة بين العبادات والمعاملات .

وعندما يقترب عادل حسين من العوامل التى ادت إلى ظهور الجماعات الإسلامية المتطرفة يفضل الرجوع إلى الوراء .. قبل ان يصل إلى نتيجة .. إن «التيار الإسلامى السياسى ليس نبتا شيطانيا تسلل فجاة وبلا مقدمات إلى تربة المجتمع الإسلامى ، وظهور الجماعات المتطرفة داخل هذا التيار لم ينقطع بحيث اصبح كالإفراز الطبيعى» .. ويدلل على ذلك بسجل جماعة الإخوان فى العنف والاغتيال .

وعلى عكس ما تقوله هذه الجماعة - المتحالف معها عادل حسين الآن - نجده يعترف بان الإسلام «كان مكونا معلنا» فى تركيب ثورة يوليو .. كذلك فإنه يعترف بان جماعة الإخوان «عُزلت شعبيا» .. ويضيف : ان «هذه هى الضربة الحقيقية بمفهومها السياسى . فالإخوان لم تحل وتضطهد وسط حرب من ثورة يوليو ضد الإسلام . حيث ان الإسلام كان مكونا فى تركيبة افكارها المعلنة ، وفى مضمون حركتها ، كما المحنا . ولكن يظل صحيحا انْ ضرب الإخوان - بكل ما مثلته فى التاريخ المصرى - اصاب مجمل التاثير الإسلامى بحالة الجزر» .

ثم .. يتوقف عند الأسباب التى ادت إلى ازدهار التطرف مرة اخرى ، ويضع فى مقدمة هذه الأسباب هزيمة ١٩٦٧ .. حيث عاد العقل والوجدان الشعبى إلى



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

(٤)

مزيد من التأكيد على دور الإسلام .. وقال : «وكان طبيعيا ان تستخدم هزيمة ١٩٦٧ سياسيا على يد الجماعات الإسلامية المنظمة (وخاصة الإخوان)، سواء من موقع الشماتة ، او كمحاولة لإثبات انهم كانوا على حق كامل في صدامهم مع ٢٣ يوليو التي تسببت في هزيمة المسلمين ، وان الله قد انتصر لهم ممن ظلمهم .. إلخ . ولكن اعتقد ان الجماعات الإسلامية لم تستفد من المد الإسلامي في تلك الفترة ، او لم تكن تعبيرا سياسيا عنه ، بسبب موقفها الذي اوضحناه (يقصد العزل الشعبي) ومن هنا لم يكن المد الإسلامي التلقائي ، وفي عمومه ضد الناصرية . بل كان ممكنا كما قلنا ان يكون ضمن روافدها ، وقد يصلح دليلا على هذا إجماع الأمة على توديع عبد الناصر يوم رحيله» .

ولو كان عادل حسين قد رفض لغة الخطاب الديني في تفسير كارثة ١٩٦٧ ، فإننا نجده يلجأ إلى هذه اللغة في تفسير ما يجرى لنا .. فالزلزال عقاب من الله لما فعله السفهاء .. وهذا مجرد مثال للتدليل على انه اصبح منحازا لما كان يرفضه بشدة .

اما السبب الثاني للتطرف ـ كما يسجله في ورقة الموقف ـ فهو إعلان الانفتاح الاقتصادي ونمط الاستهلاك الغربي الذي جاء بتبديد الموارد وإهدار إنسانية العمل ، والعلاقات الإنسانية ، وسيادة النزعة الاستهلاكية التي يقال في حقها إنها تطلق الغرائز بلا رادع قيمي .

ونلاحظ هنا ان نقده للغرب على اساس اقتصادي واجتماعي ، لا على اساس طائفي ، أو مذهبي ، كما يقول الآن .

ويضيف : وترادف الانفتاح عندنا مع تدفق المال النفطي في المنطقة حولنا وبالتالي لم تنحصر نتائج التعامل مع الغرب بشروط الغرب في فئات محدودة من القطاع الحديث كما هي العادة ، ففجأة اصبح نمط الاستهلاك المستورد متاحا لقطاعات عريضة جداً بدون اكتساب اى مهارات إنتاجية جديدة» .

«وقد استمد المد الإسلامي قوته خلال الفترة نفسها من عامل آخر ، استفادت منه الجماعات الإسلامية السياسية . فالجو السياسي الذي صاحب البدء فيما يسمى الانفتاح كان يستهدف تصفية الناصرية وإرثها الفكري والسياسي باعتبارها ماركسية ملحدة ، مقنعة ، واثناء هذه الحملة الضارية والمنظمة جرى تشكيك في كل ما كان يعتبر إنجازا إيجابيا . تشكيك في كل ما كان يعتبر من المسلمات . حتى السد العالي لم ترحمه الحملة . وهذا امر يمكن ان يسلط على راس فرد فيورثه الجنون ، وقد سلط على امة باكملها . ولم يكن هناك من عاصم تستند إليه إلا الإسلام .

وفي جبهة الإسلام كانت الجماعات السياسية الإسلامية تخطب وتكتب : الم نقل لكم ؟» .

«وقد حدث ايضا ان راى قادة الحملة ضد الناصرية ان الحملة



تحتاج إلى حشد كل الجهود وبالتالى رأت أن تستفيد من عداء الجماعات الإسلامية للناصرية ، فيسرت أمامها السبل ، واستخدمت في العملية التيار الإسلامي بكافة أجنحته (الرسمية وغير الرسمية) واشترك كل جناح لحسابات خاصة به . ومن الملاحظات الجديرة بالتسجيل أن مؤامرة الفنية العسكرية (١٩٧٤) رغم خطورتها (الاستيلاء على موقع عسكرى توطئة لانقلاب) ورغم عدد ضحاياها الكبير ، لم تكن سببا كافيا لحملة إعلامية ضد التيار الإسلامى السياسى . بالكاد قبض على المتهمين مباشرة في المؤامرة . وخففت أيضا بعض الأحكام . والسبب أن الأجهزة الدعائية والأمنية كانت مسخرة في تلك الفترة ضد العدو الرئيسى (الناصرية) وكانت مستعدة للتساهل مع حلفاء هذه المعركة ، حتى وإن أصاب بعضهم الشطط » .

ويضيف عادل حسين أخيراً « عامل الثورة الإسلامية في إيران ودوره في دعم الجماعات الإسلامية ، ودعم اتجاه بعضها إلى العنف . وهذا لا يحتاج إلى مزيد من الشرح » ، على حد نص تعبيره .

وفي هامش يفسر عادل حسين سبب استخدام السلطة للجماعات الإسلامية (السراى وثورة يوليو وحكم السادات) ، بأنه نتيجة « ضعف وعيها السياسى ، وضعف قدرتها على المناورة والمبادأة في الاتجاه الصحيح وفي اللحظة المناسبة وكانت توضع دائما في موقع التابع الذى يبطش به عندما ينتهى دوره أو يشتد عوده » .

ولا نجد بعد ما قاله عادل حسين أى إضافة .■

عادل حمودة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢

الإرهاب .. وميزان العدل المقلوب!!
«حقوق الانسان» .. للجناة فقط..

بقلم: محفوظ الأنصارى

مع التحول .. مع زمانه ومع فتراته .. تحدث طفرات وتغيرات .. تسقط معها القيم ، وتضيع الرؤية الواضحة من امام اعين المجتمعات .. ، بل ومن قلوبهم ..

والمسألة .. ان النظم القيمية والاخلاقية التى تبنيها الشعوب والمجتمعات ، على مساحة طويلة من الزمن ، حجرا فوق حجر ، ودورا فوق دور ، لتمثل فى النهاية بتراكمها الطبيعى ، وتجمعها الاختيارى والموروث ، المتناقل ، جيلا بعد جيل ، بالتقاليد والعرف والتجربة ، وبالفرز والانتقاء والاختيار النزيه الذى يسقط من «مصفه» السيىء والخبيث .. تمثل فى النهاية «حزمة قيمية» اخلاقية وتصنع «منظومة» مكتوبة فى الضمير والوجدان والعقول .. منظومة محفورة باليقين .. تقود السلوك الفردى وتقود التعامل العام ، دون تفكير ..

ولكن بتلقائية وفطرة سليمة طاهرة ..

تقود المجتمعات ، وتضبط حركة التعاملات .. وتثبت وتغرس داخل الانسان ، داخل النفس البشرية - فى مجتمع بعينه - .. تثبت وتغرس : -

- حلال هذا المجتمع ..
- كما تغرس وتزرع وبنفس القوة .. محرماته .

ومن داخله ، ومن واقع احكام هذه النظم الاخلاقية .. النظم القيمية .. النظم الاجتماعية ..

من داخل الانسان ، ومن داخل نفسية المجتمع وتكوينه .. تحدث عملية سيطرة ، تمنع ، دون فرض خارجى .. وتحول دون اقدام الافراد والجماعات على اقتراف هذا الفعل أو ذاك..

والفاعل .. بعد هذا .. مجرم ..

الفاعل .. يحاول ويعمل على اخفاء جرمه وفعلته ..

وهو رغم كونه مجرما .. «يتوارى ..» ولايجاهر أو يفخر بأنه الفاعل الاصلى وبأنه المجرم ..

● ● ●

فى زمن التحول ، وعصوره - يحدث ، مايحدث عندنا ، وبين جوانبنا وفى احضاننا .

تطفو على السطح ظواهر ..

يملأ الساحة ، أو بعض الساحة ضجيج ..

ينتشر الضلال ، وتفوح رائحة الجريمة ، صارخة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٣

مدويه ..

فى زمن التحول .. زمن ينسلخ فيه المجتمع من واقعه ويتنكر فيه ، لموروثه وقيمه .. ويخرج فيه على دينه وعلى مبادئه ..

فى هذا الزمن تبدأ عملية التخبط.. ويجد فيه البحث عن معالم جديدة ، وقيم جديدة ، ونظم جديدة ..

الخطير فى هذه المرحلة .. ان نفرا قليلا من الناس يهب ليملأ الفراغ النفسى والروحى والذهنى والقيمى ..

يهب هذا النفر - فى مرحلة الحيرة والبحث ، ويستغل حالة الضياع .. وحالة فقدان اليقين ، وغياب مؤشرات وعلامات الطريق الجديد ..

يهب هذا النفر . ليملأ بالجريمة عقولا تبحث عن الامن ، عن الطمأنينة

يهب ، داعيا الناس ، لرفع معاول الهدم ..

داعيا الناس لحمل ادوات الجريمة ..

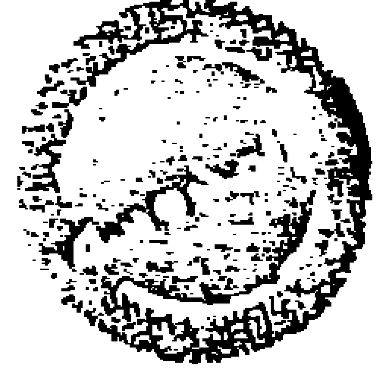
ويبث فى العقول والنفوس زائف الفكر ، ودعاوى الضلال ..

فإذا كانت الاوضاع الاقتصادية صعبة ..

واذا كانت عملية الاصلاح واعادة البناء لم تؤت ثمارها بعد ..

واذا كان - بالنتيجة والتبعية لهذا - هناك احباط وقدر من اليأس ، قد اصاب الناس فى نفوسهم وفى عقولهم ..

البقية ص ٣



بقية المنشور ص١

فالتربة خصبة .. والقدرة على تجنيد المحبطين ، موجودة .. والاستجابة سهلة .. و«المؤامرة» تنمو فى ارض ممهدة ، قابلة للجديد ، حتى وإن كان فاسدا ..

المهم ونحن نواجه مثل هذه الحالة المعقدة ، لابد من التعرف أولا على انفسنا .. على داخل نفوسنا ، وعلى مكنون عقولنا ..

معرفة صادقة بلازيف ، أو تبرير ..

لابد لنا ان نتعرف كذلك على حقائق ووقائع حياتنا .. بعيدا عن المضللين ، وبعيدا عن التحيزات التى قد يفرضها الاحباط ، أو تعكسها ممارسات غير مسئولة ، أو غير واعية هنا وهناك .

لابد من تحديد اهداف جديدة ، نسعى اليها ونتحرك بكل الجدية نحوها ، متمسكين بالثابت من المبادىء والقيم .. متعرفين وواعين ، على نظام قيمي جديد .. السعى اليه لايمثل خروجا على الموروث من القيم النبيلة ، ولاخروجا على الثابت من المبادىء الانسانية الراسخة .. وانما هو الاضافة وهو السمو والرقى إلى الافضل والاحسن ..

● ● ●

فى عصور المظالم القديمة .. فى زمن الازمات والتحولات والتغيرات ، حدثت تجاوزات .. خاصة فى عصور الاقطاع وفى بدايات الثورة الصناعية .. وبالطبع فى زمن النبلاء ، وعصر العبودية والتمييز بين البشر ..

فى هذا الزمن – ظهرت الحاجة ملحة إلى «العدل»

وبات من الضرورى سن القوانين والاحكام التى تحمى المظلوم من مظالم الطغاة ..

واصبحت فكرة الضمانات «للجناة» قاعدة ومنطلقا اساسيا ، للتشريع والفكر القانونى ..

يومها تم ترسيخ مجموعة من المبادىء والاحكام

– حق «الجانى» فى الدفاع .. واذا لم يكن قادرا على تكليف محام يتولى الدفاع عنه .. تتولى المحكمة تعيين أو تكليف محام له ..

– ظهر مبدأ «المتهم برىء حتى تثبت ادانته»

– فرض هذا الفكر وهذا التوجه القانونى كذلك .

رعاية الجانى فى سجنه ، أو مكان تواجده ، حجزا أو معتقلا ..

–ثم تطور الأمر ، وأصبح موضوع حقوق الانسان موضوعا حاكما ، وسيفا مسلطا على الجميع .. أفرادا وجماعات ، ودولا .. وأصبح من الصعب التهرب من المنظمات والهيئات الوطنية ، والاقليمية والعالمية التى تباشر هذه المهمة ، فى بلاد الغير ..

وأصبح التدخل فى شئون الغير ، ومن هذا المدخل بالذات شرعا وقانونا ، سلم به الجميع ..

ونحن مع هذا كله .. ونحن نؤيده ونباركه ..

...ونحن ندرك انه للجميع وبلا تمييز .. من هم فى كراسى المسئولية والسلطة اليوم .. ومن هم خارجها غدا .. ولهذا استجاب الجميع للمبدأ الجديد ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٣

□ حق التدخل .. حماية لحق الانسان .. كل انسان ..

لكن .. تستوقفنى هنا .. ومن واقع الممارسات ومن واقع التقاضى والمحاكمات .. ومن واقع التدخلات باسم حقوق الانسان كذلك ..

تستوقفنى ظاهرة استحدثت واستجدت ..

هذه الظاهرة ، قراءتها المتأنية ، وتأملها الهادىء تقول :

أن حماية الجانى ، أو المتهم .. والحقوق التى كفلها له القانون .. والضمانات التى أضافتها له « المشاعر النبيلة .. » والجديدة التى حملها الوعى بحقوق الانسان ..

□ هذه الحقوق والضمانات .. أعطت للجانى ..

□ بينما أخذت ، أو أغفلت حقوق المجنى عليه وضماناته ..

وخاصة ، حينما عاد العنف والارهاب والعدوان يملأ عالم اليوم .. تحت ألف اسم وإسم ..

لقد اهتمت الشرائع المنزلة السماوية .. والشرائع الوضعية ، بالتأكيد على مبدأ « أن ادانة برىء أكثر ظلما من تبرئة ألف مذنب .. » .. مستهدفة بذلك حماية المتهم ، وتوخى العدل .. وتجنب الظلم ، واكدت هذا المبدأ ، بمجموعة من القواعد .. « الشك لابد أن يستخدم لصالح المتهم .. » .. « أو درء الحدود بالشبهات .. » ..

إلا السؤال المطروح الآن .. وفى زمن الارهاب والعنف ، .. زمن القتل على الهوية .. زمن القتل « بالعميانى .. » « زمن التكفير .. » ، ومحاكم التفتيش الجديدة ..

أين هى ضمانات المجنى عليه .. ؟!

● فى جرائم الحشيش والمخدرات والسموم البيضاء ، قد يقتل جندى أو ضابط فى عملية مطاردة ، لعصابات هذه الجرائم .. قد ينجح ، ودائما ما ينجحون فى تهريب كميات من هذه السموم التى تغتال المجتمع ..

تغتال شبابه ، ورجاله وثرواته ، وانتاجية أبنائه وموارده ..

قد يفلح رجال المكافحة رجال الشرطة وكثيرا ما يفلحون فى الايقاع والامساك ببعض رجال هذه العصابات .. ويوضعون فى السجن ، ويقدمون للمحاكمة ..

لكن .. علينا ان نتأمل .. كم من الأموال تنفق على هؤلاء الجناة ، وكم من المحامين ، يجندون للدفاع عنهم .. وكيف تتحول إقامتهم فى السجون إلى حياة ترف - ومزاج - وراحة ، حتى يفلح رجال الدفاع من المحامين ، فى الحصول على براءتهم ، بألاعيب قانونية ، وبتشكيك ، فى المسائل ، الاجرائية التى تتناول الشكل ، بينما هى بعيدة تماما عن المضمون ..

هذه « البراعة .. !! » البغيضة ، والشطارة المرفوضة ، فى الدفاع عن المجرم ، تحول الجانى إلى برىء .. والمجرم إلى شريف .. والمتلبس المعترف بإثمه إلى انسان فاضل ، معتدى عليه ..

بينما الضحايا .. الضحايا الأبرياء ، قد ضاعت حياتهم هباء .. ضاعت لمن قتله مجرم فى عملية مطاردة ..

وضاعت لمن تسربت اليهم بضائع « الاثم .. » ، فتعاطوها وأدمنوها ..



فبينما تتم عملية انفاق سخية على المجرمين تصل فى بعض الأحيان إلى عشرات ، ومئات الألوف من أجل تبرئة مجرم آثم .. بالقتل المباشر .. أو بتسميم المجتمع واغتياله بالمخدرات ..

نجد الضحايا الأبرياء ، وقد طواهم النسيان .. نجد أسرهم وقد تركوا بلا عائل .. تجدهم وقد تواروا فى الظل ، ولم يصبهم إلا كلمة تكريم فى مناسبة عابرة ، أو مكافأة لا تغنى من جوع ..

● اذا تركنا المخدرات والسموم وجرائمها ..

وتوقفنا عند النوع الوافد الجديد من الجريمة .. الجريمة باسم الدين .. جريمة العنف والارهاب والتطرف ..

اذا توقفنا عندها .. ماذا نرى .. ؟!

● نرى قتلة مع سبق الاصرار والترصد ..

نرى قتلة بالعمد والدم البارد ..

نرى قتلة ، يقترفون جريمة قتل ضد أناس لا تربطهم بهم خصومة ، أو ثأر أو منفعة ، أو حتى معرفة ..

● نرى على الجانب الآخر ، مجنيا عليهم وضحايا بلا ذنب اقترفوه .. جنديا يحرس مرفقا عاما ..

ضابطا ، يحمى المجتمع من شرور الجناة والقتلة ..

برينا يسوق حافلة ، أو أتوبيسا للسياحة ..

طفلا ، أو رجلا أو إمرأة تعبر طريقا يقطعه المجرمون والجناة ..

● ثم ماذا نرى بعد ذلك .. ؟!

نرى الجناة ممن تم القبض عليهم فى حالة التلبس وممن أمسك بهم رجال الأمن ، بعد الاعترافات والتحريات وقد أودعوا السجن ، وقدموا للمحاكمة ..

فإذا بالأموال تتقاطر وتصب فى سعة تجند جيوش المحامين ، ليعملوا فى اطار « التسويف .. » ، وتطويل مدة التقاضى .. ويلعبوا بثغرات القانون ويشككوا فى الاجراءات .

إذا بنا نرى منظمات وهيئات حقوق الانسان تبدأ مسيرتها وضغوطها وأعمالها ، دفاعا وضمانا للمجرمين وللجناة ..

بينما الضحايا .. قد راحوا .. وراحت حقوقهم ..

● ● ●

مرة ثانية لسنا ضد الدفاع عن حقوق الانسان لسنا ضد الضمانات للمتهمين ..

لكن إذا كان للجناة .. كل هذه الأموال التى تصرف عليهم من أجل تبرئتهم من « جريمة ثابتة .. » ..

إذا كان لهم حق الضمانات فى حسن المعاملة ، وفى الدفاع ..

فالمؤكد ان هذه الحقوق أوجب وألزم للمجنى عليهم .. لمن راحت حياتهم ، حماية للناس وللمجتمع وللوطن ..

نحن فى حاجة لاعادة النظر فى العملية برمتها ..

فإذا كان الفقه الشرعى والقانونى ، قد هبَّ يوما بعد أن زادت المظالم ضد المتهمين ، ومن اجل منع الظلم ، لمتهم قد يكون بريئا .. ومن أجل العدل ومن أجل الحق ..

فلابد من أن يتجه الفقهاء اليوم لحماية حق الانسان المجنى عليه .. وبحيث لا ينتهى أمره ، ويطويه النسيان بعد الحادث بيوم أو أيام .. بينما يملأ الساحة ، إعلانا ودفاعا وأموالا ، الجناة ، الذين يقدمون وكأنهم أبطال .. والذين دائما ما تطولهم البراءة .. وإذا ما حكم على أحدهم أو بعضهم ، هاجت اللجان والمؤسسات ..

وللأسف باسم حقوق الانسان ..

« حق الانسان .. » الجانى ..

وضياع « حق الانسان .. » المجنى عليه ..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

رأي الأهرام

خطر الإرهاب .. وخلط الأوراق!

من بين أكبر المغالطات في قضية مواجهة الارهاب، بعد مغالطة ربطه بالدين، هو الزعم بأن هناك أسبابا كثيرة تقف وراء ظهور الارهاب وزيادة حجمه في الآونة الأخيرة.

ان هناك من يزعم بأن البطالة أحد أهم الأسباب، بينما يزعم آخرون بأن الفراغ الفكري والسياسي ونقص الخدمات في بعض المناطق، هو الذي هيأ التربة لكي تستقبل بذرة الارهاب وتنبته وتضمن نموه وانتشاره مثل النباتات الطفيلية.

والذين يقولون بذلك يمارسون عملية خلط للأوراق لايجوز القيام بها في مواجهة خطر مثل هذا الخطر الداهم!

ان القول بوجود بطالة قول صحيح.. والاعتراف بوجود فراغ فكري وسياسي ونقص الخدمات والمرافق في بعض المناطق من بديهيات الأمور، لأن أحدا لم يقل من قبل باننا لانعاني من خطر البطالة، ولم نسمع بأن أحدا قال انعم عندنا بطالة لنا بلغنا قمة الكمال في قطاع العمل الشبابي أو في مجال تحسين المرافق والخدمات.

نعم عندنا بطالة .. وعندنا قصور في مجالات كثيرة، ولكن هذا شيء والزعم بأن هذه هي أسباب التطرف شيء آخر تماما.

ان البطالة موجودة في كل دول العالم، ولسنا وحدنا استثناء من هذه الظاهرة .. ومشاكل الفراغ عند الشباب لم تعلن أية دولة أنها برئت منها تماما .. فضلا عن أن نقص الخدمات في بعض المناطق أمر تعرفه كل المجتمعات..

ولكن السؤال هو: هل هناك تقصير من جانب الدولة فيما ينبغي عليها عمله من أجل مواجهة مشكلة البطالة؟ وهل شباب مصر لايحظون باهتمام الدولة ورعايتها في ضوء الظروف والامكانيات المادية المتاحة؟ وهل القول بغياب الخدمات والمرافق في بعض المناطق ينفي أو يلغي ماتم انجازه في هذا المجال بالذات على امتداد الوطن كله؟

ان الاجابة المنصفة تقول أن مشكلة البطالة تتصدر في السنوات الأخيرة أهم أولويات العمل العام، وتحت اشراف مباشر من الرئيس محمد حسني مبارك شخصيا، الذي كان له فضل إنشاء الصندوق الاجتماعي بحكم علاقاته الدولية الواسعة، وبحكم ما اكتسبته مصر في عهده من مصداقية واحترام دولي واسع.

ان الاجابة المنصفة استنادا للواقع الذي نلمسه جميعا هي ان هذه التيسيرات الضخمة التي منحتها الدولة للمستثمرين ورجال الأعمال والقطاع الخاص، كان هدفها الأول والأساسي هو تشجيع قيام الصناعات والمشروعات سواء في الوادي القديم أو المدن العمرانية والصناعية الجديدة، لكي تكون قادرة على استيعاب الطابور الطويل من أولئك الباحثين عن فرصة عمل.

والاجابة المنصفة لايمكن أن تتجاهل أن كل خطوات الاصلاح الاقتصادي ومفاوضات مصر الشاقة مع صندوق النقد الدولي، كانت تستهدف التدرج في خطوات الاصلاح لكيلاتشكل عبئا على المواطنين، وفي نفس الوقت لاتؤدي برامج الخصخصة وتطوير القطاع العام الى تشريد عامل واحد.

وعلى الذين يعمدون الى خلط الأوراق أن يعودوا الى الصواب، لأن التاريخ لن يرحم كل من شارك أو حرض في تعريض أمن الوطن واستقراره لأي خطر!!!

الجمهورية تقول:

الحوار .. كلمة ورأى

أدار الرئيس حسنى مبارك حواراً عميقاً مع النخبة الثقافية من الكتاب والمفكرين والصحفيين الذين التقى بهم فى مهرجان القاهرة الثقافى ، الذى بدأ بافتتاح المعرض الدولى للكتاب .

وقد أصبح من تقاليد هذا اللقاء السنوى أنه لايطرح فقط القضايا الراهنة ويلقى عليها أضواء كاشفة ، بل يمد الابصار نحو الغد وآفاقه المفتوحة ، والامال المعقودة عليه ، حيث لن تمس الحريات ، بل ستتسع وتزيد آفاق الديمقراطية .

وإذا كانت قضية الارهاب والتطرف بكل مايرتبط بها ويتفرع عنها قد استقطبت الجزء الاكبر من الاهتمام فى هذا اللقاء ، فإن هذه القضية نفسها طرحت أيضاً أبعاداً مستقبلية عديدة بالنسبة لعملنا الوطنى سواء بالنسبة لقضية الحريات ، أوتطوير الجامعة ، أومسئولية العمل الاعلامى ، بجانب العمل القومى والسعى إلى تحقيق مصالحة عربية تضمن الأمن والمصالح العربية المشتركة .

وفى الردود على جميع الاستفسارات والتساؤلات التى طرحها المشاركون فى اللقاء أكد الرئيس بحسم تمسكه بمبدأ الحوار ، بعيداً عن اللجوء إلى القوة أو استخدام السلاح ، فالحوار أولاً وأخيراً هو حوار الرأى والفكر والكلمة والحجة ، وليس تبادل الرصاص ، واللجوء إلى الاغتيال ، والعدوان على مصالح الشعب .

وكان اللقاء نفسه ، لقاء الرئيس بالنخبة الثقافية نموذجاً حياً وتطبيقاً رائعاً لمبدأ الحوار الذى تجلى بأروع صوره حين قال لأحد المتحاورين مامعناه : هذا رأيى ، ومن حقك أن يكون لك رأى مخالف . وكان هذا بشأن الحديث عن السماح بقيام حزب دينى ، حيث أكد أن الدين لله والوطن للجميع ، وهو المبدأ الذى يجب أن يسود وينتشر ، سيادة وانتشار الحوار فى حياتنا ، وبذلك سنواجه كل المشاكل ونتغلب عليها .



رأى بالعربى

فقد الارهابيون الذين يتسترون وراء ادعاءات التدين في بلدنا أعصابهم، انكشفت الاعيبهم. لم تعد دعوتهم التي تستغل الدين تخدع احدا. حتى البسطاء منا تنبهوا لأكاذيبهم. اكتشفوا ان كل ما يفعلونه ليس من الاسلام في شيء.

لا احد يمكن ان يتعاطف مع مجرمين قتلة حتى لو استغلوا سلاح الخداع الديني.

الجرائم التي يرتكبها هؤلاء الشبان من الذين وقعوا فريسة للتضليل والضلال هي التي كشفت حقيقة الارهاب في مصر واهدافه.

الهدف الواضح هو تدمير المجتمع المصري بعد ان بدا يبني نفسه من جديد. السلاح نحو تحقيق هذا الهدف يكمن في استغلال طبيعة الشعب المصري المتدين.. الخطط تتلخص في تجنيد شباب لا يعرف حقيقة دينه واغراقه في مجادلات فوق مستوى ثقافته وتفكيره، ومن ثم تحويله إلى اداة طيعة في أيدي من جندوه لحسابهم. الضحية دائما من بين شباب يعاني ظروفا سيئة داخل اسرته او داخل البيئة التي يعيش فيها. المكان الخصب للعثور على هؤلاء الضحايا هو الاحياء العشوائية المحرومة من كل أنواع الخدمات الاساسية. عشش من صفيح لا تقي ساكنيها من حر او صقيع. لا كهرباء. لا ماء للشرب او حتى للاغتسال او الوضوء. لا شوارع واسعة ولكن حارات ضيقة مليئة بكل انواع القمامة والبرك الراكدة. داخل هذه العشش يقطن العديد من الشبان الذين يتطلعون إلى الخروج منها، يتكدسون في حجرة واحدة مع أب وأم ونصف دستة من الاشقاء على اقل تقدير. هذه البيئة هي التي يحاول ادعياء الدين ان يستغلوها لجذب الشباب إلى شباكهم. الشباب المخدوع بجذبه التدين. الخطوة الاولى هي استغلال السخط على حالته ومعاناته لكي تتحول بعد قليل إلى سخط على المجتمع ككل. لا مانع عندهم في تحريف التفاسير والارشادات الدينية بحيث يحللون الحرام والقتل والسرقة.

كلنا نعرف الجرائم التي ارتكبوها باسم الدين والدين منها بريء. لا يهمهم أنهم يشوهون وجه الاسلام الحقيقي. كل ما يريدونه هو تدمير نهضة مصر لحساب من يزودونهم بالمال والسلاح والسموم الفكرية والخطط التدميرية.

ولكن الله كان لهم بالمرصاد. مخططاتهم الارهابية بدأت تفشل واحدا بعد الآخر.

حاولوا ان يضربوا اقتصاد مصر عن طريق قتل السياح ولكن مخططهم انفضح، وبدلا من ان يحققوا هدفهم كسبوا عداء أغلبية ابناء مصر الذين تنبهوا إلى خطورة ادعياء الدين عليهم وعلى حياتهم وأكل عيشهم.

لجأوا إلى وضع خطط لضرب ابناء وطنهم في التجمعات الشعبية كمحطات السكك الحديد لاثارة الذعر واظهار مصر بانها بلد غير مستقر ولكن خططهم فشلت وانكشفت وباءت بخسران مبين.

هنا بدا كل من كان يتعاطف مع الذين يدعون التدين يكتشف مدى خطورتهم على حياته وحياة ابنائه ومستقبل وطنه. هنا بدأ التلاحم بين الشعب والشرطة في ملاحقة هؤلاء المجرمين. وبدأ الارهاب يكشف عن وجهه القبيح. لم يجد امامه سوى ان يغتال رجال الشرطة غدرا ومن الظهر. ونسي هؤلاء الذين يخططون لهم ان شعب مصر كله يرفض الارهاب ويرفض القتل ويرفض السرقة. نسوا أن شعب مصر كله يؤمن بأن الاسلام والأديان كلها ترفض وتشجب العنف والقتل.

ان كل رصاصة يطلقها الارهابيون ليقتلوا بها مصريا او اجنبيا هي في الواقع رصاصة في قلب الارهاب نفسه.

ولا اعتقد ان اي شاب مهما كانت ظروفه سينخدع بعد الآن باكاذيب هؤلاء الارهابيين، بعد أن فضحتهم جرائمهم البشعة في حق دينهم ووطنهم.

محمد طنطاوى



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٦

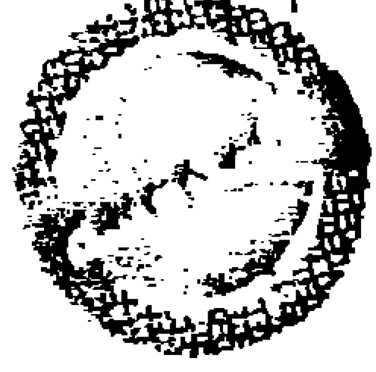


محمود التهامى

حزب أخرق وجريدة عبيطة (٣)

ألم اقل لكم انها جريدة عبيطة ، لقد كشفت نفسها وضبطت متلبسة فى فراش الإرهاب .

وكنت فى نهاية مقالى فى الأسبوع الماضى قد طرحت إجابتى على سؤال سمعته : لماذا أسميتها جريدة عبيطة .. وقلت فى إجابتى إن الحزب الاخرق وجريدته يظنان أن الناس لا يفهمون ، والحقيقة ان شعبنا شعب لماح يفهم ويدرك الحقائق بالفطرة ، ولذلك فهو لن « تدخل » عليه أساليب المغالطة والتضليل التى ينتهجها الحزب الأخرق لتبرير مواقفه غير الوطنية ، والجريدة العبيطة التى تهلل لأوهام فى خيال « المساكين » القائمين على شئونها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

هذا هو التفسير الذى قدمته للإجابة على السؤال .. وقلت فى تعليقى على الإجابة إن شعب مصر لن يسلم مقدراته ابدا لجماعة التخلف والانحطاط .

وقد تبين لى فيما بعد . وقبل ان تمضى ايام معدودات اننى كنت حسن النية تماما فى تفسيرى ، وقد التمست لهؤلاء القوم الضالين سببا إنسانيا لضلالهم وانهم لا يتحكمون فى عقولهم ولا يجيدون تقدير المواقف وتحليل المقدمات للاستنتاج الصحيح منها . فبدت تصرفاتهم كتصرفات الاشخاص الذين يعانون خللا عقليا وانفصاما فى الشخصية او ما اشبه من امراض العيادة النفسية .

كنت اتصور ان تلك الازمة التى تقلبت على فراش الايدلوجيات المختلفة لابد ان تبرأ فى يوم ما من الفكر المريض الذى انبنى على زرع الحقد فى النفوس والغل الشديد ضد نجاح الآخرين وتاليب الطبقات وإفساد العلاقات فى المجتمع .. كنت اتصور ان هذا فقط هو الذى ورطهم فى مساندة الإرهاب وان غيظهم وحقدهم على نمو حالة الاستقرار فى المجتمع واتجاه المنحنى الاقتصادى والاجتماعى والسياسى إلى وضع افضل هو الذى جعلهم يتمنون للإرهاب ان ينمو ، وللدولة ان تخسر وللمجتمع ان يتفكك ماداموا هم - ورثة الحق فى السلطة - لم يتمكنوا منها .

وكنت اعجب كثيرا - ولا اجد إجابة - لماذا هم ورثة الحق فى السلطة ؟ لماذا هم فقط يجب ان يقولوا فيطاعوا .. وتنحنى لهم الرءوس ؟ . ومن الذى وضعهم فى موضع القيادة والفتوى وتحديد ما هو قانونى ، وما هو غير قانونى ، وما هو دستورى ، وماهو غير دستورى، ومن هو شريف ومن هو غير شريف ، وغير ذلك من الخصائص والوظائف التى جعلوها لانفسهم .

إن ادعاءهم بان الباطل لا ياتيه من بين يديه ولا من خلفه ادعاء خطير وقد رايت المفكرين والمعلقين والمثقفين والكتاب برغم ارتفاع درجتهم يتركون باب الخطأ واردا فلا يردونه .. وإذا ناقشتهم وجادلتهم .. قالوا لك هذا راينا يحتمل الخطأ .. لم يتصور احد من عمالقة الفكر والثقافة والصحافة والادب انه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إلا هؤلاء فى الحزب الأخرق والجريدة العبيطة .

ولم يبق امامهم سوى ادعاء النبوة والقول بان الوحى ياتيهم من السماء حتى يقفلوا امام البشر امثالنا باب اعمال العقل والفكر وكشف اغاليطهم واكاذيبهم .

واتصور انهم سيفعلونها قريبا إذا استمر قيادهم فى أيدى تلك الزمرة الآبقة .

وليس هذا بجديد حتى نتزعج على الدين الحنيف ، فقد تعرض الإسلام لمحن عديدة مشابهة ولكنها لم تنل منه ولم تنجح فى تغيير مساره .. ولعلنا نذكر على سبيل المثال تلك الجماعة المارقة التى بلغ بها الغلو فى التطرف حد الادعاء ، بأن الوحى ، أخطأ ، ونزل على سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات والسلام .. هذا ولم يمض على وفاة الرسول الكريم سنوات قليلة معدودة .

إذن فالاختلاف وخروج البعض بفكر ورؤى مريضة مسالة مقررة وهى فى الحقيقة لا علاقة لها بالدين إنما تحركها نوازع اخرى سياسية .. ولو رجعنا إلى صدر الإسلام فلسوف نجد ان اهل ، فارس ، الذين دخلوا فى الإسلام بعد انهيار امبراطوريتهم لم يجدوا طريقة لضرب العرب فى ذلك الوقت إلا ضرب الدين الإسلامى فى جذوره ومن داخله .. بزرع التطرف والفكر الفاسد الذى وصل إلى حد الادعاء بان الوحى اخطا فى تبليغ الرسالة .

هل هذا معقول ياسادة ؟!



إننا ونحن في نهاية القرن العشرين ونحن في القرن الخامس عشر الهجرى نجد انفسنا مضطرين لتذكير المسلمين في كل مكان بما فعله اهل فارس حين شجعوا الفتنة المذهبية بين العرب وزرعوا فيهم الفكر الباطنى حتى يحلو لهم ان يفسروا الاشياء حسب أهوائهم .. والان تفعل إيران نفس الشيء .. والسبب هو نفس السبب . الحقد الشديد على العرب الذين اختصهم الله سبحانه بالرسول الخاتم والدين الحنيف فظهر في ارضهم ومن بين عشيرتهم .. ثم عاد في العصر الحديث فاختصهم بالثروة ونبع البترول في اراضيهم .. وله في ذلك حكمة .

المرة بعد المرة يتعرض فيها العرب للضرب بشدة من جانب الإيرانيين الطامعين في السيطرة وتراودهم احلام الهيمنة السياسية على المنطقة بكاملها .. وقد كان قرارهم منذ انهيار الامبراطورية الفارسية ان يضربوا الإسلام والعرب بالدخول تحت جناحهم والتسلل إلى دولتهم حتى يتهيأ لهم الامر فينقضون عليهم وينخلصون من الإسلام ومن العرب في وقت واحد .

ونحن لن نقع في نفس الخطأ الذى وقعوا فيه فنتهمهم بالكفر أو بأنهم ليسوا مسلمين . وإنما نقول إنهم بعيدون تماما عن جوهر العقيدة السمحة القائمة على التقوى والتواد والتراحم ، وعن سنة الرسول الكريم الذى كان مثلا لحسن الخلق وطيبة القلب .

المهم .. هذا كلام يطول شرحه فضلا عن ان الإسلام مزروع في فطرة المصريين المسلمين ، والتدين بوجه عام ملمح أساسى من ملامح الشخصية المصرية .. فالمصرى متدين بطبيعته لا يحب ان يخدش احد دينه ، ويسوءه اللغط الكثير حوله .. والمصريون لا يحبون الجدل حول الدين وإنما هم يحسونه ويشعرونه ، ويستفتون قلوبهم في امور دينهم .. وقد عشنا مسلمين منذ اجدادنا ومنذ دخول الإسلام مصر في القرن الاول الهجرى ، وتعلمنا القرآن والحديث في الكتاتيب والمدارس وسمعنا عن ديننا الكثير ممن هم اكبر منا علما وقدرا ، تعايشنا مع بعضنا البعض . وتعلمنا السماحة وصلة الرحم وحفظ حقوق الجار .. كان اقصى ما بين المسلمين من اختلاف محصورا فيما بين المذاهب الاربعة من تناول بعض التفاصيل غير الجوهرية في امور العبادات والمعاملات .

ولان المصرى يحب التدين ولا يميل إلى الجدل حوله . فقد وجدت تلك الفئة الضالة ان استخدام الدين قد يوفر لها الحماية داخل المجتمع فيسهل اختفاؤهم وتضليل الناس بدعوى أن مقاومتهم هى مقاومة للدين ، وان مطاردتهم هى ضد الدين والتدين . فإما ان يعتلوا المنابر ليلعنوا في خلق الله . او يضربوا بالسنج والسيوف للارهاب وابتزاز الإتاوات ، او يصيحوا « الحقونا » .. هذا ضد الدين ، إنما نحن

مطاردون لأننا ضد الدولة غير المدينة .

هذا هو الضلال بعينه الذى لابد ان يتكشف للناس مع الوقت .

وقد شاعت الجريدة العبيطة التى قال رئيس الحزب الذى يصدرها إنه يتمنى ان يغلقها لو اعطوه مساحة فى التليفزيون ، شاءت الا يطول الوقت قبل ان تحرج صاحبها ورئيس الحزب وتثبت عليه فساد التوجه وسوء الاختيار .

لقد ادعى المجاهد رئيس الحزب انه ضد الإرهاب ، وان حزبه ضد الإرهاب وانه يود لو اعطى ساعة فى التليفزيون اسبوعياً وهو مستعد فى المقابل ان يغلق جريدته بالضبة والمفتاح .

ولعل ما يدور فى العقل الباطن للمجاهد رئيس الحزب ان الجريدة جرت عليه متاعب لا حصر لها ، وان السياسات التى تنتهجها لم تنجح ولن تنجح مطلقا فى تضليل الراى العام ليصبح الباطل حقا ، والحق باطلا .

ولعل المجاهد يدفع ثمنا غالياً من تاريخه النضالى لتورطه مع الحفنة الباغية المستترة باسم الدين لممارسة التطرف الفكرى والإرهاب العلنى فى وسط المجتمع .

والحقيقة - حتى اكون منصفا - انا لا اعرف بالضبط إذا كان «المجاهد» قد ادرك خطأ التورط مع تلك الحفنة أم انه لا يزال غير قادر على تبين الخيط الأسود من الخيط الابيض .. ولكن ما يعنينا هو ان نوضح ونشرح .. وحرصنا على التوضيح والشرح لعل بعضهم يفيق من مفعول «التنويم المغناطيسى» الذى يمارسه كهنة الإرهاب على بعض الشخصيات العامة والافراد العاديين على السواء .

إن وجود حزب سياسى مصرى وطنى مسألة تدعونا إلى السرور بل ونحن نشجع القوى السياسية المصرية الوطنية على ممارسة دورها الطبيعى والطليعى فى المجتمع المقبل على آفاق جديدة من التطور والنمو .. وسوف يصلها رغم انف الإرهاب والإرهابيين ولن يعوق مسيرته حفنة من المتخلفين .

ولكن حزباً سياسياً وطنياً ومصرياً لا يمكن ان يساند الإرهاب ويسخر من مجهود ظهر لمقاومة الإرهاب .

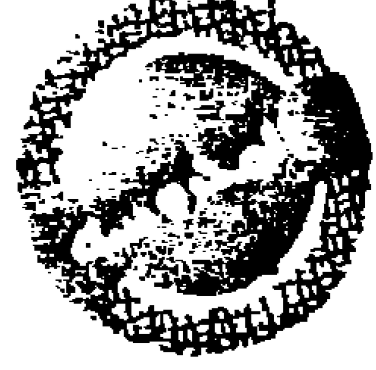
ولذلك اقول كشفت الجريدة العبيطة نفسها ، ووضعت رئيس حزبها فى مازق لا اعرف كيف يخرج منه .

لقد ظهر فى الأسبوع الماضى منشورات متعددة الاحجام مختلفة الصياغات والصور ، ولكنها تحمل مفهوماً واحداً ، وبتوقيع واحد هو « ش . م » . وقد كتبت روز اليوسف فى الأسبوع الماضى تقريراً حول هذه المنشورات التى تناهض الإرهاب والإرهابيين ، وتوجه نظر الناس لضرورة المقاومة الجماعية للفكر المتطرف والسلوك الإرهابى .

وقد استقبلت الناس تلك المنشورات المجهولة المصدر - حتى الآن - بترحيب شديد ، ودارت تساؤلات عديدة حول هوية الجهة التى اصدرت تلك المنشورات . ومن هو « ش . م » . وقد فسرت روز اليوسف تلك الحروف على انها اختصار لكلمتى (شعب مصر) .

وايا كانت الجهة التى وراء إصدار المنشورات وتعليقها فى الشوارع ، وايا كان معنى الرموز فهو تحرك إيجابى ، واظن ان هناك فئات كثيرة فى المجتمع المصرى قد ملت لعبة التطرف ، واستاءت من إطلاق النار على ظهورهم فى الشوارع ، وتهديد مصالحهم وارزاقهم .

وقد قلنا مراراً انه لا يمكن ان يتحرك افراد مسلحون يطلقون النار على مواطنيهم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

دون توجيه سياسى وغطاء لهم يغريهم بالتصرف ، ويتعهد بالدفاع عنهم ويسعى إلى حمايتهم .

وقد استقبل المواطنون ظهور المنشورات المعادية للإرهاب بتفاؤل شديد . وقال لى عدد من المعارف والأصدقاء الذين التقيت بهم طوال الأسبوع الماضى .. إن ظهور تلك المنشورات يعنى المقاومة السياسية للإرهاب ، بالإضافة إلى المقاومة الأمنية .

إن الشارع المصرى صاحب مصلحة فى الاستقرار ، وهو لم يعتد على إطلاق نار فى الشوارع ، ويرفض ذلك ، ولن يقبله مهما كانت التضحيات .. ولذلك فهو يرحب بأى عمل سياسى جاد ، أيا كان مصدره لمقاومة الفكر المتطرف ، والسلوك الإرهابى الشاذ .

أقول إن الجريدة العبيطة لم تستطع ان تخفى شعورها ومشاعرها تجاه المنشور الذى وزع فى القاهرة الأسبوع الماضى .. وعبرت عن ذلك صراحة بما يفيد انها منشورات وصور « مقرفة » ، وقالت إن الإسلام برىء منكم .. مع أن المنشور يحمل فكراً راقياً ويضع بين سطوره آيات محكمات من كتاب الله .. ولست أدرى كيف يكون الإسلام بريئاً من قوم ـ لا نعرفهم ـ ولكنهم يدعون إلى التواد والتراحم والتعايش بالحسنى .. ويدعون إلى نبذ الإرهاب والسرقة والابتزاز و « التجرمة » باسم الدين .

لقد كشفت الجريدة العبيطة نفسها ، ولم تستطع أن تمارس ضبط النفس حتى تعرف : « إيه الحكاية » بالضبط .

وفى ذلك تأكيد على التزام الحزب الأخرق وجريدته بالتغطية السياسية للمتطرفين . ولهذا أسرعت الجريدة العبيطة تشد أزرهم وتقلل من شأن المقاومة الجماعية السياسية للإرهاب والتطرف .

أليست جريدة عبيطة ؟

أعتقد أن المجاهد الأكبر كان على حق حين عرض إغلاقها بمقابل .. وأعتقد أنه كان جاداً فى العرض ، والأمر يستحق المناقشة .

محمود التهامى

بالحق أقول

لا أعرف على أى أساس فكر « الشيخ » يوسف البدرى وتقدم لاقامة حزب أسماه بحزب الصحوة ..!!

أى صحوة تلك التى تحض على الكراهية ، والبغضاء ، والحقد ..؟؟

وأى إسلام هذا .. الذى يتستر الشيخ البدرى وراءه .. لكى يمنع غير المسلمين من أداء التجنيد .. مقابل دفع الجزية ..؟؟

وإذا كنا نعتز كمسلمين .. بما أرساه الدين الحنيف من قواعد للتكافل الاجتماعى ، ونتباهى بدعوته لتعاطف وتآزر الأخ مع أخيه .. فكيف يجىء البدرى ليلغى من برنامج حزبه « المقترح » .. كل هذه المبادىء السامية ..؟!

● ● ●

لقد ضمنت المحكمة الادارية العليا حيثياتها بعدم الموافقة على الحزب .. حقائق ثابتة وأساسية .. يجب أن تكون نبراساً له ولغيره .. يهديهم سواء السبيل .. لأن مصر سوف تظل دائماً وأبداً بإذن الله ، ورعايته بعيدة عن أى صراع طائفى .

يكفى قول المحكمة .. أن برنامج هذا الحزب الكئيب يحض على التفرقة بين أبناء الوطن الواحد .. ويخل بمبدأ المساواة الذى كفله الدستور ..!!

تصوروا أن « الشيخ » البدرى هذا .. كان يريد تمييز الأبناء عن البنات فى التعليم ، وفى تقلد الوظائف ..؟؟!!

وتصوروا أيضاً .. أنه وضع بنداً يسمح له بجمع التبرعات من الدول الأجنبية .. ضارباً عرض الحائط بكل القيم ، والقوانين ..؟؟!

وهكذا يتضح بما لا يدع مجالاً للشك أن أولئك الذين يتحمسون لانشاء مثل تلك الأحزاب .. لا يهدفون شيئاً .. سوى « جمع المال » ، وتأليب الناس بعضهم على بعض .. ليفوزوا فى النهاية بالغنائم فى الكتمان .. مادام المواطنون يعيشون متناحرين متنازعين .. كل منهم يقول : أنا ونفسى فقط ..!!

● ● ●

ان « صحوة » يوسف البدرى - للأسف - هى صحوة من أجل الابتزاز ، وانتهاك الحرمات ، وأكل مال الغير دون وجه حق .. لذلك فقد رفضتها المحكمة .. وكان لابد أن ترفضها .. فى مجتمع الفضيلة ، والحب ، والأخلاق ، والدين .



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

الشارع المصرى بين فكر الشرطة وفكر المتطرفين

الامن = الاحساس بالطمانينة .. الاحساس بانك امن على بيتك ونفسك ومالك .. امن فى ان تختلف وفى ان تتحدث وتنتقد .. لكن حين تسود لغة التطرف ويشعل البعض فى داخلنا الفتنة فلن تكون إلا المواجهة الدامية .. لكن مواجهتنا اليوم مواجهة مختلفة فهى مواجهة بالكلمات .. وهى نزال " بالحجة " والمنطق .. نجيب فيه عن اسئلة مباشرة . ومحيرة .. فكيف تنظر اجهزة الامن إلى المتطرف ؟ وماذا تقدم له من رعاية داخل السجون ؟ وهل من الضرورى ان يرتبط الإرهاب بفكر الجماعات الاسلامية ؟ ثم ماهى اخطار الفتنة الطائفية ؟ وهل كانت اجهزة الامن احد اسباب انتشار التطرف ؟!

فى ندوة المؤسسة الامنية ودورها فى مواجهة التطرف بدأ اللواء بهاء الدين إبراهيم مساعد اول وزير الداخلية حديثه بقوله :

ـ دعونى اطرح وجهة نظر اجهزة الامن تجاه التطرف الدينى فنحن لسنا ضد التطرف بمعنى المغالاة فى ممارسة الشعائر الدينية " فالسيد البدوى " كان متطرفا فى الدين ، وادى تطرفه إلى التصوف ، وليس إلى الإرهاب .. ومن ثم فنحن لسنا ضد من يرى ان التليفزيون حرام وان اموال الحكومة حرام !! فمن يرى ان الفيديو حرام لا يشتريه ومن يرى ان اموال الدولة حرام لا يقبض من الدولة . ومن يرى ان المجتمع كافر فليخرج الى الصحراء ويتعبد فنحن لا نفرض وجهة نظرنا على احد .

ويضيف :

نحن لسنا ضد الدعوة للدين، فالله سبحانه وتعالى يقول : " ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر " وهذه قضية لا جدال فيها .. فلدينا ١٨٠ الف مسجد وزاوية كلها تهاجم الفساد والرشوة والخمور ، ويقبضون مرتبات من الدولة ، ومن هنا فنحن لسنا ضد الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ولو اننا نقمع الاتجاه الدينى لاعتقلنا كل خطباء هذه المساجد .

إذن نحن ضد مَنْ ؟

ـ ضد فرض الراى بالاكراه على الآخرين حتى ولو كان الراى صائبا . فصلاة الفجر تمثل قيمة ايمانية ، لكن يجب الا يفرضها احد علينا بالاجبار ، وإذا كان الخمر حراما ، فيجب الا اجبر احدا على الامتناع عنها ، فالله سبحانه وتعالى قال للرسول : "لا إكراه فى الدين" وقال "إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن" ، وقال : "لست عليهم بمسيطر" .. فمن حقك ان تنصحنى ، لكن ليس من حقك ان ترفع الميكروفون بدرجة عالية جدا لكى تدعونى للصلاة ، ومن هنا فإن كل إنسان يفرضه لما يراه صائبا سينتفى وجود الدولة وستكون الكارثة .

ويسأل اللواء بهاء الدين إبراهيم نفسه ويوجه السؤال للإرهابيين : متى نشجعكم على تغيير النظام ومهاجمته ؟

ويجيب :

ـ حين يجبركم الحاكم على معصية الله ، ومثال ذلك ما حدث فى تونس.عندما قال " بورقيبة " للشعب ان شهر رمضان مُعطل للانتاج . ويجب بالتالى الا يصوم



المجتمع التونسي . وهنا كان من الطبيعي ان يهاجمه المجتمع .

إن ابناءنا الإرهابيين يستندون إلى ايات قرانية عديدة تؤيد موقفهم ولا يلتفتون إلى ايات اخرى قد تعارض موقفهم فإذا هم استشهدوا باية مثل : "ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون" فإننا نواجههم بان نتمسك بقوله تعالى : "يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم" . ومن هنا كان القران مجالا رحبا تتسع فيه الاتجاهات الدينية . وقد قال الرسول الكريم لابي موسى الاشعرى : " لا تجادلهم بالقران لان القران حمّال لوجه " .

ومن هنا تصبح القضية هي اتجاه معين يريد ان يفرض رايه على مجتمع كامل ويتهمه بالكفر والالحاد . وكيف امتنع عن بيع الخمور واضيع بهذا ٣ مليارات ونصف جنيه في مجال السياحة . فهنا يجب الا نغفل البعد الاقتصادى . فكيف نوفر عند منع الخمر الخبز لملايين المواطنين . وبالرغم من هذا فنحن نتمنى ان يمتنع كل الناس عن بيع وشرب الخمر .. لكن في نفس الوقت لا يمكن ان نتبع اسلوب بعض البلدان حين منعت الخمر فهذا ظرف اقتصادى مختلف .. إن هناك فيلسوفا يقول : " اعطنى الخبز اولا ثم حدثنى عن الله " بل ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : " كاد الفقر ان يكون كافرا " ..

ويختتم اللواء بهاء الدين ابراهيم تعليقه بالتاكيد على ان مصر تسير للاتجاه الصحيح نحو تطبيق تعاليم الاسلام ويستشهد على ذلك بارتفاع نسبة انتشار الحجاب في مصر في هذه الفترة عن غيرها . بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الحجاج المصريين التي بلغت ١٦٠ الفا .. وهذا يدل على ان الاسلام يسود في مصر . ويضيف :

- ونحن كرجال امن لا نختلف حول الشريعة الاسلامية كمبدا لكن نختلف حول تطبيقها فسيدنا عمر بن الخطاب قد اوقف العمل بحد السرقة في فترة من فترات الحكم . وذلك لظرف إقتصادى عندما انتشرت المجاعة .

اما اللواء عبدالرءوف صالح فيقول : عندما نتحدث عن الامن فهو شعور الفرد بانه امن على بيته واولاده ورزقه .. من هنا كان اساس الامن هو الاحساس بالطمانينة . وهذا هو دور اجهزة الامن بقطاعاتها المختلفة وهذه القطاعات لا تعنى ان الامن مجزا .. ولعل من ابرز قطاعات الامن الاجتماعي هو قطاع السجون والذى يضطلع بجانبين هامين هما : تقويم المخطىء - ولا نقول المجرم - وإعادته كشخص "صالح" للمجتمع . ثم وضع برنامجا شاملا ومتكاملا لرعاية وتقويم هذا المخطىء .

وقد كانت العقوبة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية تتراوح بين الضرب والايذاء والتعذيب وكان يطلق على المسجون لفظ "مجرم" إلى ان جاء قانون ٩٦ لسنة ١٩٥٦ والخاص بتنظيم السجون والذى اعتبر ان السجن تهذيب وإصلاح . ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام بالرعاية الطبية ووضعه لمدة عشرة ايام في عزل طبى عن المسجونين . ثم يتم تصنيفه وفقا للقانون . ويتم وضعه في مكانه المناسب بالاضافة الى ذلك توجد عنابر لمعالجة الادمان حيث ترى إدارة السجون ان محاربة الادمان تبدا من داخل السجن . وبالتالي تحقق العائد منها خارج السجن .

ويقول اللواء عبدالرؤوف صالح ان بجانب النشاط العلاجي يوجد نشاط اجتماعي يتمثل في الفرق التمثيلية ومكتبات القراءة كما يوجد نشاط اقتصادى يتمثل في مصانع الاسس المعدنى وغيرها . وفي هذه الانشطة يحصل المسجون على مقابل مادى . وبالتالي ترتفع معنوياته ويقبل بالتالي على انشطة اخرى مثل النشاط الرياضي والتاهيل المهنى ومحو الامية والتعليم الابتدائي .

وعند تصنيف المتطرفين داخل السجون المصرية يقول اللواء صالح :

- هناك ثلاث فئات منها هذه الفئة المستعصية . وهم الذين يكفرون المجتمع . واعدادهم قلة داخل السجون . لكن لهم سيطرة غريبة وغير مباشرة داخل وخارج السجون . خاصة على فئة الشباب صغير السن . اما الفئة الثانية فهي تلك الفئة التي يمكن ان تصل معها بالحوار الى شيء من الاقناع . وتتمثل الفئة الثالثة في بعض المظلومين من شباب المدارس وهي الفئة المُغرر بها .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

وردا على مدى الخطر المرتقب من الفتنة الطائفية ومصادرها أكد اللواء بهاء الدين ابراهيم : إن بعض امراء الجماعات الاسلامية يحاولون إذكاء نار الفتنة بالتمسك ببعض النصوص القرآنية بمعزل عن آيات أخرى . ومثال ذلك الآية التى تقول : " إن الدين عند الله الاسلام " .. ويمكن أن نأتى بآية أخرى تقول : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم " .. ويمكن أن نقابل هذا التفسير " الاحادى " بحديث الرسول الشريف حين قال : " لهم مالنا وعليهم ما علينا " ..

وحين نثير قضية الفتنة الطائفية يجب أن نتذكر لبنان التى عانت من الفتنة على مدار ٢٠ سنة ويجب أن نتذكر السودان والهند وسيريلانكا ، ويجب أن نتذكر الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت فى جمهورية ايرلندا .. كل هذا يؤكد لنا أن حريق الفتنة الطائفية لو اندلع فلن نستطيع اطفاءه .



نعم .. للإرهاب !!

لماذا نصر على تشويه صورة بلدنا وإظهاره امام العالم بانه بلد ارهابي .. يسيطر عليه الارهاب وينتشر بين ارجائه .. ويرعب المواطنين ويخيفهم ويهدد امنهم !!

لماذا نؤكد وجود الارهاب .. ونجعل منه اسطورة يتناقلها الناس في كل مكان خلال احاديثهم ومجالسهم .

لماذا نحاول بشتى الوسائل الاعلامية ان نسبب القلق لكل ضيف يزور مصر سواء كان سائحا او مستثمرا .. او مريضا جاء ينشد العلاج والاستشفاء .. لماذا نجعل هؤلاء جميعا يشعرون بعدم الامان ونبث في نفوسهم الخوف والرعب .. ونذكرهم في كل وقت .. وفي اى مكان يذهبون اليه .. ان في مصر ارهابا ؟؟

لقد دهشت وتعجبت وتألمت اشد الألم عندما رأيت تلك اللافتات الكبيرة المعلقة في اهم الميادين بالعاصمة والتي تحمل عبارة « لا .. للارهاب » باللغتين العربية والانجليزية .. ولا ادرى من هو العبقرى صاحب فكرة هذه اللافتات التي لاتخدم سوى الارهاب والارهابيين .. وتحقق ماينشدونه من إشاعة الخوف بين الناس .. وضرب الاستقرار .. وهل نحن في حاجة لنقول لانفسنا « لا .. للارهاب » .. هل يوجد فرد واحد في شعب مصر لايستنكر الارهاب ويقول له « لا .. » .. هل هناك مواطن واحد يحتاج إلى ان نذكره بما يفعله الارهاب .. ومايرتكبه من جرائم بشعة .. هل في مصر كلها فرد واحد لايريد الموت للارهابيين الذين يهددون حياته ورزقه ولقمة عيشه .. هل هذه اللافتات هي التي سوف تثير الحماس في نفوس الشعب وتدفعه الى مقاومة الارهاب .. وتقنعه بالتصدى له ؟؟

ماذنب الضيف الاجنبي او العربي الذي ياتي الى مصر لينشد الإسترخاء والراحة .. ماذا يقول عن بلدنا عندما يرى تلك اللافتات معلقة في الميادين الهامة وفوق الكبارى .. ماذا سيكون انطباعه خاصة اذا لم يكن يعلم شيئا عن حوادث الارهاب .. إنه بكل تاكيد سوف يفكر في الهروب والعودة من حيث اتى في اقرب فرصة ممكنة .. او يختصر مدة إقامته الى اقصر وقت حتى ينجو بحياته ويعود سالما إلى اسرته واولاده !!

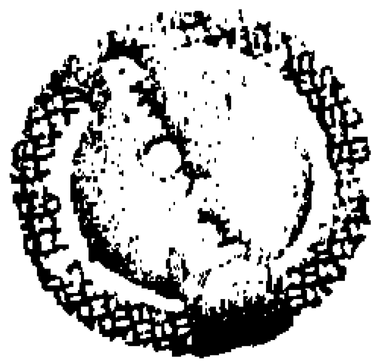
والاغرب من كل هذا اننا نناقض انفسنا .. فهذه اللافتات توحي لكل من يقرؤها من المواطنين او الاجانب اننا بلد يسيطر عليه الارهاب .. ويشكل خطراً شديداً على امنه .. وأنه قوة كبرى لايستهان بها .. في حين نجد ان تصريحات كبار المسئولين وفي مقدمتهم اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية توحي بعكس ذلك .. فهي تؤكد ان الجرائم التي وقعت من بعض الارهابيين ماهي الا حوادث فردية .. وان الشرطة قد احتوت الارهاب .. وكادت تقضي عليه نهائيا ..

فمن نصدق .. هل نصدق هذه اللافتات التي تذكر الناس بسيطرة الارهاب .. وتبث الخوف في نفوسهم .. ام نصدق وزير الداخلية الذي يؤكد نهاية الارهاب .. ويطمئن الشعب على حياته وماله ؟؟

ولا ادرى إلى متى سيظل هذا التضارب في السياسات .. وكاننا نعيش في بلد فيه اكثر من حكومة .. الى متى سنبقى على هذا الحال .. لانعرف اى سياسة هي التي يجب ان نصدقها .. واى تصريح هو الذي ينطق بالحقيقة ؟؟

ارجوكم ارفعوا هذه اللافتات فورا .. انها في حقيقة الامر لا تقول « لا .. للارهاب » .. بل تقول « نعم .. للارهاب » !!

سمير عبدالقادر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ / / ١٩٩٣



الإرهاب.. وفتح النار!



بقلم

على الســدالى

يجب ان نعترف كصحفيين وكتاب بأن فريقا منا شارك بكتاباته – ولا يزال – فى دعم الفرق الارهابية والتى اصبح واضحا لكل انسان فى مصر وخارج مصر انها جماعات قامت لهدم هذا الوطن او اغتيال المستقبل وان الاسلام برىء من هذه الشرائم ...

وهذا البعض من الصحفيين والكتاب بسوء نية او بحسن نيه اعطى اوصافا دينية لهذه الجماعات وانتهى الى القول ان هذه الجماعات هى التى تمثل التيار الاسلامى فى مصر ومن ليس معهم بالمنطق فهو عدو للاسلام او للتيار الاسلامى واصبحت كلمة « اسلاميين » تطلق اعتباطا فى الصحف والمجلات على جماعات الارهاب حتى ان وكالات الانباء العالمية حين تقع احداث العنف تطلق هذا الوصف على الارهابيين وكالات الانباء معذورة لان الذين اطلقوا صفة الاسلاميين على هؤلاء القتلة هم فريق منا نحن الصحفيين والكتاب وقد وقع الاعلام فى مصر فى الكمين الذى اعده ببراعه المخططون لعمليات الارهاب فى مصر فظلت الصحف تطلق صفة « الاسلاميين على القتلة والمجرمين واللصوص وشواذ البشر كما ظهر بعد ذلك واصبح من المألوف ان تدور الندوات للتوعية الدينية على اساس ان هذه الجماعات متطرفة دينيا والحقيقة انها جماعات اجرامية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

ان كلمة تطرف تعطى المبرر للجماعات تنشط باسم الاسلام وهذا خطأ .

هذه الجماعات لا علاقة لها بالدين لقد ساعد الاعلام الاعمى على اطالة عمر هذه الجماعات ودعم نشاطها الاجرامى والذى لاعلاقة له بالاسلام ومع ذلك ظل الكتاب او بعض الكتاب يطلق صفة الاسلاميين على قتلة انور السادات ويطلق صفة الاسلاميين على قتلة رجال الشرطة وصفة الاسلاميين على لصوص الذهب وصفة الاسلاميين على المجرمين الذى يطلقون رصاص بنادقهم على أخوة لنا فى الوطن من المسيحيين .. حتى اصبح الاسلام عباءة يختفى بداخلها القوادون والنشالون وقطاع الطريق وامثال جابر الطبال ؟!

ومن الخطأ الان طرح قضية الارهاب باعتبارها قضية تطرف دينى .. لا .. انها قضية جاسوسية بكل المقاييس وكلمة تطرف دينى تعطى للتيار الاجرامى المبرر للتحرك باسم الدين .. بل تعطى الشواذ والمرضى وكل صاحب عاهة نفسه فرصة اطلاق اللحية وحمل الجنزير او البندقية لارهاب المجتمع باسم القران .. ان التعامل مع الجماعات الارهابية الان يجب ان يتم باعتبارها عصابات من قطاع الطرق وليس جماعات اسلامية !!

وأمامى وانا اكتب هذا المقال مجموعة من مقالات نشرت فى الصحف عن هذه المهزلة اعنى عن حقيقة تيار الاسلاميين ....

وفى مرحلة سابقة وليست بعيدة وخلال مواجهة حادة بين حراس الامن وشرائم القتلة اعضاء الجماعات المتسترة بالدين كتب بعض الكتاب فى صحف يومية يقول ان هؤلاء الشباب اعضاء الجماعات الاسلامية هم خيرة شباب مصر وأنهم اصحاب فكر وحجة لا يواجة الا بفكر وحجة وليس بأجهزة الامن وقال كاتب من اصحاب الصفحات الثابتة فى الجريدة اليومية يعلق على الجدل حول النقاب فى طلبة الطب قال : « هناك محاولات تبذل لاستثمار هذا الموقف لمصلحة فتح النار على الاسلاميين فى مجموعهم وتحريض السلطة واستعدائها عليهم من خلال الاشارات المتكررة الى احتمالات المؤامرة ومخططات التخريب والعنف الى آخر تلك المنظومة التى حفظناها لكثرة ماترددت فى العديد من المناسبات » .

هذا الكلام نشر فى صحيفة يومية وعلى مساحة كبيرة خصصت لهذا الكاتب الذى يتاجر بمستقبل الوطن ويراهن على جواد الارهاب بكل قوة ..

وهذا الكاتب بالتحديد يرفض حتى الان الوقوف فى خندق الشعب منها خلال المواجهة المصيرية مع العصابات التى يطلق عليها بقلمة صفة الاسلاميين ثم يقول بكل جرأة ان هؤلاء القتلة واللصوص هم خيرة شباب مصر وانهم اصحاب فكر وحجة لايواجه الا بفكر وحجة وليس بأجهزة الامن او كما قال فهو يرى ان اجهزة الامن عليها ان تقف على الحياد فلا تصطدم « بالاسلاميين » بل تترك الامر لحوار يواجه فيه الفكر بالفكر والحجة بالحجة لكنه لم يوضح لنا كيف يمكن ان يتم هذا الحوار وكل عصابات الاجرام تعمل فى الظلام وان الحوار الذى تجيده هو الحوار بالرصاص .

ويطرح الكاتب فى مقال اخر قضية النقاب داخل الجامعات المصرية مستثمرا هذه القضية الهامشية او السطحية للدفاع عن « الاسلاميين » خيرة شباب مصر كما يقول فنراه فى هذا المقال ينفى عن هذه الجماعات .

صفات الارهاب بل ينفى عنها جرائم السطو والقتل وتكفير المسلمين فيقول بالحرف الواحد « ان معالجة قضية « النقاب » تقوم على الادانة المطلقة للجماعات الاسلامية فى مصر وقيل ايضا ان الجماعات الاسلامية تخطط للاعتداء على رجال الامن واقتحام محال الصاغة لتمويل نشاطاتها ونبه احدهم الى ان جماعة تنظيم الجهاد تستحل اموال غير المسلمين (بقصد المسيحيين) .

● ● هذا الكلام نشر منذ مدة فى صحيفة يومية وبقلم نفس الكاتب « الاسلامى » الذى نصب نفسه محاميا يدافع عن الجماعات الارهابية فهو ينفى عنها صفة الارهاب وقد ثبت عكس مايقول وهو ينفى عنها العدوان على رجال الامن وثبت عكس مايقول وهو ينفى عنها صفة السطو المسلح على محلات الذهب وقتل أصحابها وقد ثبت عكس مايقول ثم هو ينفى عن تنظيم الجهاد كل الصفات السيئة فلا هو تنظيم ارهابى ولاهو تنظيم يعتدى على الشرطة ولا يهاجم غير المسلمين ويستولى على أموالهم .. تنظيم الجهاد برىء .. انه تنظيم مسالم يمضى على طريق الموعظة الحسنة فلم يقتل رئيس الدولة قائد حرب التحرير ولم يقتل مائة جندى وضابط فى اسيوط ولم يعتد على مسيحى بالرصاص فى ديروط أو غير ديروط .. وهكذا ساهمت الصحافة فى تغطية جرائم هذه العصابات باعتبارها جماعات اسلامية تنادى بالنهى عن المنكر .. وليس أكثر من ذلك ... ثم إنها فى رأى أصحاب هذه المقولة من خيرة شباب مصر وأمامنا جابر الطبال .

● ● الآن يصبح من « الوطنية » كشف هؤلاء الذين مهدوا بمقولاتهم للنشاط الارهابى والذين نادوا بأن تقف الشرطة على الحياد حتى يتمكن الارهاب من الوصول إلى السلطة فوق جماجم أعداء الاسلاميين !!

الحوار هنا يكون بنفس السلاح .. بالبنادق وبكل أسلحة الردع .. وبالمحاكمات العاجلة تقديم المجرمين الذين ارادوا هدم مصر وقتل صفوة أبناء مصر فى كل ساعات الليل والنهار تقديم هؤلاء للمحاكمات العسكرية وهذه المحاكم تسرع فى القصاص والاسراع فى القصاص يعجل بالقضاء على الارهاب وإقتلاع جذوره .

● ● لقد رأينا عشرات من الارهابيين سبق القبض عليهم وقدموا إلى المحاكمات أمام المحاكم العادية ثم أفرج عنهم ورأيناهم يعودون إلى جرائمهم بل يقومون بتصعيد نشاطهم الاجرامى .. ونفس الوجوه التى شاركت فى أحداث المنصة وأسيوط نرى عدداً كبيراً من أصحابها الآن وقد عادوا إلى نشاطهم الاجرامى .. وقد إزدادوا خبرة ودراية بالارهاب .

إننا نحتاج إلى ردع فورى ومحاكمات سريعة وحاسمة وقد أثلج صدور المصريين حكم المحكمة الدستورية العليا والذى يقول أن من حق رئيس الجمهورية إحالة القضايا إلى المحاكم العسكرية أو أية محاكم أخرى .. ويجب أن يقدم هؤلاء الارهابيون إلى المحاكم العسكرية وهم الذين حاولوا إغتيال مستقبل الأمة ويوم يجد الارهابى أن مصيره من جنس عمله سوف يسقط الارهاب !!

ولنلغ من قاموس التعريفات كلمة تطرف دينى وتيار اسلامى إن التطرف قد يكون مقبولاً إذا كان فى الحق وتيار الاسلام يصبح مانعاً لسوء الخلق . وهؤلاء المجرمون قد جمعوا بين سوء الخلق والتطرف فى كل أنواع الجرائم وليس التطرف فى الدين ؟!

٠٠٠٥٦



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ١٩٩٢

السطور الأخيرة

نخطىء إذا ما اعتقدنا أن الفكر الديني المتطرف شيء، وأن الإرهاب شيء اخر، ذلك ان اللجوء إلى القوة والعنف هو احد مكونات هذا الفكر الذى اباح القتل فى سبيل اقامة الدولة الإسلامية.

ونخطىء ايضاً إذا ماتصورنا أن مواجهة الإرهاب هي مسئولية اجهزة الأمن وحدها .. وأن التصدى للفكر الديني المتطرف هو مسئولية وزارة الاوقاف بمفردها، وكأنما نريد التأكيد على أن الإرهاب والتطرف شيئان مختلفان.

ونخطىء كذلك اذا ماتخيلنا ان الحوار بالرصاص سوف يقتلع ظاهرة الإرهاب من جذورها .. وأن الحوارات الفكرية التي يجريها وزير الاوقاف وصحبه بين الحين والأخر سوف تقضى على الفكر الدينى المتطرف الذى يعتنقه بعض شبابنا.

إن تبرئة الفكر الدينى المتطرف من تهمة ممارسة الارهاب لن يفيد منها سوى اصحاب هذا الفكر انفسهم، ولن يضار بسببها أحد غير اولئك الذين يحاولون إيهامنا بذلك

وإذا كان صحيحا مايقال ومايتردد من ان عمليات الإرهاب لايقوم بها اصحاب الفكر الدينى المتطرف، وإنما يقوم بها البلطجية وذوى السوابق، فانني اتساءل بدوري :

الم يكن حادث اقتحام الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ عملا إرهابيا قامت به إحدى فصائل التيار الإسلامي.

.. والم يكن حادث اختطاف وقتل الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الاوقاف الاسبق عام ١٩٧٨ عملا إرهابيا قامت به جماعة التكفير والهجرة ؟

.. والم يكن حادث المنصة الذى راح ضحيته الرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٨١ عملا ارهابيا قام به تنظيم الجهاد ؟

.. والم تكن محاولات اغتيال حسن ابو باشا، ونبوى إسماعيل، ومكرم محمد احمد عام ١٩٨٧ اعمالا إرهابية قامت بها جماعة التوقف ؟

ومن هنا تتكشف لنا حقيقة مؤداها أن الإرهاب والتطرف وجهان لعملة واحدة .. وأن محاولة الفصل بينهما امر ليس له مايبرره اللهم إلا إذا كان القصد هو التهوين من شأن العمليات الارهابية التى تقع هنا وهناك.

ولعلى لا اقلل من جهود اجهزة الأمن فى مواجهة الإرهاب حين اشير إلى أن الرصاص الذى تطلقه على عناصر الإرهاب يقابله رصاص من جانب تلك العناصر والعكس صحيح .. وهكذا نظل ندور فى حلقة مفرغة فلا استطاع رصاصنا أن يخلصنا منهم ولا استطاع رصاصهم أن يحقق هدفهم فى تخويف وإجهاد رجال الأمن.

وأقول - من باب الإجتهاد - أنه لا الاجراءات الامنية ولا الحوارات الفكرية تستطيعان أن تقضيا على الفكر الدينى المتطرف وتابعه الارهاب .. فالمشكلة فى رأيى أعمق وأعقد مما نتصور، ولن تحل - أي هذه المشكلة - إلا بإزالة الاسباب التى دفعت شبابنا - بعضه وليس كله - إلى مخاصمة مجتمعنا « الجاهلى » !!.

لقد أجمعت الدراسات والابحاث العلمية التى تناولت ظاهرة التطرف الدينى على أن هناك عوامل سياسية واقتصادية ونفسية وثقافية تقف وراء نشأة هذه الظاهرة .. ومع ذلك لم نجهد انفسنا فى التعرف على هذه العوامل التى يستمد التطرف وجوده من بقائها.

ولكن عندما نفتح أبواب الامل على مصراعيها أمام الشباب فسرعان مايخرج منها التطرف وتابعه الارهاب.

محمد جبر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

أيها الإرهابيون الشبان...



حافظ محمود

بداية أنا غير موافق على تسميتكم «إرهابيين» لأن الارهابي هو الذي يريد أن يرهب خصمه فيقف في وجهه دون جرى ولافرار ، أما الذي يضرب ثم يجرى فراراً من القبض عليه فليس إرهابياً إنما هو شخص يعترف بأنه مخطىء .. فلو أنه كان غير مخطىء لماخشى شيئاً .. ثم من الذى قال لكم ان «الارهابى» هو الذى يحمل سلاحاً كالمطاوى -مثلاً- التى يستخدمها الخارجون على كل الاعراف والاخلاق والقوانين كالمغتصبين والنشالين وغير ذلك ممن يعيشون في الظلمات - فهل أنتم كهؤلاء ؟ .. الاجابة سلباً .

إن القتل السياسي لايمكن أن يكون عملاً عشوائياً يصيب من يصيب سواء كان ظالماً أو مظلوماً . لكن يبدو أنكم لم تقرأوا التاريخ وتعرفون منه ما هو القتل السياسي .

القتل السياسي بدأ في مصر منذ أكثر من ثمانين عاماً حين وقف الورداني أمام بطرس باشا رئيس الوزراء في مبنى مجلس الوزراء ، وأطلق عليه ثلاث رصاصات قائلاً : هذه لكذا ، وهذه لكذا ، وهذه لكذا . ثم وقف ينتظر رجال الأمن للقبض عليه .

لكن .. حتى هذا العقل غير الجبان لم يؤد إلى أية نتيجة اللهم إلانتيجة واحدة ، هي ضياع مستقبل القتلة . مع أنهم لو لم يعرضوا أنفسهم للموت فربما كان لهم مستقبل يليق بقدراتهم .

إن قتل بطرس غالي باشا قبل ثمانين عاماً كان نتيجة زيادة التحام الاقباط مع المسلمين وكان ذلك واضحاً في المؤتمر المصري الذى انعقد بمصر الجديدة سنة ١٩١١ للمزيد من التضامن .

• • •

ولما فكر بعض شباب ثورة سنة ١٩١٩ في قتل يوسف وهبه باشا لأنه خرج على إجماع الساسة المصريين الذين رفضوا الحكم بالاجماع - تقدم لتنفيذ هذا القرار شاب قبطي حتى لايظن الناس انها مسألة طائفية . ولست بصدد تسجيل تاريخ القتل السياسي وكيف كان ولماذا كان .. لكنني بحثت ، وأرجو أن تبحثوا معي عن أية نتيجة كانت مرجوة عند القتلة قد تحققت ؟؟

إن هذا لم يحدث إطلاقاً ، بل كل حادث قتل سياسي كانت نتيجته زيادة الترابط بين المواطنين بما فيهم خصوم الضحية أنفسهم .

• • •

هذه حقائق كان ينبغي على مستشاريكم أن يتلوها عليكم لتعلموا أنكم لن تفيدوا شيئاً من هذا الاسلوب «الارهابي» الذى هو غلط في غلط .

وإذا كان مستشاروكم يريدون أن يحدثوا تغييراً في البلاد فليقولوا لكم ابتداءً أي تغيير حدث في العالم كله بهذا الاسلوب الارهابي ؟

لقد قتل الارهابيون غاندى فهل تغير شيء في الهند ؟

وهل تغير شيء في مصر بعد قتل بعض الساسة الذين كان آخرهم الرئيس الشهيد أنور السادات - فماذا رأيتم بعد مقتل السادات إلا المزيد من الحرص على سياسته التى أصبحت الآن نموذجاً معترفاً به ، ولو في صمت ، حتى بين الذين كانوا ينتقدون سياسته سواء كانوا من مصر أو من غيرها .

• • •

ثم .. أنتم تريدون تغيير ماذا ؟ .. إن كانت القضية قضية الاسلام - فنحن منذ عهد الامام الشيخ محمد عبده ونحن نسير بخطى ثابتة نحو التقنين الاسلامي بلاتصرفات تقطع مابيننا وبين العالم الخارجي .

ولست أدرى من الذى قال لكم ان أي تغيير يأتي بهذه الطريقة ؟ .. مامن بلد في العالم يستطيع أن يعيش اليوم خارج إطار الاسرة الدولية .. فإذا فرضنا -جدلاً- ان التغيير الذى يفكر فيه مستشاروكم قد تم - فكيف يسوسون البلاد في مواجهة الاسرة الدولية كلها ؟

انظروا - ياأبنائي - أصحاب التطرف - انظروا إلى طعامكم وشرابكم وثيابكم - بما فيها الحجاب - هل يمكن الاستغناء عن مصادر هذا وغيره إذا نحن قطعنا كل علاقاتنا ومعاملاتنا بكل العالم ؟

سلوهم : أين يوجد هذا الكلام .. في أى دين ؟؟

وأظن أن الذين يتكلمون عن الدين حقاً ليسوا هم الذين استبدلوا محمداً بعلى ..

• • •

وإذا كانت المسألة مسألة ثورة .. فهل من الممكن بث ثورة في شعب كامل لايريدها ؟ .. انها في هذه الحالة تكون استعماراً لاثورة .

فإن كانوا يحدثونكم عن ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ فلماذا لاتدرسون تاريخ هذه الثورة ؟

إن كنتم تظنون انها مسألة بعض الشباب أحدثوا إنقلاباً ثم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

▮ تولوا الحكم فالذين يقولون لكم ذلك إما أنهم وإما أنكم واهمون .

بداية فإن الذين كانوا طلائع ثورة يوليو كانوا جميعاً متخرجين في كلية «أركان حرب» أى أنهم كانوا على أعلى مستوى في القوات المسلحة .

ثم .. ألم يقولوا لكم أن ثورة يوليو - كفكر أو مبدأ - كانت استجابة لارادة الشعب ، بدليل أن الشعب لم يقاوم هذه الثورة يوم قيامها ، وليس الشعب فقط ، بل والمؤسسات التي كانت موجودة في ذلك اليوم .

كان هناك جيش من قوات الأمن على اختلاف تخصصاتها فهل اعترضوا طريق الثورة ؟

كانت هناك قوات الحرس الملكى - فلم تعترض طريق الثورة رغم تفوقها في السلاح ، كانت هناك قوات الحدود دون أن تعترض .

بل كانت هناك قوات الاحتلال البريطانى التى كانت معسكرة في قاعدة قناة السويس وكان قوامها أكثر من مائة ألف جندى يملكون مالانملك من السلاح .. لكنها لم تفعل شيئاً .

لماذا ؟

لأن الكل كانوا يريدون التغيير ، فإن أردتم دليلاً على ذلك ، فالدليل أن الثوار لم يطلقوا رصاصة واحدة يوم ٢٣ يوليو وكل رصاصة جاءت بعد ذلك كان لها قانون .

● ● ●

أما إن كنتم موكلين - لاسمح الله - بتخريب مصر فأين يكون مأواكم من بعد ؟

جربوا أن تذهبوا للاقامة الدائمة عند مشجعيكم دون أن تقوموا بخدمة إرهابية ضد غيرهم - فإنهم لن يقبلوا منكم أحداً إلا ان يكون رهن إشارتهم فيما يبتغون - فهل تقبلون هذا الوضع غير الكريم لأنفسكم ياشباب .

وياشباب : هل فكرتم في مستقبلكم كأفراد ؟ ماذا سيكون المصير بالنسبة لكل منكم ؟ .. ليس هناك إلا السجن المؤبد أو القتل .. فهل هناك ثمن يساوى هذا المصير ، وهل هناك مهرب إلى مالانهاية ؟

وهؤلاء الذين تعتدون عليهم من أفراد الشرطة - أليسوا هم حماتكم إن عشتم عيشة سوّية كسائر المواطنين ؟

ولماذا تعيشون عيشة غير سوية .. بكم ؟ ولماذا والكل يرفضون دعواكم ؟!

عودوا إلى نشأتكم الأولى كمواطنين أبرياء .. أما أن تكونوا مواطنين وغير أبرياء - فأرجو أن تعيدوا قراءة هذا المقال بفكر محايد .

إن الذى يوجه هذا المقال إليكم رجل لاحزبية له ولامطمع له ولم يحدث على مدى نصف قرن أن أملى عليه أحد شيئاً .. أما الذى يملى هذا المقال فهو ضمير أب يرجو السلامة لكل الأبناء .

٠٠٠٠٥٧



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

أنواع «الخطاب» المسئولة عن التطرف والارهاب!

ببساطة ... لاأتفق مع ذلك الفريق من مثقفينا الذين اكتفوا بارجاع ظاهرة التطرف. والارهاب المرتبط به في مجتمعنا خلال السنوات الاخيرة، الى ماوصفوه بالأزمة الاقتصادية: ان هذا التفسير لايمكن وصفه بأقل من انه تفسير «تبسيطى» للأمور، يفضل أن يمسك الظاهرة الخطيرة من أقرب جوانبها، وأكثرها شيوعا وسهولة، وهذا التفسير، بالمناسبة، هو التفسير «الماركسى - اللينينى» المخل، الذى أدى تطبيقه الى كوارث في مجتمعات أخرى عاشت عليه، دون أن تتنبه الى مافيه من تجاهل لعوامل كثيرة قد تكون أعمق تأثيرا وأشد خطورة، بسبب البعد عن الروح العلمية: والروح العلمية. خصوصا فيما يتعلق بالظواهر الاجتماعية، لابد ان تتحلى بالنظرة «الشاملة» التى تضع فى اعتبارها كل الجوانب والعوامل. من ناحية.. وهى الروح، التى ينبغي أن تضع فى اعتبارها «خصوصية» كل مجتمع وبالتالى خصوصية العوامل الاكثر تأثيرا فى تطوره. او فى تدهوره..

ولاشك انه قد يكون لعامل الأزمة الاقتصادية دور فى اتاحة الفرصة للمتطرفين أن يرتفع صوتهم، او ان يؤثروا في بعض القطاعات من المجتمع، التى تشعر أكثر من غيرها بوطاة المشكلة الاقتصادية والنتائج التى تؤدى اليها محاولات الحل، والتنمية بما يتوافق مع الامكانيات والظروف العالمية.. ولكن يظل هناك سؤال مهم، هو: لماذا تتيح المشكلة الاقتصادية عندنا، الفرصة للمتطرفين، ولاتتيحها - بنفس القدر على الاقل - للتنويريين، او للمعتدلين، او للعقلانيين؟.. ولماذا تتيح المشكلة نفسها في مجتمع كالمجتمع الألماني - مثلا - الفرصة اكثر للتنويريين وللمعتدلين وللعقلانيين، او للديمقراطيين «بشكل عام» لكى يشتد عودهم، ولكى يجمعوا صفوفهم، ولكي يشنوا حملة مقاومة قوية، تعتمد اساسا على اشاعة وترسيخ «الاختيار» العقلانى المستنير بين جموع الجماهير، بما يكفل عزل المتطرفين (النازيين والعنصريين الجدد فى حالة المانيا) وكشفهم وتعريتهم، وبما يسهل - بالفعل - على قوات واجهزة الامن. التابعة للدولة - أن تطوقهم، وتحصرهم، ثم أن تقضى عليهم بالوسائل الملائمة؟!

فى اعتقادى، ان نوع «الخطاب» - اى التفكير والتوجيه الأخلاقى والفكرى والسلوكى (الذى تعبر عنه منابر الكلام الرئيسية) فى المجتمع، هى المسئولة الأولى عن اتاحة الفرصة أكثر لهذا الاتجاه او ذاك: ان هذه المنابر، خصوصا في المجتمعات ذات الوسائل المتعددة للاتصال ونقل «الخطاب» وفى شيوع وسائل الاتصال «الجماهيرية» من ناحية (أى الاذاعة والتليفزيون والاعلام الجماهيرى عموما).. ووسائل الاتصال الشخصى من ناحية اخرى (اى اجهزة الكاسيت والفيديو خصوصا).. مع بقاء وسائل الاتصال التقليدية (اى منابر دور العبادة، ومنابر قاعات التدريس).. ان تلك المنابر المتعددة، قد يسودها في مجتمع مثل مجتمعنا، «يتمتع» بمصدر رئيسى للتوجيه الثقافى (أى توجيه: الخطاب: توجيه التفكير بالكلام).. بفرض نوع واحد أو رئيسى من «الخطاب»..

ونحن منذ الستينات على الاقل، أسلمنا الغالبية العظمى من وسائل الاتصال (الجماهيرية بالذات) للاتجاهات التي تساعد على صياغة عقليات بسطاء الناس صياغة شمولية، هى الصياغة التي تمهد الطريق لكل انواع التطرف.. خصوصا ذلك النوع من التطرف الذى يستند الى «الماضى» والى الأمية. والى نزوع السلفيين ونزوع الأميين (عباد التصور الذهبى عن الماضى) وميلهم الى التعصب والى الشك فى المختلفين عنهم، والى تحميلهم مسئولية سوء احوالهم أو مسئولية مايعانونه من احباط والى العدوان عليهم فى النهاية..

ان هذه الاتجاهات «الشمولية» التى تلغى «العقل» والتفكير العقلانى الموضوعى، قبل ان تلغى «التنوير» وأثاره الضئيلة - عندنا - بل «لكى» تلغيه وتطمس آثاره المحدودة.. هى ببساطة اتجاهات: التفسير المتعصب للنصوص الدينية، وفى مقابلها، الاستخدام المبتذل للفنون مع التذرع بـ «الشعبية» لتبرير الاسفاف والتسفل: اما لتملق الجماهير الامية وذات الثقافات المتخلفة، او لتسهيل السيطرة على نفس تلك الجماهير بحقن عقولها بكل مايريده المسيطرون من توجيهات وقناعات سياسية او اقتصادية، وأخيرا، يأتى الاتجاه المتحذلق الذى يستخدم «الكلام الكبير» الذى لايفهمه أحد من بسطاء الناس «وهم الغالبية الساحقة» والذى لايقدره إلا المتحذلقون من المثقفين - سواء كانوا سلفيين أو محدثين - والذى قد «يتظاهر» غالبية هؤلاء المتحذلقين بانهم يفهمونه.. وهم فى الحقيقة قد لايهتمون حتى بالاطلاع عليه.

ان خطاب التفسير المتعصب، والسطحى للنصوص الدينية، الذى لايكتفى باقفال باب الاجتهاد واخضاع التفسير لاحتياجات الامة، بل يفضل ايضا أكثر التفاسير القديمة رجعية وانغلاقا.. هذا التفسير هو خطاب يمهد للشمولية، ومن ثم للتطرف وللارهاب، لانه يلغى العقل وملكة التفكير المرن، والاصيل فى الواقع الراهن الذى تعيشه الامة ويعيشه المجتمع، فى ضوء احتياجات هذا الواقع وضروراته.

وخطاب الابتذال والاسفاف، مع التمسك بمستوى «خطاب» الفئات الشعبية، الامية والجاهلة وذات الافكار المتخلفة والمستوى المنحط (لااقل) فى التعبير، هذا الخطاب ايضا، ممهد بدوره للشمولية، ومن ثم للتعصب والتطرف والارهاب، لانه خطاب يلغى العقل من حيث الغائه اصلا لملكة التفكير ولضرورة الاهتمام الجدى بمطالب الحياة التى اصبحت تعتمد اكثر فاكثر على العلم، وعلى ابداع الافكار الاكثر نفعا والاكثر قابلية لتنشيط الانتاج وتجويده.. والتى اصبحت تعتمد على «الحرية فى الجدية» اى حرية الاختلاف بين المهتمين اهتماما جادا بقضايا مجتمعهم، وليس الذين يرون أن هذا الاهتمام هو من قبيل «الهمبكة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

احيانا او من قبيل «تقل الدم» فى احيان اخرى.

وخطاب الحذلقة، الذى يعتمد على «حفظ» وترديد اكبر كم ممكن من كلام الآخرين، وافكارهم: سواء كان الآخرون من الغرب الذى يختلف تكوينه عن تكويننا، او كانوا من الأسلاف الذين تختلف ظروفهم عن ظروفنا.. هذا الخطاب بدوره مهد ايضا للشمولية، لانه ايضا الغى العقل من حيث الغائه لخصوصية مجتمعنا، ولاحتياج هذا المجتمع الى ابداع «الفكر» المعبر عنه حقا والقادر حقا على تحليل مشاكله وطرح تصورات واقعية . مختلفة . لحل هذه المشاكل. وهو خطاب شمولي ايضا، من حيث انه خطاب ارغم أصحاب الفكر المستنير، العقلاني، الاصيل، على الاحتجاب والتوارى خوفا او خجلا من قلة مايردده هذا الفكر من محفوظات المتحذلقين..

وهذه الأنواع الثلاثة من الخطاب الشمولي هى المسؤولة.. وهى مانحتاج الى معالجتها.. والتخلص من اثارها الرديئة..

«ناقد»



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

الارهاب .. والقانون !

الاستقرار معناه زيادة الانتاج وارتفاع معدلات التنمية والاستثمار .. وانتعاش اسواق التجارة والمال .. وتوفير العمل والمسكن لكل شاب .

الاستقرار معناه العلاج لكل مشاكل الاسرة وتخفيف الاعباء والمعاناه عن افرادها .



باختصار شديد .. الاستقرار هو حياة افضل لكل فئات الشعب .. فاذا نجحنا في الحفاظ على الاستقرار .. واستطعنا ان نحبط كل محاولة للنيل منه .. نكون قد هيأنا المناخ المناسب للعمل والانتاج .. ومهدنا الطريق امام الرخاء .. وحققنا الاهداف التي ننشدها جميعا في التنمية وزيادة الموارد والارتفاع بمستوى المعيشة .

وما تبذله الشرطة الان من جهود مضنية للحفاظ على الاستقرار تستحق من جميع المواطنين كل الشكر والعرفان .. فقد واجهت قواتها الارهابيين بكل شجاعة وبسالة واقتحمت عليهم اوكارهم ومخابئهم .. وتتبعت فلولهم .. وهاجمت اوكارهم ومخابئهم .. وصادرت اسلحتهم التي يستخدمونها في تهديد الامن واشاعة الفوضى وقتل الابرياء من المواطنين ونشر الخوف والرعب في كل مكان .. وبث القلق بين المستثمرين والسائحين . ووقف الانشطة التجارية .. وتعطيل المعاملات واصابة الاسواق بالكساد والانهيار .. وقتل كل امل يراود الشعب في رفع مستوى معيشته او التخفيف من معاناته .

وقد وقف ابناء الشعب مع الشرطة وقفة رجل واحد في مقاومة الارهاب وجرائمه .. وكشف اوكاره ومخابئه .. وقاموا بتزويد رجال الامن بالمعلومات والبيانات التي تساعدهم في القبض على الارهابيين .

ولكن الكثيرين من المواطنين ممن قابلتهم واستمع اليهم غير راضين على الاسلوب الذي تتعامل به الشرطة مع الارهاب .. ويستنكرون الالتزام بالقانون في مواجهة ومطاردة هذه الفئة الضالة الماجورة الخارجة على الدين والقيم والاخلاق . ويرون ان الجرائم التي ارتكبوها وراح ضحيتها شباب واطفال ونساء ابرياء ، وشهداء من ابطال الشرطة جرائم بشعة تعكس ماتنطوي عليه نفوسهم من قسوة وحقد ورغبة في الانتقام من المجتمع والناس .. ولذلك فهم لايستحقون تلك المعاملة الكريمة .. ولايستاهلون اى رحمة او شفقة .. فقد شملت جرائمهم كل افراد الامة .. ومن نجا بحياته من تلك الجرائم .. لم ينج من الاضرار التي اصابته في رزقه ولقمة عيشه !!

واذكر خلال لقاء لي مع اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ـ وكان ذلك منذ ثلاثة شهور تقريبا ـ ان تطرق الحديث بيننا الى الارهاب .. وعدم رضاء الناس عن اسلوب الشرطة في التعامل مع الارهابيين حتى ان الكثيرين يصفونه بانه نوع من التدليل .. فالارهابي بعد ان يتم القبض عليه يحال الى النيابة العامة للتحقيق .. وقد يفرج عنه بكفالة .. ثم يقدم بعد ذلك الى القضاء .. وتستمر محاكمته شهورا او سنوات .. وخلال هذه الفترة لايتوقف عن نشاطه الارهابي ويظل يمارس جرائمه البشعة ويهدد امن البلاد واستقرارها وحياة المواطنين الامنين .

وكان رد الوزير : ان الرئيس مبارك حريص على التمسك بمبدأ سيادة القانون حتى في ظل الاحكام العرفية .. ويرفض بصفة قاطعة اى مناقشات او اقتراحات يترتب عليها الانحراف عن هذا المبدأ .

وقد تذكرت هذا الحديث الذي دار بيني وبين وزير الداخلية ، وانا استمع الى الرئيس مبارك وهو يعلن في لقائه مع اساتذة وطلبة جامعة المنوفية كيف تواجه الدول الديمقراطية الارهاب ؟؟قال .

في بريطانيا يعطي القانون لرجال الامن الحق في القبض وحق التحفظ لمدة ٩٦ ساعة دون الرجوع للسلطات القضائية . وللمتهم الحق في ان يقدم تظلما لوزير الداخلية . واذا اقتنع الوزير بالتظلم يحيل الموضوع الى لجنة يشكلها لهذا الغرض ويكون رأيها استشاريا !!

وفي المانيا الغربية تعزل سلطات الامن المتهم بعيدا عن اجراءات القضاء .. ويعطيها القانون حق الحبس الاحتياطي لمجرد الاشتباه .. واذا انضم مواطن الى صفوف الارهاب فان لرجال الشرطة الحق في اعتقاله لمدة ٣٠ يوما .. ويجوز مد المدة دون حد اقصى .. كما يتدخل القانون في تحديد عدد المدافعين عن المتهم بحيث لايزيدون عن ثلاثة محامين فقط .

وفي ايطاليا تصل مدة الحبس الى ٦ سنوات دون العرض على القضاء .. ويتيح القانون اتخاذ اجراءات واسعة لمواجهة الارهاب .

ومادامت سياسة الدولة في التعامل مع الارهابيين ترفض استخدام قانون الطوارئ الا في حدود معينه .. فلا اقل من ان يكون لقضايا الارهاب الاولوية في كل مراحل التحقيق سواء كانت منظورة امام القضاء العادي او القضاء العسكري ، وان يتم الفصل فيها بالسرعة الواجبة التي تكفل الحفاظ على الاستقرار وحماية الوطن والمواطنين من شرور هؤلاء المجرمين .. وقضية الدكتور رفعت المحجوب هي اكبر دليل على صدق ما اقول .. فقد مضى على اغتياله مايقرب من ثلاث سنوات ولم ينل مرتكبو الجريمة حتى الان مايستحقونه من عقاب .. فهل هذا هو المقصود بسيادة القانون ؟؟

سمير عبدالقادر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

مجرد رأى

البندقية والحجاب

التليفزيون البريطاني عرض يوم الثلاثاء الماضي فيلما عن الارهاب في مصر أطلق عليه اسم «البندقية والحجاب».

سمعت تفاصيل الفيلم في برنامج خاص تقدمه الاذاعة البريطانية ودهشت .. فالفيلم كما وصفته الاذاعة البريطانية، ونقلت بالصوت بعض مشاهده يركز على العمليات التى تعرضت لها السياحة فى مصر، وهى بكل المقاييس عمليات محدودة عددها على وجه التحديد تسع عمليات اسفرت عن وفاة سائحة واحدة فقط بريطانية، واصابة ١٣ آخرين. وقد كان رد فعل هذه الاحداث فى مصر على كل المستويات شعبيا، وامنيا، واعلاميا، وسياسيا، كبيرا وواسعا. من شعب استشعر الخطر، واكتشف حجم التضليل الذى يتعرض له من الذين يسممون آبار مياه عقيدته، ويرتكبون جرائمهم محتمين بالدين ..

التليفزيون البريطاني وجد فى هذه العمليات مادة مثيرة فراح يطارد اى افاك محتال ويسجل له حديثا يهدد فيه السياح، وانتقل الى امريكا، واجرى تسجيلا مع الشيخ عمرعبدالرحمن قال فيه، وانا تقريبا انقل كلماته حرفيا: ان مايفعله حسني مبارك فى الشعب المصري يتضاءل امامه الذى فعله تشاوشيسكو (ديكتاتور رومانيا) فى شعبه(!!).

وبكل البراعة حاول التليفزيون البريطاني ان يبدو محايدا فأخذ رأى الذين يتحدثون عن قضايا الشباب ويعتبرون الارهاب تنفيسا لهم، ثم راح يستمع الى الرأى الآخر الذى يدين عمليات الارهاب، وعلى حد وصف الاذاعة البريطانية فان هذا الرأى الآخر مثله الاغنياء، وشباب الاندية، وعدد من الفنانات .. ثم فى لفتة درامية ينقل المذيع من الفيلم التسجيلي صوت الراقصة لوسى وهي تقول: انا ربنا عاطيني نعمة ان ودني حساسة للموسيقي، وانا باعمل كل حاجة فى النور .. وربنا شايف ..

والسؤال: هل هذه هى مصر التى ينقل عنها التليفزيون البريطاني؟

لو ان التليفزيون المصرى جمع مشاهد عمليات التفجير والعنف التى يرتكبها الايرلنديون فى لندن فى محطات المترو، وفى المحال الكبرى وفى المطاعم، وفى الفنادق، ولعلنا لا ننسى حادث تفجير الفندق الذى كانت فيه رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مسز تاتشر فى برايتون .. لو ان احد المذيعين ذهب الى اعضاء الحرس الثورى الايرلندى، واجرى تسجيلا معهم فهل يعبر هذا عن انجلترا؟ هل هذه مصر التى يحكمها حسني مبارك بالحديد والنار كما كان يفعل تشاوشيسكو فى شعبه والتى لاتجد من يدين فيها الارهاب غير بعض شباب الاندية والراقصة لوسي؟! انها سقطة كبيرة لجهاز كبير اسمه التليفزيون البريطاني مفروض ان يلقى احترامنا، ولكنه يستحق كل احتقارنا!

صلاح منتصر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

اعترافات قطب الاخوان!



علي الدالي

يقولون في الكتب ان أخطر الجواسيس هو الذى لايعرف انه جاسوس ؟! .

واعتراف قطب من أقطاب الاخوان المسلمين بأن جماعته أى تنظيم الاخوان المسلمين يقوده من خارج مصر أخطر المنظمات الصهيونية في العالم وهى منظمة الماسونية العالمية هذا الاعتراف الخطير يجب أن نتوقف عنده وتنشره على الملأ بكل وسائل الاعلام عندنا حتى يتعرف جيل هذا الزمان والاجيال القادمة على حقيقة الدور التخريبى الذى تقوم به جماعات الارهاب باسم الدين فى مصر وهو دور يستهدف إغتيال مستقبل الامة بتحطيم قدراتها وقواها فى صراعات داخلية حتى لاتنهض مصر .

هذه النهضة المصرية تسعى قوى الشر في العالم لاجهاضها وأمامنا تجربة محمد على باشا المأساوية وكيف تحالفت قوى الشر فى العالم على إجهاض مشروع محمد على الحضارى قبل أن تتحول مصر إلى دولة عظمى !!

ان تجار الدين فى مصر دورهم هو عزل مصر عن العالم ثم تفجير الوضع الداخلي واشتعاله بالفتن وما حدث مؤخرا من محاولة القضاء على أهم موارد الاقتصاد الوطني « السياحة » جزء من مخطط القوى الشريرة في العالم لاجهاض عمران مصر وبعث نهضتها .. انها عملية تجسس لحساب القوى الشريرة فى العالم !! .

أما هذا القطب الكبير من أقطاب الاخوان المسلمين والذى اعترف بأن هذه الجماعة تقودها الماسونية العالمية بل وان مرشد الاخوان شخصيا ماسوني .. فهو الداعية الاسلامى المعروف الشيخ محمد الغزالي !!! . ان تاريخ الارهاب باسم الدين الاسلامى فى مصر بدأ منذ خمسين عاما عندما بدأ الاخوان المسلمون فى تسييس الدين أى توظيف الدين للوصول إلى أهداف سياسية وقد خدع الكثير من الشباب بدعوة حسن البنا المتسترة بالدين وبشعارات القرآن ولم يكن حسن البنا رجل دين أو من علماء الدين بل كان من السياسيين المؤمنين بالديكتاتورية وحكم الفرد فهو ضد الاحزاب كلها وقد طالب فى حديث الثلاثاء الذى كان يلقيه فى جمع من أتباعه كل أسبوع بالغاء هذه الاحزاب المصرية .

وهو ضد الوطنية المصرية لايؤمن بالوطن فهو يقول بالحرف الواحد متفقا بذلك مع الماسونية العالمية :

« اننا نحن الاخوان نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة وهم (اى ملايين المصريين) يعتبرونها بالتخوم الارضية والحدود الجغرافية فكل بقعة فيها مسلم وطن عندنا له حرمته وقداسته والجهاد فى سبيله وكل المسلمين فى كل أقطار الارض هم أخوة لنا وهم أهلنا أما دعاة الوطنية المصرية فهم ليسوا كذلك فلايعنيهم إلا أمر تلك البقعة المحدودة الضيقة من رقعة الارض (أى الارض المصرية) إن الوطنيين المصريين جل مايقصدون اليه تخليص بلادهم أما نحن الاخوان فنؤمن أن المسلم فى عنقه امانة عليه أن يبذل نفسه ودمه وماله فى سبيل ادائها تلك هداية البشر بنور الاسلام ورفع علم الاسلام خفاقا فى كل ربوع الارض (أى بالقوة المادية) .

هكذا كان حسن البنا يتاجر بالدين فيخدع الشباب بدعوته إلى رفع راية الاسلام فوق كل بقاع الارض كبديل للدعوة إلى ...

الوطنية المصرية ذلك ان الوطنية المصرية فى رأيه محدودة بحدود الارض المصرية وهو اي حسن البنا يرى ان عقيدة الاسلام ليس لها حدود مرسومة أو خرائط معلومة انها حدود الكوكب كله وهكذا وضع حسن البنا نفسه فى مكان النبى صلى الله عليه وسلم والذى كان يوحى اليه فما هو الوحى الذى يقود حسن البنا إلى اخضاع العالم لراية الاسلام وهو الذى لم يستطع اخضاع المصريين لراية الاخوان بل كان حزب الاخوان المسلمين فى ذروة قوته أقل قوة وانتشارا من حزب الوفد مثلا .. حتى ان حسن البنا سقط فى الانتخابات !! .

●●●

●● ودعوة حسن البنا إلى نبذ فكرة الوطنية المصرية « الضيقة » في نظره واعتناق مبدأ الاستيلاء على العالم وإخضاعه لراية الاسلام كان معناها أن يتحد العالم كله ضد المسلمين ويمكن للعالم حينئذ إبادة المسلمين إبادة تامة بما لدى أمم العالم من قوى وبأس وسلاح ومال فى الوقت الذى لم يكن فيه المسلمون يملكون أى سلاح أو مال أو بأس .. فكانت دعوة الاخوان تحريضا للعالم كله ضد المسلمين والاستعداد لابادتهم فهم أصحاب دعوة عدوانية كما نادى حسن البنا أليس ذلك كله مؤامرة ضد مصر ونهضتها ؟! وقد نادى حسن البنا برفع راية الخلافة وقال انها أصل من أصول الدين ولما سئل من سوف يتولى الخلافة لم يرد على السؤال لانه كان يرشح نفسه خليفة للمسلمين ويقودهم بعد ذلك إلى مهلكة عالمية !! .

ان دعوة حسن البنا إلى نبذ فكرة الوطنية هى نفس دعوة الماسونية العالمية التى استهدفت القضاء على استقلال الامم بعزل الناس عن الايمان بالوطن وكانت الاوطان الاسلامية كلها فى عصر حسن البنا محتلة بقوات عسكرية اوربية ؟! .

نادت الماسونية العالمية بنبذ فكرة الاوطان طالبت فى نفس الوقت بالايمان بوحدة العالم فعلت الماسونية ذلك لصرف الشعوب عن القضية الوطنية مساندة منها للاستعمار العالمى وكان حسن البنا بدعوته يحقق للماسونية العالمية اهدافها حين ينصرف المسلمون عن الايمان بالوطن المحتل ثم ينصرفوا عن البناء هذا الوطن وعمرانه ليتفرغوا كما طالبهم حسن البنا لرفع راية الاسلام « بالقوة » فوق كوكب الارض ولم يكن حسن البنا او اى نظر اسلامى يملك هذه القوة ولا كان العالم سيسمح لاى قطر اسلامى بأن يتقوى وينشيء



هذه القوة الجبارة التى سوف يخضع لها العالم وامامنا الان خريطة العالم لنتعرف عليها ولتدرس اين هى هذه القوة بعد خمسين عاما من دعوة حسن البنا .. وماذا حقق الاخوان للاسلام من سبل العزة والرفعة والقوة خلال نصف قرن قاموا خلاله بالدعوة !؟ لم يخلق الاخوان المسلمون للامة غير نشر الفتنة وشق الصف وتمزيق وحدة الشعب !!

●● وعندما أعلن الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى فى كتابه الخطير الذى أشرت اليه أكثر من مرة فى هذا المكان وهو كتاب « من معالم الحق فى كفاحنا الاسلامى الحديث » أقول عندما أعلن الشيخ محمد الغزالى وهو كان من أقطاب جماعة الاخوان المسلمين الكبار حتى الثمانينات وكتابه المذكور نشر عام ١٩٨٤ عن دار الصحوة للنشر والتوزيع فقال فى كتابه الخطير إن الماسونية العالمية تسيطر على قيادة الاخوان المسلمين وأعلن الشيخ محمد الغزالى وهو القطب الاخوانى السابق أعلن بكل شجاعة أن مرشد الاخوان المسلمين ماسونى !!؟ . (ص ٢٢٦ وص ٢٢٧ من الكتاب) . ما معنى هذا الكلام الخطير والذى جاء على لسان قطب كبير سابق من أقطاب الاخوان ؟! .

معناه أن نقوم نحن الكتاب والصحفيين اليوم بدراسة أوراق الاخوان المسلمين دراسة متعمقة وشاملة لنتعرف على الخط الماسونى المستورد فى مسيرة الاخوان ومرشدهم مؤسس الجماعة أو الذى تسلم راية الجماعة من مؤسسها المرحوم أحمد السكرى والذى توفاه الله بمدينة المحمودية منذ عامين فقط .. ولماذا ندرس أوراق الاخوان المسلمين !؟ .

ندرسها لان هذه الجماعة هى صاحبة منهج الارهاب باسم الدين .. ان جذور الارهاب باسم الدين تنتهى عند هذه الجماعة .. ولنتعرف على أقوال حسن البنا نفسه صاحب الراية المزعومة والتى أراد أن يرفعها فوق كوكب الارض وهو الذى لم يستطع أن يرفعها فوق مدينة واحدة من مدن مصر !؟ .

●● إن مقولة قطب الاخوان السابق الشيخ محمد الغزالى عن الماسونية ودعوتها العالمية وكيف اخترقت جماعة الاخوان المسلمين حتى أصبح مرشد الاخوان نفسه ماسونياً هذه المقولة للشيخ محمد الغزالى نجد صدى لها فى تعاليم حسن البنا ذلك ان حسن البنا اراد صرف نظر الامة المصرية عن الحركة الوطنية وعن الاستقلال والعمران بتوجيه الشعب نحو العالمية .. فماذا قال حسن البنا وهو يزرع بذور الفرقة والتمزق فى أرض مصر رغم أن مصر كانت تناضل فى ذلك الوقت من أجل طرد المستعمر الانجليزى والحصول على الاستقلال الوطنى !!؟ . فى حديث الثلاثاء (مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا) والمنشورة فى كتاب أصدرته دار الشهاب للنشر .. فى حديث الثلاثاء نجد حسن البنا يتفق مع الماسونية العالمية فى دعوته فيقول :

« إن الاخوان المسلمين يريدون الخير للعالم كله فهم ينادون بالوحدة العالمية لان هذا هو مرمى الاسلام وهدفه ونريد الحكومة المسلمة التى تقود هذا الشعب إلى المسجد وتحمل به الناس على هدى الاسلام ونريد بعد ذلك أن نعلن دعوتنا على العالم وأن نبلغ الناس جميعا وأن نعم بها آفاق الارض وأن نخضع لها كل جبار لقد نفر المسلمون بعد وفاة رسول الله فى أقطار الارض قرآنه فى صدورهم ومساكنهم على سروجهم وسيوفهم بأيديهم حجتهم واضحة على أطراف ألسنتهم يدعون الناس إلى إحدى ثلاث : الاسلام أو الجزية أو القتال فمن أسلم فهو أخوهم ومن أدى الجزية فهو فى ذمتهم وعهدهم ومن أبى جالدوه حتى يظهرهم الله عليه » . [رسائل الامام الشهيد حسن البنا] . إذن كان حسن البنا يريد إعلان الحرب على العالم الان لو قدر له أن يتولى الحكم وهو كان يطالب بهذا الحكم صراحة فيقول (نفس المرجع) :

« يتساءل فريق من الناس هل فى منهاج الاخوان المسلمين أن يكونوا حكومة وأن يطالبوا بالحكم ؟ وما وسيلتهم إلى ذلك !؟ ولا أدع هؤلاء المتسائلين فى حيرة ولانبخل عليهم بالجواب : إن الاسلام الذى يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من أركانه ويعتمد على التنفيذ وقد جعل النبى صلى الله عليه وسلم الحكم عروة من عرى الاسلام والحكم معدود فى كتبنا الفقهية من العقائد والاصول فالاسلام حكم وتنفيذ .. وان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة إسلامية لايكفرها إلا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدى الذين لايدينون بأحكام الاسلام الحنيف ولعل من تمام هذا البحث ان أعرض لموقف الاخوان المسلمين من الخلافة وما يتصل بها ان الاخوان يعتقدون أن الخلافة الاسلامية رمز الوحدة الاسلامية ومظهر الارتباط بين أمم الاسلام وانها شعيرة إسلامية ... » .

●● ومن أقوال حسن البنا نستطيع أن نتعرف على العلاقة الوثيقة بين الماسونية العالمية وبين دعوة الاخوان المسلمين ان حسن البنا نادى بنبذ فكرة الوطنية الضيقة أى رفض الايمان بالوطن المحدود بأرضه وحسن البنا أراد ان يخرج الامة المصرية من حركتها الوطنية إلى متاهات باسم العالمية ووحدة العالم لرفع راية الاسلام فوق كوكب الارض أى الدعوة إلى حرب فناء للبشرية والا فما معنى أن يقود حسن البنا وحكومته باعتبار انه سيتولى الحكم مسيرة إخضاع العالم كله لراية الاسلام بالقوة .. وهو الذى لم يستطع أن يخضع شارعا مصريا واحدا لمشيئته !؟ .

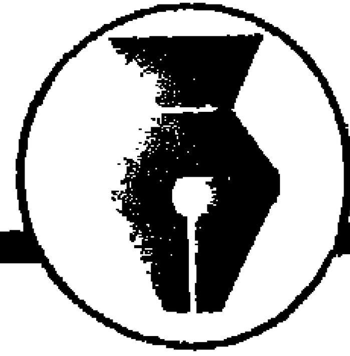


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

قضايا وآراء



التحريض على الديمقراطية!

صلاح الدين حافظ

اخطر عقبات تطور الديمقراطية فى بلادنا، هم من يدعون الدفاع عنها، بينما هم يطعنونها فى مقتل، بسذاجة، او بنية مبيتة نابعة من عدم الايمان بالديمقراطية اصلا، كوسيلة رئيسية من وسائل التقدم الانسانى، وكالية من اليات التغيير السلمى والسياسى نحو الافضل والاحسن.

ومن المؤكد ان بلادنا، التى تمر الآن بمرحلة انتقال بالغة الصعوبة، فى المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية - الاجتماعية، من نظم شمولية وفردية ديكتاتورية ومركزية، الى نظم ديمقراطية، او هى بتعبير ادق اقرب الى الديمقراطية واكثر تشبها بها، انما تزدحم بكل الاصوات والالوان والتى تتداخل، بل تختلط الى الحد الذى يتعب البصر ويفقد البصيرة رؤيتها الصافية الصادقة.

نماذج هذه الاصوات والالوان كثيرة، تحتل احيانا مقاعد عليا وتقود مسئوليات نافذة، وتمتلك - من خلال السلطة فى يدها - القدرة على التاثير فى الراى العام، خاصة بالشعارات الطنانة والكلمات الرنانة... وهى فى معرض ادعاء الدفاع عن التطور الديمقراطى، تطعن الديمقراطية، وتعرقل مسيرتها الهادئة الطبيعية!

ومن الغريب، بل المريب، ان تعلو هذه الاصوات بين دوائر المثقفين والمتعلمين، او بمعنى اصح «المتثاقفين والمتعالمين»، فتركب الموجة بانتهازية شديدة، وتتقدم الصفوف بجراة مثيرة، تمارس منطق الشىء ونقيضه فى وقت واحد، فتخدع نفسها قبل ان تخدع الناس، حين يصب كلامها الكثير وثرثرتها اللفظية، وفى وهدة التحريض على المتنفس الديمقراطى المتاح حاليا، بحجة ان مستغلى الديمقراطية وهامشها الراهن، يحاولون هدم المعبد على من فيه، ومن ثم يتوجب الدخول معهم فى سباق حديدى صارم، لحرمانهم من استغلال الديمقراطية، قفزا الى قمة السلطة.

منطق هؤلاء المعوج - ان كنا نسميه منطقا - يقوم على مقولة ان جماعات التطرف ومنظمات الارهاب، لم تزدهر وتنمو الا فى مناخ الحرية المتاح، فاذا بها فى ظل التعددية الحزبية المحكومة - وفى ظل حرية الراى والتعبير والصحافة - المحدودة - تستغل اللحظة المواتية وتركب المنابر المتاحة، لتعلن اراءها وتنشر افكارها، وتمارس ارهابها المنظم... والا اين كانت مثل هذه الجماعات المتطرفة، فى ظل الحكم الشمولى؟، ولماذا لم ترفع راسها ولم تقدر على النزول الى الشارع والعمل بين الجماهير؟!

منطق هؤلاء المعوج، يرتب بالتالى النتائج المغلوطة على مقدمات ملتبسة، فاذا بهم يحرضون الحكام على ضرورة كبح جماح حرية الراى المنطلقة، وعلى تقييد حرية العمل السياسى والدعوة الفكرية، حتى لا تستمر جماعات التطرف ومنظمات الارهاب، فى استغلال الساحة، هم باختصار ينادون باغلاق الابواب والنوافذ، وهى لم تفتح كاملة، كما نريد ونبغى!

■■■

خطورة هؤلاء، انهم يخلطون الحق بالباطل، والباطل دائما اقوى فى هذا الزمن، فاذا صوت الحق يتخافت ويتراجع، ان لم نسارع الى انقاذه بصورة جماعية متكاتفة، فنقطع الطريق على هؤلاء الماكرين، متذكرين - على سبيل المثال لا الحصر - ان مثل هؤلاء - ومعظمهم من المتثاقفين والمتعالمين - هم الذين سبق ان حرضوا عبدالناصر والسادات من بعده، على عرقلة المسار الديمقراطى السليم وضرورة تصحيحه.

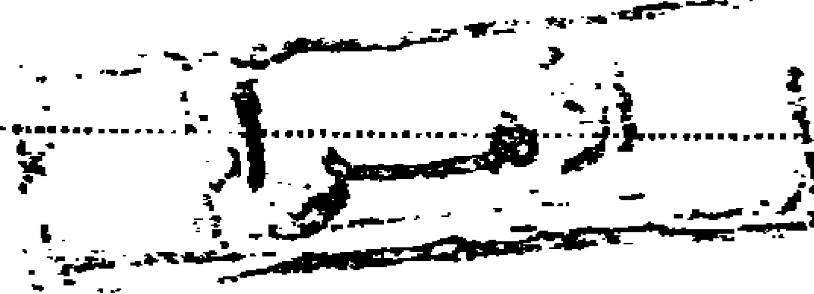
فاذا عدنا - معهم - الى الجدلية الشائكة الملتبسة، التى يطرحونها، فاننا ندعى، ان مساحة الديمقراطية الحقيقية، بما تعنيه من قواعد واسس اصبحت بديهية معروفة للكافة، هى التى يجب ان تتسع وتتعمق وتنزل الى البسطاء العاديين - لا ان تظل حبيسة صالونات محترفى السياسة ودهاقنة المثقفين - وانها باتساعها وتعمقها هى الكفيلة، بمحاربة التطرف والتعصب والارهاب، تلك البثور الجرثومية، التى ما كانت تظهر على جسد المجتمع، الا فى ظل القهر السياسى والكبت الاجتماعى - الاقتصادى، بما يرتبه من ازمات طاحنة، وبما يخلفه من فقر فكرى وفقر مادى معا.

صحيح ان هذه الجماعات المتطرفة، تستغل هامش الديمقراطية الراهن، فتعمل فى العلن، وتمارس سطوتها وارهابها على الملا، ولكنها فى كل الظروف كانت هناك، بدات ونشات وتطورت وقويت شوكتها، حتى فى ظل اعتى القوانين والقيود والمطاردة... كانت هناك كامنة تحت السطح، تتاسس وتعمل تحت الارض، ولا يراها احد او يتنبه اليها احد، حتى فاجانا الوحش بكل عنفه!

ولقد جربنا - ومازلنا - محاربة هذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

الجماعات بالاجراءات الامنية وحدها، وباطلاق الرصاص «عمّال على بطّال» تارة، وبتجاهلها وإنكار وجودها من اساسه تارة اخرى.. فماذا كانت النتيجة التى وصلنا اليها..؟!

النتيجة هى ان المقدمات الخاطئة تؤدى دائما الى نتائج خاطئة، كما يقول لنا علم المنطق والعلماء المناطقة. فها هى تيارات التطرف وجماعات التعصب والارهاب، تربك حياتنا في كل لحظة، وها هى تعلن سفورها العلنى، متحدية الدولة والسلطة والمجتمع وكافة مؤسساته وهيئاته وقوانينه ونظمه وسلوكياته، فإذا بها هى تضبطنا جميعا، متلبسين بحالة الذعر والجهل، واذا برد الفعل عصبى انفعالى منفلت، يصرخ بعضه بان الحل الوحيد هو المزيد من اطلاق الرصاص، ويصرخ بعضه الاخر، بان الحل، هو تكميم الافواه واغلاق الابواب واسقاط المنابر، واعطاء الديمقراطية الوليدة، اجازة طويلة!

فهل صحيح ان هذا هو الحل الجذرى والحقيقي؟!

نحسب ان الخطا والخطل واضحان، فى هذا التحريض المتعالى الصوت، المطالب بالعنف الرسمي وباغلاق «صالون الديمقراطية» الراهن، ذلك ان التاريخ يثبت فى كل يوم، ان العنف يولد العنف، وان الديكتاتورية تقتل الشعوب قتلا منظما او هو غير منظم، والتجارب لدينا ولدى الاخرين، اكثر من ان تعد وتحصى، فلماذا العودة باصرار الى ارتكاب الخطايا؟

نحسب ايضا اننا مضطرون هنا الى تكرار مقولة العلاج الجذرى الذى ندعى صحته ونجاعته فى مثل هذه الظروف... ربما يساعدنا التكرار على الاقتناع والتعلم!!

العلاج الجذرى يكمن اساسا، فى حرمان جماعات التطرف وتيارات الارهاب، من مصادر نموها وازدهارها، صحيح ان الحسم الامنى مطلوب والمطاردة الحازمة مرغوبة، لكنهما ليسا علاجا جذريا، بل هما علاج وقتى... لكن العلاج الحقيقى هو اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية - اجتماعية، وفكرية علامية ثقافية وتعليمية وتربوية حقيقية فى هذا المجتمع الذى يعانى الازمات، اصلاحات تحقق الحرية الحقيقية وانطلاقة الفكر والتنمية الشاملة والعدل الاجتماعى، فى مناخ ديمقراطى كامل.

مقولة ندعى صحتها، ويدعى اخرون غير ذلك، لكننا لن نمل تكرارها والتمسك بها عن اقتناع كامل!



●● خير الكلام: بضدها تتميز الاشياء!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

لماذا الالحاح على عدو عربى الهوية؟!

«التهديد الاسلامي: الخرافة والحقيقة»، عنوان كتاب صدرت طبعته الجديدة في بريطانيا لمؤلف امريكي متخصص في الاسلام اسمه جون اسبوسيتو، يتضمن القول بان هناك اعتقادا متزايدا في الغرب بان الاصولية الاسلامية حلت محل الشيوعية كتهديد لامن الغرب، وان وجهة النظر هذه تلقى قبولا من كثيرين من ذوى التاثير فى الولايات المتحدة، كما انها اكثر انتشارا فى اوروبا.

ومثلما لقى الكتاب اهتماما اعلاميا عند صدور طبعته الاولى عام ١٩٩٢، فإنه قوبل بنفس الاهتمام عند إعادة طبعه.

عاطف الغمرى

والمعنى الذى جاء فى الكتاب، سبق طرحه فى الغرب فى السنوات الثلاث الماضية بصورة او باخرى فى كتب وتحليلات سياسية، او فى بحوث لمعاهد الدراسات الاستراتيجية فى عدد من الدول الغربية، حتى لقد صار هناك نوع من الالحاح عليه.

وعادة فإن التركيز فى هذه الدول على الترويج لفكر استراتيجى معين، لا يكون فى كل الاحوال بقصد عرض حقيقة واقعة، لكنه يقصد به فى بعض الاحيان ايجاد قوة دفع للمجتمعات التى يطرح فيها، نحو سياسات، او تحولات سياسية يراد لها الحدوث، وهو شيء اشبه بمن يحفر مجرى للماء، ثم بعد ذلك وعندما يزال سد يحجز الماء وراءه، فإنه يندفع فى المجرى الذى تحدد له مساره، ومصبه، وضفتاه.

هذه العملية قد تبدو غير مالوفة او معقدة فى نظر البعض فى الدول التى اعتادت ان تكون فيها قرارات السياسات العليا، نبت عقل الحاكم، او فكرة طرات على ذهنه فاقتنع بها وحولها الى مواقف وسياسات، او دردشة مستشارين فى جلسة من جلسات الحكم، لكنها هى الشيء الطبيعى والمنطقى فى الدول التى تقدمت، لان السياسة فيها سلوك يسبقه فكر يمهد له طريقه، اى حفر المجرى الذى يتدفق فيه الماء، فالحاكم والقرارات السياسية فى الدول التى قدر لها ان تتقدم، هما استلهام من تفاعل حركة المجتمع بكافة فئاته، وهما في هذه الدول استجابة من الحاكم لشعوب لا تعطيه تفويض الحكم، او تبقيه فى السلطة، او تسمح بتجديد ولايته فى الانتخابات، الا اذا قدم لها مبررا يقنعها بالموافقة على سياسته وقراراته. اى ان تقتنع هى اولا، بحيث تكون حركة سياسة الحاكم بعد ذلك ابحارا فى نهر تتدفق امواجه فى نفس الاتجاه بالحكم والشعب معا، وليس سباحة للحكم ضد امواج شعبه، اى الا يسير كلاهما فى حركة معاكسة للاخر.

وحتى لا يكون هذا العرض لما اربت التوقف امامه بالتامل والتحليل، مجرد طرح نظرى، وايضا حتى لا يتوه من امام اعيننا ارتباط ذلك، بهذا الالحاح الملحوظ على ان الاصولية الاسلامية تهدد امن الغرب، فإننى اتخذ الولايات المتحدة ذاتها، نموذجا تطبيقيا لما نحن بصدده الان.

■■

ان الولايات المتحدة - كما يقول هنرى كيسنجر فى آخر مقال كتبه عن رؤيته للسياسة الخارجية لبلاده فى السنوات القادمة -: «هى دولة تجد نفسها ولاول مرة فى تاريخها امام عالم لا تستطيع الهيمنة عليه، كما انها لا تستطيع الانسحاب منه».

وهذا التشخيص لحال الولايات المتحدة، يمثل حاليا محور حركة السياسة الخارجية الامريكية فى مناطق العالم المختلفة فى الفترة المقبلة من النظام الدولى الجديد، حيث انها تحاول ان توفق بين عنصرين متناقضين هما اولا: تضاؤل قدراتها الاقتصادية والعسكرية التى كانت اداتها فى الهيمنة على العالم وزعامته سياسيا فى فترة السنوات الخمس والاربعين الماضية، وثانيا: عدم قدرتها على الانسحاب من هذا العالم، الذى ترى ان به من الموارد والامكانات والفرص، مايزال يستطيع ان يبقى على قوة وضعها الاقتصادى داخليا، ودورها كقوة عظمى خارجيا ، ان لم تكن القوة الوحيدة، فعلى الاقل واحدة من مجموعة قوى تتقارب وتكاد تتعادل.

لكن - كما اشرنا - فإن السياسات هى الماء، والماء لا يجرى الا فى مجرى له شطئان، والا تشتت وتبعثر فى مساحات، ولا يصل الى هدفه ولا يحقق مقصدا. هذا المجرى هو الشعب، وهو لن يتيح للماء ان يجرى فيه، الا اذا كان هو ذاته مهيا وممهدا لتقبل ذلك، او حفر فى وجدانه فكر سياسي.. وهذه هى عملية الصياغة الاستراتيجية لفكر المجتمع.

بمعنى ان المجتمع الامريكي - على سبيل المثال - عندما عاش ٤٥ عاما تحت الشعور بان امنه ورخاءه مهددان من عدو يتربص به هو الاتحاد السوفيتي، فقد كان مستعدا لتاييد اى قرار تتخذه الحكومة، لمواجهة هذا العدو بمختلف السبل والوسائل مثل التدخل العسكرى فى دول اخرى، وارسال قوات للخارج، والانفاق الباهظ على سباق التسلح مهما تكلف، وتقبل تقليص ما يخصص لمشروعات الرفاهية الاجتماعية فى الداخل دون ملل او تذمر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٣

لكن العدو زال واختفى، وتهديده لم يعد قائما، وامريكا يحكمها فكر يقوم على انها فى عالم لا تستطيع الهيمنة عليه، ولا تستطيع الانسحاب منه.

اذن .. فان الجمع بين النقيضين لا يتحقق الا بشغل الفراغ الذى خلا من العدو السوفيتي، بعدو بديل، وببساطة فإن شغل الفراغ، مثل عملية شحن للكيان باكمله، اى للدولة بافرادها، ومؤسساتها، ومكوناتها، ومواقع نشاطها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، لتدور حركة حياتها حول محور وجود العدو، خاصة وان الرأى العام الامريكي، بعد انتهاء الحرب الباردة، يرفع فى وجه رئيسه كلينتون راية اولوية انعاش اقتصاده، قبل التورط فى أزمات العالم.

من هنا يصبح طرح تهديد الاصولية الاسلامية، منذ ثلاث سنوات وبالحاح ملحوظ، داعيا للتساؤل: هل هى مصادفة عارضة غير مقصودة؟.. خاصة وانه يلاحظ ان هناك خلطا واضحا فى هذا الطرح بين الاصولية الاسلامية وبين التطرف، واظهارهما فى الكتابات الغربية، باعتبارهما شيئا واحدا، على الرغم من الانفصال الكامل بينهما، باعتبار الاصولية عودة الى التمكن من اصول الدين وجوهره، بينما التطرف هو هروب من الجوهر الى القشور، كرد فعل إحباط اجتماعى وسياسى يظهر فى جميع المجتمعات الانسانية، ففى اوروبا هناك الان من يمجدون الطغاة غير المأسوف عليهم امثال: هتلر وموسولينى وفرانكو، فى محاولة لاستعارة هوية من الماضى تغطى حالة التمزق الداخلى وفقدان الاتزان والهوية، وهى ظاهرة تعانى منها مختلف المجتمعات فى ظروف التحول السياسى والاقتصادى.

واذا كان هناك من يبحثون عن صورة عدو بديل، يكون بمثابة الطاقة التى تشحن استراتيجية تتوجه لملاقاة العدو، فالمطلوب ان يكون هذا العدو له ملامح تطرف نشيط فى دمويته، وعنفه، وتهديده للامن.

فهل كان هذا الربط بين الاصولية والتطرف - على ما بينهما من تضاد وتصادم وتنافر - مقصودا لخدمة ما يطرح الان، من قول بان الاصولية الاسلامية محل محلت الشيوعية كتهديد لامن الغرب؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

تأملات مصرية

ورثة النبى..!

فى مصر أمية دينية بين الشباب وغير الشباب استثمرها الاخوان المسلمون فى نشر سمومهم وأكاذيبهم وأباطيلهم على مدى ستين عاما .. لقد صدق هؤلاء الاميون مقولة حسن البنا عن إرث النبى وكيف أن الله سبحانه وتعالى قد إختاره ليعيد إلى المسلمين إيمانهم ويقود المسلمين إلى طريق الجهاد من جديد .. (اقرأ رسائل حسن البنا - دار الشهاب) .

وفى مصر حنين جارف إلى نبع الارث المحمدى فترى كل مسلم فى مصر عاكفا على دينه يتلمس حسن الختام فى مساجد أولياء الله ..

وفى مصر إيمان بالدين لا مثيل له فى أى بلد إسلامى اخر ولكن فى مصر أيضا أمية دينية جعلت ملايين المصريين يقعون فى براثن الدجالين والمشعوذين والذين برعوا فى استثمار الشعار المحمدى فترى ملايين الافراد يتنسمون روح الاسلام فى ساحات الاولياء ويقع الكثيرون منهم ضحايا للدجالين والمشعوذين الذين استثمروا الامية الدينية وعشق المصريين للدين !! .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

والمصرى ضعيف أمام الشعار الدينى .. عندما قالوا له عن شركات توظيف الاموال انها تمثل الاقتصاد الاسلامى هرع الالاف من المسلمين إلى الريان والسعد والشريف وغيرهم ثم أصبحوا بعد ذلك من ضحايا الشعار الاسلامى ولم تحدث فى مصر كارثة إقتصادية على مدى التاريخ كله أكبر من كارثة شركات توظيف الاموال والتى قامت بتوجيه من منظمة الاخوان المسلمين غير الشرعية ؟؟ .

والاخوان المسلمون ينشرون سمومهم بين الشباب على أساس أن الله سبحانه وتعالى هو الذى اختار حسن البنا لبعث الامة الاسلامية من جديد كما اختار سبحانه وتعالى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لتلقى الوحى ونشر الاسلام فى الدنيا ..

إن قادة الاخوان هم الذين يروجون لهذه المقولة الكاذبة والقائمة على الدجل الرخيص .. وليس هذا الكلام من عندى إن الاخوان المسلمين ليسوا أصحاب الارث النبوى وليس حسن البنا هو الوريث الشرعى للرسالة المحمدية ولا أحد من بين ملايين المسلمين فى الارض يستطيع أن يزعم ذلك وإلا كان دجالا ويستحق أن يقدم للمحاكمة كدجال أو نصاب بل إن من يزعم ذلك خارج على الدين وغير جدير بالانتماء إلى الامة الاسلامية فلا أحد يمكنه أن يتشبه بالنبى أو يزعم أنه يحمل مسئوليات صاحب الوحى وإذا زعم أحد المسلمين ذلك فيجب أن تكشف عن أهدافه الخفية من وراء إنتحال صفة الوريث الشرعى للنبى !! من أجل ذلك حملت هذا القلم مسئولية الكشف عن حقيقة هؤلاء الدجالين المتسترين بالاسلام !! .

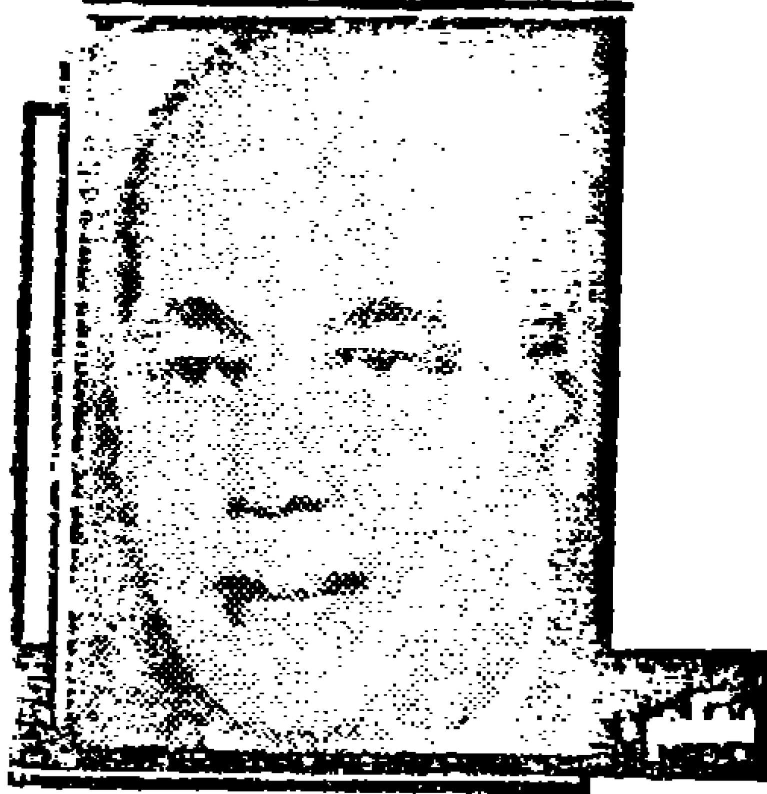
●●●

●● ومن العجيب أن من يردد هذه المقولة الشاذة والتي لايقبلها عقل سليم هم قادة الاخوان بل ان مرشد الاخوان المرحوم عمر التلمسانى فى كتابه « ذكريات لا مذكرات » (ص ٨٠) يردد هذه المقولة التى لا يقر بصحتها غير مجنون !! .

ان عمر التلمسانى يشبه حسن البنا بالنبى محمد (صلى الله عليه وسلم) .

يقول عمر التلمسانى بالحرف الواحد :

« إن الله جل شأنه هو الذى يختار لهذه الدعوة الطاهرة البريئة فلما كان الامر هو أمر تربية وتوجيه وربط المسلم برباط العقيدة الذى لايتزلزل ، لما كان الامر هو أمر تأليف رجال يحملون الدعوة لما كان الامر هو أمر ايقاظ قلوب وتنبيه عقول وإيجاد الطائفة التى لاتزال قائمة على الحق ، لما كان الامر هو أمر تجميع وتكوين وتوحيد مفاهيم أمة مسلمة ، لما كان الامر هو أمر عودة المسلمين إلى الايمان وإحياء فريضة الجهاد من جديد ، لما كان الامر كذلك إختار الله لهذه الدعوة امامها الشهيد حسن البنا .



على السيد على

ولم يقل لنا عمر التلمسانى كيف تم هذا الاختيار من الله سبحانه وتعالى !؟

نعم .. نريد دليلا على أن الله سبحانه وتعالى قد وقع اختياره على الامام الشهيد حسن البنا لبعث اسلامى جديد وبدء جهاد المسلمين لكى يعود المسلمون إلى الايمان بالاسلام !!؟ .

لقد افترض عمر التلمسانى أن المسلمين قد ارتدوا عن الاسلام وأن الله سبحانه أوحى إلى حسن البنا بالقيام بدور النبى صلى الله عليه وسلم أى نشر الاسلام بين هؤلاء الكفار أو عودة المسلمين إلى الايمان .

هذا كلام يجب أن يدخل فى دائرة الحوار الجاد والديمقراطى اى يجب ان نطرح هذه المقولة على الرأى العام ليكتشف إلى اى حد وصل الانحطاط بالعقل فى منظمة الاخوان المسلمين ؟! .

وأعجب من هذا أن عمر التلمسانى يطرح نفس المقولة عن الاختيار الالهى للمرشد الثانى للاخوان حسن الهضيبى فهو أيضا الوريث الشرعى لإرث النبى .. (صلى الله عليه وسلم) وبالمنطق فإن عمر التلمسانى هو أيضا ممن اختارهم الله سبحانه وتعالى لتولى هذه المسئولية أى بعث أمة الاسلام على طريق الايمان والجهاد كما فعل النبى .. ونسأل ماذا صنع الهضيبى للاسلام والمسلمين وماذا صنع عمر التلمسانى للاسلام والمسلمين مثلما فعل النبى صلى الله عليه وسلم !؟ . نريد اجابة محددة من أي قطب اخوانى .. ماذا صنعتم بعد هذا الاختيار الالهى لمرشدكم الاول والثانى والثالث والرابع ليكون في موقع النبى صلى الله عليه وسلم .. نريد أن تشيروا بأصابعكم لاى انسان من كوكب الارض اعتنق الاسلام على أيديكم أو عن أى طائفة غير مسلمة دخلت فى دين التوحيد بفضل جهاد حسن البنا .. أو الهضيبى أو التلمسانى أو حامد أبو النصر .. إنسان واحد ولا أقول اثنين أو ثلاثة من غير المسلمين اعتنق الاسلام على أيدى ورثة النبى المزعومين البنا والهضيبى والتلمسانى وأبو النصر ؟! أى جهاد إذن يدعون إليه ..

●●●

يقول عمر التلمسانى أحد ورثة النبى المزعومين : (ص ٨٠ من الكتاب) « ولما كان الشأن هو شأن صمود وجلد ولما كان الشأن هو شأن مواجهة الظلم والباطل ولما كان الشأن هو شأن اخراج تعاليم هذه الدعوة إلى حيز التطبيق العملى (أى نشر الاسلام بوحى إلهى جديد) . ولما كان الشأن هو شأن اخراج الدعوة إلى حيز التنفيذ الفعلي ومواجهة الداعية للحاكم فى رجولة اسلامية كاملة كما كان الشأن ولما كان الشأن هو حفظ الدعوة تحت قيادة مجاهدة مرضية راضية اختار الله لهذه الدعوة مرشدها الامام حسن الهضيبى رضوان الله عليه »

هو صاحب هذا الوحى .. او ماذا يريد أن يقول عن إختيار الله سبحانه للبنا ثم للهضيبى ثم له هو شخصيا ثم لحامد أبو النصر أخيرا !؟ .

والهضيبى المرشد الثانى الذى قال التلمسانى ان الله اراد ان يحفظ الاسلام به ويبقى على الايمان به فوقع إختياره على عبده المصطفى الجديد حسن الهضيبى للقيام بهذه المسئولية السماوية .. هذا الحسن الهضيبى المرشد الثانى للاخوان المسلمين والمختار من الله تعالى كما يؤكد عمر التلمسانى فى كتابه .. حسن الهضيبى هذا هو الذى قال عنه القطب الاخوانى الكبير سابقا والداعية الاسلامى الكبير (حاليا) الشيخ محمد الغزالى انه عضو فى منظمة الماسونية العالمية أى انه يعمل لحساب الصهيونية العالمية !! .

(اقرأ كتاب من معالم الحق فى كفاحنا الاسلامى للشيخ محمد الغزالى ص ٢٢٦) .

●●●

●● وأعود إلى السؤال ماذا حقق الاخوان من فتوحات اسلامية على أيدى مرشديهم الاربعة والمختارين من المولى عز



وجل !؟ . وماذا حقق الاخوان من نشر للاسلام فى ربوع الارض على مدى ستين عاما أى منذ ظهروا .

يحدثنا عن ذلك المرشد الثالث للاخوان المسلمين « عمر التلمسانى » فى كتابه (ص ٨١) فيقول عن إنجازات الاخوان المسلمين فى البعث الاسلامى وفى نشر الاسلام وفتح مكة مرة ثانية يقول : « قد يتوهم البعض اننا قوم نظريون ولسنا عمليين على الاطلاق ولكن الناس أعداء ما جهلوا ولن تجد حزبا أو هيئة أو جمعية فى مصر لها من الامور العملية الواقعية ما للاخوان المسلمين فاسأل عن منشآت الجماعة فى الاسماعيلية وفى شبراخيت وفى المحمودية وفى القاهرة وغيرها .. مؤسسات اقتصادية وتجارية ومصانع نسيج وشركات فى مختلف ضروب الصناعة والتجارة والزراعة ولولا المصادرات المستمرة من الحكومات لكان الاخوان يمتلكون أكبر الشركات والمصانع والمعامل فى منطقة الشرق الاوسط ولو نظرت اليوم إلى كثير من الشئون العملية كالبنوك وغيرها لوجدت وراءها العديد من الاخوان المسلمين حتى الصحافة والمطابع والنشر لنا فيها دور غير منكور ... » .

●● حدد لنا عمر التلمسانى إنجازات الاخوان وكان صادقا بحق .. فهو لم يزعم انه فتح مكة ولانشر الاسلام بين أمم الكفار ولم يزعم انه أعاد المسلمين إلى الايمان بعد إرتدادهم .. انه لم يجد فى إنجازات الاخوان رغم الاختيار الالهى لهم لبعث الاسلام .. لم يجد غير إنجازات تجار العملة !! .

نعم .. لقد برع الاخوان فى تجارة العملة وفى إنشاء شركات توظيف الاموال التى سرقت أموال اليتامى والارامل وأقامت فى كل بيت فى مصر مأتماً وفى كل موقع سرادق عزاء .. برع الاخوان فى استدراج السذج والابرياء إلى كمين الاستثمار الاسلامى وأنفق امراء الاخوان .. الريان وغير الريان هذه الاموال فى إقامة القصور وشراء السيارات واقتناء الجوارى الحسان !! .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

الجمهورية تقول:

إعتداء على الشعب والوطن

أثار الرئيس حسنى مبارك فى جولته بمحافظة اسوان وفى حديثه في اللقاء الجماهيرى، عددا من القضايا الاساسية والمهمة فى المرحلة الحالية من العمل الوطنى، داخليا وخارجيا ومع تعدد القضايا وكثرتها إلا انها تكاد تدور حول قضية القضايا فى عملنا حاليا وهى الانتاج وزيادته وتحسينه .

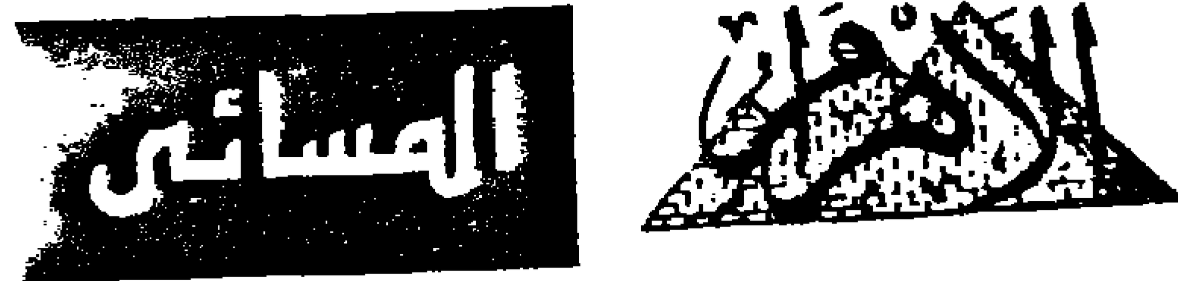
ويبدو هذا واضحا من حديث الرئيس مبارك عن قصب السكر، وعن السياحة وهما معا ركيزة العمل والانتاج فى محافظة اسوان، التى تتمتع بكنوز اثرية نادرة كما تطورت فيها الخدمات السياحية بشكل رائع ، فى السنوات الاخيرة .

والقضية ليست قصب السكر فى حد ذاته، وليست السياحة فى حد ذاتها، ولكنها اولا واساسا قضية العمل والانتاج، سواء فى المجال الزراعي، زراعة القصب او الصناعى صناعة السكر، او مجال الخدمات اى السياحة فهدفنا فى هذه المجالات جميعا ان ننتج اكبر انتاج ممكن وافضل انتاج ممكن مع الحد الادنى من التكلفة، بحيث يزيد العائد فيفتح الباب للادخار والاستثمار اعتمادا على التراث وليس على القروض والمعونات .

ولذلك فان اى اجراء يعطل الانتاج او يؤثر على زيادته او يؤخرها هو عدوان على اهداف الوطن.. وقد عبر الرئيس مبارك عن هذه الحقيقة بقوله « ان الاعتداء على السياحة اعتداء على الشعب كله بكل ابنائه وفئاته » .

ولن يتسامح الشعب ولن يسمح بوقوع مثل هذه الاعتداءات، او بتكرارها، بل سيقاومها اعنف مقاومة وبكل مالديه من وسائل وهى كثيرة وكفيلة بضرب المعتدين، وتأديب كل من تسول له نفسه القيام بعدوان على مصادر الرزق، وعناصر الانتاج .





لا مساومة على أمن مصر

تحاول جماعات الارهاب بين الحين والحين ان تعلن عن وجودها باحد الاعمال اليائسة التى تستهدف ترويع الناس واثارة الذعر فيما بينهم وهى لا تدرى انها بذلك تقطع كل الخيوط المحدودة لها من اجل النجاة من المستنقع الذى القت بنفسها فيه مستنقع الانحراف والخيانة والعمالة.. الانحراف عن الدين الصحيح.. والخيانة لامن الوطن.. والعمالة للقوى الاجنبية التى تحركهم كالدمى الخائبة.

وبداية نريد ان نؤكد مرة اخرى اننا نفرق بين الارهاب الذى يتستر بالدين وبين التدين.. فالارهاب هو استخدام العنف المسلح بهدف قلب نظام الحكم اما التدين القائم على التمسك باهداب الفضيلة وتعاليم الاسلام السمحة فهو دون شك صفة من اعز وانبل صفات الشعب المصرى.. فالشعب المصرى شعب متدين بطبعه بل انه كان اول شعب عرف التوحيد ونادى به من ايام الفراعنة القدامى فى عهد اخناتون.

عدونا اذن هو الارهاب وهو جماعات العنف المسلح التى تنادى بتكفير المجتمع وتدعو الى القضاء عليه.. فكلنا فى نظر هؤلاء المارقين كفار وخارجون عن الملة مالم نتبع ما ينادون به من دعوات مجنونة بعيدة عن صحيح الدين وجوهر الرسالة الاسلامية.

والارهاب فى حركته حدد لنفسه هدفين فى المرحلة الراهنة.. وهما هدفان اصبحا واضحين جدا لكل ذى عين بصيرة.

الهدف الاول هو زعزعة استقرار المجتمع عن طريق الاستخدام العشوائى للعنف وقتل الابرياء عن طريق الضرب فى اماكن تجمع المواطنين المسالمين مثل المقاهى والمسارح ودور السينما.

والهدف الثانى هو ضرب الاقتصاد القومى عن طريق تخريب قطاع من أهم قطاعاته وهو قطاع السياحة تحت دعاوى دينية زائفة. فهؤلاء العملاء ساءهم ان تنتعش السياحة فى مصر فتفتح بيوت آلاف الاسر وتخلق فرص العمل امام قطاع هام هو شبابنا وتدر علينا دخلا سنويا يصل الى ثلاثة او اربعة مليارات من الدولارات كل عام. وقرروا بناء على ذلك ترويع السياح بهدف منعهم من التدفق على مصر وتشويه صورتنا كشعب مسالم امام اعين العالم كله.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٤

وبانكشاف هذين الهدفين اللذين يسعى الارهاب الى تحقيقهما اصبح واضحا ان جماعات الارهاب قد تخطت كل الخطوط الحمراء واصبحت تعمل على ضرب الأمن القومى المصرى فى الصميم.. وكان طبيعيا ان تهب اجهزة الأمن المصرية اليقظة لمجابهتهم والقضاء عليهم.. وقد تمكنت اجهزة الأمن فعلا وبمساعدة واضحة من جماهير الشعب المصرى من توجيه ضربات ساحقة لجماعات الارهاب خلال الفترة الماضية.

ورغم كل شئ فقد حرص نظام الحكم على مد حبال النجاه لهذه الجماعات الارهابية واعلنت وزارة الداخلية استعدادها للعفو عن هؤلاء الارهابيين أو تخفيف مايفرضه عليهم القانون من عقوبات اذاهم سلموا انفسهم طواعية وكفوا عن اعمالهم المجنونة.

ولكن الشئ الواضح أن فلول الارهاب المحاصر ترفض التسليم وتسعى سعى اليائسين الى مواصلة طريق الانحراف والخيانة والعمالة.. ولاشك ان هذا سيزيد اصرار الشعب والحكومة معا على استئصال الارهاب من جذوره والوصول الى عمق مصادره فى الداخل والخارج على السواء لان امن مصر والشعب المصرى ليس امرا قابلا للمساومة او المهادنة مع احد.

لقد اصبح الحلال بينا والحرام بينا ولابد من الاختيار.. فاما ان يسلم الارهاب سلاحه وإما ان نطارده جميعا - شعبا وحكومة - حتى ننتصر عليه بإذن الله

المحـــرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

الجمهورية تقول

جريمة الجرائم

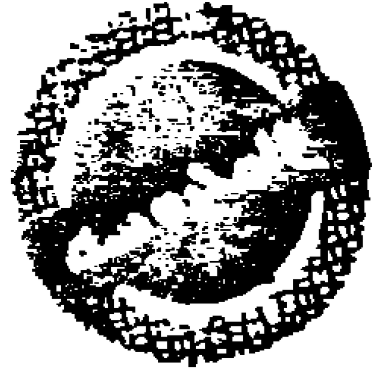
الجريمة لاتفيد.. مبدأ قانونى راسخ فى حياة الامم والشعوب خاصة فى حياة الشعب المصرى، شعب الحضارة والتاريخ اما الارهاب فهو جريمة كبرى او هو بتعبير أدق جريمة الجرائم لانه عدوان على الشعب والوطن بكل ما للشعب من تاريخ وامجاد وآمال واهداف وبكل ما للوطن من قداسة ونبالة عند ابنائه المخلصين .

ومنذ بدأت فى العام الماضى عمليات الارهاب التى تكاثرت واستهدفت قطاعا اقتصاديا مهما هو قطاع السياحة، وقف الشعب كله صفا واحدا يدين هذه العمليات ويشجبها، ويشارك فى ضربها وتصفية الجيوب التى يأتى منها الارهابيون واستطاعت اجهزة الامن ان توجه ضربات قوية الى اوكار المخربين، من منفذى الجرائم ومخططيها وحين فقدت هذه الفئات رؤوسها المفكرة والمدبرة بليل راحت تضرب ضربات عشوائية لاتدل الا على اليأس والحصار الذى لم تستطع منه مهربا .

ولذلك فان ضربة طائشة هنا او هناك لن تهز الاستقرار، ولن تمس بحالة الامن والامان .

كما أن اى عمل متهور لن يلقى الا جبهة شعبية صامدة لن يؤثر فيها الارهاب ولن يزعزعها الارهابيون، بعمل تخريبى فى مقهى او غيره.. فمثل هذه الاعمال ليست دليل شجاعة او تخطيط او ذكاء ولكنها برهان ساطع على مدى خسة ونذالة كل من شارك فيها بالتنفيذ او التدبير ..

والجريمة فى هذه الحالة مضاعفة ولايمكن ان تغتفر لانها تمت فى شهر الصوم الكريم الذى يعبر عن انبل المشاعر الانسانية فى التعاطف والتواد والرحمة، وهذه مشاعر لايعرفها الارهابيون ولايحسونها لانها مشاعر واحاسيس ابناء هذا الشعب العظيم الذى لن يؤثر فى مواقفه اى عمل طائش ومجنون، يعرف كيف يلقنون المسئولين عنه الدرس والعقاب والقصاص العادل الذى فيه حياة لنا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣



واضح ـ طبعا ـ بعد حادث الانفجار المروع فى نيويورك .. أن أصابع الارهاب « القذرة » .. امتدت إلى العالم كله.

من هنا .. عندما نقول .. إن مصر لاتعيش بمعزل عن الدنيا .. بل هى تؤثر، وتتأثر .. فذلك ليس تهوينا من حجم العمليات الدنيئة والخسيسة التى تجرى على أرضها .. بل اقرار لأمر واقع تفرض الظروف فى بعض الأحيان ضرورة وضعه فى الحسبان.

• • •

لكن المشكلة .. أن الذى يدفع الثمن ـ للأسف ـ فى مصر .. هم بسطاء الناس .. عامل الفندق .. تاجر العاديات الصغير .. سائق التاكسى، أو سيارة السياحة .. جندى المرور الذى يؤدى الخدمة العسكرية الالزامية ..!

كل هؤلاء .. هم الذين ينحتون فى الصخر من أجل الحصول على «لقمة عيش» كريمة فى زمن تعقدت فيه سبل الحياة .. وأصبح الانسان يلهث وراء رزقه .. بشتى السبل، والوسائل.

• • •

لاجدال .. أن هدف المخطط الدنىء .. الاساءة إلى سمعة مصر فى الخارج .. وتعويقها عن تحقيق طموحاتها «السياحية» بعد أن بدأت تدخل سوق المنافسة من أوسع أبوابه .. غير أن المواطن العادى هو الذى يكون دائما أمام فوهة المدفع ..!!

• • •

لقد شاء القدر .. أنه فى نفس الموعد ـ تقريبا ـ الذى انفجر فيه مقر المركز التجارى العالمى بنيويورك .. أن يأتى «انسان» فاقد لكل معانى القيم، والأخلاق، والدين .. فيضع قنبلة فى أحد المقاهى بوسط القاهرة ليزهق ـ بيديه ـ أرواحا .. ويمزق أجسادا .. ومتى .. فى شهر رمضان الكريم والفضيل ..؟؟

• • •

ربما .. كان للأمريكان مبرراتهم، وتصرفاتهم، وسلوكياتهم نتيجة التركيبة المتباينة للمجتمع .. وعدم وجود «قومية» الأمر الذى يختلف تمام الاختلاف عن مجتمع تحكمه الأعراف، والعادات، والتقاليد منذ آلاف السنين .. تحرص الأغلبية العظمى فيه .. على احترام تعاليم دينهم التى تحض أساسا على الرحمة، والتعاطف، والايثار، وتتبرأ من يقتل نفسا بغير حق .. بعذاب فى الآخرة عظيم.

• • •

لهذا .. مهما بغت فئة قليلة ضالة .. ومهما ارتكبت من آثام .. ومارست أعمالا شاذة يندى لها الجبين .. فسوف يظل شعب مصر آمنا، ومنصورا بإذن الله.

لانريد أن نقول أن حادث مقهى وسط العاصمة .. حادث عابر .. فقد سقط بسببه عشرون شخصا بين شهيد، وجريح لكن مانحرص على التأكيد عليه .. أن يزداد تكاتفنا أكثر وأكثر .. من أجل أن نحمى أنفسنا، وأولادنا، واسمنا من هذا العبث المزرى.

• • •

إن كل مواطن .. ومواطنة .. مطالب بالتصدى بكل ما أوتيا من قوة .. ضد أفعال الشياطين لاسيما خلال شهر القرآن متخذين من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام .. هاديا ومرشدا:

إذا جاء رمضان .. فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين.

« صدق رسول الله »

سمير رجب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/ ٣/ ١٩٩٣

فكرة!

قالوا لنا انه تم القضاء على الارهاب ، وصدقنا ، وإذا بانفجار ميدان التحرير ينفى انه تم القضاء على الارهاب ، وقد وصفت الاذاعة البريطانية هذا الانفجار بانه « اخطر انفجار من نوعه في القاهرة منذ سنوات طويلة » .

وقبل الانفجار تم القبض على مئات الشبان ، وفهمنا انهم قبضوا على جميع افراد عصابة الارهاب ، ولكن يظهر اننا قبضنا على الصغار ولم نقبض على الكبار او اننا قبضنا على الابرياء ولم نقبض على المتهمين !

وليست هذه الانفجارات مقصورة على مصر وحدها ، ففي نيويورك حدث انفجار هائل في المجمع التجارى الدولى ، وهو انفجار ضخم هز العمارة المكونة من ١١٠ طوابق ، وخطورة هذا الانفجار انه وقع على مسافة قريبة من جراج مخصص للخدمات السرية وسيارة ليموزين كانت مخصصة للرئيس الامريكي ليستخدمها للتنقل داخل مدينة نيويورك .

ولم تعتقل الشرطة مئات من المشبوهين ولم يطالب احد باعلان الاحكام العرفية في امريكا ، ولم يحمل احد وزير الداخلية الامريكى مسئولية هذا الانفجار بل اكتفت بتاكيد الرئيس كلينتون انه لابد من الامساك بالفاعل .

وفي نفس اليوم وقع انفجار عنيف في منطقة تجارية مزدحمة في شمال لندن وهى منطقة يتردد عليها السياح الاجانب ولم يقل احد ان المقصود بهذه القنبلة ضرب السياحة في لندن ولايزال السياح يملاون شوارع لندن وفي نفس الوقت حدث انفجار في منشات الغاز بمدينة دارينجتون بالقرب من مدينة مانشستر . واسفر الحادث عن خسائر فادحة . وفي كل يوم تلقى قنابل في كثير من بلاد العالم . فالقنابل ليست وقفا على البلاد المتاخرة بل تقع الآن في البلاد المتقدمة وهى لاتدل على اختلال الامن ولا على عجز الشرطة ، وانما تدل على انتشار الفوضى في جميع انحاء العالم.

اننا نستنكر حوادث الارهاب في كل مكان في العالم . فالارهاب لم يكسب الارهابيين الا سخط الراى العام اذ لايسفر الارهاب الا على قتل المدنيين الأبرياء وجرح مئات من الابرياء .
لافائدة من الارهاب.

مصطفى أمين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

جريمة.. ميدان التحرير..!

ليسوا مصريين.. وليسوا مسلمين..

بقلم: محفوظ الأنصارى

جريمة مقهى ميدان التحرير.. تثير فى عقل الانسان وقلبه، مجموعة من الامور.. ومن التساؤلات..

□ الامر الاول.. أن قراراً بالتصعيد قد أتخذ..

تصعيد العنف والارهاب بشكل عشوائى، يستهدف، أول ما يستهدف «النقط..» والمواقع «الضعيفة..»، فى حياتنا وواقعنا ..

وموضوع الضعف والقوة، هنا.. ليس حسابه الاهمية، أو المنعة، أو المكانة والسلطة، للمكان أو لمن هم داخل هذا المكان .

إنما حساب الضعف والقوة هنا، أساسه، أن المكان عام.. للكافة.. لبسطاء الناس وكبارهم.

إذ ليس المطلوب، أو المتوقع، أو حتى الممكن أن تفرض الدولة حراسة على كل «شق..» وكل مقهى، وكل مطعم أو متجر.

لأن الأمان هنا تفرضه «الجماعة..»، يفرضه التواصل والتراحم والمعايشة..

الأمن في هذا العالم، من شئون الحياة ونشاطاتها جزء من طبيعة المجتمعات، تحمى بعضها بعضا، وتصون حياة بعضها البعض .

الأمن تحفظه قيم المجتمع.. وتغذية أخلاقيات الناس، وتحارب من أجله «اللمة..» بنفسها وضميرها وأرواحها..

فإذا لم يحدث هذا.. اذا لم يهب الناس دفاعاً عن حياة الجماعة.. عن أمان العامة، فى أماكن تواجدهم..

عندها لابد لنا من وقفة.. ومن مراجعة..

□ الامر الثانى.. هو أن هذا القرار الغامض بالتصعيد، وأياً كان مصدره.. خاصة هذا التصعيد ضد «نقط الضعف..».. ضد الناس، بجموعهم، وبسجيتهم، وبتلقائية تواجدهم «العشوائى..».. فى طريق أو على رصيف، أو جلوساً فى مقهى، أو فى متجر، أو ديوان حكومة، أو أينما كانوا..

هذا القرار، رغم خطورته، ورغم اجراميته، قرار، يعكس «اليأس..».. يعبر عن الهزيمة..

قرار «ضعف..»، قرار حصار، يحاول أن يخرج من الحصار.. ويحاول أن يتغلب على الضعف، بعمل «جبان..».. يحدث فرقعة، بلا

مردود اللهم إلا عددا من الضحايا الابرياء، الذين يحاول القتلة بسفك دمائهم الطاهرة الظهور بمظهر «الابطال المرعبين..» القادرين على ترويع الناس واثارة الفزع، وانزال العقاب..

في حين ان «الغدر..» هو شرع الجبناء، وتصرف الضعفاء.. وفعل «المأجورين..» من الاشقياء .

إذ ما أسهل الطعن في الظهر..

ما أيسر أن يؤتى الانسان أو المجتمع من مأمنه..

ما أحقر وأبسط، أن تحاك جريمة في ظلام.. وتنفذ في ظلام .

عندها لا شرف، ولا بطولة، ولا كرامة ولا ضمير.. وطبعاً ولا دين.. فالدين جامع القيم وصانعها..



□ الامر الرابع.. وهو يدخل في اطار التأمل، والملاحظة.. وهو هذا الترابط، بين التصعيد في عمليات الارهاب الاعمى، والعنف اللاانساني، واللااخلاقي في الجزائر.. وبين التصعيد هنا في مصر..

على الرغم من الاختلاف والتباين في اشياء كثيرة..

إلا أن الواضح من خلال المراقبة والمتابعة، أن «الادارة الدولية..» للارهاب المنظم واحدة.. وأن خيوطها وخطوطها متصلة.. وأن أهدافها واحدة..

وأنها تحاول أن تطمئن نفسها، وتطمئن جماهيرها من خلال عملية هنا، وأخرى هناك، وكأن تناغما وتنسيقا، يجري في سلاسة ويسر..

□ الامر الخامس وهو من أهم الامور.. يبدو أن هناك خللا ما قد أصاب الناس وأصاب النفوس.. فعلى الرغم من أن هذا الارهاب بأدواته البشرية والمادية، قد عبر حدود المسموح ودخل متوغلا في دائرة الممنوع، والمحظور.. دائرة الاثم والحرام.. إلا ان استمراره حتى من خلال هذه العمليات الجبانة واليائسة، والتي تعكس كما قلنا ضعفا، ولا تعكس أي مظهر للقوة على الاطلاق.

استمرار هذه العمليات.. وأظنها قد تستمر في بعض البقايا والذيول..، استمرارها يعني ببساطة، أننا، أو البعض منا، مازال يحتضن بقايا «ضمائر..»، وبقايا فلول هذه الجماعات والعصابات .

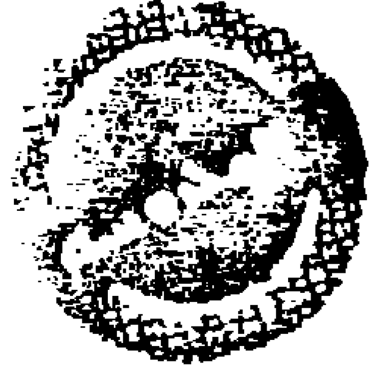
مازالت تجد منطلقا تندفع منه، لتنفذ عملياتها الآثمة .

ومازالت.. تجد المأوى الذي تعود وتلجأ اليه بعد ان تلطخ أيديها ونفوسها، بدماء الضحايا..

وظني أن هذا الذي بدأوه لاغتيال البعض من السياح، لم يكن أبدا، يستهدف السائح أيا كان لونه وجنسه، أو هويته.. فلا علاقة ولا معرفة ولا خصومة..

إنما كان ومازال القصد والهدف هو مصر..

إغتيال مصر..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

والغريب أن أدبياتهم أو بياناتهم لم تستطع أن تخفى هذه الحقيقة.. بل جاهرت وفاخرت بها..

مصر بائع الترمس والعراكبى وسائق الحنطور، وصاحب المقهى، وصانع الطاقية والجلباب.. ومطرزة مناديل «البقوية..»..

مصر الناس الطيبين، والعاملين، «والشقيانين..»، على قوت يومهم ورزق عيالهم..

الغريب أنهم عادوا وأصبحوا أكثر شعورا فى قتل هذا الشعب.. فى قتل الناس..

فعندما قرروا، بدافع اليأس، وبسبب الحصار، الانتقال من الاهداف المحددة فى مجال السياحة..

الى أهداف عامة.. كمقهى عام فى ميدان التحرير أكبر ميادين مصر، بما يعج به من بشر، ويملأ أرصفته، من خلق، ويجمع داخل مقاهيه ومحلاته من رواد.. حينما قرروا ذلك.. فإنما أرادوا القول أننا ضد هذا الشعب.. ضد الناس بلا تمييز، أو انتقاء أو خيار..

مثل هذا التوجه.. وهذا التصعيد بالقتل على «العمواني..»، من شأنه أن يدفعنا ويحفزنا أن نفتح عيوننا على آخرها.. وأن نشحذ هممنا، ونزيل عن أنفسنا روح التواكل أو التكاسل لنواجه معركة حقيقية.. معركة حياة أو موت..

ليس بسبب قوة هذا الطرف.. ولكن لان للعنف آلياته.. للعنف قانونه.. فالعنف والارهاب الأعمى، يقود ويدفع الى عنف مضاد.. وله نفس الصفات العمى، والعشوائية .

وهنا تغتال روح الأمة.. هنا يموت الضمير.. هنا تسقط القيم..

وعندها يسود الكفر.. ويعم الضلال.. ويخرج الناس على دينهم وعلى دنياهم..

□ أمر آخر، يحتاج الى تأمل.. والى تفكير والى نظرة عميقة..

هذا الأمر هو سؤال كبير..؟!

- هل ضللنا سبيل المواجهة..؟!
- هل أخطأنا التصرف..؟!
- هل تهاونا ، حيث كان المجال للشدة ..؟!
- هل قسونا.. بينما كان العلاج فى السماحة واللين..؟!
- هل هناك سبيل ثالث أو رابع لم نجربه بعد.. وعلينا أن نسرع به؟!
- هل مازلنا نتفرج، ونتكلم.. ونصدر الاحكام، من مقاعد المتفرجين، واكتفينا بتخويل وتفويض رجال الامن والداخلية، بالتعامل مع الموضوع وحدهم..

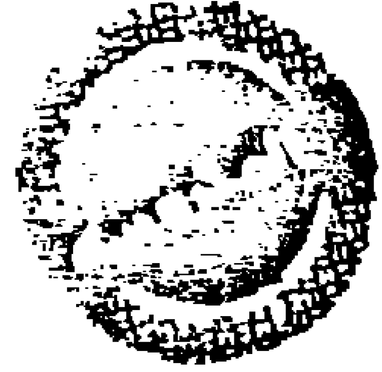
نصفق لهم اذا أحسنوا المواجهة..؟!

ونصفر عليهم اذا ما تكرر الحال..؟!

لا أدرى حقيقة.. أين العلة بالضبط.

لكن المؤكد، أن هناك خطأ عاما يجب معالجته والتصدى له..

المشاركون فى هذا الخطأ كثيرون..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

ـ الناس كما قلنا.. من يحتضن الجناة، وهم فى طريقهم الى الجريمة.. وهم فى طريق العودة منها..

ـ الاجهزة، التى أختزلت المهمة فى وزارة ورجالها..

ـ أسلوب التعامل.. فعلى الرغم من أن الأمر يتعلق بمستقبل وطن، واستقرار أمة،.. يتعلق بالحياة وبالأرواح ـ مازال الاداء الادارى والحكومى، أداء روتينيا.. أداء بليداً.. يستفز الناس.. يحبط المبادرين.. يعطل مصالح المحتاجين..

مازلنا نتحدث عن العشوائية ومناطقها وهى مناطق الانطلاق للجريمة.. ومناطق الهرب اليها،.. مازلنا نتحدث ولا نعمل..

مازلنا نتحدث عن الشباب، ومشروعات الشباب ونملأ الجرائد بالتصريحات.. بينما الاداء والتنفيذ، لا يتجاوز حدود برنامج على الورق، يطير ويتبخر، بمجرد انتهاء مناسبة اعلانه..

● ● ● ● ● ● ● ●

وقد جئت الى نهاية حديث اليوم..

● ان من قاموا بهذه الجريمة وغيرها.. ومن قد يقومون بمثلها غداً أو بعد غد.. ليسوا مصريين، اذا كانوا يدعون المصرية والدفاع عن مصر والمصريين.

● وليسوا مسلمين.. اذا كانوا يدعون الاسلام ويحملون الجريمة وأدواتها باسم الاسلام وهو منهم براء .

● أننى على يقين أن هذه العمليات، تعبير ضعف وليست تعبيراً عن قوة.. وأنها فى طريقها الى النهاية.. وأن ما يجرى وقد يجرى محاولات انتحارية يائسة لاثبات الوجود، سرعان ما ستتلاشى .

● أننى أيضا على يقين أنه مالم نبادر بعلاج الاسباب والبيئة المفرّخة والحاضنة، ستنتهى موجة لتبدأ بعدها موجات .

واذا كنت على يقين، من أن أيادى خارجية تلعب، وتمول وتدبر وتخطط..

الا ان اليقين وبنفس المقدار يملؤنى بأن الاسباب الواقعية، تشكل البيئة الحاضنة والمفرّخة والمغذّية والمستقبلة، لمثل هذا الوافد العنيف والمدمر.. وهو ما يستوجب العمل، وبشكل مختلف.. وأداء متميز لتغيير البيئة، وتغيير المناخ ..

نحن لسنا من الواهمين الحالمين..

نحن نعرف أن موجة العنف والارهاب، وانتشار الفكر الأصولى المتطرف يسود المجتمعات المتقدمة، والمتخلفة.

ونحن نعرف أن العالم بشماله وجنوبه يمر بأزمة اقتصادية طاحنة.

لكن لا يصح ان نأخذ هذا كله.. شماعة نعلق عليها القصور، والتخلف والعجز وبلاشك الفساد .

علينا أن نبدأ.. فنحن أفضل مما نحن عليه.. وأغنى مما نستغل ونملك.. وقدراتنا أكبر مما نستخدمه منها.. ونحن مصر وشعب مصر نستحق أكثر.. ليس من جيب الغير.. ولكن بجهد وعقل المصريين.

محفوظ الأنصارى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

كلمة اليوم

أخس الجرائم وأكثرها جبنا !..

حتى شهر رمضان المبارك .. الشهر الذى كرمه الله سبحانه وتعالى ، ودعا المؤمنين فيه الى الحب والتراحم ، ونبذ الحقد والكراهية ، تحاول فئة شاذة مضللة ان تلوث نقاء وطهارة الشهر الكريم بسفك دماء بريئة ، دون اى اثم او جريرة ، متخذة من عباءة الاسلام ستارا لارتكاب اقذر الجرائم وابشع الموبقات ..

ان جريمة نسف مقهى ميدان التحرير تحمل كل سمات الجبن والخسة والغدر لان مرتكبيها ومن وراءهم يكشفون عن بلادة فى الحس والشعور ، وازدراء بالروح البشرية التى خلقها الله وكرمها وحرم قتلها الا بالحق .. ثم انها جريمة لا معنى لها ولا هدف شريف من ورائها ،لانها لا تبغى الا قتل واصابة اكبر عدد من البشر بطريقة عشوائية واثارة الرعب والفزع فى شهر السلام والعبادة !

وقد جاءت الانفجارات المروعة التى شهدتها لندن ونيويورك اول امس لكى تقدم للعالم الوجه القبيح للنفوس المريضة التى تتلذذ بمنظر الدماء والموت والخراب وتؤكد ان الشر موجود فى كل مكان ، وان مصر وان كانت قد ابتليت ببعض ذوى النفوس الشريرة والاغراض الخبيثة ، فانها لا تزال بشهادة كل المنصفين المتحررين من الاهواء اكثر دول العالم امنا واستقرار ..

ان النجاح الكبير الذى حققته سلطات الامن المصرية فى استئصال الجزء الاكبر من بؤر الارهاب ، قد دفع بعض الفلول الباقية الى محاولة اثبات وجودها باية وسيلة دون ان تعبأ بمن يكون الضحية فى الجرائم الخسيسة التى تعمد الى ارتكابها وسط جموع المواطنين .. ولكن لتثق هذه العناصر القليلة الباقية من الارهاب ان نهايتها قريبة باذن الله وخاصة بعد ان زاد تعاون الشعب مع رجال الامن لتطهير بلادنا من وباء خبيث تسرب اليها من مصادر مشبوهة لا تبغى اى خير لمصر ..

الجمهورية تقول

القصاص العادل من المجرمين

دعا الامام الاكبر شيخ الازهر الى التصدي للجماعات المتطرفة وما تشيعه من إرهاب . وطالب فضيلته المجتمع بأسره بالعمل على عزل هذه الجماعات عزلا تاما ، موكدا جوهر ديننا الحنيف بأنه لا يعرف الغلو ، ولا الارهاب ولا التطرف ، الذى يريد هولاء الخارجون أن يلصقوه بالاسلام ، والاسلام برىء وبعيد عن كل هذا ، فهو دين السماحة والعدل ، والدعوة بالحسنى ، ونبذ العداوة والبغضاء .

ولاتوجد عقيدة أو شريعة قدست الحياة البشرية كما قدسها الاسلام ، الذى اعتبر أن قتل نفس واحدة بغير ذنب يعادل قتل الناس جميعا ، فحذر أشد التحذير من القتل والغيلة والاعتداء على الانفس والاموال .

هذه بعض تعاليم الاسلام الحنيف ، التى لم يدركها ولن يدركها هولاء الخارجون عن الدين القويم ، والذين يحاولون تشويهه باختراع تفسيرات ما أنزل الله بها من سلطان ، يحاولون أن يخدعوا بها بعض الناس ، ولكنهم لا يخدعون إلا أنفسهم ، ولكن لا يشعرون .

وكل يوم يمر يكشف خداع هولاء ، ويفضح حقيقة نوايا السوء التى تحركهم ، وتدفعهم الى ارتكاب جرائمهم المنكرة من اغتيال الشيخ الذهبى ، وحادث الفنية العسكرية ، واغتيال الرئيس السادات وحوادث أسيوط الاجرامية ، وما تلا ذلك من جرائم جاءت مأساة ميدان التحرير لتعبر عنها بشكل مكثف وتكشف الى أى مدى انحط منفذو هذه الجرائم ومدبروها الذين قاموا بعمل جبان أخرق ستكون عاقبته على رووسهم ، ولن يستطيعوا الهرب من هذا العقاب .

إن شعبنا قد سامح وتسامح مرة واثنتين وترك باب الغفران والتوبة مفتوحا املا فى ان يعيد هؤلاء المارقون ومن وراءهم دراسة اخطائهم فيتراجعوا عنها ولكن يبدو ان امثال هولاء لايجوز التعامل معهم إلا باللغة التى يفهمونها ، ومن الموكد أن شعبنا على هذا قدير وهو لن يسمح بعد اليوم باستمرار مثل هذا العبث .. وسينبذ العابثين نبذ النواة وسيعزلهم عزلا تاما ، كما طالب فضيلة شيخ الازهر .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



.. كما أن عمليات الارهاب القذرة .. أصبحت الشغل الشاغل لأجهزة الأمن فى العالم كله .. حتى يمكن مواجهتها بالعلم ، والعمل حماية لأرواح ملايين الأبرياء .. فإن مشكلة «البطالة» أيضا .. كانت فى مقدمة اهتمامات الدول الصناعية السبع التى عقد وزراء ماليتها عدة اجتماعات فى العاصمة البريطانية لندن .. أكدوا من خلالها تفاقم تلك الأزمة يوما بعد يوم سواء داخل دولهم .. أو خارجها .. والمهم .. أن هؤلاء «الأثرياء» .. لم يتمكنوا من التوصل إلى حلول حاسمة ، وفورية .. بل قالوا .. إن المسألة تحتاج إلى وقت .. ووقت طويل ..!!

•••

طبعا .. معروف أن مجموعة الدول الصناعية السبع .. تضم كلا من : أمريكا ، ألمانيا ، اليابان ، بريطانيا ، فرنسا ، كندا ، وايطاليا .. وقد ثبت من اجتماع لندن .. أن القضايا جميعاً شبه واحدة .. سواء عند هؤلاء الأغنياء ، أو لدى الفقراء الذين يقترضون منهم .. ثم يذوقون الأمرين من أجل سداد ديونهم ..!! كل هذا .. ولاشك .. أدى إلى تقليص فرص العمل أمام الشباب ..!!

•••

لقد وقف «نورمان لامونت» وزير المال البريطانى بعد انتهاء اجتماع مجموعة الدول السبع .. حائراً .. لايعرف ماذا يقول .. إلى أن فتح الله عليه بعبارة موجزة أشار فيها .. إلى خطورة الأزمة الاقتصادية العاتية مؤكدا أن تحرير التجارة العالمية ربما يؤدى إلى خلق وظائف جديدة .. على المدى البعيد ..!!

•••

من هنا .. عندما نعود لنكرر بأن مصر لاتعيش بمعزل عن العالم .. فهذا لايأتى من فراغ .. بل إنها الحقيقة الثابتة التى ينبغى أن نضعها جميعا فى اعتبارنا ونحن نتحرك سياسيا ، واقتصاديا ، واجتماعيا .. مع ملاحظة أننا - على الجانب المقابل - نحاول قدر طاقتنا .. أن نكيف المشاكل بما يتلاءم ويتمشى مع ظروفنا .. وبالتالى فنحن متفائلون بأننا سوف نسبق الدول الصناعية الكبرى فى وضع الوسائل العملية لحل مشكلة البطالة قريبا بإذن الله .

سمير رجب



المصدر : ......أ.....................

التاريخ : ......١ / ٣ / ....

لا قيمة .. لها

الاذاعات ووكالات الانباء الغربية لها موقف لا تخطئه عين مراقب من اى حدث يقع فى مصر .. حتى ولو كان هامشيا .. فعلى سبيل المثال - لا الحصر - عندما وقع انفجار مقهى وادى النيل قبل يومين .. تصدر هذا الخبر نشرات اخبار « صوت امريكا » و « الاذاعة البريطانية » و « مونت كارلو » وكان الخبر الاول فى النشرة .. بينما توارت قليلا اخبار الانفجارات المدمرة التى وقعت فى قلب لندن والمركز التجارى العالمى بولاية نيويورك .

وعلت الدهشة وجوه المحللين لتلك الظاهرة .. فما هى الاسباب والدوافع وراء تضخيم اى ظاهرة تقع فى مصر بشكل مبالغ فيه ؟! هل الشماتة !! ام مكانة مصر التى لا تنازع فى الشرق الاوسط !!

فى الواقع الاجابة على ذلك امر صعب .. لكن مما لا شك فيه ان لمصر مكانتها المرموقة فى منطقة الشرق الاوسط .. وعالميا مما يجعل الانظار دائما مركزة عليها تتابع بدقة كل ما يجرى حتى دبيب النمل .

لقد تعلمنا ان الخبر له صفات يتصف بها اهمها الصدق ومتى بعد الخبر عن تلك الصفات اصبح لا قيمة له .

صبرى اصيل

المصدر : 



التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

من قريب

فكر العنف

يتسع حجم العنف والارهاب فى العالم يوما بعد يوم، وتزداد درجته شدة وقسوة.. تنال من الأبرياء والغافلين، والجالسين فى المقاهى والسائرين فى الشوارع، لا تفرق بين الضحايا رجالا ونساء وأطفالا.. ولا يهمها ان تتسع حتى تشمل الذين يدبرون الجريمة وينفذونها هم أنفسهم.

ولم تكن صدفة ان تقع ثلاثة أحداث عنف فى العالم.. فى القاهرة ونيويورك ولندن، استخدمت فيها المتفجرات التى لا تكتفى بقتل أو تدمير هدف واحد، بل تمتد بالسفك والتدمير إلى أشخاص عاديين ليسوا بالضرورة هم المستهدفون ، والى مواقع أو مبان ابعد ما تكون عن الأهداف المباشرة لمرتكبيها.. وقعت هذه الأحداث فى يوم واحد.. فى ثلاثة اماكن متفرقة لا يربط بينها رابط غير الوسيلة التدميرية الوحشية التى استخدمت فيها.. وغير ان الانفجارات الثلاثة وقعت فى ثلاث من أكثر مدن العالم ازدحاما، واجتذابا لتيارات متلاطمة سياسيا ودينيا واجتماعيا..

فاستخدام اسلوب المفرقعات او المتفجرات التى تنفجر ذاتيا ، او يمكن تفجيرها من بعيد فى الحوادث الثلاثة ، يدل على ان « فكر العنف » فى العالم يسير على وتيرة واحدة ويلتقى عند أهداف واحدة..

وفكر العنف هنا معناه طريقة التفكير التى تؤمن بان القوة وحدها هى السبيل لحل الصراعات، وتحقيق الأهداف، والتغلب على اية معارضة او خلاف فى الفكر.

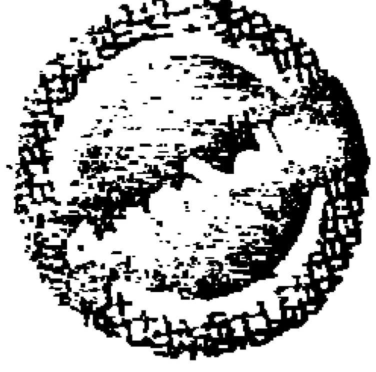
فالارهابيون الذين زرعوا العبوة المتفجرة فى مقهى عادى بميدان التحرير فى القاهرة، لا يختلفون فى طريقتهم وأسلوب تفكيرهم عن العناصر الصربية التى وضعت السيارة الملغومة فى اكبر مركز تجارى عالمى باكبر مدينة فى العالم وهى نيويورك. ولا عن المنظمة الارهابية الايرلندية التى فجرت منشآت الغاز فى شمال بريطانيا ومنطقة تجارية فى قلب لندن.

ومن الواضح ان تكنولوجيا العنف والارهاب قد انتشرت بصورة تفوق انتشار اى نوع من أنواع التكنولوجيا الاخرى التى تساعد على تقدم الانسان ورفاهيته. بل توشك تكنولوجيا العنف ان تكون هى الوحيدة التى لم يضع العالم المتقدم قيودا على انتقالها.. فاصبح من السهل تصنيع القنابل والمتفجرات والأسلحة فى قرية بالصعيد أو فى ايرلندا أو فى نيويورك على السواء..

وقد كان الظن بعد ان انتهت مظاهر الصراع بين الدول الكبرى ان ينحسر تيار العنف فى العالم. ولكن الثابت أن النزعات العدوانية على مستوى الأفراد والجماعات والشعوب قد ازدادت حدة وانتشارا على نحو غير مسبوق.. لاتكاد تنجو منه اليوم دول متقدمة أو دول متخلفة ، فى الشمال أو فى الجنوب، فى الغرب أو فى الشرق. وهناك تفسيران لذلك :

أحدهما : سيادة مبدأ ان من يملك القوة يملك الحق.. وهو مبدأ تطبقه الدول الكبرى بدون تحفظ والثانى : أن امتلاء العالم بالعنف غير المبرر قد ولد بدوره عنفا غير مبرر سوف تصعب السيطرة عليه !

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

الجمهورية تقول

لن يهتز الاستقرار ولن يضيع الأمان

في يوم واحد، حدث انفجار المركز التجارى العالمى فى نيويورك، ووقع انفجاران في بريطانيا، وبعد حوالى ٤٨ ساعة، وقعت ٣ انفجارات فى ثلاث دول اخرى.. وبجانب ذلك، هناك عشرات الانفجارات الارهابية، التى تقع فى شتى القارات والدول، وبشكل يومى.. ويتوقع خبراء الارهاب العالميون ان تتزايد هذه الحوادث، وتتكاثر هذه العمليات، فى ظل مناخ التغير السريع الذي يجتاح العالم كله، الذى يعيش حالة اقرب الى الفوضى الدولية.

وتستغل العناصر المتمردة والخارجة عن الشرعية والقانون - هذه الظروف كى تنشط فى الظلام، وتحاول ممارسة فنونها الارهابية الخبيثة، بانفجار هنا او هناك، او بعملية اغتيال او سطو او حتى قطع الطريق على الآمنين من عباد الله. وتحاول هذه الجماعات، فى شتى انحاء العالم، ان تبرر ارهابها، فترفع شعارات براقة هى ابعد ما تكون عن التمسك بها او تطبيقها.

ولكن اسوأ هذه الجماعات الارهابية هى تلك التى تعيث فسادا فى اكثر من بلد من بلاد المسلمين والعرب، حيث تحاول الادعاء بأنها تنتسب الى الاسلام، وانها تحمل راياته، ولكنها فى الوقت نفسه تسلك سلوكا يتنافى بنسبة ١٠٠ فى المائة مع السلوك الاسلامى النبيل والرفيع، والذى يكفى ان نتذكر منه المبدأ العظيم الذى ارساه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

ولكن هؤلاء الخارجين على الاسلام يرتكبون من الجرائم ما يتنافى كلية مع هذا المبدأ العظيم، فيعتدون على الانفس، ويقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق، ويعتدون على الاموال، كما يعتدون على الاعراض، ويحاولون ان يبثوا وينشروا الخوف وينزعوا الامن من بلادنا.. وهذا لن يكون.. فمصر، كنانة الله فى ارضه، من ارادها بسوء قصمه الله.. وهى لن تكون الا واحة امن وامان، وقاعدة استقرار. ولن يهزها ولن ينال من ثباتها بعض الاعيب الصغار الذين سيتساقطون اليوم او غدا.. فلن يحيق المكر السيء الا بأهله.



رسالة الإرهاب

اضاف الارهابيون عملا اجراميا جديدا إلى سجلهم الدامى فى شهر التعاطف والرحمة، الذى يعف فيه أعتى المجرمين عن افعالهم، وقتلوا واصابوا أبرياء من جنسيات، مختلفة، خروجا عن ملة الانسانية وغدرا بالدين ذاته.

ولأن الجريمة جرت بلا تمييز، ومن خلال فعل كريه هو الخسة بعينيها، فقد كان اغلب الضحايا من المصريين، بغض النظر عن ان الهدف الواضح كان بضعة من السياح الأجانب. واذا كان الارهاب قد حصد ارواحا واحدث خسائر فى ذات اليوم تقريبا فى دول اخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، مما لا يجعل مصرنا بدعا بين اقطار العالم فى التعرض لحملات الارهاب التى استفحل شانها، فان ما يهمنا هنا هو التاكيد على أن الحملات المكثفة التى جرت فى الأشهر الأخيرة ضد الارهابيين فى مصر، ونجحت كثيرا فى اسقاط معاقلهم واعتقال طائفة كبيرة منهم، قد الجات فلولهم فيما يبدو إلى المخاطرة بعمليات غبية يائسة لمجرد إعلان اثبات الوجود وعدم الانتهاء تماما. وهى دعوى بغيضة يريدون تثبيتها فى الأذهان على امل أن يؤدى الردع الناتج عنها إلى استسلام الناس العاديين لبطشهم ومن ثم الى اعادة بناء أوكارهم. الرسالة إذن موجهة إلى المواطن العادى اصلا. وهذا المواطن الذى يريدون استدراجه إلى الخضوع لسطوة القتلة والبلطجية هو ذاته المواطن الشريف الشجاع الذى ترسبت فيه حضارة السبعة الاف عام. وهو المواطن الأبى الذى يرفض الاستخذاء ويعاف أن يرهبه احد بالباطل، وهو المنوط به اليوم التصدى لأعداء الوطن هؤلاء بكل القوة والجراة، متعاونا مع اجهزة الامن بكل ثبات وبصيرة، على ثقة كاملة منه بان هذه القلة الحقيرة الجوفاء لا يمكن أن تهز ايمانه بدينه الحقيقى ووطنه السمح وأمله فى حياة طيبة ومستقبل مشرف لأسرته وابنائه فى ظلال وحدة شعبية متماسكة وسلام قومى وطيد.

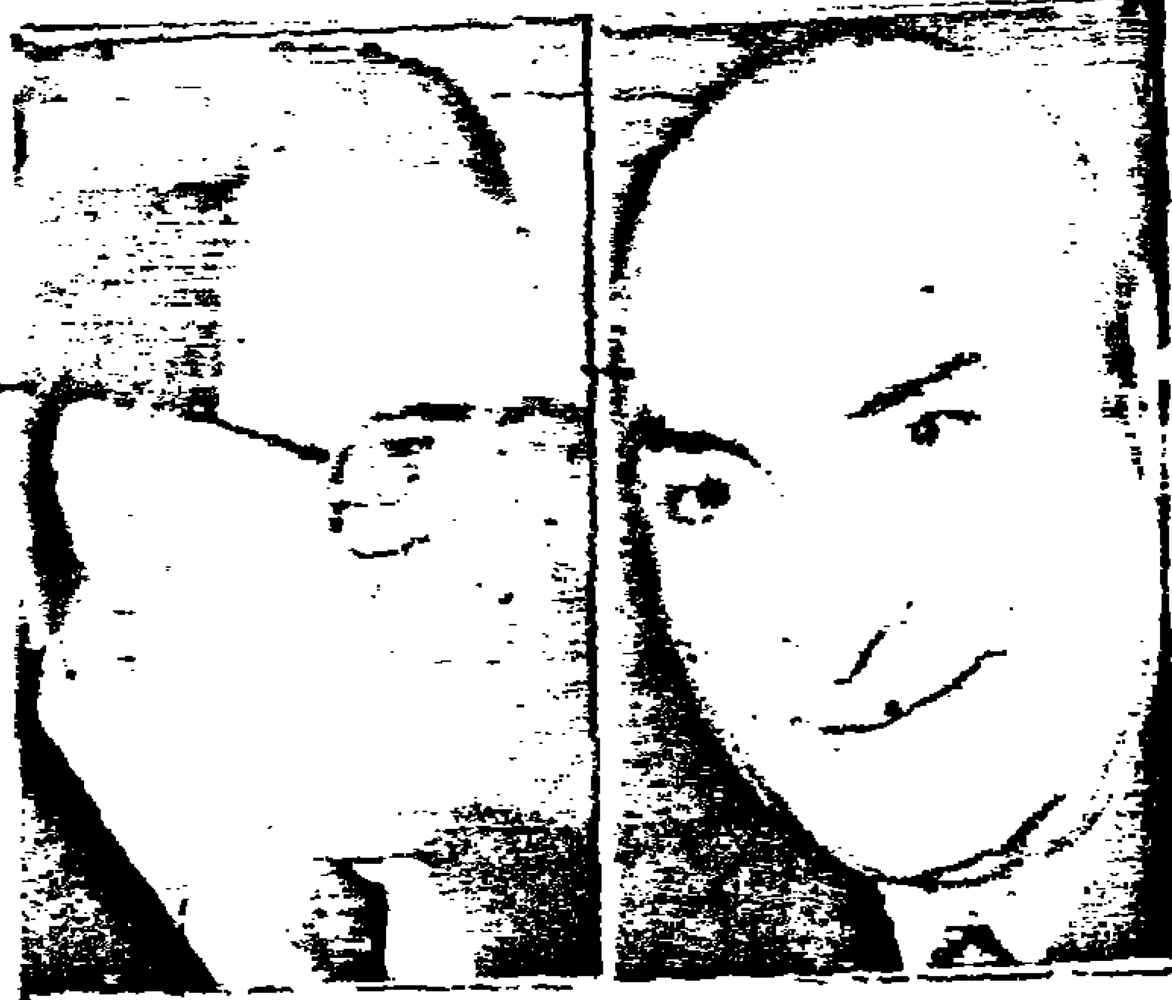




المصدر : احـرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢



● لواء محمد عبد الحليم موسى ● د . سمير سرحان

المتطرف خائن : وعقوبة الخيانة واجبة التطبيق

● المطلوب وبحق وقفة من كل مواطن مصري تجاه الارهاب الذي مازال يمارس فوق ارض مصر .. ان القضية الكبرى التي يجب ان تستحث كل مواطن غيور على مصريته وحريص على وطنه ان ينظر الى الارهاب والماجورين الذين يمارسونه على انهم اعداء الله والشعب والوطن . ان الحل لا يحتاج الى معايير للوصول اليه او تحليله . بقدر ما يحتاج الى نظرة داخل الذات ليعرف ما هو اسود وما هو ابيض .. ليقارن بين البناء والتدمير .. ان التساؤل المطلوب طرحه : هل مايحدث يعبر عن خلاف او اختلاف فكري بين الجهاز الحاكم وفئة من المحكومين ؟ والجواب نجده سهلا وميسرا الى اقصى حد .. لا يمكن ان نتصور وجود هذا الخلاف على الاطلاق لان مستويات الذين يتم القبض عليهم نجدها صفرا على عشرة من ناحية الدين .. فلم نشاهد واحدا من المتطرفين دارسا للقانون او الطب او غيرهما من العلوم .. ولم نسمع عن متطرفين حاصلين على درجة الدكتوراة في تخصصات تجعل منهم افرادا لهم حق الامتياز في العطاء او التخصص الذي حصلوا بموجبه على اعلى الشهادات .

● وحتى تمتد خطوط الاقناع داخل النفس البشرية للمواطن العادي نجده شخصيا - اي هذا المواطن العادي - اكثر علما وثقافة من المتطرفين الذين يمارسون التطرف والذين تمثلت معظم اعمالهم حتى الآن في كونهم من المشتبه فيهم جنائيا .. ومن العاملين في مجالات احط انواع الفن .. وفريق منهم يمارس مهنا يدوية مثل اعمال البناء والسمكرة والحدادة واعمال اخرى مشابهة .. نخلص من ذلك انه لا يوجد خلاف فكري بين الجهاز الحاكم وفئة من المحكومين الذين نطلق عليهم الارهابيين . ونطرح السؤال التالي : هل المتطرف بمستواه المتدني علميا وثقافيا ودينيا يصلح لان يدعو إلى اي مبدأ ؟ والجواب نجده بكل هدوء في هذه الحقائق : اولا : لا يمكن ابدا ان يصلح اي ارهابي لان يكون في موقف الريادة سواء كانت علمية او دينية . وثانيا : ان فرض الراي او الاتجاه لا يمكن ان يتم بالقوة . وثالثا : الايمان المطلق من المواطن العادي او المثقف او المتعلم بهذا الارهابي الجاهل دليل على الجنون او عدم توازن شخصيته - اي المواطن - وتلك حقيقة . ورابعا : ان متطرفا بهذه الشروط وتلك المواصفات يجب بتره على الفور .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

● ان البتر هنا يجب ان يكون عن طريق القانون الذى يجب ان يعتبر مثل هذا الارهابى خائنا لبلده .. بمعنى ان الخيانة يجب ان تلتصق بالمتطرف باعتبار ان تطرفة ادى الى إلحاق الخراب على بلده .. وضياع كل تنمية امام التخريب المتعمد فى السياحة وغيرها من الانشطة الاخرى . ان السؤال الثالث الذى نطرحه : هل ما يحدث من تخريب فى قطاع السياحة يوافق عليه المواطن المصرى ؟ لا شك ان المواطنة من حق كل مصرى وكل من يوافق عليهم ويحميهم القانون .. ومن هنا وكما شاهدنا وسمعنا من مواطنين يعيشون وسط بؤر تجمع الارهابيين .. من هنا كان جواب المواطن المصرى : نحن نرفض الارهاب !! ونرفض التخريب !! .. ولا نوافق على التدمير الذى يحدث لسمعتنا السياحية فى العالم .. لان مصر بلد سياحى ، والدولة تعمل جاهدة للنهوض بها وحل مشاكلهم ! والقطاع الخاص يضع كل ثقله الآن فى هذا القطاع الذى يعمل على تشغيل الشباب وزيادة مواردنا من العملة الصعبة !

ان مصر الآن تحاول بكل امكاناتها المادية والبشرية الوصول الى نقطة التعادل فى ميزان المدفوعات .. وكما هو واضح الامر لن يتم بالتمنيات .. ولن يحدث طالما هناك ارهابيون مخربون .. ان من يعوق مسيرة التنمية بالرصاص وإسالة الدماء والتخريب انما هو خائن يجب بتره من المجتمع الذى يريد له مثل هذا الهلاك ! وهناك تساؤل اخير : هل يرضى الارهابيون ان تتحول مصر الآمنة الى ميادين حرب داخلية يقودها مجانين يطلقون على انفسهم كل المسميات الدينية ، العاقلة ؟ وهل يقبل رجل الشارع المصرى ان تتحول حياته الى جحيم ساخن تماما كما حدث فى لبنان والخراب الذى عاشته وتحاول الآن عبوره بكل الطرق والوسائل المتاحة ؟ ويقبل المواطن المصرى ان يتحول الشارع والحى والمدينة والقرية الى ملاعب للاهواء والاحقاد ونشر الرعب بسبب الرصاص الذى ينطلق .. والقنابل التى تنفجر فتقتل الابن والاخ والاب والام وكل برىء بدون اى ذنب جناه احدهم !

العقلاء لا يوافقون .. والمواطنون الاحرار يرفضون .. واصحاب العلم والثقافة يقولون « لا » .. بحق لا احد على الاطلاق يمكن ان يقول نعم ! .. لان هذه الكلمة سوف تحرقه .. وتحرق معها امال شعب ومستقبل دولة عانت الكثير ومازالت لتصل الى ما وصلت اليه الآن .. وما وصلنا اليه تم بالالم والمعاناة والحرمان .. ولا يمكن ان نمر بتلك التجارب وداخل رؤوسنا عقول مستنيرة تتجه نحو الاتزان والتدبر والحكم على الاشياء بعدل تقتضيه العدالة التى هى من صلب الدين الاسلامى الذى يرفض الارهاب ويحاربه ويطالب ببتره بالقانون ! والقانون الذى نطلبه ليس فقط مواد القانون .. ولكن ايضا السرعة واعتبار المتطرف خائنا .

رمضانيات الهيئة العامة للكتاب عشرة على عشرة

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب دائما نجده على سطح الاعمال الثقافية ليس فقط على المستوى الداخلى ولكن ايضا على المستوى العربى ، وكان دليلنا الواضح الواقعى الى ذلك مهرجان سوق الكتاب الذى شاركت فيه مئات دور النشر العربية والاجنبية . ولقد بدات اول امس بقاعة الندوات بالهيئة ، والملتقى الثقافى المقام امامها العديد من الانشطة الثقافية التى يشير مضمونها العام انها ستكون ذات طابع خاص .. وهذه الخصوصية تنفرد بها الهيئة عن الاعوام السابقة من خلال امسيات شعراء الفصحى والعامية ، والتى سيكون للمحافظات نصيب كبير لابنائها .. وبالنسبة لموضوع الحضارات سيحظى هذا المضمون الثقافى بالاهتمام والرعاية عن طريق الندوات والآراء التى سوف تقال من الدكاترة : عبد العظيم رمضان وجابر عصفور وشكرى عياد وسهير عبدالفتاح .. بخلاف لقاءات للعديد من الشخصيات الادبية والمسرحية مثل : عبد الرحمن الابنودى وفاروق شوشة واحمد فؤاد نجم . ايضا ستناقش كتب كثيرة صدرت خلال العام الماضى .. وسيكون للكوميديا والفن والاغنية مكان خاص فى هذه اللقاءات والندوات . ان كلمات المديح لا يمكن ان تعطى هذا الرجل حقه مقابل العطاء المتجدد والمستمر الذى نراه ونحسه فى مجالات تخصصه وعمله . ويكفى انه إنسانا متوازن فى الشخصية والعلم وتلك عملة نادرة .

محمد عبد الحميد

لحظة صدق

ماذا يريدون منا ؟!

★ يعيش العالم هذه الايام فى ظل كابوس اسمه الانفجارات داخل الاماكن العامة واذا كنا نحن فى مصر قد فجعنا بحادث تفجير مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير ومصرع اربعة بينهم اثنان من السائحين النلابة من سائحى الجربنديات والنوم داخل الخيام واصابة ٨ مازالوا تحت العلاج فان مدينة نيويورك أكبر المدن التجارية السياحية فى العالم تعيش حالة من الرعب بعد انفجار قنابل مدمرة داخل اكبر مركز تجارى فى العالم يضم ٢٢٠ طابقا والذى أدى الى مصرع سبعة واصابة سبعمائة ولم تسلم لندن من هذه الانفجارات العنيفة فقد ادى الانفجار الذى وقع فى منطقة تجارية مزدحمة فى شمال لندن الى اصابة عشرات الاشخاص فى نفس الوقت اصيبت محطات الغاز فى شمال بريطانيا باضرار فادحة بعد أن فجرتها منظمة الجيش الايرلندي الذى يطالب باستقلال أيرلندا الشمالية عن بريطانيا ..

هكذا يعيش العالم فى حالة رعب ارهابى لا نعرف الى ماذا يقودنا والى أى طريق شائك سوف يسلكه الانسان لكى يعبر جسر الخطر الذى يهدد امنه وسلامه، واكثر مدن العالم ازدحاما بداية من نيويورك مرورا بلندن ونهاية بالقاهرة .

واذا كنا فى مصر نفخر دائما باننا بلد الأمن والامان والاستقرار والسلام وان السائح عندنا يستطيع أن يتمشى فى ميدان التحرير فى الثانية صباحا ولا أحد يتعرض له ولكن حادث تفجير مقهى وادى النيل الذى يجلس عليه الناس الغلابة من المصريين والاجانب قد قلب المائدة على أم رأسها وجعلنا نتساوى مع عواصم دول العالم التى يعيش فيها الارهابيون ويمرحون .. ولا نريد ان نقول هنا ان هذه حوادث فردية لم تكن تقصد قتل السائحين من ضيوفنا ولا نريد ان نقول ان هذه هى آخر الحوادث المرعبة .. ولكن كل ما نريد ان نقوله ان نواجه الأمر بشجاعة ويقظة وعيون مفتوحة عن آخرها وان نتعامل مع هذا الحدث الجديد علينا بالفكر المفتوح والمواجهة الحاسمة صحيح أن مجلة فرنسية شهرية اسمها كابيتال قد اعلنت فى عددها الأخير ان القاهرة مازالت اكثر العواصم امنا على الرغم من بعض الحوادث المتطرفة وان الغربيين يشعرون بالأمن فى القاهرة وعلى ضفاف النيل اكثر من شعورهم بالأمن فى أى عاصمة اوروبية .. رغم اننا نتفق مع ماتقوله المجلة الفرنسية الا اننا نريد أن نقول ان الأمن واقع وحقيقة وعلينا ان نثبت للعالم فعلا اننا مازلنا بلد الأمن والأمان وان السائحين يتمتعون عندنا بحرية الحركة والأمان الكامل فى تجوالهم وسهراتهم وحيث ينزلون وحيث يذهبون . وليس مجرد ان نشدد اجراءات الأمن حول مبان هامة وفنادق ومناطق تجمعات السائحين حتى نضمن أكبر عنصر من الأمان لهم ولكن المهم ان نقطع الاذناب من جذورها ونضع حدا لعمليات الارهاب التى تسللت إلى العاصمة نفسها وهو مالا نريده ابدا ولا نرضاه ولا يريده اى انسان مصرى مسئول أو غير مسئول .. فهذا البلد طول عمره يعيش تحت راية الأمن والأمان والاستقرار والمودة والرحمة .. لا اعرف كيف حدث هذا كله من هذه الجماعات التى تقتل الابرياء والذين لا ناقة لهم ولا جمل ولا ذنب لهم الا انهم ارادوا أن يمضوا امسية جميلة يحتسون فيها اكوابا من الشاى على مقهى صغير يطل على ميدان التحرير ونحن نعيش ايام الشهر الفضيل .. اهذا هو الإسلام حقا ؟

عزت السعدنى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣





الإرهاب يستهدف الجميع!

جاء حادث تفجير قنبلة في مقهى ميدان التحرير بوسط العاصمة لكى يكشف كل الزيف عن أولئك الذين يتسترون بالدين ويلبسون عباءته ، وليؤكد أن خطر الارهاب الأسود لا يستهدف فئة بعينها وانما يستهدف الوطن كله ويستهدف المواطنين جميعاً دون استثناء.

واذا كان لنا ان نقول شيئا الآن فان الكلمة وامانتها تحتم علينا أن ننبه الأغلبية الصامتة من شعب مصر الى انه قد آن الاوان لادراك ابعاد هذا الخطر المدمر، والاسراع بتعبئة كل الطاقات لمواجهة وباء لن يفلت من شروره أحد.

ان القضية لم تعد قضية اعتداء على السياح الأجانب، أو قضية هز هيبة السلطة واجهزة الأمن فحسب وانما اصبحت قضية هز استقرار الوطن وتعريض أمن المواطنين جميعا للخطر.

واذا جاز لنا أن نقول اجتهادا في هذا الصدد بعد ان بلغ التصعيد الارهابى مداه بحادث التحرير فاننا لا نملك سوى أن ندعو لسرعة التحرك الشعبى والرسمى قبل فوات الاوان وفى محاور متعددة اهمها:

(١) انه لامجال للسكوت بعد اليوم ازاء كل عناصر التحريض والتمويل والتدريب من خارج الحدود، وانه على كل من يفكر فى تقويض امن مصر ان يتحمل كافة النتائج التى تفرضها ضرورات حماية الامن القومى المصرى.

(٢) ان يكون واضحا فى مواجهة الداخل انه لا تهاون مع الارهاب لانه لااستقرار ولا حياة ولا تنمية بدون امن، ومن ثم فان الدولة مدعومة بتأييد شعبى - لابد أن يكون اكثر وضوحا - مطالبة بان تضع حدا لهذه الجرائم باستخدام كل الوسائل المشروعة وبغير حاجة إلى اية اجراءات استنادا الى نص المادة ١٨٤ من الدستور التى تفرض على الشرطة ان تؤدى واجبها فى خدمة الشعب وان تكفل للمواطنين الطمأنينة، وتسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات.

(٣) أن دور علماء الدين الحقيقيين يجب ان يتضاعف وان تتطور اساليب الدعوة والتوعية من اجل نبذ هذه الممارسات الارهابية وكشف كل الدخلاء الذين تسللوا الى منابر الدعوة وزرعوا بذور الفتنة فى نفوس النشء.

(٤) انه قد آن الآوان لعمل سياسى حزبى حقيقى فى الشارع المصرى من جانب كافة الاحزاب الشرعية وخصوصا لحزب الوطنى الحاكم للإسهام الفعلى فى حل المشاكل الاجتماعية للمواطنين خصوصا فى مناطق التجمعات الشبابية مثل الجامعات التى تتحرك فيها بعض الجماعات المتطرفة، وحدها عن طريق تقديم الخدمات لغير القادرين من نوع طبع المذكرات وتوفير سبل الاعاشة.

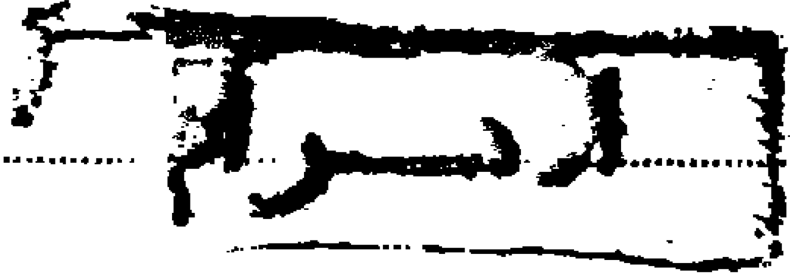
(٥) أن بعض ما ينشر فى وسائل الاعلام. وبحسن نية غالبا - يحتاج الى وقفة لأنه يخدم دعاوى المتطرفين، من نوع ما لوحظ مؤخرا من تركيز على اعلان اعتزال البعض لممارسة التمثيل والغناء وكان الفن حرام.. وهو نفس المدخل للمنطق المغلوط فيما بعد بان السياحة حرام.. حتى يتسلل الأمر الى تكفير المجتمع وكل أوجه الحياة فيه كما يتمنى المتطرفون!

....

والقضية اخطر من اى تهوين واجدر بالاولوية من اي اهتمام فى هذه المرحلة.

المحـــرر





المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣



جريمة بشعة بكل المقاييس!

ليس من شك فى أن جريمة تفجير القنبلة فى مقهى ميدان التحرير بوسط العاصمة قد أيقظت الضمير والحس الوطنى فى الشارع المصرى، خصوصاً بين أولئك الذين كانوا يتوهمون ان هذه الخلايا الارهابية ليست بالبشاعة التى يصورها الاعلام، وان الأمر لايعدو أن يكون مجرد شطط فى الفكر والسلوك يمكن استيعابه بمزيد من الحوار.

إن هذه الجريمة النكراء بكل ملابساتها كشفت كل شئ على حقيقته وأسقطت اقنعة الضلال التى يرتديها هؤلاء الخوارج باسم الدين، فى حين انهم لايختلفون فى كثير أو قليل عن أى تشكيل عصابى منظم أخذ قسطا كافيا من التدريب المنظم على أعمال الاجرام وحسن استخدام السلاح، وانهم يستندون إلى غطاء من الدعم والتمويل الخارجى الذى توفره لهم ايران وعملاؤها فى المنطقة.

إن المخطط كشف عن نفسه بنفسه، والجريمة جاءت بمثابة رسالة الى كل مصرى يهمه أمن ومستقبل وسلامة هذا الوطن.

انهم يقولونها بكل الوضوح بدءا من مفتيهم الهارب فى نيويورك وحتى أصغر صبيانهم المختبئين خلف أعواد القصب فى صعيد مصر إنهم مكلفون بمهمة ضرب السياحة فى مصر لأنها فى نظرهم حرام وكفر واثم مبين!

وليتهم يقولونها كمجرد رأى وانما يتباهون بها تحريضا وتنفيذا وكأن الولاية قد أصبحت لهم، وانه لم يعد أمامنا كشعب سوى الخضوع والخنوع والخوف والهلع من طلقات بنادقهم وطعنات خناجرهم.

إنهم فئة بلغ بها عمى القلوب درجة التحجر واللاإنسانية ومقابلة السلوك الانسانى والحضارى بكل الغدر والخسة والنذالة..

أى اسلام هذا الذى يتمسحون فيه وهو الدين الذى يدعو الى الرحمة ويحض على احترام النفس البشرية ويحرم ازهاق الأرواح؟! ان الاسلام لم يقل بان نشرد آلاف الأسر وأن نغلق بابا للرزق تتميز به مصر وهو باب السياحة الذى تقول التقارير الدولية المتواضعة إنها توفر لمصر حاليا ٣ مليارات من الدولارات سنويا على الأقل.

والاسلام دين الطاعة لم يقل بمحاربة أولى الأمر ومقاتلتهم الا اذا كانوا خارجين عن الدين مرتدين عن عباداته، فهل مصر الأزهر كانت يوما فى ازدهار دينى بمثل ماهى عليه الآن؟

لقد آن الأوان لكى نضع النقط على الحروف وأن نسمى الأشياء بمسمياتها الصحيحة، وأن نستبعد ذكر كلمة الاسلام أو الجماعات الاسلامية عند مناقشة هذه السلوكيات الارهابية أو التعرض لها.

ان هذه ليست جماعات اسلامية ولكنها جماعات مسلطة علينا لتشويه صورة الاسلام والاساءة اليه!

لقد آن الأوان لكى يحدد الجميع مواقفهم من هذا الخطر المدمر الذى سوف يتهدد حاضر الوطن ومستقبله اذا أصر البعض منا على استمرار تمييع المواقف والتماس الأعذار، فمثل هؤلاء لايلتمس لهم عذر ولاتقبل لهم شفاعة من أحد.

لقد آن الأوان لكى يكون لدينا تشريع دقيق ـ وليس مجرد نصوص مطاطية ـ يجرم التعامل مع هذه التشكيلات العصابية جماعات أو فرادى، ويحظر دون أدنى مواربة على اى حزب او هيئة حرية الاتصال أو التعامل مع هذه العصابات.

نعم آن الأوان لكى ننتقل من القول الى العمل اذا كنا بالفعل جادين فى درء هذا السرطان المدمر قبل أن ينتشر فى جسد مصر كلها!



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

مرحلة جديدة فى الصراع مع الارهابيين

- تنظيم متطرف وراء التفجير يسقط خلال ساعات
- المتطرفون فى زيارة مفاجئة للمقاهى السياحية



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

سيد زكى

عدسة : شيرين شوق

●● حملة اشتباهات واسعة قامت بها أجهزة وزارة الداخلية لتحديد أشخاص المخربين الذين قاموا بتفجير مقهى التحرير وبالفعل تم تحديد التنظيم بعد أن شملت المعلومات الأفراد المخططين والمدبرين والمنفذين .

لكن الأمر المؤكد والذى لا يحتمل التشكيك ، أن جماعات الإرهاب لديهم الاصرار على التصعيد ، وفى كل مرة يخرجون علينا بضربة جديدة غير الضربات التى لم يعلن عنها وفى مكان قد لا يخطر على بال أحد بجرأة وجسارة متناهية يضعون " أصابع الموت " لإحداث الفرقعة .. ويناتى الغرض منها حتى ولو كان ذلك على أشلاء وجثث بعض الضحايا !

والحقيقة التى لا تقبل التهوين أيضا ، أن هذه الضربة لن تكون الأخيرة مادامت العقول المدبرة والذين تشملهم جماعات متفرقة يطلون برءوسهم بين الحين والحين يعملون فى الظلام وفى وضح النهار يخططون ويدبرون وأتباعهم " وهم كثيرون " فى الانتظار يحملون رسائلهم المفخخة إلى بيت القصد والنية !! ●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـزر

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

● ماذا بعد سرقة الذهب وضرب السياحة والاعتداء على الشرطة ؟

● خبراء فى الهندسة والعلوم وراء تصنيع القنابل الحارقة

● مطلوب رقابة مشددة على مصانع انتاج الديناميت والمحاجر ومتابعة اذونات الصرف

☐ مرحلة جديدة إبتدعها الإرهابيون المتطرفون فى تصعيدهم المخيف ضد اجهزة الدولة وضد الناس اجمعين .. مسرح مبتكر ومنهج متطور فى التفكير الاجرامى العتيد . فقد ارادوا تحويل مسرح عملياتهم بعيداً عن كل التوقعات . دخلوا بمتفجراتهم الزمنية إلى المقاهى وخاصة التى اعتاد بعض السائحين الجلوس عليها . وضعوا عبواتهم المميتة غير عابئين باى بشر ، خاصة انهم يعلمون جيداً ان هذا المقهى وغيره من المقاهى العامة تضم فى جنباتها مصريين اكثر من اى جنسيات اخرى !

بعد الافطار وفى يوم جميل جلس زبائن مقهى الجعافرة (وادى النيل) فى جنباته . بعضهم يلعب الطاولة وآخرون يرتشفون الشاى والقهوة وامامهم النرجيلات . فريق اخر جلسوا يتسامرون كعادتهم .

الوقت يمر بلا حساب .. عامل الارضية او الجرسون ينهب الخطوات من « الناصبة » حتى الزبون حاملا المشروبات والشيش العجمى والتفاحة .

فجاة وبدون سابق إنذار يتحول المقهى إلى كتلة مشتعلة تتناثر فيها كل شىء حتى البنى ادميين . بركة من الدماء امام المقهى على الرصيف المقابل لما اقتلع الانفجار المدوى الزبائن من على كراسيهم وقذف بهم إلى الخارج على بعد امتار . اخرون زحفوا على بطونهم يتكئون على ما تبقى من اجسادهم سليما . الفزع ملا المكان . فى البداية إعتقدوا ان احدى انابيب الغاز انفجرت . فلم يتوقع احد ان يكون السبب

قنبلة او ديناميتا او اى شيء من هذا القبيل . اكثر من عشرين مصاباً تناثروا هنا وهناك . الدمار بدا واضحا على المكان الكل يخبط فى الكل .. الاجساد تتلاحم فى محاولة لإنقاذ الضحايا المدرجين فى دمائهم . الحواس تتداخل والقدرة على التفكير تلعثمت والتصرف فى حدود المتاح . وهذا المتاح للاسف كان من تصرف الاشخاص والمارة والجيران . حملوا المصابين فى سياراتهم الخاصة والاجرة .. اولاد الحلال اوقفوا العربات من على الطريق ونقلوا المجنى عليهم فى شهامة ومروءة اولاد البلد إلى المستشفيات !

● روى لى احد العاملين بشركة سياحية بجوار المقهى يدعى محمد

مصطفى نوار عن اللحظات الاولى من الانفجار . قال : فى اول مرة فى حياتى اسمع صوت هذا الانفجار .. احسست ان المكان كله يقتلع .. الارض تزلزلت من تحتنا . وفى ثوان خرجنا من محلاتنا لنستطلع الامر . جميعنا جرينا صوب المقهى مصدر الانفجار .. الناس وجدناهم كالذبائح على ارضية السلخانة . يصرخون من اوجاعهم وانينهم الجريح يكاد نسمعه من بين ضلوعهم ! لم ننتظر وصول عربات الاسعاف التى طال انتظارها فمنا نحن بهذا الدور . لم يخطر بالطبع ببالنا ان الحكاية وراءها عمل إجرامى تخريبى فلاول مرة يحدث هذا الامر . ان يضع احد عبوة ناسفة بقصد قتل ناس ابرياء جاءوا إلى هذا المكان للترويح عن انفسهم .. فالمقهى ليس بخمارة او ملهى ليلى حتى يحكموا على روادها بالاعدام رمياً بالمتفجرات !!

احد المهندسين بمكتب استشارى بالعمارة التى يقع المقهى باسفلها قال لى : من هول الفرقعة التى حدثت اعتقدنا ان العمارة فى سبيلها إلى الانهيار جرينا جميعا هرباً بانفسنا . ولما نزلنا كانت المأساة مجسدة امامنا ! وبصراحة اننا فى دهشة كيف لهؤلاء البربر ان يستبيحوا دماء الناس ولصالح من ؟ وماذنب هؤلاء الضحايا ؟ الذى مات والذى سيعيش بعاهة مستديمة ؟ والذى ثقبت الشظايا كل قطعة فى جسده . واى دين يبيح للفرد ان يقتل اخاه وفى شهر كريم ؟ ويالبشاعة المجرمين الذين فقدوا كل البشر من حولهم بعد ان انتزعوا إنسانيتهم من صدورهم وصار كل همهم التخريب والقتل والدمار .

عم احمد بواب العمارة المجاورة .. رجل مسن جاوز السبعين من عمره قال : بصراحة احنا عمرنا ما شفنا الكلام ده .. ناس تقتل وتقطع فى بنى ادميين بالشكل ده ويتساءل الرجل العجوز فى براءة اهل البلد الطيبين .. دول مين يابنى ؟ ومنين جاءوا وعايزين ايه ؟! وبالطبع لم املك له الاجابة !!

منذ صباح السبت الماضى واصبح المقهى مزاراً لكل الذين يمرون بهذا المكان سواء من داخل السيارات الملاكى او من نوافذ سيارات النقل العام اما المارة فقد



وقفوا فى صفوف على الرصيف المقابل لمشاهدة اطلال المقهى الذى كان يضج بالحيوية والجلبة طوال سنوات عديدة مضت .

حالة من الاستنفار إعتمرت فى نفوس كل الذين تجمعوا حول المكان او حتى سمعوا به . تسمع من افواه بعضهم .. والله الناس دول عايزين الضرب بالرصاص فى الميدان نفسه الذى شهد جريمتهم .

اخر يقول : احنا مش عارفين الناس دول هل تغطى رءوسهم طواقى الاخفاء فلا احد يعرف لهم طريقا ؟

ثالث يقول فى سخرية : على كده الواحد يبطل يقعد على قهوة . ويرد احدالذين تجمعوا بعد ان ابصر كومة الخراب قائلا : هى الحرب قامت واحنا مش دريانين ولا ايه ؟!

وفى ميدان التحرير حيث قلب العاصمة اترك من خلفى بانوراما الإرهاب والدمار محاولاً إختراق الحاجز الامنى الذى فرض حصاراً رهيباً على المصابين سواء فى عنابرهم بقسمى (٩) و(٤) او حتى فى الطابق الرابع حيث العناية المركزة التى يرقد فيها (١١) حالة منهم (٧) مابين اجنبى كندى وامريكى وفرنسى وعرب مابين صومالى وسودانى .

فى صحن العناية المركزة بعد اجتياز البوابة الخارجية . وجدت عميداً ورائداً وضابط امن الدولة يجلسون فى الفوتيه امام كونتر العاملين بالعناية .

وللحقيقة لم يعترض سبيلى انا وزميلى المصور احدهم . فقط اشاروا للدكتور حسام موافى مدير عام المستشفيات بقصرالعينى يذكرونه بان الاوامر قضت بمنع التصوير او حتى الاتصال بالمجنى عليهم . واعتذر لنا المدير . وبالطبع الجدال فى مثل هذه الحالات لا ينفع ولا يفيد !

فى مستشفى بولاق العام خرج ثلاثة من المصابين بعد ان اجريت لهم الاسعافات اللازمة وبعد ان فرغ حسام حسن وكيل نيابة قصر النيل من استجوابهم ولم تخرج اقوالهم عن عدم مشاهدتهم لاحد او ارتيابوا فى احد او حتى لاحظوا اية حركة غريبة قبل حدوث الانفجار . كل الذى حدث ان ساقهم القدر إلى هذا المكان ومنه إلى المستشفى .

اما مستشفى احمد ماهر فقد إستقبل مصاباً واحداً وهو فرنسى الجنسية إجريت له عملية تضميد بسيطة وغادر المستشفى على الفور .

بالمعاينة التصويرية التى اجراها فريق التحقيق المكون من احمد صلاح الدين رئيس نيابة قصر النيل ووائل انور مدير النيابة وحسام حسن وطارق خشبة تبين ان عمق الحفرة التى تولدت نتيجة إنفجار العبوة قد بلغت ٥٠ سم × ٥٠ سم وكانت فى منتصف المقهى بالضبط وكان الذى وضعها اراد الدمار الشامل للمكان ! ايضا كان حجم الشظايا التى اخترقت الحوائط والسقف والجهة اليسرى من المقهى كانت كثيرة وحولت الجدران إلى مجموعة هائلة من الثقوب .

ومن اثار الانفجار طارت الواجهة الخشبية للمقهى وخرج حلق الباب من مكانه .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

اجمع المصابون في التحقيقات على انهم فوجئوا جميعا بالانفجار ولم يعلم احدهم بالطبع مصدره وكلهم لم يروا احدا عليه العين والنية . فالمقهى كان مزدحماً برواده كعادته . وهناك من اعتاد الجلوس في هذا المكان منذ سنوات واخرون جلسوا فيه بالمصادفة . ومنهم الدكتور طارق عبدالمنعم طبيب الامتياز الذى نزل من الاتوبيس لشرب كوب شاى وبالفعل جلس في مقدمة المقهى لكنه طار مع الذين طاروا واصيب بكسر في قاع الجمجمة !

● كل الذى قيل عن عماد عبدالباسط الذى توفى انه كان بجوار العبوة مباشرة وبعد دخوله بدقائق حدث الانفجار . وعموماً الحقيقة في علم الغيب حتى الآن .

ولذلك كان قرار النيابة بعد ان فرغت من تحقيقاتها وإستجواب جميع المصابين هو إستعجال تحريات الشرطة بجميع فروعها وتخصصاتها للكشف عن مرتكبي الحادث والدافع له وإذا ماكان الجناة ينتمون إلى جهة او جماعة معينة .

● هل تتذكرون حادث قطار صنبو الذى تهشمت احدى عرباته تماماً . والكوتكلا (العبوات الحارقة) في امبابة واخيرا الـ تى . ن . تى في مقهى وادى النيل ؟ يبدو ان (اخواننا) قد إستعانوا بخبراء في العلوم والهندسة او على الاقل بفنيين لتحضير مستلزماتهم من العبوات المحلية التى اثبتت كفاءتها وتاديتها للغرض تماماً !

فالذى يقوم بتوصيل اصابع الديناميت (بعد تسربها إليهم) بمفجر وبطارية وتايمر هو شخص يجيد عمله تماماً وإلا ضاع من اول محاولة .. فهؤلاء الاشخاص بينهم وبين المتفجرات والعبوات الناسفة الفة غريبة !

المادة المستخدمة في المقهى كما قال لى اللواء عادل بهاء الدين مساعد الوزير لمصلحة تحقيق الادلة الجنائية اسمها العلمى تراى نيترو تلوين وهى مادة كيماوية شديدة الانفجار وارد مصنع ابى زعبل للصناعات الحربية والمدنية وهذه المواد بالاضافة إلى الديناميت الجلجانيت تصرف من خلال تراخيص معتمدة من الامن العام ولكنها تسرب من المحاجر ومن اماكن اخرى بعد دفع المطلوب !

سالت اللواء "عادل" هل من الممكن ان تنفجر مثل هذه الاصابع في حاملها ؟

اجابنى هناك نوع لاينفجر إلا إذا امكن توصيل مصدر حرارى او كهربائى والنوع الثانى كالذى إستخدم في حادث المقهى كان معداً ببطارية ومفجر وتايمر يحدد الوقت المطلوب لتفجير العبوة وهذه التوصيلة سهل التحكم فيها دون حدوث اى مشاكل تعوق او تخل من ادائها وبالطبع الذى يقوم بهذا الإعداد يعلم سر مهنته بل واضاف عليها مسامير واجساما صلبة اخرى . وقد تبين ان حجم العبوة لم يزد على (٧٥٠ جراما) والدليل ان (الناصية) مكان إعداد المشروبات لم تصب بشيء . اما إذا زاد الحجم على ذلك لكانت الخسائر فظيعة بكل المقاييس ولطارت الناصية حتى كوبرى قصر النيل !!

● بات واضحا ان الذى حدث في مقهى وادى النيل هو إستكمال لسلسلة اعمال إرهابية راح بعضهم يخططون لها بعناية إجرامية فاقت كل تصور !

فهذه المرة إنتقل مسرح الاحداث إلى المقاهى التى يرتادها السائحون من كل الجنسيات علاوة على تحقيق هدف زعزعة الامن والاستقرار بين الناس ومحاولة تاكيد وجودهم مهما حدث ومهما قامت الاجهزة الامنية بالقبض على العديد والعديد من بين صفوفهم !

● من حادث الانفجار الاخير والذى راح ضحيته حتى الآن " ثلاثة " خرجت بنتيجة وقناعة قد يتفق معى فيها الكثيرون . اضعها بين ايدى اجهزة الامن لعلها تفيد !

المؤكد ان هناك ثلاثة مرتكزات قد وضعتها جماعات الإرهاب نصب اعينها . هى في واقع الامر ثلاث جبهات نزلت فيها الجماعات بكل ثقلها . الاولى الاعتداء على محلات الصاغة وخاصة المملوكة للمسيحيين ونهب الذهب .. الثانية التصعيد ضد اجهزة الامن والقاء العبوات الحارقة والناسفة على سيارات ضباط الشرطة وقتل من تطوله ايديهم من الجنود الغلابة واخر هذه الحوادث ما حدث في امبابة وبولاق .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

اما الجبهة الثالثة فهى محاولة ضرب السياحة فى مقتل . وبالطبع الطريق السريع وخاصة فى اسيوط وقنا يشهد بمحاولات الاعتداء . ولما شدد الامن من قبضته على السيارات السياحية المتحركة قام المتطرفون بتحويل نشاطهم إلى اماكن تجمع السائحين . وبالطبع ليس فى المزارات السياحية لانها هى الأخرى مؤمنة وعليها حراسات مشددة .

لذلك اتجه نشاطهم إلى حاجة " جديدة لنج " وهى المقاهى التى يرتادها الاجانب وهى مقاه لا توجد فى اى مكان .. فهى بطبيعة الحال موجودة فى اهم اماكن العاصمة مثل ميدان التحرير مثلا . وبذلك يضرب المتطرفون عصفورين بحجر واحد ! الاعتداء على مجموعة من السياح وتاكيد قبضتهم التى نالت منهم فى اكبر ميادين البلد !

وبالطبع لن يكون هذا الحادث هو الأخير . فهناك اهداف اخرى ومسارح عديدة موضوعة "فى القائمة" . على سبيل المثال وليس الحصر مقاهى حى الحسين الشهيرة باستقبال جموع غفيرة من الرواد الاجانب . ايضا بازارات خان الخليلى بالإضافة إلى بعض الاماكن الشعبية الأثرية التى يحرص السائحون على مشاهدتها !

والخوف كل الخوف على المراكب النيلية التى تشق طريقها فى احضان النيل وقد تقع احداها فى اعماقه !

باستقراء الأحداث الإرهابية التى وقعت اخيراً يتضح ان " اللعبة " تبادلية جولة بالاعتداء على محل ذهب ثم جولة بضرب السياحة والثالثة بقتل جندى حراسة او إلقاء عبوة على هدف امنى !

المصيبة ان حوادث الاعتداء على محلات الذهب كلها تقريباً وقعت فى بؤرة واحدة هى عين شمس والمطرية وشبرا الخيمة . اكثر من عشرة حوادث شهدتها هذه المناطق ولا تزال المحاولات مستمرة وآخرها حادث المطرية الاخير والذى لم تتوصل فيه اجهزة الامن إلى الجناة . من قبلها حوادث القنابل الحارقة التى ادخلت بعض الضحايا إلى جهنم الحمراء بدرى .. بدرى !!

وتجىء محاولات الاعتداء على الضيوف الاجانب تبادلية مع الجبهتين السابقتين لتشتيت الجهود بنقل مسارح الاحداث ! ومن ادرانا فهم قد يعدون "لخبطة" كبيرة وفرقعة مدوية كالتى وقعت للدكتور المحجوب من قبل ؟!

ولاننا امام حرب عصابات او إرهاب تنظيمى (وهذا ما احرص على تاكيده دائما) .. فان الجناة (وهم عادة طلائع العمليات الإرهابية) يشكلون النواة الاولى للبناء العسكرى للتنظيم الإرهابى . فهم طلائع العمل ورواده . والحفاظ عليهم امر مهم جداً لانهم هم قادة التنظيمات فى المستقبل . او بالاقل هم الذين يقع عليهم عبء التدريب للكوادر القادمة . بل هم "خزانة" الخبرات القتالية للتنظيم . ينقلون الدروس المستفادة إلى من يليهم ! (ولاشك ان الإفلات) عقب كل عملية يكسر فى الجانى حاجز التردد او الخوف الذى قد يعتوره فيصبح اكثر جسارة على الاداء ومما ييسر التنفيذ فى المرات القادمة ويرفع من مستوى ضمان نجاح العملية المكلف بها . يضاف إلى هذا الحرص على نجاح العملية وتنفيذها والتاكيد على ذلك يعتبر عنصراً مهما فى تحفيز الكوادر التى يقع عليها الاختيار فى العمليات " المقبلة " والكوادر التى تكون تحت الإعداد وطمانة الاخوة هنا وهناك ـ وبالطبع يضمن هذا سريان نهر المدد من

الأفراد الجدد ـ وذلك عنصر مهم فى حياة التنظيمات الإرهابية ـ انها تحرص وبصفة دائمة على أن يكون هناك بإستمرار جنود جدد يحتلون مراكزهم على خط المواجهة !

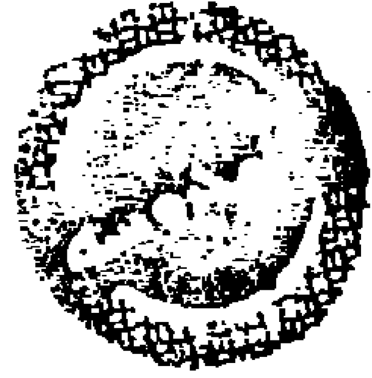
اليوم وليس غدا . اصبح لزاماً على اجهزة الامن ان تغير من حساباتها فقد جاءت الحادثتان الاخيرتان (المطرية وميدان التحريـر) لتؤكدا أن رءوس الإرهاب مازالوا يخططون ويملون أوامرهم وتتحرك فصائلهم بدقة وعناية فى كل صوب واتجاه .

صار فى حكم المؤكد أن الجذور مازالت ممتدة والجسور بين الجماعات الإرهابية متواصلة . فالهدف واضح وملزم لكل الكتائب العسكرية . خبطة هنا واخرى هناك عملية نهب يعقبها سياحة ويتلو الاثنتين حركة خسيسة كقتل جندى غلبان وسرقة سلاحه ولا مانع من تغيير المسار فبعد حادث التحرير بيومين القى مجهولون عبوتين ناسفتين على محلات تجارية فى الفيوم وغدا فى أسيوط وبعد غد فى امبابة وهكذا !

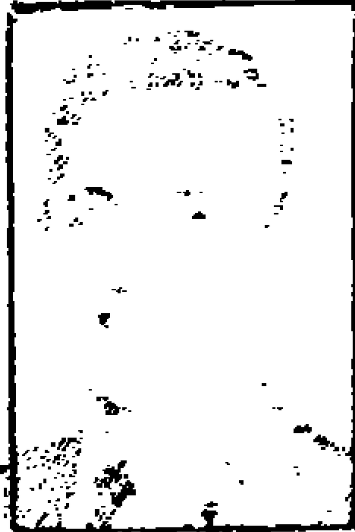
وعند كل واقعة . وعقب كل حادث يخل بالاطار العام الامنى وأمان هذا البلد . تسارع أجهزة الشرطة لضبط الوقائع .. ثم تهدأ الامور وتستقر الاوضاع ويكمن الخطر ويتحوصل لمرة أخرى لإلتقاط الانفاس وإذا بحادث جلل آخر وهكذا .

ولعل ذلك يعود إلى إفتقارنا إلى إستراتيجية امنية واضحة تتوقع الفعل وتتعامل معه بدلا من إنتظار الفعل ثم يجىء رده .. ولا ايه ؟!

سيد زكى



صباح الخير



اتمنى لو تحفظ اللواء عبدالحليم موسى ، وزير الداخلية ، في كلامه ، وفي تصريحاته ، التي كثرت وتعددت ، خلال الايام الاخيرة الماضية . لقد قال الوزير يوم السبت الماضي ، في اعقاب جريمة الانفجار التي وقعت في ميدان التحرير ، ان الارهابيين الذين ارتكبوا الجريمة ، سيتساقطون خلال ساعات !

ومضت ساعات .. ومضت ايام .. ولا يزال مخططو الجريمة ومرتكبوها ، احرارا طلقاء بعيدين عن قبضة الامن والعدالة !

وامس .. نشرت الصحف تصريحات منسوبة لوزير الداخلية يقول فيها : ان الارهاب يلفظ انفاسه الاخيرة ! وكلنا يتمنى ان يلفظ الارهاب كل انفاسه ، لا انفاسه الاخيرة .. ولكننا نخشى ان يقع حادث هنا ، او حادث هناك ـ وهذا امر وارد تماما ـ فيصبح كلام الوزير .. كلاما بغير معنى !

إن وزير الداخلية ليس مطالبا بالكلام بمناسبة ، وبدون مناسبة ! وقد وقع يوم الجمعة الماضي ، حادث انفجار ضخم ومروع في اضخم بناية بمدينة نيويورك ارتفاعها مائة وعشرة طوابق ، وتسبب الانفجار في مقتل سبعة اشخاص ، واصابة اكثر من الف شخص ، وقدرت الخسائر الناجمة عن الانفجار بنحو الف مليون دولار ! ومع ذلك صمت وزير داخلية أمريكا ، ولم يتكلم ، وترك غيره يتكلمون !

ورغم مرور اسبوع كامل على هذا الحادث .. لم نسمع ان جهات الامن والتحقيق الأمريكية ، تسرعت او تسابقت في الادلاء بتصريحات وتكهنات يتبين فيما بعد عدم دقتها ، او عدم صحتها . بل انهم رفضوا الحديث عن طبيعة المادة التي سببت الانفجار ، وهل هي قنبلة ، او شحنة من الديناميت . وقالوا أنهم سيتمكنون بعد ان يجمعوا مختلف الآثار الناجمة عن الانفجار ، ويحللوها في المعامل ، ويتاكدوا من نوعية المادة المستخدمة ، وأسلوب التفجير .

وكلنا يعلم أن امريكا تملك اكبر واخطر اجهزة امنية ، واجهزة مخابرات في العالم .. ومع ذلك فان هذه الاجهزة ، آثرت ان تتحفظ في الادلاء بمعلوماتها ، لانها مازالت تحقق الوقائع وتدققها .. ورغم كل امكانياتها الهائلة ، والتي تفوق امكانياتنا مئات المرات .. فانها ناشدت كل شخص لديه معلومات عن الحادث ، ان يتصل بها تليفونيا ، ويبلغها بمعلوماته .. بل انها ذهبت إلى ابعد من هذا ، ورصدت جائزة مالية ضخمة لمن يرشد عن مرتكبي الجريمة .

هذا ما فعلته امريكا ، بكل جلالة قدرها ، وبكل قدراتها وهيلمانها .. إذن لماذا نتسرع كلما وقع حدث ما ، ونتسابق في الادلاء ببيانات وتصريحات ، يتبين فيما بعد عدم صحتها ، او عدم دقتها ؟!



المصدر : الأخبار

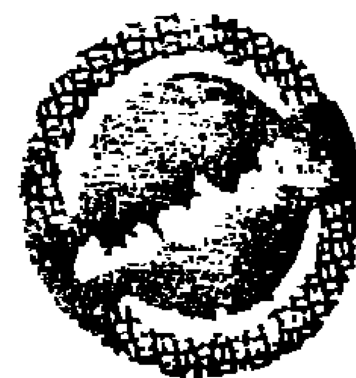
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

اننا لا ننكر الجهد الضخم الذى يبذله جهاز الأمن المصرى ، فى مواجهة الارهاب والارهابيين .. ويضاعف من قدر هذا الجهد غياب الاحزاب السياسية عن الساحة ، وعجزها عن التصدى للارهاب ، الأمر الذى يلقى مسئولية التصدى للارهاب على عاتق اجهزة الأمن وحدها ، ودون غيرها .

من هنا فاننا لا نريد اثارة الشكوك حول جهود الاجهزة الامنية ، بسبب تصريحات ووعود تقال ، ولا تتحقق .. ونتمنى ان يتحفظ المسئولون فى تصريحاتهم وكلامهم إلى ان تتساقط بالفعل - لا بالقول - الرؤوس الكبيرة للارهاب ، التى تدبر وتخطط وتمول ، وتصدر اوامر التنفيذ !!

سعيد سنبل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٤

ارهاب الثقافي والتسخين السياسي في مصر

تراجعت برودة الشتاء وهبت رياح الخماسين

صلاح الدين حافظ *



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

■ نسيت الذاكرة المصرية تفجير القنابل الموقوتة والالغام المدفونة التي كانت تزرع في المعسكرات البريطانية كما في المقاهي والفنادق ودور السينما القاهرية خلال الاربعينات من هذا القرن.

ولا يذكر الجيل الذي بلغ من العمر الآن خمسين عاما تلك الفترة التي راجت فيها صناعة التفجيرات في الاماكن العامة، وكانت تمارسها جماعات وطنية وعصابات ماجورة علي السواء. الاولى كانت تزرع القنابل والمتفجرات بهدف ازعاج جيش الاحتلال البريطاني وبقاياه في العاصمة وبعض المدن- غير منطقة قناة السويس، وكذلك مطاردة انصار السراي الملكي والمتعاونين مع قصر الدوبارة مقر المندوب السامي البريطاني.

اما العصابات الماجورة فكانت تمارس المهنة نفسها للرد على ما يفعله الوطنيون، فإذا بشظايا القنابل تصيب الابرياء من كل صنف ولون سواء في الشوارع او في دور السينما او في المقاهي.

نسي الجيل نفسه، او هو لا يذكر بالتحديد، تلك الفترة التي شهدت واحدة من قمم العنف المسلح والصدام الدامي بين التيارات السياسية المتناحرة في مصر وصولا الى ممارسة الاغتيال الدامي لشخصيات بارزة مثل النقراشي وأحمد ماهر رئيسا الوزراء، ومثل الخازندار القاضي الشهير او سليم زكي ضابط الامن الاشهر، مرورا بالطبع باغتيال حسن البنا المرشد الاول والمؤسس لجماعة الاخوان المسلمين، ضمن مسلسل العنف المتبادل.

ايامها تناثرت الاتهامات والاتهامات المضادة، الوطنيون يتهمون القصر الملكي وحرسه الحديدي وسلطات الاحتلال البريطاني بجرائم المتفجرات في الأماكن العامة واغتيال الشخصيات العامة ترويعا وانتقاما والآخرون يردون الاتهام باتهام مضاد... والحكومات تتهم جماعة الاخوان- وجهازها الخاص السري- بممارسة الاغتيال والتفجير... والاخوان يردون الاتهام. وفي كل الظروف مرت مصر المحروسة بسنوات عصيبة ارتبك خلالها الامن العام وروّع الابرياء وتساقطت الضحايا وسادت صناعة زرع المتفجرات في الأماكن العامة واغتيال السياسيين التي تورط فيها بدرجات متفاوتة معظم التيارات السياسية العلنية منها والسرية.

منذ الاربعينات، إذن، لم تعرف القاهرة الزاهرة هذا العنف إلا خلال السبعينات وبدايات الثمانينات في ظل الصدام السياسي الهائل والعاصف الذي وقع فيه نظام الرئيس السابق انور السادات مصطدما مع معظم القوى والتيارات السياسية الدينية منها والمدنية، المسلمة منها والقبطية، المهنية منها والعمالية. وإذا كانت احداث العنف وجرائم الارهاب المسلح تفشت في بعض محافظات مصر خلال العامين الاخيرين من جانب الجماعات الارهابية المتخفية وراء شعارات اسلامية، فإن القاهرة ذاتها كانت في مامن ليس فقط لانها العاصمة ولكن لانها كانت دائما الآمنة في قلوب اهلها وزوارها.

حتى كان الاسبوع الماضي الذي شهد انفجار قنبلة موقوتة في مقهى «وادي النيل» في ميدان التحرير، قلب القاهرة ورئتها النابضة الاكثر ازدحاما وحيوية بالبشر والسيارات والمصالح والمباني الحكومية. ففي مواجهة هذا المقهى الصغير البسيط تطل مبان رئيسية تمثل علامات بارزة مميزة للعاصمة هي مباني الجامعة العربية ووزارة الخارجية المصرية والمتحف المصري والجامعة الاميركية ومجمع المصالح الحكومية اضخم المباني الرسمية في مصر والذي كان قد شهد خلال السبعينات احباط محاولة تفجيره واتهم فيها عملاء قيل وقتها انهم مبعوثون من جهاز المخابرات الليبية ايام اشتداد الخلاف المصري- الليبي.

وجه الاثارة، بل مغزى الحدث السياسي في قنبلة مقهى وادي النيل، يحمل رسالة صريحة ومباشرة من الجماعات الارهابية تقول للجميع - خصوصاً لاجهزة الامن- انكم إذا كنتم تطاردون انصارنا في محافظات الصعيد- حيث الهجوم البربري على قوافل السائحين الاجانب- وتعتقلون الآلاف وتدكون حصن التطرف في «دولة امبابة»، فها نحن نؤرقكم ونقلق الامن في اكبر ميادين العاصمة واكثرها ازدحاما.

خمس ملاحظات مهمة

ولعل ذلك كله يضعنا امام مجموعة من الملاحظات المهمة هي على التوالي:

١- انه من السهل أن يتسلل ارهابي ويضع متفجرات في مكان عام وسط مدنيين بسطاء لا حول لهم ولا قوة. فذلك يحدث في اي مكان وزمان خصوصاً في الاماكن المزدحمة. ومن المفارقات ان يتزامن حادث تفجير مقهى القاهرة مع تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك. فما ابسط أن تصنع ذلك يد محترفة وتهرب وسط الزحام على رغم كل إجراءات الحماية والامن.

٢- ان تفجير مقهى ميدان التحرير يحمل معنى التحدي الذي تمارسه الجماعات الارهابية واصرارها المتواصل على المجابهة المسلحة حتى في قلب العاصمة على رغم كل حملات المطاردة الشرسة التي تشنها ضدها اجهزة الامن في كل مكان في مصر.

٣- ان ذلك كله يضعنا أمام تساؤل دائم عن معنى اصرار بعض المسؤولين على الاعلان المتكرر بشكل يكاد يكون يوميا وملحا عن تمكن اجهزة الامن من الامساك بكل الارهابيين وكشف تنظيماتهم ومن ثم القضاء عليهم... فإذا بهم يظهرون حتى في العاصمة.

٤- بالتالي، واخذاً لكل ما سبق ذكره في الاعتبار، نعود إلى الراي الذي طالما اكدنا عليه، وهو أن المواجهة الامنية ضرورة حاسمة لكنها ليست العلاج الجذري لمواجهة الارهاب والتطرف والتعصب والعنف، ذلك أن العنف وحده يولد العنف المضاد ويغذيه، وان أجهزة الامن مهما كانت كفاءتها لن تستطيع وحدها القضاء على هذه الظواهر الانحرافية الاجرامية، انما المطلوب هو التعبئة العامة لكل قوى المجتمع بحيث يتحول كل مواطن إلى قوة مضادة للارهاب معادية للتطرف.

٥- وبالطبع لن يحدث ذلك إلا إذا نمت في المجتمع خلاياه الحية من جديد، ما نسميه عادة بخلايا وتنظيمات المجتمع المدني من احزاب سياسية ونقابات مهنية وعمالية وجمعيات اهلية ومدارس وجامعات ومراكز بحوث ومنظمات جماهيرية.



ومن ثم فإن العلاج الجذري يحتاج إلى روح جديدة تطلق هذه الخلايا الحية، صاحبة المصالح الحقيقية، من عقالها وتحررها من قيودها التي تراكمت عاما بعد عام فعرقلت المبادرات الفردية والجماعية وحولت الجميع إلى اطفال الحكومة وعيالها يلقون بكل المسؤولية على الوصي عليهم. اليس هو المسؤول الذي اخذ حق القيادة اخذ عزيز مقتدر وهو الذي جمع السلطة كلها في يده وهو الذي يوزع الارزاق من دون الله وحده.

نعم... المواجهة الامنية ضرورة حتمية اليوم قبل الغد لكسر شوكة الارهاب المتصاعد، لكن العلاج الجذري طويل المدى يستدعي إصلاحا سياسيا عاما يطلق الحريات الديموقراطية كاملة لكل تيارات المجتمع وقواه، واصلاحا اقتصاديا اجتماعيا يعيد التوازن الى فئات المجتمع خصوصاً الطبقة الوسطى التي تعرضت منذ السبعينات لتاكل سريع ووقعت تحت ضغوط حياتية صعبة ساعدت على زيادة مساحة الفقراء والمعدمين لحساب تمركز الثروة في ايدي قلة بالغة الضالة تجلس على قمة الهرم الاجتماعي وتبدو مزدهرة لكنها لا تدري انها تجلس على قمة من براميل البارود المتفجرة.

وفي وسط هذه المساحات المتسعة من الفقراء والمنهكين اجتماعيا واقتصاديا، المستفزين نفسيا، المحبطين اليائسين حياتيا، تجد جماعات التطرف ودعوات التعصب والارهاب لها بيئة مهياة للنشوء والنمو والارتقاء وركوب موجات التذمر، فتعد هؤلاء المحبطين بالجنتين معا:

جنة على الارض ان ساروا وراءها لهدم النظام القائم وتدمير المجتمع الكافر- كذا- وبالتالي اقامة مجتمع العدل تحت اسم دار الإسلام على انقاض دار الكفر.

وجنة اخرى في السماء تنتظرهم ان هم «استشهدوا» برصاص البغي والكفر والعلمانية- كذا- فهم في هذه المواجهة «الإسلامية» في جهاد إلى يوم الدين.

والغريب ان كثيرا من الشباب الجامعي والمتعلم انساق غيبيا وراء «امراء» لا يعرفون من صحيح الاسلام شيئا- بشهادة العلماء الثقاة- اللهم إلا الشعارات التحريضية المثيرة... اليس ذلك دليلا على ان هؤلاء الشباب، عماد المستقبل، فقدوا الامل وتملكهم الياس من الإصلاح بل من المستقبل كله فهربوا إلى المجهول حتى لو كانت نهايته الجحيم.

ولعل إعادة مثل هؤلاء الشباب إلى جادة الصواب وإلى طريق الرشاد لا ينفع معها مجرد العنف والمطاردة والاعتقال، ولا خطب الوعظ والتوجيه اللفظي، وانما تحتاج حقيقة الى إصلاح جذري، إصلاح سياسي اقتصادي اجتماعي، يفتح من جديد باب الامل في مستقبل افضل امامه ومن ثم يحرم دعوات التطرف وجماعات الارهابيين من البيئة التي يغترفون منها المدد ويجتنبون منها الانصار- الضحايا.

لماذا توتير المناخ؟

نقول ذلك كله ونحن نرصد بقلق شديد ظاهرتين سياسيتين متصاعدتين لا ندري ان كانتا تتصادمان- كما هو الظاهر- ام انهما تتعاونان كما هو غائص في الاعماق الدفينة.

الظاهرة الاولى: هي موجة توتير العلاقات وتسخين الجو السياسي في مصر هذه الايام بلا سبب جوهري يدفع إلى كل هذا التوتر والالتهاب... فثمة تيارات ومراكز قوى تحاول ان تدفع الحكومة المصرية إلى التورط في إجراءات عنف شديدة والوقوع في حقول الغام تصادمية ملتهبة لا نهاية لها. ونحسب أن بعض هؤلاء المحرضين هم من مستغلي الفتن ونهازي الفرص يتمركزون في بعض مراكز السلطة وقرب دوائر صناعة القرار يدعون انه آن الأوان لوقفة حاسمة مع حكاية الديموقراطية هذه لانها هي التي اتاحت للارهابيين والمتشددين فرصة الصعود إلى سطح الحياة واثارة المشاكل ومطاردة السياح وزرع القنابل في المقاهي واقلاق الامن وتهديد الاستقرار.

حجة هؤلاء، ببساطة، تطالب باغلاق المنافذ القليلة المفتوحة واقتلاع الهامش الديموقراطي القائم لكي تنضبط الامور بحسم يقتلع الارهاب بدلا من هذه الفوضى السارية باسم الديموقراطيين- كذا.

وفي هذا الاتجاه نحسب، مثلا، ان اصطناع الصدام وافتعال الأزمة الاخيرة بين الحكومة والحزب الوطني الديموقراطي الحاكم بكل اغلبيته في البرلمان وبين النقابات المهنية الاثنتين والعشرين بكل اعضائها الاربعة ملايين من المثقفين والجامعيين والحركيين، حول تعديل قانون النقابات المهنية إنما يصب في اتجاه اختلاق المعارك وتسخين الجو السياسي بلا مبرر.

وعلى رغم ان تعديلا اساسيا في هذا القانون، وهو الخاص بضرورة توافر نسبة النصف ثم الثلث لصحة انتخابات هذه النقابات هو مبدا ديموقراطي سليم بالفعل يجب الاعتراف بضرورته، إلا ان اخراج القانون على عجل متسرع من دون التشاور مع أصحاب الشان فضلا عن ثقوب أخرى فيه هو ايضا وبالقدر نفسه مبدا غير ديموقراطي فرضه تيار معين بحجة مواجهة سيطرة الاقلية المنظمة- خصوصاً التيار الإسلامي - على بعض أهم النقابات المهنية لكن هذا يؤدي إلى العبارة الشهيرة: «كلمة حق أريد بها باطل».

فمواجهة الاقلية المنظمة- التيار الإسلامي- لاتتم بفرض قانون يحمل شبهة التضييق العام على ديموقراطية العمل النقابي التي نصت عليها المادة ٥٦ من الدستور. لكنها تتم بتنشيط الغالبية السلبية وفك تقاعسها ودفعها الى المشاركة الانتخابية تعبيرا عن حق ديموقراطي أصيل. ونحسب ان هذا القانون- الذي لايزال يقابل بمعارضة متسعة- سيترك آثارا شديدة الوطاة على الجميع ليس اقلها ازدحام المحاكم بالطعون القانونية.

اما الظاهرة الثانية فهي تتعلق أساسا بحركة التيار الإسلامي السياسي المتنامي في مصر، خصوصاً ذلك الذي تقوده جماعة الاخوان المسلمين منذ تاسيسها عام ١٩٢٨ على يد مرشدها الاول حسن البنا في مدينة الاسماعيلية وصولا الى حالنا هذه الايام.

ومن الملاحظ لدى الجميع ان هذا التيار، وعلى مدى السنوات العشر الاخيرة بالذات، يطرح نفسه على انه اولا تيار إسلامي معتدل وعلى انه ثانيا تيار سياسي يعمل في ظل الديموقراطية ويخضع لقواعدها. وفي هذا السياق نجح التيار، بقيادته الاخوانية الحالية، في الانخراط في العمل السياسي العام صراحة- على رغم ان جماعة الاخوان محظورة قانونيا- وعلى رغم انها نشات على اساس انها جماعة مهمتها الدعوة الاسلامية



وليس العمل السياسي، اي «دعاة لا ساسة»، كما تقول ادبياتها.

الواضح ايضا ان هذا التيار فرض نفسه واقعيا في ظل الهامش الديموقراطي الراهن- وعلى رغم الحظر المفروض- فإذا به يمارس السياسة كأي تنظيم حزبي فيدخل- على فترات متتابعة- الانتخابات المختلفة، من انتخابات البرلمان إلى انتخابات المحليات، ومن انتخابات نوادي هيئات التدريس في الجامعات إلى انتخابات النقابات المهنية، يتحالف يوما مع حزب الوفد ذي التراث الليبيرالي بل وصاحب العداء القديم لحركة الاخوان، ثم يتحالف مرة اخرى مع حزب العمل الذي كان اسمه على مدى سنوات حزب العمل الاشتراكي. وفي ظل كل ذلك، فتح التيار لنفسه آفاقا واسعة وركب منابر كثيرة، منابر في البرلمان والاحزاب والصحف والنقابات، اي وسط النخبة السياسية المؤثرة المثقفة اساسا.

ولم يكن كل ذلك ليتحقق على مدى تتابع السنوات لولا ان الحكومة اغمضت عينها عما يجري ربما مغامرة منها لموازنة القوى السياسية الأخرى وتحجيمها، على رغم انها تملك سلطة قانونية وفعلية ورثتها منذ الخمسينات تحظر نشاط جماعة الاخوان سواء كان نشاطا دينيا او سياسيا.

اخيرا استيقظ الذين اغمضوا عيونهم- عمدا- فإذا بهم يفاجأون بأن حركة الاخوان- أو التيار الإسلامي المعتدل كما يحبون تسمية انفسهم- تحقق مكاسب يومية متتابعة ابتداء بسيطرتها- عبر التحالف- على حزب سياسي مهم وانتهاء باكتساحها قيادة نقابات مهنية مهمة وذات وزن وثقل في المجتمع كنقابات المهندسين والاطباء والصيادلة والتجاريين، وأخيرا نقابة المحامين ذات الموروث الليبيرالي الطويل، فضلا عن السيطرة شبه المطلقة على معظم نوادي هيئات التدريس بالجامعات.

- فهل جاء ذلك كله مصادفة، وفجأة، بين يوم وليلة، وهل جاء حقا نتيجة شعبية جارفة تؤيد هذا التيار بالذات؟

نعتقد بموضوعية ان هذا لم يأت مصادفة فهو كما شرحنا من قبل نتاج عمل دؤوب من جانبهم واغماض عين اي تسامح ضمني من جانب الحكومة فضلا عن قدرتهم التنظيمية المدربة الحركية النشطة على مدى العقد الاخير على الأقل.

وبفضل امتلاكهم لقوة ثلاثية مهمة، هي قوة العقيدة وقوة التنظيم وقوة التمويل، تمكنوا من تأسيس القواعد وتجنيد الانصار- خصوصاً بين المثقفين والمتعلمين- وتوسيع شعبيتهم باسم «الاسلام هو الحل» بين الجماهير البسيطة والمتذمرة من اوضاعها المتردية، في الوقت الذي تقاعست القوى السياسية الاجتماعية الفكرية الأخرى، ونامت في العسل المخدر، مستسلمة للسلبية والتواكل والاعتماد على ان النظام معها بكل اجهزته وهي دائما مع النظام القادر على الحسم في النهاية لأنه يملك السلطة الفاعلة.

في الممارسة ارتكبت الحكومة وحزبها الحاكم اخطاء كما ارتكبت القوى السياسية الأخرى اخطاء مماثلة. وبالقدر نفسه وعلى المنوال نفسه ارتكبت جماعة الاخوان قائدة التيار الإسلامي السياسي اخطاء موازية يجري الآن استغلالها باسم حماية الديموقراطية من «المصير الجزائري» على رغم ان المثل الجزائري بكل ملابساته وظروفه لا يشجع على اقتداء اي من الطرفين- الحكومة والاخوان- به الآن او مستقبلا بعدما وصلت اليه الحال في الجزائر الشقيقة.

ندعي ان أهم اخطاء التيار الإسلامي السياسي عبر الممارسة الاخيرة هي:

اولا: انه يستعجل الامور، متصورا ان نجاحه في انتخابات نقابية محدودة يؤكد ان الشارع كله معه وان الغالبية صارت له. فإذا كان النظام يقول بالديموقراطية فإن الديموقراطية القائمة ستوصل التيار الاسلامي إلى الحكم فوق اكتاف الناخبين ورغما عن إرادة السلطة الحاكمة.

وفي هذا نسي قادة هذا التيار ان الامر ليس بسيطاً الى هذا الحد، إذ ان النقابات المهنية ليست تعبيرا متكاملا عن المزاج المصري العام- على رغم انها نخبة متميزة فيه- ومن ثم فإن اجراء انتخابات عامة تختلف بالضرورة- من حيث الطريقة والوسائل والنتائج- عن انتخابات مهنية وسط عدد محدود من المثقفين. وبالقدر نفسه نسي هذا التيار وقادته ان هناك قوى سياسية اجتماعية وفئات ذات مصالح ومؤسسات قوية لها كلمتها الفاصلة عند الضرورة، وانها تقف الآن مستنفرة جاهزة للتدخل والحسم إذا ما تهدد وجود النظام.

ثانيا: ان شبهة العلاقة السرية (الحبل السري) بين جماعة الاخوان كتيار يطرح نفسه باسم الاعتدال والديموقراطية، وبين الجماعات الإسلامية الأخرى التي تورط معظمها في العنف والارهاب المسلح، لا تزال علاقة موضع تساؤل مرتاب. صحيح ان الاخوان ينفون اي علاقة لهم مع هذه الجماعات، لكن الصحيح ان آراء اخرى كثيرة تصر على ان كل هذه الجماعات خرجت من تحت عباءة الاخوان، وان العلاقة قائمة بطرق غير مباشرة حتى بالرضا المتبادل على رغم النقد المتبادل. والدليل على ذلك ان رموز الاخوان يبحثون عادة عن مبررات للمتطرفين في مجال الحديث عن نشاطهم الارهابي، كالادعاء بانهم مضطرون لمواجهة عنف الامن بعنف مضاد، فضلا عن ان صوت الادانة الدامغة الصريحة الواضحة المتتالية لكل عمليات العنف ولجماعات التطرف لاتصدر إلا نادرا من جانب قيادة الاخوان ان هي صدرت اصلا.

خلاصة القول إن التيار الإسلامي الذي يصرح بانه معتدل وديموقراطي محاصر الآن- في مناخ التسخين الراهن- باكثر من اتهام. فهو مطالب أولا بابراء ذمته تماما من اي شبهة علاقة بالمتطرفين، ومطالب ثانيا باثبات ايمانه المطلق والنهائي بكل قواعد الديموقراطية.

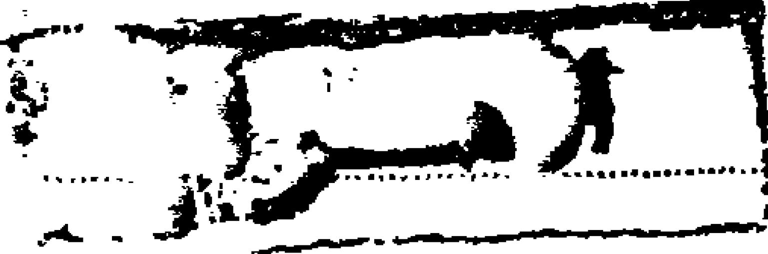
ولأن اثبات ذلك كله اصبح بالغ الصعوبة لأنه يتطلب التفتيش في القلوب والنوايا قبل التفتيش في الخطط والسياسات والمناورات، وبعده، فإن وضع التيار الإسلامي السياسي المعتدل منه والمتطرف اصبح المادة الأساسية لتسخين الجو السياسي في مصر خصوصاً اننا في شهر امشير ومن ثم فنحن مقبلون على رياح الخماسين الحارة المتربة وصولا الى الصيف بكل سخونته المعروفة وغير المعروفة.

وقى الله مصر من شر ما نعلم ومن شر ما لا نعلم!

---

* نائب رئيس تحرير «الاهرام» والمسؤول عن «الاهرام الدولي».



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

الارهاب الدولى الجديد!!

هل يمكن ان يوجه الاتهام الى «الارهاب الدولى الجديد» - على غرار النظام العالمى الجديد - بانه وراء الانفجار الذى وقع فى مقهى ميدان التحرير، وانه المسئول ايضا عن الانفجار الذى وقع فى مركز التجارة العالمى بنيويورك؟

فى كلا الحادثين اللذين وقعا فى يوم واحد تقريبا، استخدم الجناة شحنات متفجرة فى مواقع مزدحمة، وبطريقة استعراضية تستهدف لفت الانظار واثارة الذعر بين الناس.

والدلائل كلها تشير إلى أن مرتكبى الحادثين على درجة عالية من الاحتراف. وخلال الساعات الاخيرة أعلنت السلطات الأمريكية أنها اعتقلت فلسطينيا يحمل جواز سفر مصريا ينتمى إلى منظمة الجهاد بتهمة تفجير المركز التجارى فى نيويورك.

وكان واضحا منذ البداية أن اصابع الاتهام التى يحركها الارهاب الدولى الجديد سوف تتجه إلى اهداف بعينها، سبق ان تهيأت الاذهان العالمية إلى ادانتها.

والمعروف أن عبارة الارهاب الدولى كانت تشير فى وقت سابق إلى جماعات أو منظمات لا ترضى امريكا عنها سياسيا، وتتلقى المساعدة والمساندة من الاتحاد السوفيتى.. وتدرجها امريكا فى قوائم المنظمات الارهابية التى يجب مكافحتها وضربها.

ولكن الانقلاب الخطير الذى شهده العالم بعد تناثر اشلاءالاتحاد السوفيتى، جعل من الضرورى ان تعيد واشنطن النظر فى تعريف ما تعنيه بالارهاب الدولى كخطر عالمى يجب أن توجه اليه ضرباتها .

وكانت اسرائيل اول من تطوع بايجاد تعريف جديد للعدو الجديد لامريكا والغرب.

وحدده هيرتزوج فى خطاب شهير، بانه يتمثل فى جماعات المتطرفين الاسلاميين الذين يهددون امن اسرائيل(يقصد حماس وحزب الله) ويهددون دولا مثل تونس والجزائر ومصر (يقصد أن هناك عدوا واحدا مشتركا).

والتطورات التى حدثت قبل القبض على الفلسطينى تشير علامات استفهام كثيرة:

- أعلنت امريكا فجاة وقف الحوار مع (حماس) ونيتها لادراجها فى قائمة الارهاب، بعد ان كانت تجرى مشاورات معها لحل مشكلة المبعدين!
- قبل يومين اعلنت واشنطن عن تزايد الأخطار التى تهدد السياح الأمريكيين فى الأردن من عناصر ارهابية.
- ترددت اتهامات أمريكية قوية بان عناصر شرق او سطية هى المسئولة عن انفجار نيويورك..

وقد لا يتفق كثيرون فى العالم العربى مع تعريفات اسرائيل. ولكن يبدو أن اسرائيل تعمل بكل الوسائل لاقناع الجميع بان «الارهاب الدولى الجديد» فى الشرق الأوسط هو الخطر الذى يجب أن يتحالف الجميع ضده

وتطور الامور على هذا النحو يفتح المجال لظنون كثيرة حول مدى قبول امريكا لوجهة النظر الاسرائيلية فى تعريف «الارهاب الدولى الجديد»، وخلق الجو والملابسات التى تساعد على قيام تحالف ضده.

سلامة احمد سلامة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٣



مبارك وحماية الاسلام من الارهاب

فى حديثه الى صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية كان الرئيس مبارك صريحا وهو يعلن ان مصر ستواجه التطرف والارهاب بمنتهى الصراحة والحزم.. كذلك كان الرئيس دقيقا وهو يشخص الظاهرة التى تواجهنا والحالة التى نمر بها حينما قال ان شعب مصر معروف عنه منذ القدم انه متدين بطبيعته.. وان الجوهر الحقيقى للاسلام هو السماحة ونبذ العنف.. ومن هنا فان الشعب المصرى يعى تماما ان هؤلاء المتطرفين هم ارهابيون ولا علاقة لهم بالدين ومن هنا ايضا وبسبب تدين الشعب المصرى فان كل القوانين عندنا ملتزمة باحكام الشريعة ونابعة منها.. ولكن هؤلاء الارهابين يزايدون دائما على ذلك.. وقد اثبت الشعب المصرى باغلبيته وبكل طوائفه فى الفترة الاخيرة انه ينبذ التطرف والارهاب ولذلك فقد اصبح الشعب المصرى هو السند الرئيسى لاجهزة الامن والمسئولين فى محاصرة هؤلاء الارهابيين والكشف عنهم متمسكا بوحدته الوطنية وحريصا عليها.. فقد عاش المسلم والمسيحى بل واليهودى ايضا فى سلام تام وامان على ارض مصر منذ فجر التاريخ وسيظل الامر كذلك على الدوام.

وقد كان الرئيس حريصا فى هذا الحديث على ان يضع النقط فوق الحروف وان يعبر دون مجاملة عما يشعر به كل انسان على ارض مصر ازاء ظاهرة الارهاب باسم الدين.. ويمكننا ان نلخص ذلك فى عدد من النقاط.

اولا: ان الارهاب باسم الدين ليس ظاهرة مصرية فقط ولا هى حتى شرق اوسطية فقط ولكنها ظاهرة عالمية اصبحت تتفشى كالوباء فى كل مكان.

ثانيا: ان الاصولية ليست اسلامية فحسب ولكن هناك ايضا اصولية قبطية وتطرفا مسيحيا وان ذلك موجود فى مصر وخارج مصر.

ثالثا: ان مصر لن تسمح بقيام حزب على اساس دينى اسلامى كان او مسيحيا. فاذا قام حزب على اساس اسلامى سيبدو وكانه المتحدث باسم جميع المسلمين وان من لم ينضم اليه بالتالى هو غير مسلم. ونفس الحال بالنسبة للسماح بقيام حزب قبطى بل ان الحزبين الاسلامى والقبطى اذا وجدا فسوف يتصارعان على السلطة على اساس دينى وهذه ظاهرة خطيرة لا يمكن السماح بها بسبب ما يمكن ان تجلبه على البلاد من عنف ودمار.

رابعا: ان مواجهة الارهاب لا تتم بمزيد من الليبرالية لان هؤلاء الارهابيين لا يعرفون حوار الرأى وانما هم يتحاورون بالرصاص والقنابل ولابد ان تتم مواجهته بمنتهى الصراحة والحسم وبالوسائل التى تردعهم عن طريق تقديمهم الى القضاء العسكرى الذى يبت سريعا فى قضاياهم.



خامسا: ان المهمة الرئيسية لمصر الان هى اصلاح اوضاعها الاقتصادية وتامين حق الحياة والعمل لمئات الالوف من شبابها الذين يدخلون سوق العمل كل عام.. وان تعريض اقتصاد مصر للخطر تحت شعارات الليبرالية والسماح للمتطرفين بتنظيم انفسهم فى احزاب شرعية هو امر لا يقدر عليه احد خصوصا وان التجارب اثبتت عدم صدق هؤلاء الارهابيين فى اعتناق مبادىء الحرية السياسية والديمقراطية.. ولذلك كله فقد اكد الرئيس ان تحقيق الحرية السياسية سيتم تدريجيا وكلما توافر قدر من الاستقرار الاقتصادى لا يسمح لقوى التطرف باستغلال المعاناة خلال مرحلة الانتقال.

ونحن فى الحقيقة مع الرئيس مبارك فى كل ما قاله لاننا لا نريد ان يتحمل الاسلام وزر ارهاب التسعينات مثلما سبق وتحملت الشيوعية وحركات التحرر الوطنى وزر ارهاب السبعينات.. فالاسلام اعز علينا من انفسنا واعز علينا من ان نعرضه لهذا التشويه الكريه.

المحـــرر

مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكى يبحث :

هل هناك علاقة بين انفجار نيويورك وانفجار ميدان التحرير فى نفس الوقت

تقارير البوليس الامريكي تقول :

محمد سلامة من أتباع الشيخ عمر عبدالرحمن

رفض قاضى المحكمة الفيدرالية ان يفرج عن محمد سلامة المتهم فى انفجار نيويورك بكفالة ١٠ ملايين دولار عرضها محامى المتهم .. ويبحث البوليس الفيدرالى عن وجود علاقة بين انفجار نيويورك وانفجار ميدان التحرير بالقاهرة .. فقد وقع الانفجاران فى نفس الوقت .. انفجار نيويورك فى الواحدة بعد الظهر بتوقيت نيويورك « ٨ مساء فى القاهرة » ، وانفجار ميدان التحرير حدث فى الثامنة مساء يوم الجمعة . وتقول تقارير البوليس ان سلامة وهو مولود فى اسرائيل ومن اصل فلسطيني ولكنه يحمل جواز سفر مصرى كما انه على علاقة وثيقة بالشيخ عمر عبد الرحمن مفتى جماعة الجهاد الارهابية ..

رسالة نيويورك :

ثناء يوسف





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٣

قرر ريتشارد اوين قاضي المحكمة الفيدرالية بنيويورك استمرار حبس محمد سلامة - ٢٦ سنة - المتهم باستئجار السيارة التي استخدمت في حادث انفجار مبنى « ورلد تريد. سنتر » المركز التجارى العالمى في نيويورك والذى راح ضحيته ٥ اشخاص الى جانب اصابة ١٠٢٤ شخصا .

جاء قرار القاضي بعد جلسة قصيرة استمرت عشرين دقيقة . وبعد ان قام ممثل الادعاء باتهام محمد سلامة ، وهو فلسطيني ولد باسرائيل ، بتدمير وتنفيذ عملية الانفجار التي ادت الى وفاة وجرح عدد كبير من الابرياء ..

وقد رفض القاضى ما عرضه محامى المتهم بتقديم ٥٠ الف دولار كفالة نقدية فورا الى جانب تقديم تعهد بتقدير عشرة ملايين دولار من عشرة من اصدقاء المتهم لضمان لعدم هروبه .

وقد تم تحديد يوم ١٨ مارس لبدء المحاكمة ، وحتى تتاح للمباحث الفيدراليه استكمال التحقيق ..

وكان جيمس فوكس مدير المباحث الفيدرالية في نيويورك قد اعلن في مؤتمره الصحفي عقد عقب الحكم باستمرار حبس المتهم ان المباحث قد ألقت القبض على محمد سلامة في الساعة العاشرة والنصف من صباح الخميس عندما ذهب الى الشركة التى استأجر منها السيارة التي استخدمت في الحادث لاسترداد التأمين الذى دفعه بعد ان ابلغ عن سرقتها .

واوضح فوكس ان المباحث قامت بتفتيش منزل جوزيه مدس والذى جاء عنوانه في عقد تأجير السيارة وان المحققين وجدوا بعض المعدات والاسلاك والمعلومات التى تدل على تصنيع متفجرات .. كما قام احد الكلاب البوليسية المدربة على التعرف على المتفجرات بالتعرف على بعض محتويات دولاب بالمنزل تم التحفظ عليها ..

وذكر فوكس ايضا ان البوليس قد القى القبض على شخص آخر يرجح انه ابن خالة سيد نصير الذى سبق ان اتهم بقتل السرياني الاسرائيلى المتطرف وذلك عندما حاول منع المباحث من تفتيش منزل سيد نصير المسجون حاليا بتهمة حيازة سلاح غير مرخص ..

وقد رفض البوليس اعطاء اسم الشخص الثاني الذى قبض عليه .

وتشير كافة التقارير ان محمد سلامة من اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن وذكر البعض ان الحادث

ندد الشيخ عمر عبدالرحمن (بحادث تفجير) المركز التجاري العالمى الذى ذكرت تقارير ان احد اتباعه هو الذى قام به ..

وقال الشيخ عمر في بيان اصدره المجلس القومى للشئون الاسلامية في نيويورك ان الاسلام يعارض تدمير حياة وممتلكات الابرياء .. اكد ان تفجير المركز التجارى العالمى لايمكن ان يكون قد قام به مسلم حقيقى .

وقد ذكرت مصادر شرطة ان محمد سلامة المتهم بتفجير المركز له علاقة بجماعة اسلامية - اراديكالية مقرها مسجد في نيوجيرسي يعظ فيه بانتظام الشيخ عمر عبدالرحمن ..

قد يكون محاولة للانتقام من السلطات الامريكية التى تسعى الى ترحيل الشيخ لاتهامه بالتحايل والكذب من اجل الاقامة بالولايات المتحدة .

ومن جهة اخرى اشار رجال البوليس الى ان محمد سلامة يحمل جواز سفر مصرى .

وتجرى حاليا تحريات حول امكانية ربط حادث انفجار نيويورك بحادث الانفجار الذى وقع في نفس اليوم بقهوة وادى النيل بالقاهرة ..

وقد اوضحت وزارة العدل الامريكية انها تسعى الى معرفة كافة المشاركين في هذه العملية الارهابية ..

وهناك اعتقاد بأن السيارة قد انفجرت قبل ان يغادرها سائقها ومازال البحث جاريا وسط الانقاض عن اى بقايا آدمية نظرا لانبعاث رائحة عفن من بين الانقاض ..

وقد انتهز بعض اليهود الامريكيين من انصار كاهانا فرصة هذا الحادث للمبادرة بتوجيه اصبع الاتهام للمباحث الفيدرالية لتهاونها في قضية مقتل مائير كاهانا مما ادى الى استمرار جماعة الجهاد في نشاطها المخرب .. وطالب بعضهم باعادة التحقيق مرة اخرى في مقتل مائير كاهانا ..

وتجدر بالاشارة ان باتريك جالاسو صاحب مكتب تاجير السيارات كان هو الشخص الذى ساعد المباحث في القبض على محمد سلامة .. وذلك بعد ان عثر البوليس على رقم السيارة التى استأجرها سلامة وسط حطام الجراج .

وفيما يلى تقارير وكالات الانباء عن الحادث :

شنت السلطات الامريكية حملة واسعة النطاق امس شملت العديد من الولايات للبحث عن العناصر المشتبه في تورطها في حادث تفجير مركز التجارة العالمى في نيويورك وذلك عقب القاء القبض امس الاول على شخصين لتورطهما في الحادث هما محمد سلامة « ٢٦ عاما » وابراهيم نصير شقيق السيد نصير الذى اتهم بقتل الحاخام الاسرائيلى المتطرف مائير كاهانا ..

وذكرت مصادر التحقيق الامريكية انه من المتوقع القاء القبض على اشخاص آخرين متورطين في هذه القضية التي وصفت بأنها اكبر عمل ارهابى تدميرى في تاريخ الولايات المتحدة .

وكانت سلطات التحقيق قد وجهت الى محمد سلامة تهمة الاشتراك في وضع العبوة المتفجرة التى اسفر انفجارها في مبنى مركز التجارة العالمى عن مصرع خمسة اشخاص واصابة اكثر من الف آخرين بجراح وقد تم حبس محمد سلامة دون السماح بالافراج عنه بكفالة وذلك انتظارا لمحاكمته .. وقد اشارت بعض التقارير الى انه مصرى الجنسية وقالت تقارير اخرى انه فلسطينى مولود باسرائيل ويحمل جواز سفر مصرى ..

وذكرت الصحف ومحطات التليفزيون الامريكية اليوم ان محمد سلامة لم يدل بالكثير اثناء جلسة المحكمة التى استعانت بمترجم عربى لنقل الاتهامات اليه والاستماع الى اقواله .. واشارت الى ان الشاب النحيف الملتحى ظل يردد طوال التحقيق كلمة /لماذا/ وقالت نقلا عن روبرت بركت الذى انتدب للدفاع عنه انه اعلن براءته الكاملة من هذه الاتهامات ..

ولم تتوافر معلومات كثيرة عن محمد سلامة .. الذى اصبح محور التحقيقات الجارية .. باستثناء انه من مواليد اسرائيل وانه في اواسط العشرينات من عمره وهو يعيش في منطقة نيوجيرسى منذ مجيئه الى الولايات المتحدة قبل خمس سنوات ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٣

كيف توصلت السلطات الامريكية للمتهم ؟

جيرسى سيتى - رويتر :

روى مدير شركة تأجير السيارات التى قام محمد سلامة المتهم بتفجير المركز التجارى بنيويورك باستئجار احدى سياراتها قصة القبض عليه ..

قال مدير الشركة باتريك جالاسو ان محمد سلامة قام بتأجير السيارة قبل الحادث بخمسة ايام وانه اتصل بالمكتب يوم الجمعة الماضى عقب وقوع الانفجار وابلغهم بأن السيارة قد سرقت ..

واضاف باتريك بانه بعد عثور الشرطة الامريكية على السيارة عاد محمد سلامة الى المكتب وطلب استرداد مبلغ التأمين البالغ ٤٠٠ دولار الا انه تم ابلاغه بأن استرداد المبلغ يتطلب محضرا للشرطة لاثبات حالة السرقة .. واوضح باتريك انه فى هذه الاثناء حضر الى الشركة محققون من مكتب التحقيقات الفيدرالية واخبروه انهم فى مهمة خاصة بالمكتب .

وقال انه عندما عاد محمد سلامة الى الشركة يوم الخميس - اول امس - كان هناك اثنان من رجال المباحث الفيدرالية يرتديان الزى الخاص بالشركة حيث قاما بتسليم سلامة مبلغ قدره ٤٠٠ دولار قيمة التأمين المتبقى وعند خروجه من البوابة الخارجية للشركة تم القاء القبض عليه ..

توجيه الاتهام ايضا لابن خالة نصير

نيويورك - رويتر :

ذكر ممثلو الادعاء امس ان شخصا ثانيا له علاقة بجماعة اسلامية راديكالية وجه اليه الاتهام ايضا فى حادث تفجير المركز التجارى العالمى ..

وأمر القاضى ريتشارد اوين باحتجاز الجبرونى وعدم الافراج عنه بكفالة ..

جاء فى عريضة الاتهام ان رخصة القيادة الخاصة بسلامة تحمل عنوان سكن الجبرونى فى بروكلين .

وذكرت السلطات ايضا انها عثرت فى ملابسه على جوازات سفر مزورة صادرة من نيكاراجوا لنصير الذى يقضى حالية عقوبة بالسجن ..

وعثرت السلطات على مسدس عيار ٩ مليمترات و١٥٠ طلقة فى شقة الجبرونى .

وقد صرح ريموند كيلى مفوض الشرطة فى نيويورك ان من المتوقع اعتقال اشخاص اخرين فى هذه القضية ..

خطة انفجار نيويورك وضعت فى طهران

قالت صحيفة «ايفننج ستاندرد» المسائية البريطانية ان الانفجار الذى وقع فى المركز التجارى الدولى بنيويورك ، وضعت خطته اثناء مؤتمر دولى للارهاب عقد فى طهران فى شهر يناير الماضى . واشارت الصحيفة الى ان المشاركين فى المؤتمر اقروا استراتيجية منها تفجير مبان لها رمز معين فى كل بلد ، بشرط ان يكون الانفجار مروعا ومخيفا .

المواجهة المطلوبة

لا احسب ان فردا واحدا فى مصر ايا كان موقفه واينما كان موقعه على الخريطة السياسية يمكن ان يقبل بما جرى من عمل جبان فى قلب ميدان التحرير مساء السبت الماضى. ولا اظن ان مواطنا واحدا يعيش على ارض هذا البلد الا وقد اهتزت مشاعره بعنف مثلما اهتزت مشاعره وهو يتابع تفاصيل الحادث الاجرامى الذى اسفرعن سقوط ثلاث ضحايا واصابة ١٩ من المواطنين والزوار الاجانب.

انه بكل المقاييس عمل اخرق غير مسئول لايريد تحقيق اهداف محددة بعينها بقدر مايهدف الى ارهاب المواطن وترويع السياح والزائرين لمصر من عرب واجانب. واعتقد ان الايدى الملوثة بدماء الابرياء وكل الذين خططوا لمثل هذا العمل الجبان ليسوا بمصريين ولايستحقون شرف الانتماء لهذا البلد.

ان عملية ميدان التحرير جاءت كالضربة الصاعقة لانها تمت فى اكبر ميادين العاصمة المصرية وجاءت فى قت كدنا نشعر فيه بان احداث الارهاب قد انتهت وان العقل قد تغلب على الانفعال. ولكن يبدو ان الذين خططوا للعملية ارادوا لها ان تحدث اكبر دوى. وكانهم ارادوا ان يبلغوا قوى الامن ان ايدى القانون لن تطالهم ابدا لان احدا لايمكنه ان يطالب اجهزة الامن بان تنشر رجالها فى كل المواقع وان يقف وراء كل متطرف رجل امن. انهم ارادوا ان يوهموا المصريين انهم فى كل مكان وانهم الاغلبية الصامتة المغلوبة على امرها وان سبل الحوار قد تقطعت معهم فلم يجدوا امامهم سوى الرصاص والمفرقعات طريقا لابلاغ رسالتهم. واحسب ان رسالتهم قد وصلت الينا جميعا وليس فقط لحراس الامن والنظام

نعم رسالتهم المخضبة بدماء الابرياء.. والمشحونة بالحقد الاسود وبكل ماتحمله كلمة الخسة والنذالة من معان قد اصابت كل بيت فى مصر لانها تحمل فى طياتها الخراب والدمار. وتحت اى مسمى من المسميات فانه لايمكن لاى عاقل سوى فى هذا البلد ان يسمى مايجرى الآن من جماعات الارهاب والتطرف عملا من اعمال المعارضة المشروعة او ابداء الراى الاخر. لقد نجحت جماعات الارهاب فى ان تنقل رسالتها الى كل مواطن يعيش فوق ارض هذا البلد الامن. فما جرى بالامس القريب وما جرى فى صعيد مصر منذ اسابيع هو جريمة الجرائم لانه عدوان على الشعب والوطن بكل ما للشعب من تاريخ واهداف وطموحات وبكل ماللوطن من قداسة وعزة عند ابنائه المخلصين.

احسان بكر

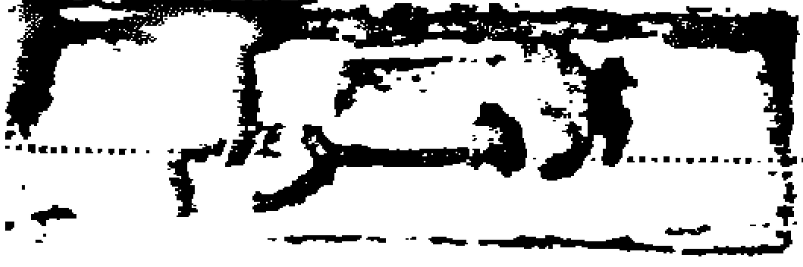
نحن نفهم الرسالة التى وجهت الينا فوق جثث واشلاء الابرياء.. ان معناها ضرب صناعة السياحة فى مصر. ومعناها انه لن يكون هناك استثمار فى البلد لا من السياحة ولا من غيرها. ان معناها انهيار صناعات عديدة وجدت رواجها فى اجواء الاستقرار والامان وفى ظل تدفق السياح على مصر.

ان مثل هذه الجرائم تعنى قطع ارزاق قطاع عريض من المصريين: مليون ونصف مليون رب اسرة مصرى شريف يعول مالايقل عن ٨ ملايين مواطن مصرى. رزقهم وحياتهم كلها مرتبطة بتدفق السياح.

فى بلد مازال يحاول الخروج من كبوة ازمة اقتصادية خانقة. وفى وقت تحول فيه الدخل السياحى ليشمل احدى الركائز الاساسية للدخل القومى ٣ مليارات دولار. يذهب معظمه ان لم يكن كله لجيوب المصريين، وفى وقت تمكنت فيه الدولة من التقاط انفاسها واصبحنا على ابواب اجتياز الازمة الاقتصادية الصعبة تاتى عملية ميدان التحرير لتحاول ان تخنق الجهود المخلصة ولتؤكد بالدليل والبرهان ان هناك مؤامرة مخططة باحكام على مصر وشعبها. انها ليست قضية تامر ضد نظام الحكم.. بل هو اصرار غريب على ان تكون مصر فى المؤخرة. ولكن من يدبر للمؤامرة ومن يمولها وماهى الجهات التى تنفذها؟!

ندفن رءوسنا فى الرمال اذا اعتقدنا ان ماجرى يمكن احتواؤه وتصفيته من خلال سلطة رجال الامن.. ونخطئ تماما اذا ماتصورنا ان القبض على الجناة فى احداث ميدان التحرير سيضع حدا لارهاب جماعات التطرف.. ونهون من الامر كثيرا اذا ماتخيلنا انه مجرد عمل فردى مهمة مواجهته يتحملها





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

فقط وزير الداخلية واجهزة امنه. فمع تسليمنا باهمية المعالجة الامنية فان دور اجهزة الامن سيظل قاصرا تجاه جماعات مجهولة مضللة تتحرك في الخفاء لا احد يعرف زعماءها ولا احد بقادر ان يضع يديه على كل مخططي ومنفذي الجرائم. انها مسئولية المصريين جميعا.

ان الضربة الغادرة التي وجهت لامن البلد وللسياحة تقتضي تحركا سريعا ومكثفا من كل الاجهزة المعنية وقبلها من كل الاجهزة والتجمعات الشعبية. ورغم شراسة الجرم وخسته فمصر لاتزال - بمنطق الارقام والاحصائيات - اقل بلاد العالم تعرضا لاحداث الارهاب. وكان ارادة الله عز وجل شاءت ان تقول للعالم اجمع ان الارهاب غريب على مصر وشعبها. ففي نفس يوم جريمة ميدان التحرير ضرب الارهاب اكبر مباني نيويورك وسقط المئات من القتلى والجرحى. وفي ذات الوقت وقع انفجار هائل في قلب العاصمة البريطانية وهدد باشعال الفوضى الاقتصادية فيها. وانفجارات اخرى في الفلبين وتايلاند والشارقة وكانت خسائر هذه الانفجارات اكبر بكثير من خسائر الانفجار الذي وقع في مصر سواء في الممتلكات او الأفراد.

على الاجهزة الرسمية ان تتحرك وبسرعة لانقاذ السياحة في مصر وان تثبت للجميع انه لاخطر على الزوار الاجانب في المدن المصرية ودعوة الوفود الاجنبية لزيارة مصر مطلوبة واصدار البيانات الحقيقية عن شئون السياحة وعقد الندوات والمؤتمرات اشياء اساسية لتقديم الصورة الحقيقية عما يجرى في مصر.

ويبقى التحرك الشعبي المصري هو الاساس في كل شئ. اننا نطلب من ممثلي الشعب في البرلمان ومجلس الشورى وفي النقابات والاتحادات. ومن كل احزاب مصر - بداية من الحزب الوطني الحاكم ومرورا بكل الاحزاب الموجودة على الساحة ، الشرعي منه ومالم يعترف به حتى الآن ان يقولوا كلمتهم حول مايجرى. ان احزاب مصر كلها مدعوة للقاء عمل لتقول كلمة الشعب منزهة غير منحازة بان ماجرى هو عدوان على المصريين مسلمين واقباطا.. هو تهديد لارزاق الشعب.. هو افتئات على حق الامة وجماهيرها الكادحة.. هو عمل ضد الاسلام والشرائع السماوية كلها. نحن نطلب عملا شعبيا واسعا يشمل اكبر تمثيل لفئات الامة وطوائفها لمواجهة الارهاب. فالخطر لايستهدف فردا بعينه ولا يشكل معارضة لنظام او لسياسة بعينها ولكنه خطر سرطاني يجب التصدى له واستئصاله.واستئصال الخطر لن يتم الا بمواجهة شعبية كاسحة انه خطر الضلال باسم القيم.. خطر التشنج والتعصب باسم تطبيق تعاليم السماء.. خطر الخروج على الجماعة تحت مسميات جاهلة حاقدة.. ان فئات الامة مدعوة لمواجهة حاسمة بالحوار بالكلمة بالمواجهة العلنية. فالقضية تهدد الامن القومي وتستهدف الشعب كله. ومالم تكن هناك وقفة صلبة حاسمة نحدد فيها الخيارات بعيدا عن تحقيق مكاسب حزبية ضيقة فان حزب الارهاب سيقوى. لقد ازفت ساعة الحقيقة والمواجهة من الجميع مطلوبة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

فكرة!

نحن نستنكر نسف المركز التجارى فى نيويورك بنفس القوة التى استنكرنا بها نسف قهوة وادى النيل فى القاهرة التى يبدو انها عمل واحد لان النسف حدث فى نفس الوقت فى القاهرة ونيويورك .

ونأسف اكثر ان المتهم يحمل جواز سفر مصريا . ومصر بريئة من هذا العمل الاجرامى .

ونحن نرى ان الذى استفاد من هذا العمل فى القاهرة ونيويورك هو اسرائيل . فهذا الحادث خدمها ، واعطاها الفرصة الذهبية لتشوه صورتنا فى جميع انحاء العالم .

ان امريكا وصلت الى المتهم فى ظرف ٢٤ ساعة . وللاسف اننا لم نستطع ان نفعل نفس الشىء . ولكن المؤكد ان يد العدالة سوف تصل الى الذين نسفوا قهوة وادى النيل ، فمهما طال الزمن فلن يفلت الجناة .

ونرجو ان لا تثبت علاقة الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم الارهابيين بهذه الجريمة .

وقد تصرف المتهم بنسف المركز التجارى الأمريكى تصرفا غريبا ،

وهو انه توجه بعد ساعات من وقوع الانفجار الى مقر الشركة التى استأجر منها السيارة للمطالبة بالتامين . وبذلك سهل التعرف عليه والقبض عليه وعجيب ان يضحى بحريته وربما بحياته من اجل اربعمائة دولار . وقالت وكالات الأنباء : ان عريضة الاتهام تضمنت مفارقة غريبة وهى ان عقد ايجار السيارة تضمن رقم تليفون شخص اسرائيلى اسمه عوزى هواس ، واكدت وكالات الانباء ان الشرطة الامريكية قامت بتفتيش عوزى هواس عن اسلحة لتفجير القنابل ، فهل عوزى هواس شريك فى الجريمة ، وهل الجريمة هى عمل مشترك بين المخابرات الاسرائيلية والارهابيين العرب ؟ ان كل شىء يدل ان المقصود بعمليات النسف هو الانتقام من مصر ومن امريكا سواء فى القاهرة او نيويورك الأيام المقبلة ستكشف الستار عن الشىء الكثير !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

كلمة اليوم

تعاون دولى لاستئصال هذا الوباء ..

دعا الرئيس حسنى مبارك فى حديثه مع صحيفة ، واشنطن بوست ، الآمريكية الى ايجاد تعاون دولى قوى للتصدى لظاهرة الارهاب الخطيرة التى اخذت تمتد وتتسع تهدد امن وسلامة واقتصاد دول عديدة ، ولم تعد هناك دولة فى الشرق او الغرب فى امان من شرورها .

واذا كان الارهاب نفسه قد اصبح سلعة للتصدير ولها مصادر للاعداد والتدريب فى دول معروفة تتكفل بالتمويل والتسليح من اجل تحقيق آهدافها الخبيثة ، فان مكافحة هذا الخطر قبل ان يزداد استفحالا ينبغى ان يكون مهمة مشتركة بين الدول المستهدفة من هذا الوباء السرطانى للقضاء على البؤر والاوكار ، ومعاقبة الجهات التى فتدت اراضيها لتدريب العملاء وامدادهم بالاسلحة والمتفجرات والاموال لزعزعة الامن والاستقرار فى مناطق معينة .

وتستطيع الاقمار الصناعية العسكرية كاند معسكرات اعداد الارهابيين ن الدول المعروفة بممارسة مثل هذه الانشطة الهدامة ، والتى توجد ادلة قوية على انها جعلت من تصدير الارهاب هدفا رئيسيا . وقد امتدت اصابع الاتهام فى اكثر من دولة الى ايران والسودان والعراق . ولاشك ان اجهزة المخابرات الغربية ولاسيما الامريكية لديها معلومات كثيرة عن هذا النوع من الانشطة ، التى لابد من التعاون للقضاء عليها حماية لارواح عديدة بريئة تضيع بسبب هذه المؤامرات الدنيئة ..

وكان الرئيس مبارك قويا وصريحا عندما اعلن فى حديثه للصحفية الامريكية ان مصر ستواجه التطرف والارهاب بكل قوة وصرامة لاستئصاله بعد ان تحول الى وحش مفترس لاهم له الاسفك الدماء وترويع الامنين ، ومحاولة ضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل عن طريق القضاء على السياحة .

ونامل ان تلقى دعوة الرئيس المصرى الى تعاون دولى للتصدى للارهاب استجابة سريعة من المجتمع الدولى . فالخد يهدد الجميع كما كشفت الاحداث الاخيرة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٣ / ١٩٩٣

الإرهاب .. ليس للتصدير فقط ..
[illegible]

بقلم : محفوظ الأنصاري

□ ظاهر واضح للعيان .. ان الانسان «نهاية القرن..» ، قد أصابه «مس..!!» .. قد تغير ..

بصرف النظر ، عن المكان الذى يقطنه .. والمذهب الذى يعتنقه والشعب الذى ينتمى إليه .. ودرجة النمو التى توصل إليها ..

□ أكيد ، أن النظم ، والسياسات ، والاساليب والقوانين ، التى حكمت العالم النصف الثانى من هذا القرن ، وحكمت ناسه .. قد «شاخت..» قد فقدت مذاقها .. وتجاوزت زمن صلاحيتها .. وانتهى عمرها الافتراضى .. ولم تعد قادرة على مواكبة الجديد ، وملاحقة التغيير ولم تعد متجاوبة مع الحالة النفسية ، والذهنية والمزاجية .. بل والعصبية التى وصل إليها انسان الايام أو السنوات الاخيرة من القرن

□ لاشك أن التغير الذى أصاب انسان هذه الايام .

والتنافر وعدم التوافق بين أحكام «زمن انتهى وينتهى..» .. وبين انسان تغير مزاجه النفسى والعقلى ، ولم يعد متقبلا لهذه الاحكام . وهذه الانماط من العلاقات التى أفرزها نظام «يلفظ أنفاسه..» .. علاقات مجتمع واحد .. وعلاقات مجتمعات وأقاليم متقاربة وعلاقات مجتمع الامم باتساع الكون .

لاشك أن هذا الوضع من شأنه أن يخلق التصادم والاحتكاك . من شأنه أن يفرز توترا ، وحدة تعبر عن نفسها فى النهاية بالعنف ..

وباختلاف الثقافات .. واختلاف الاماكن .. وتباين الاسباب يسعى كل مجتمع للبحث عن غطاء ومظلة ، يستظل بها ويبرر بها حدته .

كل مجتمع يبحث عن فكرة .. عن سبب . عن عقيدة .. عن دافع وحافز ، يقدمه للمجتمع .. يبيعه للناس .. يجند به الاتباع .. ويلقن به ويغسل به عقول من سيلقى بين أيديهم الادوات والوسائل التى يقتل بها انسانا .. أو يدمر مكانا .. أو ينسف منشأة . أو ينشر بها الفزع والرعب بين الناس .

او يمارس من خلال هذه الافكار والاسباب تعصبا عرقيا ، وجنسيا ، ودينيا ، وطائفيا .. يصل به إلى زهق الارواح ، وحرق الاجانب فى بيوتهم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

• • • • • •

لكن .. الاكثر أهمية .. وأكثر خطورة من هذه البديهيات السابقة .. بديهية أخرى قديمة .. سارت مثلاً .. وأصبحت كلمة خالدة على مر الزمن .. لاتتقادم ، ولاتنتهى ، مهما تطورت الامم وارتقت الشعوب ..

هذه الحكمة الخالدة .. بخلود الحياة .. وطول الزمن هى القائلة «بأن من يلعب بالنار ، لابد وأن تكتوى بها أصابعه .. » .

لايختلف فى هذا .. كون «اللاعب سوبر .. » ..

أو كونه ، من الغلابة .. ومن السذج .

والمقصود من التذكير بخطر «اللعب بالنار .. » .. هو أن نتوقف بالتأمل عند بعض هذه الالعاب الصعبة ، خاصة حينما تقوم بها أجهزة وأنظمة وحكومات .

- من دول العالم الاول مثل أمريكا .. وفرنسا . وبريطانيا . والاتحاد السوفيتى .. وغيرها .

- ومن دول العالم الثالث .. مثل «مصر السادات .. » .. والسعودية والكويت ، والاردن واسرائيل .. وغيرها ..

فليس «فى كل مرة تسلم الجرة .. !! » كما يقولون .

لأن الحكم بالنهايات والنتائج .. وليس ببعض النجاحات الصغيرة والعرقية .

ما أقصده وبشكل مباشر

أن البعض من الحكام والحكومات ، والانظمة ، وأجهزتها تصورت «أن اللعب بالتطرف .. » .. أن اللعب «بالارهاب .. » .. «أن اللعب بالهوس العقائدى والدينى .. » ..

- يمكن أن يكون لعبة مأمونة .
- يمكن أن يكون لعبة محدودة .
- يمكن أن يكون لعبة وسلعة للتصدير فقط ، وغير قابلة للاستهلاك واللعب المحلى .
- يمكن أن تكون السيطرة عليها كاملة .. وعوامل الامان فيها مضمونة .

□ فعلها الرئيس جمال عبد الناصر مع الاخوان المسلمين ، بعد الثورة مباشرة ، يوم حل الاحزاب جميعاً وأبقاهم .. فإذا بهم يخططون لقتله مرتين .. عام ١٩٥٤ ، وعام ١٩٦٥ .

ومن قبله .. لعبها معهم الملك وأحزاب الاقلية .. فكانت النتيجة قتل رئيسين للوزراء ، د. أحمد ماهر ، ومحمود فهمى النقراشى ، ونجاة الثالث مصطفى النحاس بمعجزة ، فضلاً عن عدد من الوزراء والمستشارين وغيرهم .

□ فعلها السادات .. يوم قرر احتضان «الاسلاميين .. !! » من الجماعات ، والتنظيمات ، والعصابات .. ويوم قرر أن يضرب الفئات الاخرى بهم ، خاصة فى مجتمع الشباب ، وبالتحديد فى الجامعات .

أفرج السادات عنهم .. ومولهم .. وسلحهم وانشأ لهم معسكرات التدريب .

وكان السادات نفسه أكبر الضحايا البقية ص٢



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

الإرهاب .. ليس التحدي فقط .. صنعوه .. فاكتووا بناره ..!!

بقية المنشور ص١

نغلق الملف المصرى .. ونفتح الملف العربى .. مع «لعبة النار..» الخطرة والمميتة .

لأحد يحب أن تغلق الابواب أوتوصد فى وجه من ضاقت بهم بلادهم ومجتمعاتهم بسبب خلاف سياسى .. أو بسبب ظلم أصابهم .. أو بسبب مطاردة وعسف هنا وهناك .. وبصرف النظر ، عن الجانب الصحيح .. والجانب الخطأ .

على العكس سمحت القوانين المحلية ، والدولية ..

سمحت الشرائع السماوية ، والمواثيق الوصفية ، بحق اللجوء السياسى .

حثت على أن نجير ، من استجار بنا .. نؤمنه من خطر يحيق به .. ونحميه من ظلم يطارده .

لكن هذا شىء .. والتشجيع والتحريض والتمويل شىء آخر .

لكن هذا شىء .. والاعداد والتدريب والتسليح شىء آخر .

ـ لقد تصورت بعض الدول العربية الشقيقة ، الضعيفة والصغيرة ، والغنية فى نفس الوقت .. أن «إيواء الفارين..» من جماعات الاسلام السياسى ، الهاربين من بلادهم ، واجب ومروءة .

ـ تصورت ، أن الاغداق بالمال والجاه والقرب .. ضمان وأمان .. وعامل ضغط على هذا النظام أو ذاك وعنصر مساومة ، عندما يحتاج الامر إلى عقد صفقات أمن أو صفقات سياسية .

ـ تصورت ، أن مد التمويل وتوسيع نطاقه ، من الداخل ، حيث اللاجئين الفارين .. إلى الخارج .. إلى البلد الام ، لهذا التنظيم أو ذاك يمكن أن يجعل «اللعب دائما وأبدا فى ملعب الغير..» .. ويحفظ البلد الممول من أى مكروه .

ـ تصورت أن التدريب ، والاستقبال والتجهيز ، لجيوش الشباب العربى المسلم المتطوع فى حرب أمريكا ، وليس فى حرب المسلمين .. بأفغانستان ، يمكن أن يكون نواة جيش وتنظيمات ، يمكنها أن تسقط أو تضرب هذه الدول التى بينها وبينها ثأر قديم ، منذ التقسيمات السابقة «للثوريين والمحافظين..» .. وأن مثل هذه اللعبة آمنة ومضمونة .

ـ ظنوا ان التلقين للاسلام السياسى المتعصب والمتطرف ، يمكن أن يلعب بعقول وشباب الغير ، وليس بعقول ونفوس شبابهم .

وإذا بالنتيجة ، أن هذه الدول .. بل وأكبر هذه الدول مثل السعودية ، تواجه اليوم وضعا فى منتهى الصعوبة والخطورة .. رغم أن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية من ناحية تلبية الحاجات المادية ، على خير ما يكون ..

الكاسيتات الرافضة ، والغاضبة ، والمعارضة تملأ المدن والنجوع .. وتطارد الناس والعائلات فى كل مكان .

المنشورات المتداولة ، بالبريد ، وبالايدى وبالفاكس ، لاتتوقف عن الصدور وعن التوزيع .

جماعات «الدفاع عن المظهر من الاسلام..» .. والبعيدة كل البعد عن الجوهر .. وعن الدين الصحيح .. دين المعاملة والعمل .. تطارد الناس وتلاحقهم ، باسم المعروف ، ونهى المنكر .

أو باسم السلفية .. والعودة إلى الجذور والاصول أو أى اسم .

مطاردة تدهم المنازل .. وتنتهك المحرم .. ولاترعى نص الدين وروحه الذى يحمى حرمة المنازل .. ويحفظ الامن لكل من دخل داره .

والنتيجة ـ كما قلنا ـ مثلما نرى .. «الوحوش..» التى تم تربيتها وتجنيدها ، وتمويلها ، وتدريبها وعسكرتها وتسييسها فى أفغانستان ، هاهى اليوم تغطى بلاد العرب والاسلام ، تنشر فيها الفزع ، وترتكب فيها كل المحرمات .

وليته كان تجنيداً وتأهيلاً للاسلام والمسلمين .. وإنما كان جزء من «حرب المواجهة..» الساخنة أحياناً .. والباردة فى معظم الوقت بين الامريكان والسوفييت ..

والغريب أن باكستان ، التى كانت القاعدة والمنطلق والمأوى مازالت «رغم انتهاء المهمة..» بخروج السوفييت .. مازالت تمارس من أراضيها مهام ومسئوليات المرحلة الجديدة ، تخطيطا .. وانطلاقا وعودة .

قبل أن نغلق هذا الملف العربى سنقف عند الملف الاسرائيلى .. من جانب واحد

هو جانب منظمة حماس ..

لقد استهوى اسرائيل هدف مركزى ، هو ضرب منظمة التحرير الفلسطينية .. وليس أكثر مفعولاً فى ضرب الوطنية ، وضرب الهوية .. إلا الدين .

فهو بطبيعته ، يمكن أن يتجاوز الحدود ، وينطلق فى المطلق .. مضحياً ، بمتطلبات ، اللحظة .. متخطياً ، بالحلم ، والوهم حدود الواقع ..

اتفقت الاطراف فى القمة ..

وتم السماح بقيام حماس .. وتم السماح والتجاوز فى كثير من الممارسات ، بهدف أن المزايدة بالفعل يمكن أن تستقطب الجماهير . وبالتالى تفقد المنظمة مصداقيتها وجماهيرها .

ثم ها هى اللعبة الخطرة تعود .. وإذا بالتلقين الذى استهدف يوما قتل الفلسطينى على يد فلسطينى آخر .. واستهدف الوقيعة بين الفلسطينيين بعضهم البعض .

إذا بلعبة الكبار .. بعد أن نزلت إلى القواعد .. إلى الناس .. إلى غير المرتبطين المتعاملين .. إذا بها تأخذ مفهوماً آخر .. إذا بها تلعب على عكس الاتجاه .

إذا بالتلقين الحماسى .. يعود لبراءته .. وبساطته وإذا بالرصاص يوجه إلى صدور أو بعض صدور المحرضين .

● ● ● ● ● ●

المسألة هنا ليست تحريضاً على أحد .. المسألة .. ببساطة .. حينما تبدأ بسوء النية حينما تبدأ لعبا بالنار ضد الغير .. لابد وأن تكتوى أيدى اللاعبين ..

وهذا القانون يصل بنا إلى المعلم الكبير .. إلى الولايات المتحدة ..

فالخلاف كبير بين :

- تربية الوحوش ..
- وترويض الوحوش ..

الترويض للسيرك .. وتقتضى عملية التعايش والمصالحة مع الترويض .. اليقظة التامة .. الاهداف المؤقتة ، والمحددة .. الحبس فى القفص بعد انتهاء المهمة .

التربية .. للوحش .. تحفظه على طبيعته ، على غرائزه .. بل قد توقظ وتشحذ الوحش داخل هذا الوحش .. كان حيوانا أم انسانا .

لاتهذب «الوحش فيه ..» .. بل تثيره وتزيده شراسة .

ـ نفهم أن القوى العظمى والكبرى ذات المصالح الواسعة والمنتشرة على مجمل رقعة الكون :

- لايصح أن تفاجأ بحدث ، أو تغيير نظام .. أو انقلاب ..
- نفهم أنها تعمل على اكثر من خط وفى وقت واحد وبالتوازى مع مختلف القوى ، والتنظيمات فى بلاد العالم التى تدخل فى نطاق اهتمامها .. المؤيد لنظامه والمعارض له .

ـ لكننا نتصور أيضاً .. أن التحريض محظور أو هكذا يجب أن يكون .. وأن الشطارة الزائدة عبث يقود إلى الجنون .. وأن دفع الدول والانظمة والضغط عليها أكثر من اللازم ، حتى فى حالات تجاوب الانظمة معها ، يحمل فى طياته ، الخطير من النتائج ، الظاهر والمباشر .. والكامن المؤجل

لقد لعبت الولايات المتحدة هذه اللعبة الخطرة مع الاتحاد السوفيتى .. «فككت ..» صواميله .. كسرت أنيابه .. مزقت وحدته .. أذلت وأهانت قياداته ، وزعماءه .. خاصة المتعاونين معها منهم .. وبالتحديد جورباتشوف الذى سقط .. ويلتسين المهدد بالسقوط .

ها هو الاتحاد السوفيتى القديم .. وهذه هى روسيا الجديدة القديمة ، أكبر الوحدات الباقية من الامبراطورية التى تبخرت .. لاتستطيع أن تحفظ نظاما .. ولاتستطيع أن تدير دولة أوشعبا أو أمة .. ولاتستطيع أن تمنع تسرب السلاح والعلماء ، وفى أخطر التخصصات .. النووى والكيماوى .. والصاروخى .. ها هو قدس الاقداس فى العلم العسكرى ، يتحول إلى سلعة على الرصيف .. بلا انضباط أو سيطرة أومسئولية .. إنما السلعة معروضة من جانب مغامر محتاج ويائس .. لمشتر طموح ، مغامر ، باحث عن دور .

ها هى الولايات المتحدة تحاول أن تعمل على وقف هذا السوق ، أو هذه الفوضى .. لكن المحاولة ضرب من ضروب العبثية السياسية القائمة على الوهم .

ما أود قوله .. أن «اللعبة ..» الاليكترونية المعقدة .. اللعبة الانسانية النفسية والعقلية ، والمزاجية لامبراطورية ضخمة بوحداتها المتعددة حينما بدأ اللعب فيها .. وتم تفكيكها ، وفصل وحداتها عن بعضها البعض .. دون خريطة ، ودون ترقيم ودون معرفة .. أنتجت فى الآخر أشياء مبعثرة ، على مستوى الوحدة وعلى مستوى الامبراطورية .. ولامجال للتحكم ، أو السيطرة عليها .

□ نفس الشىء تفعله وفعلته الولايات المتحدة مع الدول النامية .. مع العالم .. مع الازمات .

شجعت العديد من التيارات ، واحتضنت زعماءهم ليس فقط عمر عبدالرحمن والدكتور حسن الترابى ، بل وغيرهم كثير ..

اتصلت والتقت وشجعت ، هى وفرنسا هذه



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

الجماعات فى بلادها .. باسم الديمقراطية ، وباسم الحرية وباسم الانفتاح .

ثم إذا بها اليوم .. تتهم .. إذا بها تبدأ حملة ضد الاسلام والمسلمين .

يوم تعاملت الولايات المتحدة بمكيالين ..

يوم ضربت هنا ..

وشجعت هناك وسمحت بالجرائم والانتهاكات .

يومها فقد الناس الثقة .. يومها تمزق الحاجز النفسى .

يوم ضغطت الولايات المتحدة من خلال صندوق النقد ، ومن خلال البنك الدولى على الدول وقدمت وصفات ، معيارها ومقياسها ، ليس فى بلاد الفقراء .

يوم ضغطت بالتنفيذ والتطبيق لبرامج صعبة ، أكبر من تحمل الناس وفى فترة زمنية قصيرة ومحددة ..

يومها انقطعت الصلة بين الانظمة والناس .. بين أحزاب الاغلبية والناس .. بين الحكم والناس ..

يومها سمعنا بانقلابات صامتة .. بلاطلقة ، وبلادماية ، وبلاجماهير .

سقط جورباتشوف دون مظاهرة تدينه ..

ودون مظاهرة أو صوت يدافع عنه ..

سقط بن جديد .. دون ارتفاع صوت ضده .. ودون سماع كلمة له ومعه .

التفاصيل كثيرة .. والتدخلات الظالمة بلاحدود .

وعدم المعرفة والجهل بحقائق الغير ، هو الاصل والقاعدة فى التعامل مع الدول التى تهزها وتكاد تعصف بها الازمات .

عدم الاستماع إلى صوت العقل .. صوت الاعتدال صوت من هم أصحاب تجربة .. ومن هم داخل الازمة ، مثل مصر .. عدم سماع صوتهم هو أيضا القاعدة والقانون .

نحن أمام حالة خطيرة .. مليئة بالاحباط .. مليئة باليأس .. مليئة بالبحث . مليئة بالمشاكل .. مليئة بالعمل .

حالة أصابت النـاس جميعهـم .. عقولهـم ونفوسهم .

أصابت الدول كلها كبيرها وصغيرها ..

حالة تستوجب التأمل .. تستوجب وقفة من الجميع وللجميع .. بحثا عن مخرج .. فالنار دخلت كل بيت .. البيت الامريكى ، والانجليزى .. مثل البيت المصرى والجزائرى والخليجى الروسى .. والقائمة لاتستثنى أحدا .. والموضوع مفتوح بتفاصيله .

محفوظ الأنصارى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

الجمهورية تقول

دين السماحة ونبذ العنف

حديث الرئيس حسني مبارك حول الارهاب ، والذى نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» جاء فى توقيت مناسب ، وفى مكان مناسب ، واوضح من جديد من الذين يدافعون عن الاسلام حقا ، ومن الذين يسيئون الى الاسلام بسلوكهم وتصرفاتهم وافعالهم ، بل وبأفكارهم التى تحاول ان تنسب الى الاسلام ما هو منه برىء .

وقد حرص الرئيس على ان يؤكد فى هذا الحديث المهم حقيقة الاسلام وجوهره ، الذى يسىء اليه هؤلاء الخارجون وكل من يناصرهم بكلمة او فعل . قال الرئيس «الجوهر الحقيقى للاسلام هو السماحة ونبذ العنف» واهمية هذه الحقيقة وابرزها فى هذا الوقت تأتى من انفجار نيويورك واتهام احد المسلمين بأنه وراء هذه الجريمة التى لا تغتفر . واتهام مسلم فى مثل هذه الجريمة . يؤدى لدى الغرب عامة ، الى فتح النيران هجوما وعداء للمسلمين كافة وللاسلام نفسه . ومن أسف ان تصرفات الطائشين المارقين تتخذ مبررا لمثل هذا الاتهام الجائر ضد دين السماحة والعدل ، والدعوة بالحسنى والكلمة الطيبة وهذا هو المعنى الذى ابرزه حديث السيد الرئيس فقد قرر ان التطرف اصبح ظاهرة عالمية ، وقرر فى الوقت نفسه وللكافة ان الاسلام عدو الارهاب . وقال «ان هؤلاء المتطرفين ارهابيون ولا علاقة لهم بالدين» كما اكد طبيعة الشعب المصرى ، وانه شعب متدين ، ينبذ التطرف والارهاب ، ويتمسك بوحدته الوطنية .

وهذه هى مصر · دينا وشعبا ووطنا انها ارض لا تعرف الا السماحة وتنبذ الارهاب

وهذا هو الاسلام دين لا يعرف العنف ولا الارهاب ، بل ينبذهما وينبذ من يرتكبهما لانهما يعملان ضد مصلحة الوطن . ومصلحة الشعب ، التى نحافظ عليها ونحرص على تحقيقها وتحت رايتها نحارب الارهابيين وندافع عن الاسلام الذى يظلمه هؤلاء بأفعالهم ، ويسيئون اليه ويزعمون انهم يحاربون تحت رايته الاساء ما يزعمون .



المصدر : ٦ أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ٢ / ١٩٩٣

مرحلة جديدة من الارهاب تتطلب سياسة جديدة لمواجهتها

محمود عبدالمنعم مراد

هذا الحادث الإرهابي الخطير الذي وقع في ميدان التحرير، يحتم علينا جميعا مسئولين وأناسا عاديين - أن نتوقف لنراجع ماكان ونتدبر ما سوف يكون فهو ليس مجرد حلقة من حلقات الإرهاب الإجرامي التي تكرر وقوعها في الفترة الأخيرة وليس مجرد تكرار لحوادث الاعتداء على السائحين بالذات في سيارات السياحة التي تنقلهم في الصعيد أو هنا في القاهرة، هذا الحادث يعتبر نقطة تحول خطيرة في مسلسل الإرهاب، كما يعتبر تحديا سافرا لجهاز الأمن وللرأى العام ولجماهير الناس، إنه ليس مجرد عدوان على السائحين يقصد تنفير الأجانب من زيارة مصر وضرب الحركة السياحية كمورد من موارد الرزق لملايين المصريين، وفي الوقت نفسه كمورد للعملات الحرة للبلد كله تخفف من ضائقته الاقتصادية والمالية، وتمده بجانب من العملات الحرة التي تساعده على اجتياز أزمته وتوفير فرص عمالة جديدة لملايين العاطلين الباحثين عن عمل وليست مجرد إثبات لبقاء عدد من الإرهابيين أحرارا يمارسون نشاطهم الإجرامي خارج السجون والمعتقلات، وليس الحادث نوعا من سلسلة أحداث الفتن الطائفية التي كانت تستهدف إخواننا المسيحيين لإشعال نيران هذه الفتنة وتصوير مصر في عيون الأجانب على أنها دولة تضطهد الأقليات الدينية وتصوير الإسلام نفسه بما ليس فيه وماهو برىء منه لم يكن الحادث الأخير يهدف إلى شيء من ذلك بل إلى كل ذلك مجتمعا وأكثر، وأخطر منه كان عدوانا مجنونا يتم في أكبر وأشهر ميدان في العاصمة التي تضم أكثر من اثنى عشر مليون شخص، وكان في مقهى عام يرتاده المصريون والأجانب والمسلمون وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، ووقع بعد العشاء حيث يستوى في الجلوس على هذا المقهى الصائم والمفطر والغنى والفقير والمقيم وعابر السبيل، ولم يكن مجرد إشعال بعض المواد القابلة للاشعال مما جرى القاؤه على حافلات السياح، فلم يترك وراءه جرحى ولا قتلى، ولكنه حادث استخدمت فيه قنبلة زنتها كيلو جرامان أحدثت دويا هائلا ونتج عنها قتل ثلاثة أشخاص واصابة أكثر من عشرين آخرين إصابات مختلفة، وهكذا خلا الحادث الإجرامي من أوصاف الاحداث الطائشة الصبيانة التي تكرر وقوعها في الشهور الأخيرة، وأصبحنا لأول مرة تقريبا نواجه عملا إرهابيا فعالا ومتعدد الأهداف ومنطويا على قدر كبير من دقة التخطيط والتنفيذ، يستهدف إحداث حالة من الذعر العام بين المصريين والأجانب السائحين، كما يستهدف الاستخفاف بأجهزة الأمن ومحاولة وصفها بالعجز وتصوير النظام السياسي كله بالزعزعة وعدم الاستقرار والأمان.

وهكذا يبدو هذا الحادث شيئا جديدا علينا أن نحسب حسابه ونقدر موقفنا منه كحكومة وكجهاز أمن وكشعب أصبح افراده جميعا مستهدفين ومعرضين بشكل عشوائي للخطر.

وهذه المواجهة بل هذا التصعيد والتحدى يمكن أن يكون نذير سوء ومقدمة لحوادث أخرى مشابهة أو لأكثر منها وحشية وجنونا، كما يمكن أن يكون بشيرا بقرب القضاء على هذه الموجة الإجرامية التي تلفظ انفاسها الأخيرة، ولا أحد يعلم الحقيقة الكاملة، ولا أحد يعرف على وجه اليقين ما إذا كان حادث ميدان التحرير هو مقدمة أحداث أكثر عنفا وتنظيما أم أنه علامة يأس وهزيمة وحشرجة موت.

ومهما يكن الأمر فالذى أصبح لا مناص منه هو أن نتوقع الخطر ولا نبشر الناس بزواله، فقد تكررت التصريحات التي أدلى بها عن الأمن في الشهور الأخيرة، والتي

أعلنوا فيها أن الأجهزة الأمنية قد قبضت على معظم الإرهابيين وأنها نجحت فى تطهير البلد من تسعين فى المائة منها ، ثم تلاحقت الأحداث بل إن المتتبع لها يكاد يصل إلى نتيجة عجيبة ، هى أنه فى كل تصريح يدلى به وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى بأن أجهزة الأمن التى يرأسها قد نجحت فى تطهير البلد من العناصر الإهابية يقع حادث إرهابى جديد فى اليوم الذى ينشر فيه التصريح أو فى أعقابه المباشرة ، كأنما يتولى الإرهابيون تفريغ تصريحات الوزير المسئول من مضمونها أولا بأول ، ومن البداية كان ينبغى علينا أن نعرف أنه ليس من الحكمة أن نعد الناس بأشياء يصعب تحقيقها ، وكان يمكننا الاستفادة فى هذا الصدد من التصريحات المتكررة التى كان يفضى بها الدكتور جلال أبو الذهب وزير التموين عندما يقول إن الأسعار لن يتم رفعها ، وإنه لا مساس بها ثم يجىء فى أعقاب هذه التصريحات ما يثبت أن الأسعار قد ارتفعت وأن التصريحات التى سبقتها لم يتحقق منها شىء ، وهنا يصاب الرأى العام بنوع من الصدمة ويفقد المسئولون ثقة الناس فى تصريحاتهم الرسمية المنشورة فى الصحف ، وكذلك يلعب الإعلام فى بلادنا دورا مشكوكا فى صحته عندما تحاول الصحف وأكثر منها الإذاعة والتليفزيون تحاول جميعا فيما عدا صحف المعارضة بطبيعة الحال أن تقلل من أهمية الأخبار الخاصة بحوادث الارهاب ، ثم يفاجأ الناس بعد ذلك بما تنشره صحف المعارضة أو ما تذيعه الاذاعات الأجنبية فى نشراتها باللغة العربية أو باللغات المختلفة الأخرى . واحيانا نعمد إلى القاء اللوم على هذه الاذاعات والصحف الأجنبية ووكالات الأنباء ونتهمها بالتحيز ضد مصر والمغالاة فى نشر الأحداث والتعليق عليها والتهويل فى وصفها بما يبدد ثقة الناس فى أمن بلادنا واستقرارها ، فإذا وقع بعد ذلك حادث كبير لا يمكن إنكاره كما هو الحال فى حادث مقهى ميدان التحرير بادرت هذه الوكالات والاذاعات إلى تقديم تغطية مبالغ فيها للحادث ، فتجعل منه الخبر الأول فى نشراتها ، وهكذا يتضح للمواطن الذى يتابع ما تنشره أجهزة الإعلام مدى الفرق الشاسع بين المعالجة الإخبارية للحادث فى صحفنا المحلية وخاصة القومية منها ، ومعالجة وكالات الأنباء والصحف والإذاعات الأجنبية لها ، ولعلنا نذكر فى هذا الصدد أن حادث ميدان التحرير الأخير نشرته الصحف القومية لأول مرة فى بضعة أسطر قليلة لا تلفت النظر ، بينما اضطرت بعد ذلك إلى عرضه تحت عناوين كبيرة وتفصيلات كثيرة نزولا منها للأمر الواقع بعد أن فرضت أهمية الحادث نفسها فرضا .

وليس هناك ما يدعو إلى أن نخفى رءوسنا فى الرمال أو نتستر على ما يحدث أو نستهين به أو أن نقلل من أهميته ، فتكرار وقوع مثل هذه الحوادث يصبح له مفعول أكبر وأثر أسوأ فى نفوس الناس وخاصة فى ظل التصريحات المتواترة عن الانتهاء من اقتلاع الارهاب من جذوره ، والقبض على تسعين فى المائة من العناصر الإرهابية أو أكثر ، ثم تتلاحق الأحداث بما يجعل المواطن العادى غير مهيأ نفسيا لتصديق تصريحات المسئولين وبياناتهم إضافة إلى ما يضعف ثقته فى أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وبخاصة ما كان منها خاضعا للحكومة أو مشايعا لها .

ولا أعتقد أن بلدا من البلاد المتقدمة المتحضرة تعالج موضوع الإرهاب إذا كان لديها حوادث إرهابية مماثلة بمثل ما نعالج به هذا الموضوع فى بلادنا أن أمريكا لم تحاول أن تتستر على الحادث الكبير الذى جرى فى المركز التجارى العالمى بنيويورك يوم السبت الماضى ، حيث أودى الانفجار الخطير فى هذا المركز بحياة سبعة أشخاص وإصابة أكثر من ألف آخرين بجروح واختناقات ، كما كانت الخسائر المادية باهظة ، وكذلك لا تحاول الحكومة البريطانية بكل ما يتبعها من أجهزة الإعلام ومن بينها التليفزيون أن تخفى أو تستر أو تقلل من أهمية الحوادث الإرهابية التى تقع كل يوم تقريبا على يد قوات الجيش الجمهورى الايرلندى ، وبعضها حوادث رهيبة ذات خسائر بشعة يصورها التليفزيون البريطانى ويذيعها على شاشته ، كما تنقلها وكالات الأنباء التليفزيونية المصورة ليشاهدها ملايين الناس فى كل أنحاء الأرض ، أما نحن فلم يحدث إلا فى القليل النادر ، أن عرض علينا التليفزيون صور الأحداث الإرهابية التى وقعت فى أماكن متفرقة من بلادنا إلا إذا كان العرض يؤدى غرضا إعلاميا من وراء مشاهدة الناس له كما حدث فى جنازة الشهيد على خاطر .

وليس معنى ذلك أننا ندعو إلى إثارة الذعر بين الناس وبث الخوف والفزع فى نفوس المواطنين بالكلام الموسع والعناوين الضخمة والصور المعبرة . سواء فى الصحف أو فى الاذاعة والتليفزيون . ولكنا فقط نريد ألا تكون المسافة واسعة جدا بين تغطية مثل هذه الأحداث فى وسائلنا الإعلامية ، وبين تغطيتها فى وسائل الإعلام الأجنبية أو المعارضة . فليس من المعقول أن تنشر صحفنا صباح يوم الحادث الكبير فى ميدان التحرير ، خبر

الحادث فى بضعة سطور على عمود واحد ، بعنوان صغير يمكن أن تخطئه العين ، بينما نشرته صحف المعارضة على ثمانية أعمدة بعنوان كبير وصور عديدة تكاد تغطى صفحتها الأولى ، وأذاعته وكالات الأنباء فى العالم كله ، كما تصدر اذاعات العالم الكبرى ، كخبر أول وهام ، واستفاضت فى ذكر تفاصيله . ونحن نقول دائما ، ولا نبتعد عن الحقيقة فيما نقول ، إن دولا كثيرة غيرنا لاتسلم من حوادث الإرهاب . وقد ساعدتنا الأقدار عقب الحادث الأخير ، فزودت صحفنا وتليفزيوننا بأنباء حوادث وانفجارات فى أنحاء كثيرة من العالم ، مثل فى أمريكا وبريطانيا والشارقة وروسيا والفلبين وغيرها ، حتى إن إحدى صحفنا جمعت كل هذه الأحداث معا تحت عنوان « الانفجارات والارهاب فى العالم .. وغطت بذلك صفحة كاملة من صحائفها ونحن بذلك نريد أن نخفف عن الناس آلامهم .. عملا بالمثل القائل « إن من يرى بلوة غيره تهون عليه بلواه » ونؤكد لهم ، وهذا صحيح أيضا ، أن أنحاء كثيرة من العالم تعايش الإرهاب ونحيا فى ظله منذ سنوات ولكنها لاتحاول كما تحاول نحن التستر على ذلك الإرهاب والتقليل من ضحاياه . فلماذا إذن نبدو فى هذا الموقف المتناقض ، مع أنه من الأليق والأفضل والأنفع أن نكون صادقين فى أخبارنا ، وواقعيين فى التعليق عليها ، وحذرين فى الحديث عن قرب انتهاء الإرهاب فى بلادنا وتصويره على أنه مجرد أعمال صبيانية متناثرة يسهل القضاء عليها ، وأنها لاترقى إلى وصفها بالظاهرة التى تشغل البال .

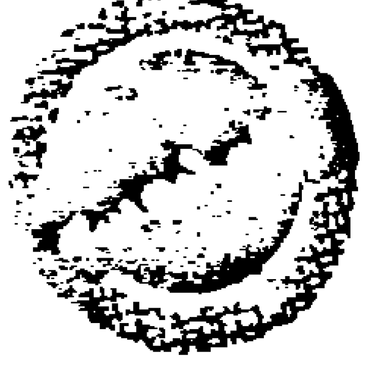
هنا ينبغى أن نعدل من سياستنا الإعلامية والأمنية كذلك ، بحيث نتصرف على أساس جديد ، هو أن الإرهاب فى مصر لم يعد مجرد أحداث صغيرة متناثرة لا تمثل ظاهرة مستمرة ، بل يجب معاملته على أنه أصبح جزءا من حياتنا ، علينا أن نتعايش معه ، ونبحث عن التصدى له بهذا الوصف ، أى بوصفه مرضا قائما لا يسهل علاجه أو نصف دواء ناجعا له ، بل بوصفه مستمرا إلى أجل غير محدود ، ويمكن أن يظل على هذه الصورة وأكثر منها سنوات لا بضعة شهور ، فهذا هو الحال السائد فى بريطانيا منذ سنوات كثيرة ، لم تزعم الحكومة يوما أنها قادرة على القضاء عليه ، أو سحقه والخلاص منه فى المستقبل القريب .

وكنت قد كتبت عدة مرات ، هنا أو فى صحف أخرى قائلا إن الوسائل التى نلجأ اليها فى مكافحة الإرهاب ، وأهمها الوعظ والارشاد ، لن تأتى بنتيجة حاسمة . ولكن يبدو أن السيد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف يعتقد أن رأينا هذا قد يتضمن تقليلا من جهده المبذول ، وتشكيكا فى جدواه . أما جهده فعظيم ولا يقدر عليه إلا الاشداء ، ولكن الجدوى هى المشكوك فيها . فما من أحد فى الدنيا فى حاجة الى أن يعلم أن الحادث الأخير - على سبيل المثال - مناقض للدين ، والاخلاق والقانون ، وليس هناك أى مبرر يخفف من مسئولية القائمين به . هذا الحادث بالذات ، كان ضحيته مسلمين وأجانب ، صائمين ومفطرين ، ليس من بينهم مسئول واحد ، وجاء فى شهر رمضان الذى هو شهر من الشهور المعظمة ، يلتزم فيه المسلمون بالتقوى والتسامح ومنع الأذى عن الغير ولو بالقول . فهل هناك من هم بحاجة إلى أن نشرح لهم ذلك .

وقد ذكرنا مرارا أن قوافل الدعوة التى يشارك فيها وزير الاوقاف ، وفضيلة المفتى وعدد من كبار الدعاة وعلماء المسلمين الأفاضل ، لا تؤتى ثمارها مع المتطرفين والإرهابيين ، لأنهم أصلا لا يحضرونها ولا يستمعون إليها ، ولا يبدون أى استعداد للتفاهم والحوار مع من يسمونهم بعلماء الإسلام الرسميين من أتباع الحكومة أما الذين يحضرون هذه الندوات ويستمعون إليها فهم عادة من ذوى النيات الطيبة البعيدون عن التطرف والإرهاب واستخدام العنف .

وإذا كانت الموعظة الحسنة لا تجدى مع الإرهابيين نفعا ، فإن العنف معهم لن يجدى الا القليل ، فهؤلاء الإرهابيون يوطنون أنفسهم عادة على أنهم هالكون لا محالة . وحياتهم فى نظرهم لا قيمة لها .. إما لعقيدة خاطئة وهى أنهم يشترون الآخرة بالحياة الدنيا . أو ليأسهم ولما يتلقونه من أموال تدفع لذويهم إذا تعرضوا للقتل وتدفع لهم فى حياتهم كأجور سخية نظير أعمالهم الإجرامية . وليس معنى ذلك بطبيعة الحال أن يدعهم رجال الأمن يفعلون مايشاءون دون عقاب . فنحن نرى أن العقوبة على مثل هذه الأعمال الاجرامية ينبغى أن تكون فى غاية الشدة والردع ، ولكننا فى الوقت نفسه لا نرى أن هذا الردع كاف للقضاء على هذا المرض الوبيل .

إن التصدى للإرهاب ، باعتباره مجرد حوادث متفرقة صبيانية يقوم بها أفراد قلائل من ذوى العقول المختلة ، يعالج أمنيا وإعلاميا بطريقة تتبعها الآن خلاصتها أن الموضوع ليس من الأهمية أو الخطورة بحيث نفسح له مكانا فى إعلامنا ولا مانع من تجاهله ، كما أنه يمكن من الناحية الأمنية أن تتولاه أجهزة الشرطة بالوسائل المتاحة حاليا دون الحاجة إلى سياسات وأدوات وآليات تتعامل معه بما ينبغى من التصدى المستمر لآفة ليست طارئة بل متوطنة ، وقد ذكرت أن الدلائل الأخيرة تدل على أننا بصدد احداث قد تظل تتكرر لفترة غير قصيرة من الزمن . وقد تطورت اسلحة الإرهاب التى يستخدمها هؤلاء المجانين ، من الجنازير والسكاكين ، عندما كانوا يعيشون فى بعض المناطق فسادا دون مقاومة تذكر إلى المسدسات



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

والبنادق العادية الآلية عندما بدأت الشرطة حملاتها المكثفة على أوكارهم. وهاهم أولاء يطورون إرهابهم إلى الحد الذى يستخدمون فيه المتفجرات والقنابل، مثلما فعلوا مساء يوم الجمعة الأسبق فى مقهى التحرير وبذلك كان على أجهزة الأمن أن تتعامل مع هذا التطور الجديد بما يلزمه.

وأول إجراء ينبغى الاهتمام به من وجهة نظرنا على الأقل، أن تبحث الشرطة عن المصادر التى يلجأ إليها الارهابيون فى حصولهم على الأسلحة والمتفجرات وأصابع الديناميت المستخدمة فيها، والأمر الثانى هو أن نضع نصب اعيننا موضوع التعاون الواجب تحقيقه بين الشرطة والشعب فى الكشف عن أوكار الارهابيين ومصادر حصولهم على الأسلحة. إن عليها أن تسد جميع المنافذ التى تأتى منها الأسلحة والذخيرة، وعليها أن تجعل العلاقة بينها وبين افراد الشعب علاقة ثقة وتعاون وترابط، وبخاصة أننا بعد الحادث الأخير لم نعد فى حاجة ماسة إلى بيان خروج الارهابيين عن تعاليم الدين ومبادئ الأخلاق. فمن المنافع التى خلفها تفجير القنبلة الاخيرة، إذا كانت لها منافع تذكر، أنها باعدت بين هؤلاء الارهابيين وأفراد الشعب العاديين، ولم تعد المسألة تطرفا دينيا وعملا من الأعمال التى ينسبونها إلى الإسلام الذى هو برىء عن ذلك براءة اتضحت تماما فى الحالة الأخيرة لأنها تنطوى على قتل ابرياء من المدنيين والأجانب فى شهر من الاشهر المعظمة، مما يجعل الأبدان تقشعر من هول الجريمة.

وعلينا أيضا أن نتبع سياسة إعلامية جديدة كما ذكرنا من قبل. وإنى لأزعم أننا نبالغ فى تأثير مثل هذه الأحداث على الحركة السياحية. وأزعم أيضا أن رواج الشائعات الضارة عن حالة الأمن فى بلادنا ترجع إلى إننا مستهدفون من بعض العناصر والقوى الأجنبية التى تتعمد الإساءة إلينا بوجه خاص .. ذلك أننا مهما قاسينا من الإرهاب، فلن يبلغ الارهاب فى بلادنا سوى جزء صغير جدا مما يقاسيه الانجليز فى بلادهم، ومع ذلك فلم يقل أحد إن بريطانيا توقفت فيها حركة السياحة، وإن الاجانب من غير الانجليز امتنعوا عن زيارتها. وكذلك فليس من المعقول أن نظل خائفين من نشر أخبار مثل هذه الحوادث، ما دام النشر يتم فى حدود معقولة. وإذا ما استقر فى أذهاننا أن مثل هذه الاحداث سوف تتكرر مع دعائنا إلى الله ألا يحدث ذلك، فسوف نعتاد عليها ونتعايش معها ونتصدى لها بالوسائل الاقدر والأكفأ، ونمارس حياتنا رغما عنها بأعصاب أهدأ وعقول أكثر حكمة وتدبرا وتقديرا.



المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٣ / ١٩٩٣

لحظة صدق

مصر الخاسرة الوحيدة!

يبدو ان المصائب دائما لاتاتى فرادى.. ليس للأفراد وحدهم ولكن للدول ايضا.. فها هو العالم يواجه موجة من الإرهاب وتفجير المنشآت والقطارات والمقاهى والسيارات لافرق بين نيويورك بلد الجريمة والرعب ولندن وموسكو والقاهرة ايضا..

الحادث الأول هو حادث تفجير قنبلة فى مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير ومصرع إربعة بينهم اثنان من السائحين واصابة ٧ من رواده..

ولاأحد يعرف ماهو الهدف الحقيقى وراء هذا الحادث المروع الذى راح ضحيته ناس بسطاء من افراد هذا الشعب الطيب جلسوا يتسامرون بعد يوم صباح شاق.. يقضون وقتا معينا سعيدا بين الطاولة والدومينو وشرب اكواب الشاى، فإذا بهم يتطايرون فى الهواء تمزيقا وقتلا وجراحا..

ولاأحد يعرف ماهو ذنب السائحين اللذين كانا يجلسان فى أمان وهما من السواح الغلابة الذين يحملون الجربنديات على ظهورهم وفى جيوبهم حفنة من الدولارات.. حتى يتحولا فى غمضة عين الى اشلاء ممزقة!

اذا كانت الرسالة والهدف من حادث ميدان التحرير أن الإرهاب وصل الى قلب العاصمة.. فإنها والله وفى هذا الشهر الفضيل رسالة كفر وبهتان..

وإذا كانت الرسالة هى ان تفقد مصر ٤ مليارات جنيه مصرى هى كل دخل مصر من السياحة بعد تكرار حوادث قتل السائحين فى بلادنا.. فبئس الرسالة.. لأن معناها ببساطة شديدة أن تجوع مصر ولانجد رغيف خبز لأولادنا ولاسريرا فى المستشفى ولادواء للمريض منا ولاوظيفة مناسبة لكل خريج تعب وشقى حتى حصل على الشهادة..

ثم ماذنب ضابط الأمن حتى يمطروه برصاصات المدافع الرشاشة فيقتلوه هو وابنه الصغير الذى لم يتعد عمره السنوات الثمانى فى اسيوط.. وهو ذاهب لزيارة عائلية داخل سيارته الخاصة!

إن المواجهة الدامية بين المتطرفين ورجال الأمن قد تجاوزت حدود المعقول.. والضحايا كلهم فى النهاية مصريون مصريون سواء اكانوا على هذا الجانب أم ذاك..

ولابد من وضع حد لهذه الموجة الإرهابية التى تعيشها مصر.. وإن يعود الأمان يرفرف فى سائر هذا البلد الذى عاش طول عمره امنا مطمئنا.. هناك حلول لإيقاف نزيف نهر الدم الذى فاض.. وعلينا ان نفكر فيها دون إنفعال وبحكمة اكثر.. فالضحايا اخوة لنا أو ضيوف علينا.. والخاسرة الوحيدة فى كل هذا هى مصر!

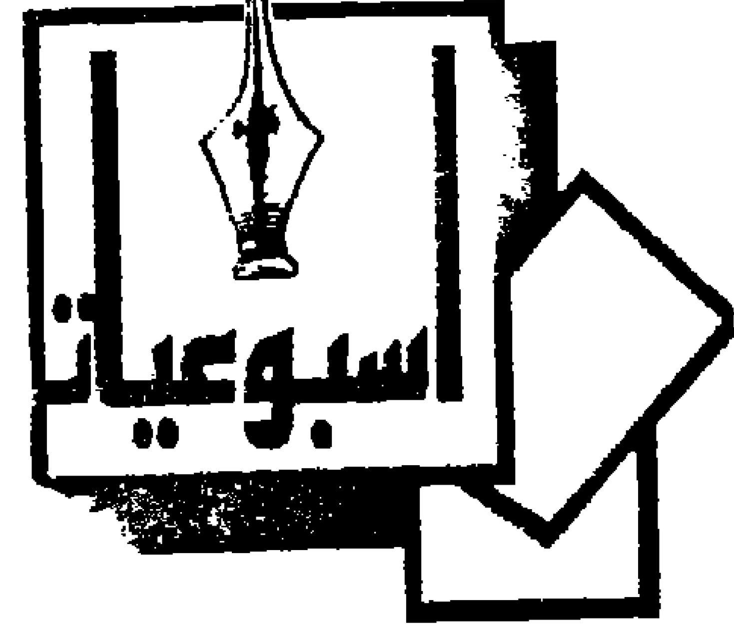
عزت السعدنى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣



حتى لا يتحمل الاسلام وزر إرهاب التسعينات ؟!

حينما وقع الانفجار الاخير فى مقهى وادى النيل بميدان التحرير مساء يوم الجمعة الأولى من شهر رمضان المعظم شعر كل مسلم سوى بغصة قوية فى حلقة واصابه احساس عميق بالغيظ والكآبة . فهاهم الارهابيون المتسترون باسم الدين يؤكدون بدليل جديد حقدهم الدفين على مجتمعنا الاسلامى بكل مافيه ومن فيه ويكشفون مرة اخرى عن رغبتهم المجنونة فى تدميرنا جميعا دون تفرقة .. فهم يضربون فى رمضان غير مراعين لحرمة الشهر الفضيل ، ويقتلون الابرياء غير عابئين بما يمكن ان يؤدى اليه ذلك من تأليب للرأى العام ضدهم ، ويريدون باختيار هدفهم فى قلب ميدان التحرير اثارة اكبر قدر من الفرقعة الاعلامية داخليا وخارجيا فضلا عن اظهار القوة وبث الرعب فى قلوب الناس ولايمكن ان يفعل ذلك فى تقديرنا الا قوة ارهابية يائسة شعرت بالحصار المضروب حولها - حصار الناس قبل حصار الشرطة - فتصورت انها بمثل هذه العمليات الطائشة تستطيع ان تهدم المعبد على رؤوس الجميع .

وبينما نحن نفكر فى هذا البلاء اذا بالانباء تاتينا واحدا وراء الآخر عن حوادث ارهابية متنوعة وقعت فى عدد من مدن العالم الكبرى فيما وراء البحار - ففى ذات اليوم الجمعة وقع انفجار هائل فى المركز التجارى العالمى فى قلب نيويورك قتل فيه خمسة اشخاص وجرح اكثر من الف شخص وخلال الساعات التالية وقع انفجار آخر فى الكويت حيث انفجرت عبوة ناسفة بجوار سيرك روسى زائر يعمل فى ارض المعارض الدولية بالمدينة .. اما فى لندن فقد جرح ٦ أشخاص ، اثنان منهم فى حالة خطيرة بسبب انفجار وقع فى الشارع التجارى فى حى كامدن تاون فى شمال وسط العاصمة البريطانية .. وفى الفلبين انفجرت قنبلة بمطار زامبوانجا جنوب الفلبين مما اسفر عن اصابة ٢٣ شخصا بجراح .. وفى روسيا لقى عشرة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣



يكتبها اليوم :

عبد اللطيف الحنفي

اشخاص مصرعهم فى انفجار قنبلة داخل قطار ركاب باقليم الشيشان فى جنوب روسيا .

وهكذا بدا الاسبوع الماضى كله من الجمعة الى الجمعة وكانه اسبوع الارهاب فى العالم من نيويورك غربا الى روسيا والفلبين شرقا ومن لندن شمالا الى القاهرة والكويت جنوبا . وقد اثارت هذه الظاهرة انتباه الصحف ووكالات الانباء حتى بدأ بعضها يتحدث عن عودة الارهاب العالمى من جديد قويا مثلما كان فى السبعينات على وجه الخصوص ، وقد حاولت بعض الدوائر الغربية للأسف ان تلصق بالاسلام والمسلمين تهمة احياء ظاهرة الارهاب الدولى التى كان الظن انها قد انتهت بعد سقوط الاتحاد السوفيتى وتفككه وانهيار امبراطوريته الشيوعية فى شرق اوروبا .

لقد كشفت لنا الاسرار التى تسربت من داخل المعسكر الشيوعى اثناء انهياره فى نهاية الثمانينات انه كان يستخدم الحركات الثورية المؤمنة بالعنف سواء داخل المعسكر الرأسمالى او فى العالم الثالث كسلاح من اسلحة الحرب ضد المصالح الرأسمالية العالمية .. وان مخابرات الدول الشيوعية وخاصة فى الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية هى التى دفعت هذه الحركات الى استخدام العنف ضد المدنيين والاهداف المدنية وهو ما اطلق عليه العالم وصف الارهاب وسمى الارهاب دوليا لوجود جهة اوعدة جهات تساهم فى عملية التنسيق بين انشطة هذه المنظمات الارهابية بحيث تتحول فى النهاية الى شبكة واحدة او حتى عدة شبكات تتحرك فى اتجاه واحد وهو زعزعة استقرار الرأسماليات الغربية .

ولكن انهيار المعسكر الشيوعى ونظمه ، وتنبه الحركات الثورية والتحريرية فى العالم الثالث الى الهوة التى سقطت فيها واتجاهها الى استخدام اساليب اكثر نضجا فى كفاحها التحريرى قد ادى فى تقديرنا الى تفكك شبكات الارهاب الدولى القديمة . وليس معنى ذلك ان ظاهرة الارهاب فى حد ذاتها قد انتهت وتم استئصال شافتها من العالم وانما هو يعنى فقط عدم وجود شبكات عالمية منظمة للارهاب الدولى .. وهذه هى دون شك احدى الظواهر الايجابية التى يجب ان نسجلها للفترة الانتقالية الراهنة التى يمر بها النظام العالمى .

ولكن الامر المؤسف ان الارهاب فى الشرق الاوسط بالذات اصبح هو الاستثناء الوحيد .. فاذا كان الارهاب فى العالم قد تحول الى بؤر معزولة لا يوجهها مركز واحد ولا تنسيق مشترك فيما بينها الا انه فى الشرق الاوسط بالذات تجرى محاولات دءوبه لتحويل الارهاب مرة اخرى الى شبكة دولية منظمة .

وتشير انباء وتقارير صحفية كثيرة الى ان ايران تريد ان تجعل من نفسها هذا المركز الذى يوجه حركات الارهاب فى المنطقة .. ومما يزيد الطين بلة ان ايران والحركات الارهابية التابعة لها تتستر بالدين الاسلامى وتدعى انها بهذه الاعمال الارهابية الطائشة تدافع عن الاسلام وتسعى الى نصرته .. وهذا يفتح الباب واسعا امام كل من يريد سواء فى الغرب المسيحى او اسرائيل اليهودية ان يشوه الاسلام عن طريق الربط بينه و بين الارهاب . وقد كشفت التطورات التى وقعت فى الشرق الاوسط خلال السنوات الاخيرة عن اصابع ايرانية واضحة وراء الحركات المتطرفة سواء فى السودان او الجزائر او تونس أو لبنان او حتى داخل الارض الفلسطينية المحتلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة او فى مصر او فى السعودية ذاتها رغم انها ارض الحرمين الشريفين .

بل ان استضافة ايران لمن يسمون بالافغان فى معسكرات داخل اراضيها يؤكد هذا الاتجاه وهؤلاء الافغان هم قيادات وكوادر سياسية وعسكرية تنتمى الى الجماعات المتطرفة فى مختلف بلدان العالم الاسلامى وخاصة الدول العربية ذهبوا للقتال الى جانب المجاهدين الافغان ضد الاحتلال السوفيتى وحينما انتهت مهمتهم تلقفتهم ايران لتجعل منهم طابورها الخامس فى قلب العالم الاسلامى .. تمولهم وتدربهم وتسلحهم وتدفعهم الى اثارة القلاقل وزعزعة الاستقرار فى اى دولة لا تخضع لمخططاتها ..

ولا شك ان دوائر غربية مسيحية واسرائيلية يهودية كثيرة تتلقف هذا الهوس الايرانى لتصم العقيدة الاسلامية كلها بانها عقيدة ارهابية .. ونحن نهيب بالمسلمين المخلصين ان يدافعوا عن دينهم امام هذا الطوفان الأحمق بالوقوف ضد الارهاب دون مواربة ودون امساك العصا من المنتصف .. ان الارهابيين هم اعدى اعداء الاسلام حتى لو تمسحوا به ولبسوا عباءته .. بل انهم دسيسة لا نستبعد ان تكون الدوائر المسيحية الغربية واليهودية الاسرائيلية ذاتها تشجعهم من طرف خفى وتستخدمهم فى عمليات لعبة الامم الشهيرة .. ولذلك مثلا فقد وجدنا من يسارع الى اتهام مسلم بتفجير قنبلة المركز التجارى الدولى فى نيويورك حتى دون ان تظهر نتائج التحقيق ، فهذا الأمرفى النهاية يحقق لهم الهدف ويشوه صورة الاسلام .

ان وجه الاسلام السمح يكاد يضيع .. واذا كانت الشيوعية قد تحملت وزر ارهاب السبعينات فاننا نحذر حتى لا يتحمل الاسلام وزر ارهاب التسعينات وعلينا ان ندرك بشكل قاطع ودون تردد ان الاسلام مستهدف من اعدائه ولكن بعض المدعين من ابنائه هم اخطر عليه من كل هؤلاء الاعداء .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

كلمات

والله لن اياس او اكف عن الدعوة الى قيام جبهة وطنية ديمقراطية تتصدى لامرين ، اولهما الارهاب ، وثانيهما الوضع الاقتصادى ، ولن تخدعني المظاهر او التصريحات الطائرة في الهواء ، بل لابد من قيام جبهة حقيقية تضم جميع الاحزاب الراغبة عن صدق وايمان بضرورة العمل لوقف موجة الارهاب والقضاء على مظاهره واسبابه ، والعمل في نفس الوقت للتخفيف من ازمة البطالة ، وتشجيع الاستثمار وزيادة الانتاج وتوفير القدر الكامل والمطلوب من الامن والاستقرار والعمل والتفاؤل والايمان بقدرتنا على تخطي الصعاب وهزيمة العقبات المتكاثرة في طريق التقدم والامن .

كلا . لن اياس . بل على العكس ، سازداد كل يوم تفاؤلا واملا في ان ارى رجالا وسيدات وانسات من الحزب الوطنى الديموقراطي يتكاتفون مع اخوانهم في الوطن في بقية الاحزاب الديمقراطية المخلصة - وكلها يفترض ان تكون كذلك - ومعها ايضا كل الوطنيين الديموقراطيين من النقابات المهنية والعمالية ، وممثلى الاتحادات الطلابية والمستقلين من ذوى الرأى . المؤمنين باننا اذا لم نقف الان صفا واحدا ونتناسى مؤقتا ما بيننا من خلافات صغيرة حول مسائل ثانوية ، فلن تقوم لنا بعد ذلك قائمة ..

وكل من يعرقل قيام هذه الجبهة ، ينبغي ان يدرك انه يفعل ما يتناقض مع مصلحة الوطن العليا وامنه واستقراره وتقدمه .

اننا جميعا نتحمل المسئولية ، ولايمكن ان تتحملها الحكومة وحدها ، حتى لو وقفت معها كل قوات الامن متفرغة للتصدى للارهاب . فالارهاب الذى لايفرق بين شخص واخر ، او بين حزب واخر ، او بين دين واخر ، يجب ان يواجهه الجميع ، معا ويدا واحدة وصفا واحدا . ان الحكومة او الحزب الوطني الديمقراطي لايعيش وحده على ارض مصر ، ولايملكها وحده ولايتحمل مسئوليتها وحده ، ولايستطيع ولا يمكن ان يزعم ذلك فالبلد بلد الجميع والمسئولية مسئولية الجميع ، والقادر على مواجهة الموقف الامنى والاقتصادى ، وهو الجبهة ، الوطنية والديموقراطية التي تضم ممثلين لكل الطبقات وكل الاحزاب وكل النقابات وكل الاتحادات وكل التيارات الفكرية والسياسية والدينية ، كل من ينتمي الى مصر ، ويعيش على ارضها ويحبها ويؤمن بضرورة حمايتها ونهضتها وصعودها وتغلبها على كل العقبات وحلها لكل المشكلات . كلنا في جبهة واحدة ، وطنية ديمقراطية ، لن نمل من الدعوة الى قيامها ولن نياس . باذن الله .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

الجمهورية تقول

أفضل الأسلحة لمواجهة الإرهاب

حرص الرئيس حسنى مبارك على حضور النادى السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى، كما حرص على أن يتحدث ويرد على جميع الاسئلة التى طرحت، وذلك بالرغم من المسئوليات العديدة والقضايا الكثيرة التى تشغل وقت واهتمامات الرئيس فى هذه المرحلة، سواء وطنيا أو عربيا أو دوليا

وهذا الحرص له أكثر من دلالة، ولكن دلالته الاساسية التى لا تخفى على أحد هى أن هذا النادى هو المكان الانسب للحديث فى هذه الايام عن القضية التى تناولها الرئيس بتحديد ووضوح لا مزيد عليهما، منبهاً الى ان هناك خطرا، وان مواجهته أصبحت فرضا على كل حزب، وعلى كل فرد

وبداية حدد الرئيس معالم هذه الظاهرة الخطيرة فى الاتى

أولا : العمليات الارهابية مدمرة للمجتمع كله، ولكيان الوطن بأكمله

ثانيا · نتائج الارهاب وأضراره بالغة الخطورة على الاقتصاد المصرى وعلى الاستقرار الاجتماعى، وعلى صورة مصر امام العالم الخارجى

ثالثا الارهابيون يروعون المجتمع ويضربون مصالحه ويقتلون ابناءه

واذا كانت هذه معالم الارهاب وأخطاره، فان مكافحته لها مقوماتها وأسسها، وهى أولا المواجهة الشعبية، وثانيا : تعميق الديمقراطية

فمواجهة الارهاب ومقاومة الارهابيين قضية كل فرد من أفراد المجتمع، وهى فى الوقت نفسه «مسئولية كل أحزاب مصر الوطنية المخلصة، كما أنها فى المقام الاول مسئولية أساسية للحزب الوطنى الديمقراطى بكل قياداته وتنظيماته واعضائه» ومن جانب آخر «ان الحرية والديمقراطية والتمسك بالقيم الصحيحة هى أفضل الاسلحة فى مواجهة الارهاب والفكر غير السوى»

ان هذه الكلمات بيان الى كل مصرى وكل مصرية، وهى تحذير من الخطر الذى يتزايد يوما بعد يوم، وهى أيضا دليل العمل الصحيح والشعبى الذى يجد فيه كل مواطن مخلص وشريف دورا لمقاومة الارهاب والقضاء على الارهابيين

ظاهرة التطرف بين التحليل الخيالى والامر الواقع

قد كنت ارجو ان يريحنا « المحللون » ويريحوا أنفسهم من تحليلاتهم التى لا تزيد عن كونها استعراض عضلات بقصد التظاهر بأنهم يفهمون فى كل شىء ، وانهم يردون كل شىء الى أصوله فى قضية الانحراف السياسى لبعض الابناء الذين اتخذوا من التطرف قضية لهم يعبثون فى سبيلها بأرواح الناس وأرواحهم .. ومن عجب ان احداً من اولئك السادة المحللين لم يضع أصبعه على بيت الداء ولا على مادة الدواء وإن ظنوا غير ذلك ، فقد يتفلسف بعضهم ويرد هذه المسألة الى أسباب اقتصادية ، ولست ادرى هل المسألة الاقتصادية قد جدّ فيها جديد الى الوراء فى السنين الاخيرة أم أن الواقع انها تسير الى الامام .. ثم بعضهم ويا للعجب يرى أخذ اولئك الفتية باللين لان العنف كما يقولون ، يولد العنف .. وهذا الكلام معناه الغاء نظرية الثواب والعقاب من المجتمع البشرى .

وهذا يذكرنى بكلمة مأثورة لسعد زغلول يقول فيها « عجبت لمن يقول للباكى لا تبك قبل ان يقول للضارب لا تضرب » .. واعجب من هذا وذاك من يقول إن هذه مسألة أسرية ، فلو كانت كل اسرة تمسك بزمام فتياتها لما ظهرت مسألة التطرف والعجيب فى هذا القول أن أحداً من المحللين . لم يكلف خاطره بتتبع حال اسر هؤلاء الشبان ليرى او يسمع مدى تضررهم من تصرفات فتيانهم .

ويقولون إنها البطالة مع ان البطالة فى مصر محصورة .. بين بعض خريجى الجامعات والمعاهد العليا .. اما هذه الفئات من الشباب فلدينا الالاف من أمثالهم قد تسلموا أرضاً ليزرعوها ويشتركوا فى إقامة مجتمعات جديدة وغيرهم ممن يتقدمون بمشروعات صناعية صغيرة ليحصلوا على مساعدة البنك الاجتماعى كى يسيروا فى حياتهم العادية مسيرة حسنة .

●●●

نحن أمام حالة شباب لا نريد أن نتعرض لمبلغ علمهم او فهمهم للدين او وسيلتهم للحصول على المال ، الى جانب فهمهم للقيادات والامارات والامجاد الزائفة ..

هناك معسكرات فى اراض أخرى تدرب نوعية معينة من الشباب على اعمال العنف ، واصبحت هذه التدريبات « وظيفة » للحصول على الاجر او رسم خطط الحصول عليه بطرق غير قانونية .

فاولئك الفتية هنا كفتية المخدرات الذين يجدون من يغريهم بها أو عليها حتى اذا صار أحدهم مدمناً لم يستطع التخلص من أمرائه

وليست هذه المسألة مسألة مصرية فقط فأحداث التطرف فى مصر ، مهما قيل عنها لم وان تبلغ ما بلغته فى بلاد أخرى انما هى شبكة عالمية توكل الى مراكز معينة فى منطقة معينة تولى هذا الامر .. ولقد اصبحت هذه المراكز معروفة فى كل بلاد العالم ، لكن المشكلة الان هى وسيلة علاج هذه المشكلة عالمياً وبالتالى محليا بطبيعة الحال .

●●●

بداية ينبغى ان يتخلى المحللون الذين لايعرفون الحقائق عن تحليلاتهم تاركين ذلك للخبراء على المستويات العالية العليمة ببواطن الامور .

ولم يعد كافياً أن تتفق دولتان على علاج هذه الظاهرة العالمية بل ان اتفاق عدد قليل جداً من المجتمعات على محاربة هذه الظاهرة قد يكون من اسباب تصاعدها لاننى فى هذه الحالة اكون مسئولا عن تصرفات اكبر مما يحدث عندنا فمصر كانت اكثر وعياً من ان تترك الامور كما حدث فى الجزائر قبل النظام الحالى .



بقلم : حافظ محمود

وحينما يكون العلاج عالميا ينبغى ان يكون هناك اتفاق دولى على عدم تسمية هؤلاء باسم الاصوليين او الجماعات الاسلامية ، اذ ما هى العلاقة بين « الاصالة » وبين هذه الحوادث ، ثم ما هى العلاقة بين هذه الحوادث وبين التعاليم الاسلامية ؟!

ان هذه التسميات التى تطلقها بعض وسائل الاعلام فى الخارج على هؤلاء تشجعهم فعلا على ان يتمسكوا بما هم فيه ، وليس معقولا اننا هنا نجهل الاصالة والتعاليم الاسلامية . كما يفهمها غيرنا .

وهنا لابد من المصارحة بحقيقة لست ادرى كيف تغيب عن بعض وسائل الاعلام فى الخارج ، وهذه الحقيقة هى : هل الحوادث التى تحدث فى بريطانيا بل فى امريكا ترجع الى « أصوليين » أو الى تعاليم اسلامية ؟؟ أظن ان أحداً لم يقل ذلك .

اذن .. فلتضع النقط فوق الحروف لنرى ان هناك شبكات عالمية او شبه عالمية تنشر أشياء خفية فى العالم كله .. هنا باسم الدين وهناك باسم الدنيا والاصول واحدة .

واذا كانت بعض المراجع الاجنبية تظن غير ذلك فهى مخطئة ومن الافضل معالجة هذه الظاهرة علاجاً جماعياً عالمياً ، الى جانب العلاج المحلى قبل ان يأتى الدور على بلاد اخرى هنا او هناك .

ومن تحصيل الحاصل ان نبدأ فى العلاج بجذور المشكلة وجذورها هى مراكز التدريب والتمويل ، ثم - وهذا هو الاهم - حراسة الحدود عالمياً حتى نمسك بهذه المجموعة أو تلك من منابعها دون تخيّل من النوع الذى يتخيله المحللون اياهم ..

اننا الان امام امر واقع يدخل فى معالجته انقاذ بعض المعرضين لبلشفتهم من جهات اخرى ويد الله مع الجماعة .



المصدر : روزاليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

عبد القادر شهيب

أنا وزير للداخلية !

ظننت - وليس كل الظن إثما - اننى اصبحت وزيراً للداخلية !

فكرت ماذا اصنع بعد ان ورطت نفسى بهذه المسئولية الجسيمة والخطيرة ، فقررت ان اول شىء يتعين على القيام به هو التوقف عن الإدلاء بالتصريحات المتفائلة الوردية التى تبشر باقتلاع الإرهاب من جذوره ، والقضاء على الإرهابيين قضاء مبرماً !

فانا موقن ان مثل هذه التصريحات لا تفيد عادة فى شىء .. لا فى طمانة الناس بالداخل .. ولا فى إزالة قلق السائحين الاجانب والدليل ان عدد هؤلاء السائحين مستمر فى التناقص ، وخسائرنا فى السياحة مستمرة فى التزايد .. ويُخشى الآن ان تتجاوز المليار دولار بنهاية الموسم السياحى الحالى .

ومع ذلك فانا لم الزم نفسى بالكف عن مثل هذه التصريحات لهذا السبب فقط او لاسباب اخرى تبدو بديهية .. مثلاً ، خشية ان يحرجنى هؤلاء الإرهابيون امام الراى العام وزملائى فى الحكومة بمزيد من عملياتهم الإجرامية التى تضاعفت خلال الشهور الاخيرة .. او خوفا - لاسمح الله - من استفزاز الإخوة الإرهابيين فيقومون بتنفيذ المزيد من عملياتهم الإرهابية التى تودى بحياة الابرياء لإثبات الوجود وإظهار القوة وإنما فرضت على نفسى هذا القيد لسبب آخر اهم من كل هذه الاسباب السابقة .

فلقد خشيت أن تفسد تصريحاتى الوردية المتفائلة جهود الرئيس حسنى مبارك التى تستهدف إقناع الناس بخلع رداء السلبية والتصدى بإيجابية للجماعات الإرهابية ، حتى نتمكن من القضاء عليها فعلاً وليس قولاً .

فإذا كان الرئيس مبارك يدعو بإلحاح لذلك .. فهل آتى انا وزير الداخلية بعد ذلك لاقول للناس إن الإرهاب يلفظ انفاسه الأخيرة ؟! كاننى بذلك اقول لهم : لسنا بحاجة لمواجهة الإرهابيين مادمنا قد نجحنا فى القضاء عليهم - وحتى ما تبقى منهم - وهم لا يزيدون على الالفين - لا تستدعى مواجهتهم اى مساعدات شعبية !

فهل يشجعهم كلامى هذا على الاستجابة لدعوة الرئيس مبارك ، ام انه يحرضهم على العكس ؟!

بصراحة .. إننى اضر بنفسى قبل ان اضر غيرى إذا ما افسدت دعوة الرئيس مبارك لحث الشعب على مشاركة الشرطة فى التصدى للإرهاب .

فإذا لم يتحرك الناس لمساعدتى - وانا وزير الداخلية - فى معركتى ضد الإرهاب سوف يصعب على النصر فى هذه المعركة وقد يشتد باس الإرهابيين اكثر وقتها .. وربما دفعت ثمن ذلك حياتى او على الاقل منصبى !

فانا اعتقد ان خطر الإرهاب كبير .. لانه إرهاب منظم .. ويلقى الدعم المادى والتاييد المعنوى من الخارج .. ولا يغرنى الإمساك بمجموعة من الإرهابيين هنا او اخرى هناك لان عمليات الإرهاب لن تتوقف وصوت الإرهابيين لم يخفت بعد ، بل لعله يعلو اكثر واكثر .. هل لدى احد تفسير آخر لتصريحات ، عمر عبد الرحمن ، الاخيرة والتى اعرب فيها عن رغبته فى العودة إلى مصر بعد ان تم إعداد وتجهيز كل شىء - كما قال - لإقامة دولة الإرهابيين ؟!

ولذلك الاجدى لى الكف عن إلقاء هذه التصريحات الوردية عن نجاح لم يتحقق بعد وان انشغل بما هو اهم والاجدر بى ان ابدا فوراً بدراسة ومعرفة الجماعات الإرهابية التى اتصدى لها ، وجمع كل المعلومات الممكنة عنها ، ولا باس من الاستعانة بذوى الخبرة والعلم فى هذا الشان .

فليس بالتصريحات نحارب الإرهاب او نعيد السائحين الاجانب لبلادنا .

ولكن لاننى لست فعلاً وزيراً للداخلية فلا مناص من هذه التصريحات الوردية المتفائلة ! ■



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣



محمود التهامى

اللاعبون بالنار !!

الحادث البشع الذى وقع بقلب القاهرة فى الأسبوع الماضى . هز وجدان الشارع المصرى بشدة ، وأثار سخط واستياء أبناء مصر جميعا من أدناها إلى أقصاها ، فقد وصلت الرسالة صريحة إلى بسطاء الناس تقول لهم : إن كل فرد فيهم مستهدف ، وأن معركة مكافحة الإرهاب والاختلال العقلى لدى حفنة من المأجورين لم تعد معركة قوات أمن مع خارجين على النظام والقانون ، وإنما هى معركة كل فرد على أرض مصر للدفاع عن حقه فى الأمن والحياة دون خوف وقلق من الغدر الخسيس ، والاغتيال الجبان .



ولعل الرسالة باتت اشد وضوحا لتلك الزمرة من المثقفين والسياسيين التى مازالت تمسك العصا من منتصفها ، وتتخاذل فى مقاومة التطرف الفكرى والسلوكى تحت شعارات ودعاوى متعددة ظاهرها الليبرالية والديمقراطية وباطنها التردد والخوف والرغبة فى الابتزاز .

إن مصر فى المرحلة التى نعيشها تتعرض لمحاولة خبيثة لتشويه صورتها وضرب مواردها وخلخلة استقرارها لتظل حبيسة الفقر والتخلف والضعف السياسى والاقتصادى ، وذلك بالطبع ضد مصلحة الوطن ككل ، وضد مصالح ابناء الشعب الذين لا يمكن تصور مكسب او قوة لاحد منهم دون مكسب الوطن وقوته .

والمسالة باتت واضحة امام المترددين .. المسالة لم تعد اختلافا فكريا وتطرفا فى الرؤية ، ورغبة فى ممارسة حق ديمقراطى فى الاختلاف والمعارضة ، وإنما الواضح للعيان الآن أن المؤامرة جريمة منظمة ومخططة مدفوعة الثمن للإيقاع بالوطن وترويع ابنائه .

واخطر ما يدعم المؤامرة الدنيئة ضد الوطن أولئك الذين ينفخون فى نار الفتنة ويجتهدون لتصنيف المجتمع على اساس دينى ، ويتخذون من انفسهم وشرعية وجودهم على خريطة العمل العام ليكونوا ستارا وغطاء سياسيا للإرهاب والتطرف ، يمالئون كل جريمة من هذا النوع ، ويؤازرون كل اعداء الوطن فى الخارج ، فاينما كانت مصالح الوطن مهددة من جانب دولة او جماعة خارجية فهم معها ضد الوطن ، واينما كان للوطن مصلحة او منفعة لدى دولة أو جماعة فهم ضدها .. هل هذا معقول ؟

وليس تحت دعاوى الديمقراطية يمكن استمرار تلك المهزلة ، وليس متصورا ان تقتصر مكافحة الإرهاب والتطرف على الجريمة التى تقع ، وعلى ملاحقة آثار التدبير والتخطيط الإجرامى دون القبض على راس الافعى وكسر الدماغ الذى يفرز السموم ويملأ النفوس بالبغض والكراهية للمجتمع . لقد تصالح المجتمع المصرى منذ القدم على النفور من التطرف والتفسير الضيق والمتزمت لأى شىء فى حياته ، وقد اتى اليوم وفى نهاية القرن العشرين من يريدون فرض وصايتهم على المجتمع بفرض فكر مريض ورؤية سقيمة للأشياء .. يريدون أن يغلقوا باب إعمال العقل ، وان يسدوا منافذ التنوير والاجتهاد .

وتلك فقط هى الواجهة التى يختفون وراءها ، والحقيقة اكثر هولا وبشاعة ، فالمستهدف ليس فقط حريات الناس وعقولهم وإنما المستهدف هو القضاء على فرصة مصر فى الخروج من الأزمة واسترداد عافيتها السياسية والاقتصادية .

إن ضرب موارد مصر السيادية يعنى ببساطة خسارة تلحق بكل مصرى وعبئا إضافيا لتمويل الموازنة العامة من مصادر اخرى .

إن الخسائر التى تلحق بمصر نتيجة ضرب السياحة على سبيل المثال لا يمكن حصرها فى خزانة الدولة ، او حصار

آثارها فلا تصل إلى المواطن العادى فى كل مكان .. ولعل جانبا كبيرا وقطاعا لا يستهان به من المواطنين قد تأثر بالفعل فى موارده بسبب الأحداث المؤسفة ضد السياح الأجانب .

آلاف من العاملين فى قطاع السياحة وكافة الصناعات المغذية لهذا القطاع فقدوا مواردهم أو كادوا يفقدونها نتيجة الأحداث غير المسئولة التى جرت فى الآونة الأخيرة .

إن الدولة ببنائها القوى لا يمكن أن يؤثر فيها مثل تلك « الخربشات » الضئيلة هنا أو هناك . وليس معنى ذلك التقليل من شأن ما جرى من حوادث ، ولكن تلك الحوادث بطبيعتها تنطوى على عمليات غادرة جبانة ، ويمكن لأى شخص انعدم فيه الضمير أن يدبر الأذى لأى شخص آخر فالتربص فى الظلام لا يحتاج شجاعة ، وإنما يتطلب شخصية جبانة منعدمة الإحساس والضمير .

ومقاومة تلك الحوادث لا يمكن أن تتم بشكل شامل إلا بتعاون مكثف من أفراد الشعب فى هذا الاتجاه .. ووعى الأفراد بخطورة ما يجرى هو الضمان للحد من خطورته .

ويمكن القول فى هذا الصدد بأن القضاء على ظاهرة الجرائم الإرهابية قضاء تاما ، هو مسألة مشكوك فيها نظراً لاتساع الخريطة السكانية وكثافتها من ناحية ، واتساع الحريات الشخصية فى الحركة والتنقل والحيازة وما إلى ذلك .. ومن ثم فلا يتصور أن يتم التفتيش والفحص للمواطنين بصفة دائمة ، وإلا اعتبرنا ذلك مسألة مقلقة للراحة ومهدرة للحريات . ويعنى ذلك أن مقاومة أجهزة الأمن وحدها لعناصر الإرهاب بالتخريب لا تكفى لتوفير الحد الأدنى الملائم والمناسب من الأمن والأمان .. وإنما يوفره إلى حد بعيد يقظة المواطن فى كل مكان يتحرك فيه ، وحرصه على ملاحظة كل ما يستريب فيه والإفصاح عن معلوماته بشأنه تفاديا لخطر وقوع كوارث يدفع ثمنها المواطنون الأبرياء فى أى مكان على أرض الوطن .

لقد وصلت أعمال التخريب إلى المواطن البسيط فى مقهى وسط العاصمة .. المواطن الذى خرج بعد الإفطار يتناول كوبا من الشاى أو ينتظر صديقا أو موعدا لقضاء مصلحة . هذا المواطن وجد من يعبث بأمنه ويفرض عليه الخطر دون أى مبرر ولا أى ذنب ارتكبه .. إن الأبرياء الذين تعرضوا للقتل أو الإصابة ستظل أرواحهم تصرخ ، تلعن الإرهاب والتخريب ، وتلعن من يساندهم ويحميهم ، وتلعن من يتقاعس عن مقاومتهم وكشف أوراقهم .. ولعل أكبر جريمة فى نظرى بعد جريمة الإرهاب ، هى جريمة أولئك اللاعبين بالنار الذين يمسكون العصا من منتصفها خوفا ، أو طمعا .. أو نوعا من الانتهازية البغيضة .

أولئك - فى نظرى - يسيئون إلى أنفسهم ، وإلى أهلهم وإلى وطنهم ، ولعل العبارة الشهيرة .. « نحن ندين الإرهاب .. ولكن .. » هى عنوان مسك العصا من منتصفها فلم يعد هناك مكان « لـ .. لكن » هذه ،لأنها تضعف المواقف وتوجد المبررات وتخلق التخاذل فى قلوب الضعفاء .

احذفوا لكن .. هذه ياجماعة المثقفين ، وارفعوا تحفظاتكم ضد مكافحة الإرهاب فقد وصل فعلا إلى قلوبكم فأصابها الخوف .. وهو يأمل أن يسيطر - أيضاً - على العقول ..

الجمهورية تقول

ورقة عمل لمواجهة الارهاب

● مع تحول الارهاب لظاهرة عالمية اصبح من الضرورى النظر الى هذه القضية بعمق اكبر وان تتم المواجهة بشكل جماعى لان الارهاب هدفه الاساسى ضرب الاستقرار العالمى ومنع مسيرة التقدم

وعلى مستوى الوطن يكون من الضرورى ان تصبح مواجهة الارهاب واجبا يوميا لكل مواطن وكل اسرة وليس اجهزة الامن وحدها اذا مااتفقنا على ان العمليات الارهابية مدمرة للمجتمع ولكيان الوطن كله.. فعندما توجه الى ضرب السياحة مثلا فهى لاتضرب نشاطا بعينه بل تكون البداية اغتيال نشاط اقتصادى هام.. ويمتد اخطبوط الارهاب ليغتال ايضا فرص العمل ورزق الاسر التى تعيش على هذا النشاط لتصبح عبئا على النشاطات الاخرى.. كما يضرب الاستقرار فى الصميم وهو الشرط الضرورى للاستثمار

وكما أكد الرئيس حسنى مبارك فى لقائه بالنادى السياسى للحزب الوطنى ان تيار الارهاب لن يقضى عليه الا مواجهة شعبية صلبة.. تتعاون مع اجهزة الامن ومساعدتها فى اسقاط اوكار الارهابيين وعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار وهذا الموقف الشعبى الايجابى ينبغى ان يكون دافعا للاحزاب المصرية جميعا فى درج قضية الارهاب على برنامج العمل السياسى بها.. وتتعاون فى تقديم الحلول الشاملة والناجعة كى تنحسر ظاهرة الارهاب ويقتلع التطرف من الجذور.. ولعل فى مبادرة مجلس الشعب بتشكيل لجنة خاصة لدراسة ظاهرة الارهاب وما ستسفر عنه المناقشات يصلح كورقة عمل تحدد واجبات كل مواطن عن هذه المواجهة الهامة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

الإرهاب والسياسة -١-

الجزائر.. والمساجد ناقصة التجهيز..!!

الغياب السياسي.. والأحزاب..

بقلم محفوظ الأنصاري

□ مواجهة الارهاب .. مسئولية الشعب كله ..

□ قضية الارهاب .. قضية مجتمع ، وليست قضية امنية ..

□ التصدى للارهاب .. واجب الاحزاب كلها .. وليس من نصيب حزب دون اخر ..

□ حماية مصر وشعب مصر ، من الارهاب والارهابيين .. مهمة يتقاسمها ويشارك فيها جميع المصريين ..

كل هذه النداءات .. وغيرها من الابتهالات ..

كل هذه التوجيهات .. وغيرها من التعليمات ..

كل هذه الشعارات .. وغيرها من المانشتات ..

كلها .. مسلمات ، لا اظن احدا فى مصر يختلف عليها ..

هذه المسلمات .. هى حديث الرئيس مبارك فى اجتماعاته مع اركان حكمه ومساعديه ..

هى رؤيته وشروحاته ، وتحليله ، وهو يلتقى بأقطاب الحزب الوطنى ، وهيئته البرلمانية ..

هى نداؤه ودعوته لشعب مصر .. من فوق كل منبر يعتليه .. ومن خلال كل مناسبة ، يستطيع ان يخاطب ابناء الوطن فيها ..

هذه هى رؤية الرئيس ، وتحليله للوضع وللقضية ، وتصوره وقناعته لكيفية التعامل والعلاج ..

وهو فى هذا ، لايقصر ، أو يقلل من دور الاجهزة والمؤسسات والوزارات ، المنوط بها التعامل مباشرة بحكم المهنة والمسئولية والتكليف .. دورها فى الردع والاحتواء والحصار ، والعمل الوقائى ..

لكن كون القضية .. «نبت مجتمع ..» ، حتى وان كان «نبتا شيطانيا ..»

فلابد اذن من «معالجة مجتمعية ..» ..

لابد من تناول خارج المألوف «الاوتوماتيكى ..» .. لان الظاهر ، والمرض ، تمد اصابعها وارجلها ، واوهامها ، وادواتها المدمرة ، بعد الخط الطبيعى والمألوف .. لان الظاهرة حالة استثناء .. ولان الظاهرة حالة نفسية وعقلية فضلا عن كونها عدوانا ماديا صارخا .. عدوانا لايحفظ حرمة .. ولايردعه مبدأ أو قيمة .. ولاتوقفه خشية دين أو ضمير أو اعراف واصول ..

* * *



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

• • •

الرئيس - ادراكا منه لهذا كله - لايتوقف عن العمل .. ولاعن الحركة .. ذهب إلى «مسارح العمليات ..» وساحات «المواجهات الغادرة ..!!» ..

التقى بالشباب وتحدث اليهم .. والتقى بالسياح ، وعاش معهم ساعات ، فى اماكن تواجدهم خارج العاصمة ، فى اسوان والغردقة والاقصر ..

يواصل اجتماعاته باعضاء الحكومة وكبار رجال الدولة ..

وحريص على اللقاء برجال الحزب واعضاء هيئته البرلمانية ..

ووضع امامهم الحقائق مكشوفة كما هى ..

وحلل لهم المخططات ، والاهداف وفق «معلومات دولة ..» دقيقة وشاملة ..

ووجه الجميع ، دون تعميم أو غموض ، أو تسويف ..

حذر الرئيس كذلك .. خاصة فى حديثه الاخير بمقر الحزب الوطنى .. وبحضور ممثلى كل السلطات .. وبحضور ممثلى الشعب كله ..

حذر من الظن .. بأن القول أو الحديث ، أو المناسبة تدخل فى اطار «الخطب النارية ..» .. والشعارات الساخنة ..

حذر من الظن ، بأن الكلام «لفض مجلس ..!!» .. وينفض ويتبخر بانفضاض المجالس ..

قال وبوضوح .. ان هذه لغة عصر قد انتهى .. وانتهت معه لغته ، ولم تعد صالحة ، لاقناع ، أو علاج ، أو مواجهة ..

• • •

لكن هذا كله شىء ..

ومايحدث شىء آخر ..

فلايمكن ولايصح ، ولايجوز .. وبالطبع لايفلح ولاينجح ..

□ ان يظل جميع أعضاء فريق العمل .. «فريق اللعب ..» ، فريق المواجهة ، فى موقع المراقبين والمتفرجين ..

□ وتوكل مهمة العمل ، أو اللعب ، لشخص واحد .. لفرد واحد .. للاعب واحد ..

حتى وان كان «كابتن الفريق ..» .. حتى وان كان قائده وزعيمه .. حتى وان كان افضل الجميع وبلامنازع ..

مثل هذه «المباراة ..» .. «مباراة اللاعب الواحد ..» محكوم عليها بالخسارة .. مهما كانت براعته .. ومهما كانت قدراته وكفاءاته ..

نحن امام ظاهرة معقدة ..

نحن امام قضية خطيرة متشابكة ..

نحن امام وضع تتداخل فيه ، اخطاء الماضى ، مع مصاعب الحاضر ، مع ظلمة المستقبل ، وفقدان الامل ..

البقية ص٣



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

الإرهاب والسياسة ..١:-

الجزائر.. والمساجد «ناقصة التجهيز»..؟! الغياب السياسي.. والأحزاب..

بقية المنشور ص ١

وهذا يتطلب رؤية صافية شاملة ..
ويستوجب عملا وجهدا شاقا وبلاتوقف
الوضع يتداخل فيه : -

● الدين .. بغيبياته ..
● الدين .. بغيبياته ..
● والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية بحدتها وصعوبتها ..
● والفساد وغياب القدوة وتأثيرهما
● تتداخل معه وتغذيه الفترة الزمنية .. وطنيا ودوليا ..

فترات التحول ، وماتفرزه من فقدان لليقين .. وتغييب أو غياب للايمان .. وضياع للثقة وكفر بالامل وبالمستقبل ..

● وهذا بدوره يدفع إلى التواكل ، والسقوط في المجهول ..

سواء كان هذا المجهول ، عقيدة دنيوية .. أو عقيدة دينية .. أو وهما يائسا قاتلا ومدمرا .. منتقما من كل شيء ..

● ● ●

● في مثل هذه الاوضاع والظروف .. ماهو المطلوب ..؟!

□ المطلوب ببساطة .. وباختصار يختزل التفاصيل ويجمع كل شيء في نفس الوقت ..

- المطلوب عمل سياسي عام وشامل
- المطلوب نشاط سياسي .
، يغطي ، كل مدينة وقرية ونجع ..

نشاط يغطي ، كل اماكن تجمعات الناس والشباب والمرأة ..

- المطلوب .. نشاط سياسي ، تشترك فيه وتقوم به :

● الاحزاب السياسية جميعها .. حزب الاغلبية . واحزاب المعارضة ..
● الحكومة ، باعضائها .. وزراء ووكلاء ، ومدراء .. وكل من عنده انجاز ، يقدم اضافة عملية وفعلية يرتفع بها رصيد هذا الوطن ..

اضافة .. تحيي مامات من طموح .. ويعتبر ماضاع من امل .. وتصلح مادمره اليأس والاحباط في النفوس وفي العقول ..

● النقابات المهنية .. التي تمثل الاوعية الحقيقية ، لنخبة هذا المجتمع العلمية والفنية ، والحرفية المهنية .
● المفكرون والفنانون .. وجميع نجوم المجتمع ..

ممن يشكلون وجدان الشعوب .. ويصيغون لهم افكارهم وانماط حياتهم .

النجوم في كل مجتمع .. ومن كل اختصاص .. الذين يقدمون القدوة والمثل .

اذا لم نفعل هذا ..

أو على وجه الدقة .. اذا استمرت الاوضاع على ماهي عليه ..

● بمعنيان يظل الحزب الوطني على حاله .. قابعا بأقطابه في المكاتب .. وبعيدا بكوادره عن الشارع . معتليا المنابر و«المنصات ..!!» في المناسبات ..

وان يظل الحزب بقياداته ، وجماهيره وكوادره يعيش ويقتات من ناتج وجهد رئيسه وزعيمه ..

● وبمعنى ان تظل الاحزاب الاخرى ، احزاب المعارضة ، مكتفية بتقليص دورها ونشاطها واختزاله ، في صفحات جريدة ، يومية أو اسبوعية . تحملها من التهييج والاثارة مايكفي زادا لقرن ..

● وبمعنى ان نوكل امورنا ومصيرنا ، وحياتنا لوزارة الداخلية ، ورجالها .. يتصدون ويواجهون ، فيقتلون ، ويقتلون .. ونحن جميعا على خطوط الساحة وفي المدرجات نصفق ، أو نصفر ..

● وبمعنى ان تترك « النقابات المهنية .. » مراكز تجمع الصفوة أو النخبة ، في حالة من اللامبالاة .. في حالة من انعدام الوزن .. في حالة من الفراغ « المُغري .. » ..

- الفراغ الذي أغرى البعض ، بالقفز عليها ، والاستيلاء على مصائرها ، في « غفلة واهية .. !! » من الاغلبية ..

- والذي دفع الدولة ، ومجلس الشعب بعد ذلك ، لمعالجة الوضع باصدار قانون جديد للنقابات .

● وبمعنى ان نترك الشباب ، نهبا ، « للهوس .. » الجديد .. لقمة سائغة ، للمشبوهين والمغامرين والمتآمرين .. أو حتى للمحبطين ، والمختلين الملتاثين ، وان حسنت نواياهم ..

● ● ●

ان تسييس المجتمع ، والشارع .. ضرورة من ضرورات الديمقراطية ..

وضرورة من ضرورات الحياة .

وضرورة من ضرورات التقدم ..

وهي في نفس الوقت ضرورة أمن ووقاية .

□ هنا ستبادر الأحزاب السياسية - خاصة المعارضة - بالقول أن الدولة تضيق الخناق عليهم .. تفرض قيودا على الاجتماع واللقاء والنشاط ..

اذا صح هذا .. فهو خطأ بين .

لكنني أميل إلى عدم التصديق المطلق .

وشاهدي على عدم التصديق .. هو هذا النشاط



الرهيب والواسع « لجماعات الاسلام السياسى .. » ..

● هذا النشاط المقبول فى بعض الأحيان حينما ، يتحرك فى اطار القيم والاخلاق النبيلة للدين .. حينما يتوجه إلى العبادات .. حينما ينشط فى اطار الخدمات الصحية ، والاجتماعية والمعيشية .. نشاطات التكافل والتراحم .

● ثم هذا النشاط الآثم .. النشاط الاجرامى .. النشاط المدمر ، الذى يقتل بالدم البارد ويدمر موارد البلد بالقصد المبيت .. ويقطع الأرزاق دون أن ترمش له عين ..

ما بال هؤلاء وأولئك يتحركون ويفعلون ، ويقنعون ويجندون ، ويضللون ويشترون ، ويغسلون عقول البسطاء ..

□ فى حين أن أحزاب الأقلية المعارضة تحتج .. وتشكو .. وتتمنع .. وتحرن ولا تعمل ، إلا اذا حملتها الحكومة على أكتافها .. وعاملتها كما تعامل الحزب الوطنى ..

□ فى حين أن الحزب الوطنى ورغم كل التدليل الذى يلقاه .. والهناء الذى يعيشه .. والكسل الذى هو أحلى العسل ، لا يحب ولا يرغب ، أن ينفق قدرا من الجهد « زكاة لرمضان .. » ، صدقة قد تنفعه دعاء ، يديم عليه النعم ..

وقد جئنا إلى هذا الحد .. وهذه النقطة من الحديث . دعونى أحكى قصة من الخارج ، قد تلقى بعض الأضواء على الأوضاع وعلى الخطر الكامن فى استمرارها .. اذا ما استمرت البلادة سائدة ..

والغياب السياسى والديمقراطى يصيب كل المؤسسات .

والخوف والمحاذير الأمنية من نشاطات الطلاب والنقابات والجمعيات قائمة ..

● ● ●

القصة التى أود ان أحكيها من الجزائر .

مثلما كنا .. كانت الجزائر . فى مرحلة زمنية معينة ..

حزب واحد يسيطر على الحياة السياسية بالكامل حزب يضم فى أحشائه . كل التنظيمات النسبية والمهنية والعمالية والطلابية ، والفلاحية والمرأة ..

حزب جمع فاوفى .. لكنه ابدا لم يف بدوره وواجبه فى ظل هذا الوضع .. الحزب الجامع الشامل .. أصبح محظورا ، أى نشاط سياسى ، حزبى ، أو طلابى أو نقابى أو عمالى ، أو غير ذلك ..

فى هذا الجو تمت مصادرة النشاطات .

وبالتالى تم مصادرة الأفكار .. والابداع .

وبالنتيجة .. توقف الوصال والاتصال ، واللقاء وتبادل الآراء والأفكار ، وتقليب الهموم ، وبحث الحلول ، وغير ذلك مما تزخر وتمتلىء به حياة ، الناس والشعوب ، فى المجتمعات السوية والطبيعية .

فى ظل هذا الجو .. انعدمت الرقابة ..

ولم تعد هناك حاجة ، لتجديد ..

وتبدد الخوف عند الموظفين وعند الحكام .

فزادت المظالم .. وعم الفساد ..

وكلنا يعرف القصة الغريبة التى رواها الدكتور عبدالحميد الابراهيمى ، رئيس وزراء بن جديد ، يوم اعفاه من السلطة ..

قال الدكتور الابراهيمى .. حمدا لله أن خلصنى من هذا النظام الفاسد ، الذى سرق رءوسه ٢٦ مليار دولار ، هى بالضبط مجموع الدين الخارجى على الجزائر ..

هذا الوضع أو هذا الغياب السياسى الكامل قاد إلى نتيجتين .. وهما قصتنا اليوم ..

□ النتيجة الاولى .. قيام ثورة الخبز فى أكتوبر عام ١٩٨٨ .. والتى خرج فيها الناس .. كل الناس بلا تمييز .. وبلا تخطيط .. وبعيدا عن أى أدعاء بأن هذا التيار هو الذى فجر وقاد هذه الثورة أو ذاك .. المؤكد أن البعض قد استغلها .. واستغلها بشدة ..

لكن أحدا ، لم يصنعها .. ولم يرتبها أو ينظمها .

□ النتيجة الثانية .. وهى سابقة على « ثورة الخبز .. » أن الجماعات الاسلامية ، المحلية والدولية ، بتنوعها واختلافها .. بلقائها وتنافرها .. قد وضعت خطة .. نشطت بعد ثورة الخبز بالتأكيد .

هذه الخطة تقوم على :

● استغلال قانون المساجد القائم ، الذى يسمح لأى فرد أو عائلة أو جماعة ، أو جمعية ، ببناء المساجد دون محظور ، أو قيود .

● الشرط الوحيد ، هو أن يسلم المسجد عند انتهاء أصحابه ، أو منشئيه من بنائه إلى وزارة الأوقاف .. وعندها تنتهى صلة بنائه به ، إلا صلة الروح والدين .. أى أنه بيت من بيوت الله مفتوح للصلاة والعبادة ، لكل من يقصده ..

هذا الشرط هو بيت القصيد ..

التسليم .. عند الانتهاء ..

أى انه بمجرد الانتهاء من البناء والتجهيز .. يعتلى منبر المجلس .. ويجلس على مقعد الدرس فيه من تعينهم وزارة الأوقاف الجزائرية .. فضلا عن أن خدم المسجد ، والراعين له وحراسه من موظفى الحكومة .. هنا كان القرار مزدوجا .. من جانب جماعات الاسلام السياسى .

– التوسع فى بناء المساجد فى العاصمة وفى المدن وفى القرى وفى الصحراء وفى كل انحاء الوطن .

– ثم فى نفس الوقت ، عدم الانتهاء الكامل من البناء والتجهيز .. وتركه دائما وأبدا .. محتاجا إلى بياض ، أو باب ، أو شباك... أو جدار ناقص هنا أو هناك ..

– فى حين أن الهيكل الاساسى قد تم .. والسجاد والحصير قد فرش .. والأبواب المطلوبة قد تم تركيبها ..

وهكذا أصبح للجماعات من أهل الدين السياسى مقار حزبية منتشرة فى كل ربوع الوطن ..

وأصبحت الاجتماعات تدور كل يوم بالليل وبالنهار

وتحولت المساجد . « ناقصة التجهيز .. » إلى أماكن لتجنيد الأتباع .. ووضع الخطط .. وتدبير النشاطات ..

أصبحت المكان الذى يتم فيه اختيار الصفوة من الكوادر وتلقينهم وغسل أدمغتهم ، وتكليفهم .. ثم فى نفس الوقت .. مكانا خصبا للتهييج والاثارة السياسية ، والهجوم العنيف ضد الحكومة .

هذا فى الوقت الذى كان فيه التحريم كاملا لأى نشاط سياسى ، مشروع ، أو غير مشروع .. حزبى أو نقابى أو طلابى .

وأظلن هذه الظاهرة .. ليست غريبة عنا بالكامل لكنها فى الجزائر كانت اكثر تنظيما ..

ومن مساجدها تصاعدت قوة جبهة الانقاذ ..

ومن فوق منابرها .. ومن مقاعد الدرس فيها برز على بالحاج ، كواحد من أبرع « الدعاة .. » القادرين ، على تهييج المشاعر والنفوس عند الشباب

ومنها خرج زعيم الجبهة عباس مدنى ..

وغيره ، وغيره من قادة الجبهة ..

وفيها التقوا وتعارفوا ، وأقاموا الصلات والأواصر ليس فقط مع المؤمنين المنتظمين فى صفوفهم ، ولكن أيضا مع جمهور ، من الباحثين عن مخرج ، المتطلعين لانتماء ، والمتعاطفين مع كل من يضرب على وتر نافر حساس عندهم ، أو يعبر عن سخط دفين فى قلوبهم ..

وهكذا أصبحوا الحزب الوحيد . ذا المقار المنتشرة والموزعة على رقعة الوطن ..

واستطاعوا من فوق هذه الارضية ، أن يقفزوا على انتخابات المحليات ..

ومنها كادوا أن يفوزوا بالحكم من خلال انتخابات شرعية ..

ومن داخل المساجد « ناقصة التجهيز ..!! » هذه استطاع رجال الانقاذ ، أو زعماء جبهة الانقاذ أن « يستلفوا » ، أو أن يستعيروا من جماهير المصلين ، المحايدين ، ومن جماهير المتعاطفين ، عددا من الشخصيات السوية والمحترمة التى لها قبول فى أحيائها وقراها ومدنها .. ودخلوا بهم الانتخابات البلدية وكذلك الانتخابات التشريعية ، دون أن يكونوا مقيدين أو منتظمين أعضاء فى الجبهة .

ووصلوا بهم إلى المجالس المحلية .. وكادوا يصلون إلى البرلمان .. ونجحوا بهم فى سحب الشارع الجزائرى أو أغلبيته ..

ليس بالاقتناع .. وليس بالانضمام . ولكن ، باستغلال كل العناصر ..

- غياب الآخرين .
- جهلهم وكسلهم .. كسل الآخرين
- وبسبب الفساد والاحباط ..
- وبسبب مصادرة العمل السياسى ، وحرمان الشباب من العمل .. ومن الأمل ..

هذه هى الصورة التى أردنا أن نسهّل بها فهم خطورة الوضع .. وهذه النتيجة لاعتماد أغلبية اسمية على « سمعة الزعيم .. » ، وعلى جهده ، وعلى رصيده ..

هذه الصورة التى يمكن أن تكشف دعاوى وادعاءات الاحزاب ..

- الأغلبية .. حين تدعى ان انجازات الرئيس والحكومة هى إنجازات الحزب وثمرة جهوده ونضاله .
- والأقلية حينما تعلق قصورها وضعفها على شماعة الحكومة ، فتقول أنها تمنع وتعوق
- والمجتمع .. حينما يتواكل ويسلم أمره للمجهول

وأظن أن الوقت قد حان لنغير جميعا من جلودنا ونعمل قبل أن يجرفنا الطوفان

محفوظ الأنصارى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

لحظة صدق

نحن والعالم

* مازال العالم مشغولا بحوادث الارهاب التى تفجرت فى اكثر من موقع .. ولعل اكثر حوادث الارهاب سخونة واهتماما من الرأى العام العالمى الذى يوجهه بالريموت كنترول الرأى العام الامريكى حيث تلعب الميديا الامريكية من محطات تليفزيون واذاعة وصحف دورا هائلا فى توجيه دفة الامور ولى ذراع اى رأى معارض لامريكا طبعا .. واعنى به حادث تفجير المركز التجارى فى نيويورك .

وهناك فى امريكا لايهمهم فى كثير او قليل الى من يوجهون الاتهام سواء دولة او مجموعة من الدول او افراد او جماعات تنتمى الى دين معين اولها هوية خاصة .. ولكن المهم ان يكون هناك كبش فداء يعلق رقبته فى حبل المشنقة .. وهو ما حدث بالفعل فى حادث تفجير المركز التجارى فى نيويورك عندما اعلنوا ان المتهم الاول هو انسان عربى مسلم وهذا هو المهم حتى تبدأ حملة مسعورة ضد كل ماهو عربى وضد كل ماهو مسلم.

ويبدو ان هذا الاتهام قد جاء على هوى الاعلام الامريكى الذى بدأ يلقى التهم جزافا .

واذا كان الامريكيون قد وجدوا جنازة لكى يشبعوا فيها لطما ونواحا فالميت من عندنا والجنازة هى جنازتنا نحن العرب .. انني ارى انه من واجبنا الآن الاسراع بتحذير الادارة الامريكية واجهزة التحقيق الامريكية من ان تتورط فى اتهام صريح لنا قبل ان يظهر المجرم الحقيقى ومن هم وراءه .. ومن الواضح ان الحملة ضد العرب والمسلمين فى العالم تتزايد شرا وشراسة وجاءت حرب الخليج لتزيد الطين بلة وتقلب كل الموائد والكراسى فى ملعب العرب والمسلمين .. بجانب مايتردد دائما من ارتكاب افراد يحملون الديانة الاسلامية لجرائم اقل ماتوصف به انها غير عقلانية وغير انسانية .. وقد تزايدت موجة العداء للعرب والمسلمين فى اوروبا وامريكا فى السنوات الاخيرة وهذه الحملات تقوم بها اجهزة الامن فى هذه الدول الى جانب حملات التشهير التى تقوم بها الصحف ومحطات التليفزيون والراى العام فى هذه الدول.

وقد تطور الامر الى حد انهم لم يعودوا يقبلون اى مهاجر عربى مسلم جديد فى كثير من الدول الاوروبية والامريكية حتى لا يسبب لهم ازعاجا هم فى غنى عنه .. وقد صدرت فى اوروبا وامريكا كتب كثيرة تدعو الى طرد العرب والمسلمين وكل الجاليات العربية والمسلمة من الدول الاوروبية والامريكية.

وسواء كان المتهم الاول فى حادث تفجير المركز التجارى فى نيويورك اردنيا او فلسطينيا الا انه فى النهاية انسان عربى مسلم والغرب كله واسرائيل وامريكا بعد ان تخلصوا من عقدة الشيوعية والعداء للشيوعية تحولوا الى العداء للاسلام ومايطلقون عليه اسم الاصولية الاسلامية. ان على الدول العربية والاسلامية الان مهمة كشف هذه المزاعم وتنوير الراى العام العالمى بانه ليس كل عربى ارهابيا وليس كل مسلم شريرا بطبيعته. والله يتولانا برحمته !!□

عزت السعدنى



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

ولنا كلمة

فاروق الطويل

هل تغيرت نفسية المصريين

● نعم هناك متغيرات مصرية .. متى نعترف بها ..

إذا كان العالم كله قد تغير .. وإذ كنا نتحدث عن المتغيرات السياسية
والاجتماعية والنفسية والاقتصادية العالمية .. فإننا نحن أيضا قد تغيرنا .. لكن
أجهزة بحث أو رصد هذه المتغيرات لم تتقدم المسئولين بهذه المتغيرات .. حتى
يتم التفاعل معها لان هذه المتغيرات سرى مفعولها فى نفوس القاعدة الشعبية ..
بينما الجيل القائد ربما لم يستوعب هذه المتغيرات بحكم الفارق الزمنى بين
الجيل القائد والجيل المقود ولان سنوات تكوين الشخصية القائدة فى فترة
الخمسينات والاربعينات تختلف كثيرا عن سنوات تكوين عقلية وشخصية
ونفسية الجيل الاخر الذى تكون فى الستينات والسبعينات .. والثمانينات .. ومن
هنا يصرخ الجيل القائد دائما .. ويعلن ان هذه التصرفات التى نراها دخيلة
علينا .. ان هذه الجرائم غريبة عن مجتمعنا .. ان هذا السلوك ليس من
عاداتنا .. هذا الجيل يفقد الانتماء
لمصر .. ومعدش فيه خير فى البلد كل هذه
التحليلات التى نسبغها على جيل
الشباب إنما هى تحليلات هروبية من
واقع الاعتراف بالمتغيرات النفسية
المصرية .. وعلينا أن ندخله الميكرسكوب
للبحث فى حياتنا ونفوسنا لنحدد هذه
المتغيرات ونتعامل معها بواقعية لنعرف
حقيقة أنفسنا بعد هذه المتغيرات أو هذه
العادات الجديدة التى أصبحت جزءا من
سلوكنا .. وهذه محاولة لرصد المتغيرات
النفسية المصرية .

● المبعدون والمهاجرون المصريون .. تغيروا وعادوا ..

فى الخمسينات خرج مصريون إبعادا
أو هجرة أو هربا من القوانين الثورية .. ثم
عادوا بعد أن تطبعوا بطباع جديدة غريبة
علينا .. بالاندماج مع العالم العربى من
سنوات الوحدة المصرية السورية ومع
السودان وليبيا والعراق والخليج

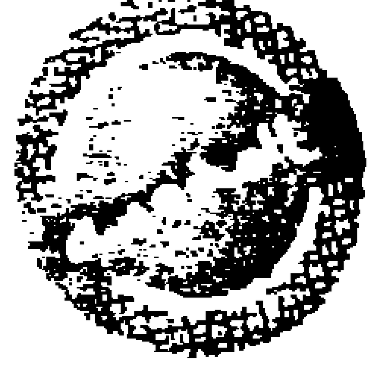


المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

ولبنان ثم بافغانستان وباكستان واخيرا كل اوربا وامريكا هناك مصريون عاشوا طويلا وتأثروا بسلوكيات جديدة تبدأ بالجريمة التى رأوا اسلوبا جديدا لها وتنتهى بجمع المال والتفاعل مع عناصر جديدة .. هناك فلاح خرج لاول مرة من قريته او نجعه او كفره .. ليعيش فى باريس فى قفزة واحدة .. هل يمكن ان لا يتغير هذا الانسان ويستوعب عادات وسلوكيات واساليب جديدة فى اخلاقياته وقيمه ومبادئه وارتباطاته باهله وشعبه .. هناك شباب بالالاف من قرية ميت بدر حلاوة يسحبهم محامى مصرى تحول إلى مقاول أعمال بناء فى قلب باريس واقام لهم تجمعا سكنيا ليعيشوا فيه ويعملوا من سنوات هؤلاء منهم من عاد ومنهم من خرج مباشرة من ميت بدر حلاوة إلى باريس .. غيرهم خرج من النجع مباشرة إلى الطائرة إلى العراق خاصة فى سن الشباب وهؤلاء فى سن تكوين الشخصية وتخرجوا من الجامعة او شباب من العمال والفلاحين تجمعوا وسافروا وغامروا دون معرفة سابقة للعراقيين وهناك تأثروا وأثروا .. إذا قلنا ان اربعة ملايين شاب سافروا إلى العراق وليبيا والاردن ولبنان والخليج .. لسنوات ومنهم استوطن هناك وتزوج فإن وراء هؤلاء الملايين الاربعة ملايين اخرى تمثل اسرهم زوجاتهم او ابناءهم .. هؤلاء الشباب شهدوا حرب العراق وإيران وشاركوا فيها فيها مرغمين او برضاهم .. وتفاعلوا مع الموت مرات كثيرة فى حرب الخليج . وتفاعلوا مع منطق يختلف اختلافا جذريا مع العقلية والنفسية المصرية .. فى العراق اوليبيا او الخليج .. فتأثروا بالسالب او بالموجب .. المهم انهم تغيروا نفسيا وربما قل ارتباطهم بوطنهم لان منهم من قاسى مرارة الغربة وتعرض لمواقف بالغة الصعوبة ونادى مصر .. فلم يجدها .. ونادى اهله فلم يسمع احد صوته فتأثر وتغير .. وعاد لنا متغيرا متفاعلا بكيمائيات نفسية جديدة غريبة علينا وشخصية مشروخة دخيلة علينا .. كما يقول البعض .. لكن هؤلاء منا مصريون .. سافروا بحثا عن الارزاق وعادوا ومنهم من عاد مطرودا كما حدث اكثر من مرة وفقد كل شيء هل نطلب من هؤلاء الا يتغيروا او ان طبائع الامور لن تتغير دواخلهم ونفسيتهم وسلوكياتهم ليدخلوا لنا فى جريمة جديدة لم نسمع عنها .. كان يحرق الجانى ضحيته امام ابنائه .. طيبة القلب التى يتميز بها المصريون سماحة الانسان وعطفه على اهله وذويه وحبه للخير اهتزت تأثرت لان معظم المهاجرين تأثروا بغلظة الصحراء من ناحية وبغلظة وعنف اهل العراق ومادية بعض الدول العربية التى عاشوا فيها .. وتغيروا بها .. إذن فنحن تغيرنا ويبقى ان نعترف بهذا التغير لنتعامل على أساسه وبالتالى فإن هذه العادات استقرت فى الشخصية او النفسية المصرية .

● البطء الشديد فى الاعتراف بالتغيرات .. التغيير الاجتماعى يتميز بالبطء .. لكن عندنا ربما يكون اشد حتى اننا فى تغيرنا مع انفسنا ندعى احيانا التغيير ولا نغير ونقنع انفسنا باننا تغيرنا ونغير اليافطة او الاسم بينما الحقيقة الداخلية ثابتة .. فنحن مثلا عندما غيرنا



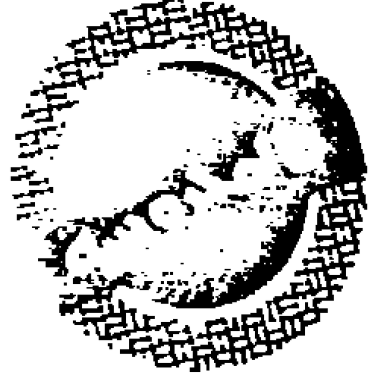
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

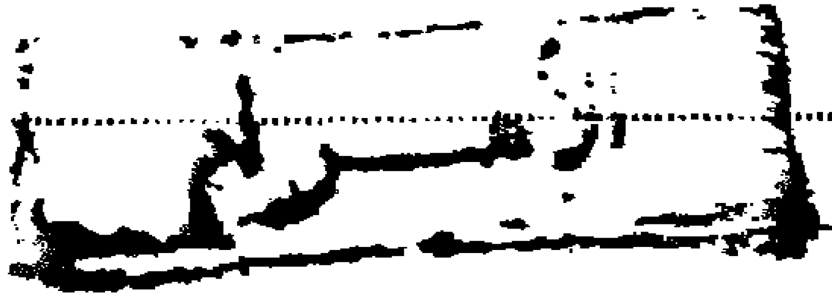
التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩[illegible]

الشركات القابضة تصورنا أن تغير اسم الهيئة إلى شركة قابضة هو التغيير .. ورفعنا هذا الاسم ووضعنا اسما آخر .. ومن قبل رفعنا اسم المؤسسة ووضعنا اسم الهيئة .. واعتقدنا أن ذلك إصلاح وتغيير اقتصادى ثم اكتشفنا بعد فترة أن هذا خطأ .. وأن العقلية القائدة نفسها تحتاج لتغيير لأن من يقود موقعا بفكر اشتراكى لا يمكن أن يكون هو نفسه قائدا بفكر رأسمالى .. نفس الشىء فى التوليفة السياسية .. هيئة التحرير هى الاتحاد القومى .. الاتحاد الاشتراكى فحزب مصر .. فالحزب الوطنى .. وإذا اعتقدت أن هذا هو التغيير رغم ثبات بعض الشخصيات القائدة وفى مراكزها فإن هذا لا يكون تغييرا ولكنه فى ذمتنا نوع من التغيير ..

أسلوبنا فى التغيير مع استقرار نفسية القيادة هو الذى يدفعنا للقول بأن هذه عادات مستوردة ودخيلة علينا وبالتالى نخطىء فى تشخيص المرض ولا نعمل حسابها بعد أن استقرت ونتأخر فى الاعتراف باستقرارها .. وهكذا نحتاج إلى إعادة صياغة الشخصية والنفسية المصرية لتتلاءم مع نفسها وتشخص أمراضها ولا يسير كل منا فى زمان مختلف عن الآخر .. ونتفهم بعضنا بعض .. ومثلما اعترفنا بإسرائيل المزعومة وكان ذلك أول طريق السلام فلابد أن نعترف أن المتغيرات قد استقرت فى نفوسنا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

أنصار مقاومة الإرهاب!

أصبح واضحا لكل ذى بصر وبصيرة، أن هجمات الإرهاب لم تعد مجرد حوادث فردية متناثرة. تقوم بها خلايا صغيرة الحجم قليلة الحيلة، لكن الواضح أن هناك مخططاً واسعاً ودقيقا ومدروساً لممارسة عمليات إرهابية منتظمة طويلة النفس بعيدة المدى.

فرغم كل حملات الأمن والمطاردة، التى نجحت أخيراً فى تحجيم انتشار جماعات الإرهاب ومنظمات التطرف المعروفة، ورغم اعتقال عديد من قياداتها وكوادرها، إلا أن عمليات الإرهاب ونشاط الإرهابيين المتخفين وراء شعارات دينية، لم تتوقف، بل إننا ندعى ان هناك خطاً تصعيدياً متواتراً ومتتابعاً. خطوة بعد خطوة وخطة إثر خطة، الامر الذى يعكس بوضوح ان عقلاً قيادياً جماعياً كبيراً هو الذى يخطط ويقود، عبر خطة اساسية متصلة الحلقات..

والهدف من كل ذلك واضح بدرجة لاتقبل التعمية او تقتنع بالتهوين، مع تقديرنا لجهد الامن وتصريحات المسئولين المتكررة يوماً بعد يوم بأن الاغلبية العظمى من الإرهابيين قد وقعت تحت السيطرة الامنية.. الهدف هو العمل المتواصل على إرباك المجتمع وإقلاق الدولة، وتشتيت تركيز اجهزة الامن واستنزاف قوى الجميع، فى هجمات مدمرة وسريعة، تختار اهدافها لتضرب ثم تهرب.

نستطيع فى هذا المقام ان نرصد، هذا التصاعد المرسوم والذى ينفذ مرحلة بعد مرحلة، فى مسيرة الصدام الدامى والمؤرق، والذى بات المجتمع بكل طوائفه، يدفع ثمنه من لحمه الحى.

نذكر ان البدايات الاولى، كانت اختيار منظمات التطرف والتعصب، اهدافاً قبطية على سبيل المثال، فتهاجم كنيسة او تقتل مسيحياً مسالماً، او تفرض إتاوة على تاجر، او تسرق متجر ذهب، ساعتها قيل الكثير من كل انواع المهولات، وخلاصته ان فتنة طائفية، هى التى تجرى، وان المتشددين الإسلاميين يقتلون المسيحيين بالجملة، وللاسف تمادى إعلامنا فى ذلك، وعنه نقل الإعلام الغربى، مبالغات كثيرة وكاذبة، حين حصر العمليات كلها فى ان الهدف هو تصفية المسيحيين بالجملة وعلناً، وللاسف لايزال بعض الإعلام الغربى يدعى ذلك حتى الايام القليلة الماضية، مدعياً ان المسلمين يقتلون المسيحيين بالمئات، فى القرى والمدن علانية، والشرطة لاتتحرك!!

ثم بدأت خطة التطرف والإرهاب تتضح على حقيقتها، فالاقباط لم يكونوا وحدهم هم الهدف الوحيد، لكنهم كانوا الهدف الاول والاسهل، لإثارة الفزع والترويع وسط الاقلية الدينية، التى عاشت قروناً طويلة فى أمان وتسامح مع اغلبية مسلمة...

ومن ثم جاءت المرحلة الثانية من خطة التصعيد، حين بدأ الإرهابيون فى مهاجمة قوافل السياحة الاجنبية، فى أكثر من موقع خاصة فى جنوب الصعيد، ليس فقط لضرب الاقتصاد القومى، والسياحة جزء اساسى من دخله، ولكن ايضاً لكى ينقل السياح الاجانب صورة الفزع إلى بلادهم ومن ثم، يتحقق الهدف، وهو إظهار مصر بالدولة غير الآمنة، غير القادرة على حماية مواطنيها وضيوفها...

■ ■ ■

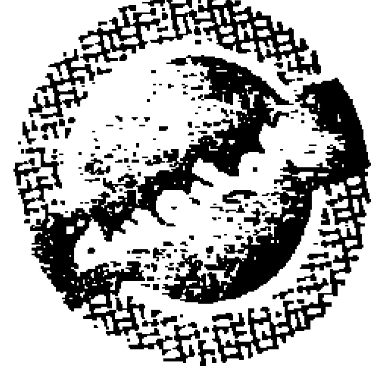
هنا جاءت المرحلة الثالثة من التصعيد، وهى نقل المواجهة المسلحة إلى درجة اكثر علانية، حين تمكنت بعض جماعات الإرهاب من السيطرة على عدد من مناطق مدينة امبابة، لتفرض سيطرتها بالقوة المسلحة على المواطنين - مسلمين ومسيحيين - متحدية سلطة الدولة ومسئوليتها، مروراً بحملة واسعة لاغتيال ضباط الامن دون تفرقة

ثم بلغت موجة التحدى ذروتها، بتفجير مقهى ميدان التحرير، الذى يرتاده عامة المصريين وبسطاء السياح، وهو هدف مختار بدقة، فهو يقع فى اكبر ميادين العاصمة، وفى مواجهة مبانى ذات اهمية كالجامعة العربية ووزارة الخارجية والمتحف المصرى والجامعة الأمريكية وفندقى هيلتون وشيراتون، بكل مايعنيه ذلك، الا وهو إيصال رسالة ملغومة متفجرة، تقول إننا نستطيع أن نهاجم فى كل مكان وان نضرب حيث نريد وفى اكثر الأماكن حساسية!

وهذا صحيح بالمنطق البسيط فما اسهل ان تستغل الزحام ومسالمة الناس، لتتسلل إلى مقهى، وتضع قنبلة تنفجر فى ضحايا ابرياء، وما اسهل ان تفعل ذلك فى اى مكان، ليس فقط فى القاهرة، بل لقد حدث فى نيويورك، كما يحدث اسبوعياً تقريباً فى لندن على سبيل المثال.. ما اسهل الغدر!

الذى يهمنا هنا هو ان نترجم هذه الرسالة المتفجرة الإرهابية، ترجمة سليمة، ونعتقد انها ببساطة تقول لنا إننا جميعاً مستهدفون بالقتل والإرهاب المسلح المتصاعد، لافرق بين مسلم ومسيحى، او بين مصرى وسائح اجنبى، او بين قاهرى وصعيدى... المجتمع كله هو المستهدف من منظمات التطرف، بحجة انه مجتمع كافر يجب تدميره، لإقامة مجتمع بديل، طبقاً لمفاهيم هذه المنظمات المنحرفة. وليس صحيحاً إقامة مجتمع إسلامى تحكمه الشريعة الإسلامية، كما تدعى الشعارات المرفوعة.

صلاح الدين حافظ



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

فى مواجهة ذلك، لم يعد مقبولاً، ان يبرئ كل منا ذمته، ويلقى العبء على جهاز الامن وحده، خاصة وقد قلنا مراراً إن مواجهة هذا الإرهاب والتطرف، بالإجراءات الأمنية وحدها ليس إلا علاجاً وقتياً. أما العلاج الجذرى طويل المدى، فهو يحتاج إلى تعبئة المجتمع بكل قواه وطوائفه ومنظماته، فى ظل إصلاح سياسى اقتصادى اجتماعى حقيقى، يطلق الحريات كاملة، ويعيد التوازن لحياتنا، بعد الخلل الذى ساد فافسد، فخلق البيئة التى تفرخ اليأس والفقر والإحباط والتطرف معاً...

لم يعد مقبولاً والإرهاب يطارد الجميع، ان يظل الجميع متفرجين سلبيين، أو مجرد مستنكرين مذعورين خائفين على حياتهم ملازمين لبيوتهم، فهذا بالضبط هو مايريده الإرهابيون.. لكن المطلوب حركة عامة فى المجتمع تهب بصورة جماعية لوقف هذا التيار واستئصال جذوره، ومحاصرة مشجعيه ومناصريه، وقطع خطوط الإمداد والتموين التى تموله وتسلحه وتخطط له وتروج لمقولاته، سواء كانت خطوطاً داخلية او خطوطاً خارجية.

■■■

من السهل هنا، ان نقول إن المسئولية الاولى فى ذلك، تقع على كاهل الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والثقافية والاجتماعية والجماهيرية، المؤمنة حقاً بالديمقراطية، ذلك ان الديمقراطية هى اولى ضحايا الإرهاب، لكننا رغم إيماننا بذلك، نذهب خطوة اوسع ونطرح مبادرة اعمق، وهى تحريك كل شارع فى مصر المحروسة، لتتكون فيه جمعية من اهله لمقاومة الإرهاب، والتنبيه لخطورته ومحاصرة انصاره والتصدى لهم.

نعم ماندعو إليه هو إطلاق حرية كاملة لمنظمات المجتمع المدنى، ولجماهير الشارع، لكى تتحمل مسئوليتها فى مواجهة التصعيد الإرهابى، خاصة وان هذه الجماهير على اتساعها، هى الآن التى اضيرت مصالحها المباشرة تحت هجمات التطرف والإرهاب.. من ضرب السياحة إلى التهديد الجديد بضرب مشروعات الاستثمارات الأجنبية فى مصر، ومن قتل الضباط فى الشارع، إلى التهديد بقتل كل الكتاب الذين يتصدون لهذه الهجمة الشرسة، وكم هى كثيرة ومتتالية تلك التهديدات، ومن إبلاغ وكالات الانباء الاجنبية بقصص مختلقة، إلى إرسال تهديدات للسفارات الاجنبية.

وبقدر اتساع هذه الهجمة الشرسة، وتصاعدها المخطط المتواصل، بقدر حاجة هذا المجتمع كله إلى الإفاقة من حالة السلبية والغيبوبة والاستخذاء والخوف مرة، وإلى ترك حالة الاتكال على اجهزة الحكومة وحدها، لتقوم بكل العمل وحدها مرة ثانية!

ماندعو إليه بالفعل هو اتحاد كل انصار مقاومة التطرف والإرهاب، فى مواجهة طويلة مع انصار التطرف والإرهاب، نعرف انها معركة طويلة ومهمة صعبة، لكن ليبدأ كل منا بنفسه وباهله وجيرانه اولا.. هذا او الجحيم!

●●●

■ خير الكلام: قال تعالى «إنا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً» صدق الله العظيم..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ٢ / ٩٧

فكرة!

لايضر الارهاب الحكومة ، وانما يخدمها ، فهى تجده مبررا للقبض على من تشتبه فيهم وتجده عذرا للقيود التى تفرضها ، وكل ارهاب جديد يزيد قبضة الحكومة شدة وعنفا فالارهاب لا يخدم الشعب وانما يضره ويزيد العنت ويضاعف القيود والاغلال ، وكلما ضاعف الارهاب من نشاطه ضاعفت الدولة من اجراءاتها .

ونحن نطالب بحريات اكثر ولكن الارهابيين يعملون من اجل حريات اقل وقيود اكثر .. وانصار الديكتاتورية يطيرون من الفرح كلما حدث ارهاب او دوت قنبلة ، فهم يعتقدون أن الارهابيين حلفاؤهم وانصارهم وملاذهم ، وكل قنبلة يفجرونها تقربهم من تحقيق آمالهم .

والارهابيون هم انصار الدكتاتورية ، وهم يشيدون بحكم الفرد ويلعنون الديمقراطية ويكفرون بحقوق الانسان ، فكل واحد من الارهابيين هو ديكتاتور صغير يعدم الابرياء بلا محاكمة ويخرب البيوت بلا سبب ويقتل الآمنين بلا ذنب فهو يصدر حكمه باعدام ابرياء دون ان يسمع دفاعهم ، وهو دائما يضربهم من الخلف لانه لايستطيع أن يواجههم .

والذين يعارضون الحكومة لا يكسبون شيئا من احداث النسف والارهاب ، وكل قنبلة تنفجر تقوى قبضة الحكومة وتضعف صوت المعارضة والذعر الذى تحدثه هذه القنابل ترفع صوت دعاة الفرد ويضيع فى دويها صوت المطالبين بحكم الأمة ، والذين يريدون أن يعود الحكم العادل الى البلاد بلا قوانين استثنائية ولا محاكم استثنائية ، ولا معتقلات ولا قيود . والذين يقاومون الارهاب هم الذين يريدون الحكم العادى الى بلادهم والذين يريدون ان يعيشوا فى سلام وفى أمان ويطمعوا فى حرية اكثر وديموقراطية اكثر واكثر .

كلما زاد الارهاب زادت شدة مقاومته وتضاعف عدد الذين يحاربونه ولا يستطيع الارهاب أن يعيش فى جو يلعنه وبين شعب يكرهه ، وعندما يتحول الشعب كله الى رجل شرطة يصعب ان يجد الارهاب ملجأ يلجأ اليه او يختفى فيه .

هذه حقيقة يجب ان يعرفها دعاة الارهاب ، أنهم يطلقون الرصاص على انفسهم .

مصطفى أمين

كلمات

ان اخطر مانخشاه ، وما نتمنى من الله الا يحدث ، هو ان تنتقل جرائم الارهاب من مجرد قتل الافراد ، او تصويب الرصاص الى سيارات السياحة ، الى ماهو اخطر واكثر ضررا ، وهو تدمير المنشات ونسف المباني التى تضم شركات الاستثمار. وقد ذكر الاخ الاستاذ محمد ابو الفضل الجيزاوى اول امس فى مجلس الشعب ، ان بعض الجماعات الارهابية ارسلت الى اذاعة لندن بيانا تقول فيه انها سوف تدمر الاستثمار فى مصر ، واردف قائلا ، انه يتعجب من اين يحصل الارهابيون على المتفجرات وطالب بان تشرف الدولة على كل المواد المتفجرة ، لانه تبين ان كثيرا منها يتداول ويستخدم بتصريح من السلطات المسئولة ، وخاصة عند العاملين فى المحاجر ، حيث يتم تفجير الاحجار والصخور بمواد متفجرة تصرح الدولة لهم باستخدامها .

وليست هذه اول مرة يشار فيها الى ضرورة الرقابة والتفتيش وسد الثغرات التى يخترقها الارهابيون ويحصلون منها على الاسلحة والذخيرة . وقد كتبت اكثر من مرة فى هذا الموضوع ، مشددا على ضرورة سد المنابع التى يحصل منها الارهابيون على الاسلحة والذخائر ، سواء عن طريق الحصول عليها من دول مجاورة عبر الحدود الصحراوية من الجنوب او من الغرب ، او عن طريق الموانى والمطارات ، او عن طريق التصنيع المحلى ، او من مصادر محلية يتوافر لديها السلاح والذخيرة معا .

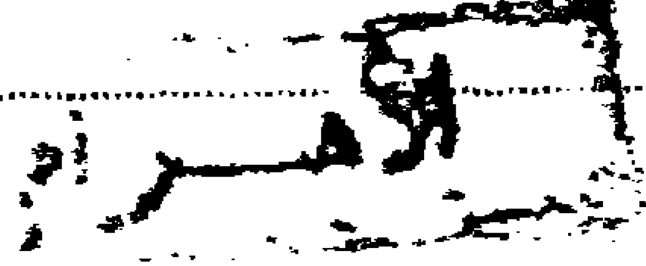
ومنذ حوالى ثلاث سنوات ، اكتشفت بالصدفة وجود كميات ضخمة من الذخيرة والمواد الشديدة الانفجار ، على بعد مترين او بضعة امتار من مكتبى ، فابلغت عنها ، وقد تولتنى الدهشة وقتها من وجود هذه المصيبة بالقرب منى ، وتساءلت كيف يمكن لاحد ان يحوزها ويتركها فى هذا المكان ، وهى قادرة على نسف حى باكمله ، ثم عرفت ان هناك وسائل للحصول على هذه الاسلحة والذخائر من مصادر محلية ، يعرفها المسئولون فى الدولة ، ويعرفون مدى خطورة تسربها الى ايدى الارهابيين

وكما تهتم الشرطة الآن بتعقب هؤلاء الارهابيين فى اوكارهم ومخابئهم ، عليها ان تعمل باكبر قدر من الاهتمام والجدية على سد هذه الثغرات ، والتفتيش المتكرر المستمر على مخابىء الاسلحة والذخيرة ، وعلى طرق تهريبها ووصولها الى ايدى الارهابيين ، سواء كانت ترد من الداخل او من الخارج ، والداخل كما قلت غير مقصور على مايحصل عليه العاملون فى المحاجر بالطرق الشرعية او غير الشرعية على السواء .

اننا اذا استطعنا تجريد العناصر المنحرفة من اسلحتها ، استطعنا ان نحصر الارهاب فى مجال ضيق ، وان نجعل الخسائر المحتمل وقوعها اقل مايمكن ، وقانا الله من هذه الشرور التى لاشك انها نتيجة مؤامرة واسعة على الوطن وامنه واستقراره .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

من قريب

بدلا من اللعنات..

من السهل ان نستمطر اللعنات على الارهابيين الذين يهزون أركان الأمن في البلاد، وأن نوجه النداءات البليغة المؤثرة الى الشعب ضد العناصر الاجرامية التى تهدد الاقتصاد والسياحة.

ولاتختلف هذه النداءات عن اللافتات التى زرعها بعض المسئولين على نواصى الشوارع تقول بالخط العريض: «لا.. للارهاب». يقراها الناس فى الشارع ثم يمضون غير مبالين. تطحنهم مطالب الحياة المرهقة، وتطن فى آذانهم قصص وشائعات مثيرة مفزعة. ثم يغرقهم التليفزيون فى هذيان الفوازير الرمضانية..

نعم، نحن نطالب الشعب كله بالوقوف فى وجه الارهاب. ونطالب الاحزاب والجماعات وكل التيارات السياسية بأن تضم صفوفها والا نلقى بالعبء كله على أجهزة الامن والشرطة. ولكننا لانكاد نعطى للشعب سببا واحدا، يحثه على الدخول فى المواجهة المطلوبة، ويشركه فى تحمل المسئولية واتخاذ القرار فى عديد من المسائل الأخرى التى تمس صميم حياته.

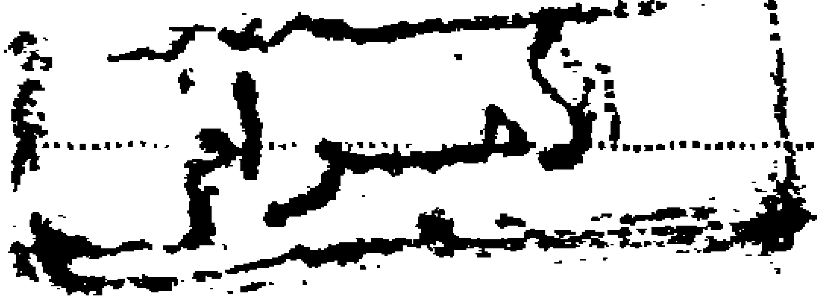
فبينما تزداد الضغوط الاقتصادية الخانقة على الطبقات المحدودة الدخل - التى تمثل الأغلبية - وتنتشر البطالة، فإن مظاهر الاسراف والتبذير الحكومى وقصص الفساد، وعدم الرغبة فى التغيير والابقاء على نفس الوجوه التى حكمت وتحكمت وتسلقت سلم العمل السياسى عهودا متوالية، واستقرت مطمئنة فى مناصبها لسنوات وسنوات.. قد خلق جوا من الركود وعدم الاهتمام واللامبالاة. تذهب الانتقادات هباء، وتتحول الاستجوابات فى مجلس الشعب الى نوع من العتاب الرقيق، تسير بعض القوانين فيه بسرعة الصاروخ. وتتلكأ قوانين أخرى بسرعة السلحفاة. وتظهر فى الافق اشباح التربيطات والمصالح المقننة. وتدبر المؤامرات للقضاء على أحزاب سياسية معارضة.. فى وقت نعانى فيه من ضعف الحياة الحزبية ونكوصها الى مراحل العته السياسى.

والذين يتوهمون ان ظاهرة التطرف والارهاب لا تعزى الا الى اسباب فكرية ودينية، يغيب عن وعيهم ان معظم المقبوض عليهم فى حوادث الارهاب فى سن العشرين، من المضللين الذين لم يقرأوا فى حياتهم كتابا، وأن مصادر معلوماتهم لاتخرج عن الكاسيتات والشرائط التى تملأ نواصى الشوارع وأعتاب الجوامع وأركان الحوارى الطافحة بالمجارى والقمامة والمتعطلين.

- لقد أحدثت جريمة تفجير مقهى ميدان التحرير حالة من الفزع أيقظت الكثيرين من سباتهم.. وقد تساعد أجهزة الامن على استخدام أساليب أكثر احكاما فى وقف تسرب الاسلحة والمتفجرات.. ولكننا اذا اردنا أن نشرك الشعب فى مواجهة الارهاب، فلا بد من هزة قوية تحرك الهمم وتجدد الآمال فى التغيير من أجل التقدم، وايقاظ الوعى السياسى بجدوى مشاركة الناس فى صنع مصيرهم.. بدلا من الشعارات الرنانة التى لاتغنى شيئا.

سلامة أحمد سلامة


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١١ ... ٢٠٠٢

قضايا وآراء 

هكذا تكون الدعوة الصحيحة!

هناك خيط رفيع يربط بين حادث إنفجار مقهى وادى النيل بميدان التحرير فى وسط القاهرة، وبين حادث انفجار المركز العالمى التجارى بنيويورك رغم الفارق الكبير بين حجم الانفجارين والخسائر التى ترتبت على كليهما

ورغم ان كل الشواهد المتوافرة حتى الآن لاتسمح للمرء بمغامرة استباق الأحداث قبل ان تعلن أجهزة التحقيق فى كل من القاهرة ونيويورك قرارها النهائى حول هوية الجناة ومسئولية الفاعلين، الا أن ما يؤسف له أن أصابع الاتهام تشير فى كلا الموقعين الى ان الجريمتين جرى تنفيذهما باستخدام عناصر عميلة ينسب اليها ارتداء عباءة الاسلام!

وهذا هو مبعث أسفنا ومصدر القلق الذى يعترينا هذه الأيام!

ان الاسلام لم يكن فى اى عصر من العصور موضع اتهام من البشرية بانه دين يدعو الى العنف او يحض على الكراهية او يروج لقتل الابرياء... فما الذى جرى لكى يقدم البعض منا هذه الادلة الدامغة وفى هذا التوقيت بالذات، والذى ترتفع فيه اصوات كثيرة فى العالم الغربى تحذر صراحة من خطر الاسلام على الحضارة الغربية بعد انهيار النظرية الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية

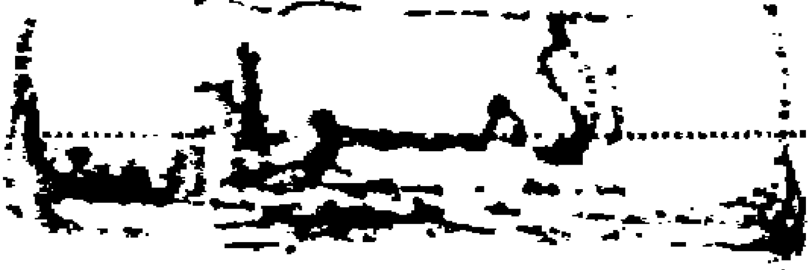
اى هزل فى ساعة الجد اكثر من ذلك الذى يمارسه البعض منا بالرقص على انغام الآخرين حتى انه يكاد يخيل للمرء ان ظاهرة التطرف المنتسبة - زورا وبهتانا - للاسلام ليست سوى صناعة دخيلة تمولها قوى أجنبية نجحت فى اختراق بعض الحكومات والمنظمات التى تزعم انها تتحدث باسم الاسلام وتدعى انها تدعو اليه

لقد كنا نعتقد ان الدعوة الصحيحة لبناء امة اسلامية قوية يمكن أن تتحقق بايقاظ الحس والشعور القومى، وحث المسلمين فى مختلف دولهم على تجاوز محنة التخلف الثقافى والاجتماعى والتكنولوجى، وحشد كل الطاقات والامكانيات اللازمة لبناء استراتيجية مشتركة تلبى الطموحات وتتجاوز المحن والأزمات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

كان اعتقادنا ولايزال ان الدعوة الصحيحة من خلال عباءة الاسلام لابد وان ترتكز على اهم المبادىء التى قام عليها ديننا الحنيف... «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» ..... «فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم.» صدق الله العظيم

كان اعتقادنا - وسيظل هذا الاعتقاد صالحا الى يوم الدين - ان افضل ما يمكن ان يخدم الدعوة الاسلامية هو مدى القدرة على توظيف كل الطاقات المادية والروحية فى دعم التقارب والتكامل ووحدة الصرف ووحدة الصف

ولكن الذى يجرى ويمارسه البعض - حكومات ومنظمات - باسم الاسلام امر يبعث على الريبة والشك معا

ان العالم الاسلامى يحتاج الى دعاة يمتلكون الحس والعقل السياسى المستنير الذى يواكب متطلبات العصر ومتغيراته، ولكنه لايحتاج الى امراء

مرسى عطا الله

يصدرون احكام التكفير بغير ذى علم ويدعون الى ردة فى الفكر باسم الاصولية وحتمية العودة الى الجذور، مع ان احدا لايختلف حول المنابع الاساسية للاسلام كفكر وعقيدة، لكن انماط السلوك شىء اخر جد مختلف وقابل للاجتهاد فى كل عصر وزمان

ان العالم الاسلامى لايحتاج الى رايات وشعارات يرفعها البعض هنا او هناك ولكنه يحتاج الى معرفة مصالحه الاستراتيجية وكيف يمكن تحقيقها بالتعاون المثمر بين الدول والشعوب الاسلامية، وليس بالتناحر والتنازع ومحاولة تحقيق مكاسب من بعضه البعض، من نوع ما حاوله صدام حسين حاكم العراق المسلم مع دولة الكويت المسلمة، ومن نوع ما تحاوله دولة ايران المسلمة مع جاراتها الصغيرات فى الخليج، الى الحد الذى اختلطت فيه الاوراق وتداخلت الاهداف المشروعة مع الطموحات والاحلام المحرمة!

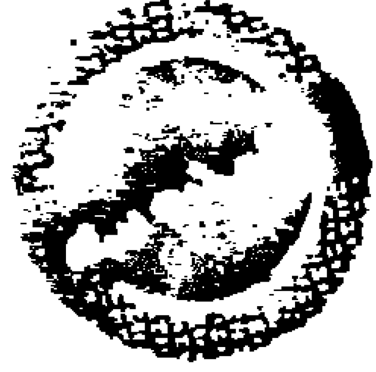
هكذا اصبح حالنا يدعو للرثاء!

فى علاقاتنا مع بعضنا البعض تورط الى حد التلبس بتصدير الارهاب والتحريض على قلب الأوضاع، وتشجيع القتل دون تمييز وخلق مناخ من البلبلة والاحباط والعجز التنموى، ومحاولة تكريس واقع يصبح فيه خيار الأمن متعارضا مع خيار الديمقراطية

وفى علاقاتنا مع الآخرين... سلوك - يستمرئه البعض - من أجل استنفار القوى المعادية لنا والكارهة لنشوء أيه صحوة جديدة يمكن ان تساعد العالم العربى والاسلامى على عبور ازمة التخلف الثقافى والاجتماعى والتكنولوجى والحضارى

واقع تريد قلة منظمة - سواء على مستوى الحكومات او المنظمات - ان تفرضه علينا بالارهاب وعلى الآخرين بالاستفزاز لتكون النتيجة فى النهاية صراعا واقتتالا وخرابا ودمارا ليس هذا زمانه ولا ايضا هذا هو مكانه سواء كان ذلك فى القاهرة او نيويورك !

واللهم إحم أمة الاسلام من بعض اشذاذها!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٩٩٣

كلمات

لم يعد اى شيء خافيا . لقد انكشفت كل الامور ، ووجدت كل الاسئلة اجوبة لها . واصبح اللعب على المكشوف . عينى عينك . ولاداعى للتساؤل والبحث الطويل . فقد اعترف احد المتهمين بالارهاب ، اعترف علنا وامام جموع الصحفيين المصريين والاجانب ، وقرا من بيان مكتوب ، ان المتهمين ينتمون الى « الجماعة الاسلامية » ، وان هذه الجماعة هي المسئولة عن قتل السادات ، وقتل رفعت المحجوب ، وقتل فرج فودة ، وهي المسئولة عن ضرب سيارات السياحة ، وان الجماعة يراسها الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم في امريكا ، وانها لاتزال تعترف برئاسته وتتلقي الاوامر منه . وانها لن تكف عن ضرب السياحة وشل حركتها والعمل على تقويض النظام المصرى ، وتخريب الاقتصاد المصرى ، وانها لن تخاف من الحكومة ورجال الامن ، مهما يكن الرد عليها عنيفا وشديدا ..

إذن فقد اصبح كل شيء واضحا ومكشوفا أمام الناس ، ان هذه الجماعة التي تسمى نفسها بالجماعة الاسلامية ، تعترف بانها تقتل معارضيها ، وتعتدى على ارواح الناس وممتلكاتهم ، وتعمل على ضرب الحركة السياحية التي يعيش عليها اكثر من مليوني مصرى ، وتعمل على حرمان مصر من كذا الف مليون دولار في السنة ، املا في تقويض النظام وافلاسه ، وحمل الشعب المصرى على ان يتضور جوعاً ، وبذلك ينهار النظام السياسى ، وياتي الشيخ عمر عبدالرحمن ، ليتولى الحكم ،

هكذا اصبحت الامور واضحة جلية . فمن كان يعتقد ان الاسلام يحض على قتل الابرياء وترويع الناس الآمنين ، وتجويع افراد الشعب الباحثين عن لقمة العيش ، فليتعاطف كيفما يشاء مع الشيخ عمر عبدالرحمن واتباعه والشيخ عمر في امريكا ، وتزوج اخيرا من امريكية ، ويقال انه ارتكب في امريكا عددا من الجرائم او المخالفات او الجنح ، وانه قد يمثل امام المحكمة . ولايعنينا هذا كثيرا ، فلتفعل به او معه او له او ضده الحكومة الامريكية والقضاء الامريكي ماتشاء . ولكن الذى يهمنا هنا هو انه اصبح من الواجب ان تعمل الحكومة المصرية على مايطالبهاالقانون بان تعمله . ان واحدا من اتباعه ، يبدو انه مسئول وواثق من نفسه ومن مركزه ومن سلطته ، اعلن امام الملا ان الجماعة مسئولة عن ارتكاب عديد من الجرائم التي يعاقب عليها القانون بالاعدام ، واعلن انهم سوف يستمرون في ارتكابها ، وانهم لن يرتدعوا ولن يخافوا ولن يثنيهم عن عزمهم اى عقاب مهما يكن قاسيا والذى يعنينا هنا هو ان نعرف بعد هذه التصريحات ماهى الوسائل الكفيلة بمواجهتهم ، فليسترح السيد وزير الاوقاف ، ويوفر نشاطه ، وليهدا الذين يطالبون بفتح الحوار والنقاش مع الذين اعلنوا عزمهم على مواصلة الارهاب حتى النهاية .

محمود عبدالمنعم مراد



الإرهاب والسياسة « ـ ٢ ـ »

أحمد صابر .. مواطن ..!! «الأوتوماتيكي» .. والانسان ..؟!

بقلم: محفوظ الأنصارى

□ أحمد صابر . مواطن مصرى ، كما تقول سجلات المواليد ..

رقم من ارقام التعداد .. واحد من ٥٨ مليون انسان ، هم مجموع اهل مصر .. قد يزيد العدد قليلا ..

قد ينقص .. ليس مهما .. فالدقة هنا ليست مطلوبة ولامرفوضة .

أحمد صابر . منذ بضعة أيام انتقل اسمه من سجل الاحياء الى سجل الوفيات ..

لم يكن صابر راغبا ولاساعيا للموت ..

بالعكس كانت كل آماله - وهى متواضعة تواضع حاله ونصيبه - تبنى وتشيد الابراج ، والاحلام .. للمستقبل الذى لن يأتى .. للقادم الذى انقطع ..

أحمد صابر .. صبى .. أو شاب ، وصل إلى العشرين من العمر أو كاد ..

لاأحد يعرفه ، ولايعرف من هو . وربما بقى هو أو من هم مثله ، طوال حياة ممتدة لامنقوصة ولامنقطعة .. دون أن يعرفهم أو يسمع بهم احد ..

فحياتهم فوق قيراط من الارض .. ومعارفهم حفنة من الناس .. وطموحهم ، محدود بحدود خيالهم الطيب البسيط ..

احمد صابر ، كملايين غيره من الاخوة والابناء الشقيانين .. نصيبهم من دنياهم صغير .. حصتهم من الحياة قليلة ..

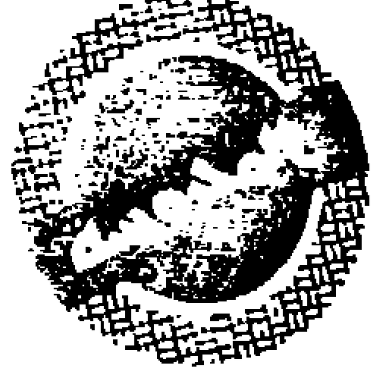
فى حين ان عطاءهم ، بقدر مايستطيعون ..

عطاؤهم بلاحدود ، وبلاحساب ..

عطاؤهم .. روح .. حياة .. دم .. جهد لايعرف التوقف ولاالرفض أو المساومة .. عطاء بالتفانى حتى ولو كان الثمن الخروج من الحياة .

●●●

إبننا .. بطلنا المجهول .. هذا المواطن ، الذى هو فى اسمه وشكله ، ووضعه ، مثل الملايين غيره من ابناء مصر ..



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

احمد صابر .. هو المجند الصغير .. الذى داهمه «كوكبة من فرسان ..» الليل .. فرسان الظلام ، الذين توزعوا فوق أرض مصر هذه الايام .. وذهبوا اليه هو وزميله النفر محمد محمود ، فى «قلعتهم المنيعة ..» قطعة من رصيف كنيسة الاخوة بحى البركة ، فى أسوان.

واقتحم «فرسان الظلام ..» «القلعة ..!!» وحطموا «متاريس الحصن ..!!» المنيع .

ودخلوا على «الصبيين ..!!» .. على الشابين ..

إلى سويداء القلب ، صوبوا بندقيتهم إلى صدر صابر .. وضغطوا على الزناد ، فانطلق الموت بليدا ، باردا .. وانطلقت روح الفتى صاعدة ، هاربة من هذا الغدر .. وهذا الظلم .

خرجت سريعة طائرة ، ومبتعدة بعيدا عن هذا الدنس وهذه القسوة ، وهذه النذالة .

ولت روح احمد صابر متسللة ومتوارية ، من خزى اللحظة .. وجبن الفعل ..

ذهبت صاعدة وعائدة إلى بارئها ..

تاركة «لفرسان الظلام ..» جثته ، جسدا مسجى ، اذا ارادوا ، «اكلوه ..» أو أرادوا بدمائه عطشهم وشرههم للدم البشرى .. البرىء منهم والمذنب .. الجانى والمجنى عليه ..

أكاد اعيش اللحظة ، التى عاشها احمد صابر ، قبل ان تحمل «رصاصة الموت ..» روحه إلى بارئها ..

البقية ص ٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

الإرهاب والسياسة : -٢- :

أحمد صابر .. مواطن ..!! «الأوتوماتيكى...» .. والانسان ..؟!

بقية ص١

اكاد اتصوره ، وقد دار بذهنه ، أو حسنه وقلبه سؤال عابر . سؤال سرعته خاطر .. خاطر أسرع من سرعة الصوت .. خاطر يتساءل .. وقد رأى البندقية مصوبة إلى قلبه ، واخرى إلى رأسه .. خاطر احتل المسافة الزمنية ، التى فصلت بين لحظة التصويب ، فالضغط على الزناد ، ثم رحلة الطلقة الخاطفة من ماسورة البندقية إلى شرايين القلب ..

الخاطر .. أو السؤال هو .. لماذا انا .. ولماذا اموت ..؟

وماهو الذنب الذى جنيته ..؟!

وأى خصومة بينى وبينكم ؟!

بعد هذا الخاطر .. المستفسر ، والمستنكر ، والصارخ بالدعاء على الظلمة والقتلة ..

بعد هذا الخاطر ، المستعطف .. المبتهل ، المتوسل ، فارق صابر الحياة ..

عندها .. انقض «الفرسان ..!!» ، على الغنيمة ..

على البندقية .. على الاوتوماتيكى ..

بعدها وفى لحظات تنبهوا لزميله ، الذى افزعته الصورة ..

فجرى .. اعطى ساقيه للريح .. محتضنا ، عزيزا ..

فر زميل صابر ، المجند محمد محمود ، ليس خوفا على حياته .. بل هرب خوفا على سلاحه ..

فر «بالميرى ..» وبالعهدة الميرى ..

فحياته لاتهم .. المهم مال الحكومة ..

المهم المحافظة على الامانة ..

المهم الوفاء بالعهد ..

المهم عند محمد محمود ، هذا القسم الذى اقسمه بأن يكون حافظ للامانة وفيا لقسمه وعهده ..

لكن الفرسان .. بعطشهم الدائم للدماء .. بكل «بسالة ..!!» وبكل «براعة ..!!» .. وبكل «حمية» .. صوبوا عليه ، ومزقوا جسده .. واستولوا على الامانة .. وتركوه غارقا فى دمه ..

●●●

احمد صابر .. ومحمد محمود .. عبدالعاطى عبدالعال .. وحسن ، وحسبوا وابراهيم ، وعلى.. اسماء واشخاص وناس .. عباد من عباد الله ..

علاقتهم بالله عامرة ..

اسلامهم نقى طاهر ..

لاشبهة فيه ولاتجارة ..

لم تعكر صفو ايمانهم واسلامهم ، اغراض أو معاملات أو مؤامرات أو احقاد ..

هى الفطرة ، كما فطرها الله ، هى البساطة ، التى تزود الايمان بالطهر والعمق ودفء اليقين ..

احمد صابر .. كغير .. فلاح مصر .. مهنته الفلاحة .. فى العشرين أو كاد .. تزوج بعد ان وصل سن البلوغ بقليل ..

لبى نداء الواجب ، حينما وصل إلى سن الجهادية ..

دخل الجيش .. بعد عمليات فرز واستيفاء لاسلحة القتال .. تحول صابر وعشرات الالاف معه إلى وزارة الداخلية ، ليعملوا فى الامن المركزى ، والحراسة والخدمات الليلية ، والدوريات المرتجلة والمحمولة ..

١٥٢



يعصر القلب فينا حقيقة محزنة .. ان صابر والملايين غيره .. لان نصيبهم فى الدنيا قليل .. وشركتهم فى خيرات الوطن ضئيلة .. ومكانهم بنفس الحجم ..

لم يتوفر له نصيب كبير من التعليم .. ولم يكن له حظ العيش فى بيت مريح .. ولم يملك هو ولاسرته ، ارضا تعطيه حظا افضل ..

لكنه فوق ذلك يفلح الارض .. ويكسب من عرق يومه .. يرعى اسرته الصغيرة زوجته وطفله .. ويساهم فى رعاية الام والاخوة فهو «كسيب ..» يوميته ٨ جنيهات ..

ثم بعد هذا .. يأتى «الفرسان ..!!» ، «فرسان الظلام ..!!» ويقتلوه .. ويهتكوا عرضه ..!!

الم يقولوا له ، فى طوابير التدريب والتأهيل .

«ان سلاحك هو عرضك ..» ..

لم يكتف الفرسان بقتله .. بل هتكوا عرضه ، وفضحوه .. فى «لاقضيـة ..» .. فى «لامعركـة ..» .. فى «لاخصومـة أو عداوة ..» ..

يعرف صابر أو نعرف ان المقصود هو الاوتوماتيكى

يعرف أو نعرف ان المقصود هو السلاح ..

لكن .. هل السلاح .. هل الاوتوماتيكى ، اغلى واثمن من حياة انسان .. من روح انسان ..

انسان برىء .. لم يذنب .. ولم يخطىء .. لم يعتد .. ولم يأثم . لم يؤت حراما أو منكرا ..

هل السلاح اهم وافضل من هذه الروح البريئة ..

● ● ●

والسؤال هنا .. عمن يناضل هؤلاء الفرسان ولمن ..

عن الاسلام ..

لقد جاء الاسلام رحمة بالعالمين .. جاء يحرم قتل النفس التى خلقها الله .. جاء لوقف الظلم ، والعدوان ..

جاء من اجل الغلابة .. ومن اجل «المستضعفين ..» .

جاء ينهى عن المنكر .. عن الغدر .

جاء يدعو بشجاعة القول والمواجهة وينهى عن الجبن والطعن من الظهر .

صابر احمد ، ومحمد محمود ، صور متكررة لغدر وجبن يتكرر كل يوم .

وصابر ومحمود صور مضيئة ستظل تنير حياتنا بعطائها، ببساطتها، ببراءتها، بفطرتها وإيمانها وإسلامها الطاهر والنظيف

صابر ومحمود ، نماذج جاءت تلبية لنداء الواجب

جاءت تدفع ضريبة الوطن وخدمة العلم .. جاءوا جنودا يعملون لمصر فى أى موقع تضعهم فيه وتطلبهم إليه .

جاءوا وقد تركوا الاهل ، وقد ضاع منهم أحد مصادر الرزق الأساسية .. جهد صابر وحصيلة عمله .

يحكى لى صديق .. موقعه ، قيادى ، بالنسبة لعشرات الآلاف من هؤلاء الجنود البسطاء والأبطال .

يحكى لى قصة هؤلاء الجنود .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٦

راتبه ٢٥ جنيها شهريا .. أفضلهم يحصل على بدلات ترتفع بالمرتب إلى ٣٧ جنيها .

لكل منهم إجازة شهرية ٧ أيام .

يعجب كيف أن «الأولاد ..» يعودون وقد زادوا «نحافة ..» وضعفا بعد كل اجازة .

سألهم عن السبب .

الاجابة بسيطة .. بريئة .. بقدر بساطتهم ، وبراءتهم

«يافندم .. النفر منا يذهب إلى قريته ، ليعمل طول الاسبوع من الصبح حتى المساء ، ليترك للاسرة ما تقتات به ، حتى الاجازة الثانية ..» .

ويضيف الصديق .. أن هؤلاء المتطرفين يبدو أنهم قد فقدوا الاحساس بالدين ، أو بالعواطف .. فقدوا الضمير . والمثل.. يوم هاجموا موقع الحراسة فى السكة الحديد

«باغتوا الجنديين .. فأحس احدهما بالخطر .. وخاف على سلاحه فأخذه وجرى .. نفس الوضع فى اسوان»

الجندى الثانى لم يستشعر خطرا .. بقى كما هو ، فأخرج أحد الارهابيين سلاحه ، وأفرغه فى رأسه دون أن تهتز له شعرة .. بينما أطلق الثانى ، النار على الجندى الذى حاول الهرب ، فقتله أيضا

□ الغريب .. يواصل صاحبنا حكايته .. أنهم بعد أن قتلوا الجنديين أخذوا بندقية الجندى القتيل الذى بقى فى مكانه ..

ولم يكلفوا خاطرهم للتحرك خطوات لأخذ البندقية الثانية.. وتركوا الموقع بقتيليه .

أعود فى النهاية لأسأل نفسى ..

ماذا قصدت بكل هذه القصة ..؟!

ماذا قصدت ، بوضع من هم خارج الأضواء ، فى بؤرة الأضواء .

من أمثال صابر احمد، محمد ومحمود وحسن وابراهيم وعلى . وغيرهم من ضحايا أبطال «جهاد موديل التسعينات ..»..؟!

لقد كنا يوما .. نفاخر ، أن الإسلام فينا والإيمان بداخلنا يمنعنا من التجاوز ، من العدوان، يغل أيدينا عن الحرام .

كنا نفاخر بأن الحياة المادية فى الغرب ، قتلت فيهم ، الانسان وقتلت الضمير ، وقتلت الرحمة .. بينما هى حية باقية عندنا .

ماذا أصابنا أذن ..؟

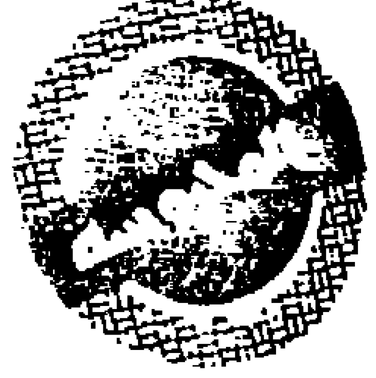
هل هؤلاء القتلة مسلمون ..؟

هل الأهداف التى ينالونها يوميا ويحكمون عليها بالاعدام.. ويحكمون على أبنائها باليتم ، وعلى الزوجات بالترمل ، وهم مازالوا شبابا وأطفالا وشابات ..؟!

هل الأوتوماتيكى ، «أفضل عند الله..!!» من الانسان ..؟!

الحقيقة ووسط هذا الظلام . وفى زحمة ابطالنا من الطيبين المجهولين ، صابر واخوانه .. ومع ضجيج وصليل فرسان الليل لاتملك إلا القول .. لم نعد نعلم شيئا .. فأى اسلام يتحدثون عنه وأى مسلمين هم؟

محفوظ الأنصارى



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠٠٣/١/٣٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عودة إلى حديث وزير الداخلية



بقلم : ابراهيم سعده



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

مرة أخرى .. ينجح الإرهاب الإجرامى فى توجيه رصاصاته الغادرة لاسقاط ضابط شرطة شاب هو الشهيد المقدم مهران عبد الرحيم بمباحث أمن الدولة فى اسيوط . والرصاصات الغادرة لم تقتل الضابط وحده وإنما قتلت - أيضا - ابنه الصغير محمد الذى كان بصحبة والده فى السيارة عندما انهمرت الطلقات لتخترق جسمى الأب والابن معا ! وبعد أيام وفى استعراض غاشم للقوة ، يقوم الإرهابيون بإطلاق رصاص الغدر على جنديين بسيطين فى أسوان . فيقتلون أحدهما ويصيبون الآخر من أجل سرقة سلاحهما ..!

ولا احد يصدق ما يقوله الارهابيون فى تبريرهم لعمليات اغتيال ضباط وجنود الأمن بزعم الانتقام منهم لقيامهم بواجبهم فى تعقب الارهابيين وحماية المجتمع من شرورهم واجرامهم ! فالارهابيون لايفرقون بين رجل امن وبين زوجته او اولاده الصغار الذين لا علاقة لهم بتعقب الارهابيين، ولكنه القتل لمجرد القتل وحده ! ولعلنا نتذكر كيف ان قاتل الضابط الشهيد فى الاسكندرية لم يتورع - عندما هاجمه الضابط فى منزله - عن حمل اطفاله كحائط بشرى يحميه من رصاص رجل الأمن ! الارهابى الذى يضحى باولاده .. هل يصعب عليه ان يقتل اولاد الآخرين ؟!



المعركة مع الارهاب والاجرام ، ليست سهلة . ويخطىء من يتصور ان الامن وحده يستطيع تصفية وإنهاء هذه المعركة . وعندما قال اللواء محمد عبدالحليم موسى - وزير الداخلية - فى حديثه لصحيفة « لوفيجارو » - الفرنسية - ان « الإرهاب يلفظ انفاسه الأخيرة » فليس معنى هذا ان الرجل يهون من خطورة الإرهاب ويبشرنا بقرب اقتلاع جذوره ووأده فى يوم وليلة .

لقد عدت الى الصحيفة الفرنسية - فى عددها الصادر فى يوم الأربعاء الثالث من مارس - فلاحظت ان الصحف اليومية المصرية لم تنقل من الحديث الطويل والخطير الذى ادلى به وزير الداخلية غير وصفه للإرهاب فى مصر بانه يلفظ انفاسه الأخيرة ، فى حين أن الحديث كان يتضمن الكثير جدا من المعلومات ومن الأسرار التى يجب ان يعرفها الراى العام المصرى .

الحادث البشع الذى نسف مقهى وادى النيل وقتل اربعة أشخاص واصاب كثيرين غيرهم ، كان اهم الأسباب التى دفعت الصحيفة الفرنسية الواسعة الانتشار الى إجراء حديثها مع اللواء محمد عبدالحليم موسى . لقد توسع الاعلام العالمى فى تغطية هذا الحادث ، والاهتمام به كدليل على انفلات الأمن فى مصر ، لدرجة أن مندوب صحيفة « لوفيجارو » بدأ حواره مع وزير الداخلية المصرى بقوله :

- « إن حادث ميدان التحرير يظهر أن الارهابيين اصبحوا اكثر قوة من ذى قبل ، وانهم اجتازوا مرحلة جديدة فى هذا التصعيد » .

وليس هذا « سؤالا » بالمعنى المعروف ، وانما هو « راى » اقتنع به الصحفى الفرنسى وجاء إلى وزير الداخلية المصرى ليسمع منه تاكيدا لرايه وراى الكثيرين غيره هنا او هناك . وكان لابد لعبدالحليم موسى ان يرد فينفى هذا الرأى ويقول :

- « ليس هذا صحيحا . على العكس من ذلك فاننى

اعتقد أن الإرهابيين يلفظون انفاسهم الأخيرة ! لقد ابتعد الخطر الحقيقى الآن ، ولكن المرض ما يزال موجودا ، ونحتاج الى فترة زمنية قادمة حتى يمكننا قتل الميكروب ، خاصة اننا حققنا الكثير فى هذا الاتجاه » .

ويعود الصحفى الفرنسى ليسال وزير الداخلية عما يقصده بهذا الكثير ، فاكد اللواء عبدالحليم موسى ان اجهزة الأمن المصرية نجحت فى إلقاء القبض على جميع المسئولين عن الحوادث والاعتداءات السابقة ، وانهم سيحالون جميعا - وقريبا - الى المحاكمة . وبالنسبة لمرتكبى الاعتداء على مقهى ميدان التحرير فقد أكد وزير الداخلية انه تم التعرف على الجناة ، وسيتم القبض عليهم خلال الساعات القادمة ! إن الذى وضع المتفجرات داخل مقهى « وادى النيل » هو - بالقطع - احد القتلى الأربعة فى هذا الحادث .

وعاد الصحفى الفرنسى ليتحقق من المعلومات التى حصل عليها من هنا وهناك ، فقال أن معلوماته تؤكد انه منذ اكتوبر الماضى .. بلغ عدد المعتقلين من المتطرفين والمتعصبين نحو ٨٠٠٠ شخص ، وما يزال ٣٠٠٠ من بينهم فى السجون حتى الآن ! وقال الوزير إن هذه الأرقام مبالغ فيها كثيرا ، وصرح بأن الذين ينتظر تقديمهم للعدالة لايزيد عددهم على ٦٠٠ فقط . وسالت الصحيفة الفرنسية عن العدد الاجمالى للإرهابيين كما تعتقد اجهزة الأمن المصرية ، فاكد وزير الداخلية ان العدد فى حدود الالفين فقط . واضاف عبدالحليم موسى ان جهاز الأمن يعرفهم تماما . فهم ينتمون الى جماعتين : جماعة « الجهاد » وجماعة « التكفير والهجرة » . ووصفهم وزير الداخلية بانهم من



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشباب ، ومن العاطلين والمحتاجين . فالذى اطلق النار على السياح فى قنا اعترف بانه قام بذلك مقابل مبلغ ٥٠ جنيها لاغير !

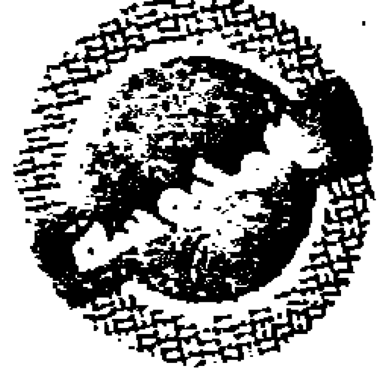
ولاستمرار احساس الصحفى الفرنسى بان المشكلة اعقد واصعب بكثير مما يقوله وزير الداخلية المصرى ، فقد عاد ليساله عن السبب فى عدم القبض - حتى الآن - على « قادة » هذه الجماعات الإرهابية ، مادام يقول إن جهاز الامن يعرفهم جميعا وحدد عدد جميع المرؤوسين لهم ؟! ورد الوزير فاكد ان هؤلاء « القادة » يقيمون فى الخارج ، وان جهاز الأمن المصرى يعرفهم بالاسم ويعرف الدول التى يقيمون فيها بالضبط . وتصور الصحفى الفرنسى ان وزير الداخلية يقصد الارهابى عمر عبدالرحمن الذى يقيم فى نيويورك ، ونفى الوزير ذلك وقال إن عمر عبدالرحمن هو مجرد أحد « المنظرين » لهذه الجماعات ، مثله مثل « المنظر » الثانى عبود الزمر ضابط الجيش السابق الذى قبض عليه لاشتراكه فى حادث المنصة الذى راح ضحيته الرئيس الراحل انور السادات . اما قادة الإرهابيين الحقيقيين - غير النظريين - فهؤلاء يقيمون فى عواصم قريبة منا ولايريد وزير الداخلية تحديدها بالاسم !

وانتهز الصحفى الفرنسى هذه الفرصة فتساءل عما يقصده الرسميون المصريون عندما يتحدثون عن « الايدى الأجنبية » ، و« التمويل الخارجى » من وراء تصعيد العمليات الإرهابية داخل مصر ، وسال الصحفى سؤالا محددا يقول :

- « من الذين يساعدون الارهابيين ؟! وهل هى المملكة العربية السعودية كما يتردد ؟! » .

ورد اللواء محمد عبدالحليم موسى :

- « لا . إن المملكة العربية السعودية لم تعد



تساعد هذه الجماعات منذ حادث الاعتداء في مكة المكرمة . لقد فهم السعوديون أنه يجب عدم اللعب بالنار ! ولكن هذا لايمنع أن هناك بعض الأفراد السعوديين - وعلى المستوى الشخصي الذي لاعلاقة للسلطات السعودية بهم أو بتصرفاتهم - الذين يساعدون هؤلاء الإرهابيين ! ومن جانب آخر .. فهناك بعض الدول الغنية الأخرى في المنطقة التي - لفرط سذاجتها - تتصور انها عن طريق مساعدتها للارهاب داخل مصر ، تستطيع أن تسلب من مصر ريادتها وقيادتها للأمة العربية ؟! » .

ولم ييأس الصحفي الفرنسي . فهو يريد أن ينتزع من وزير داخليتنا أسماء تلك الأنظمة الساذجة التي تشجع وتمول الإرهاب داخل مصر لعل وعسى تنتقل الى احد تلك الأنظمة المكانة والمهابة والثقل الدولي بدلا من مصر . سأل الصحفي قائلا :

- « هل تقصد العراق ؟ هل تقصد ايران ؟! » .

وتجاهل وزير الداخلية هذا الإلحاح الصحفي ورد قائلا :

- « .. هناك - ايضا - بعض المصريين الأثرياء الذين وضعوا أنفسهم في خدمة الخارج ! » .

وسارع الصحفي الفرنسي ليسأل :

- « هل تقصد بذلك جماعة الاخوان المسلمين ؟ » .

ورد اللواء عبدالحليم موسى :

- « مما لاشك فيه أن المتطرفين الاسلاميين اليوم هم ابناء الاخوان المسلمين . والمعروف أن جماعة الاخوان المسلمين كانت تعلن دائما إدانتها للعنف والإرهاب . ولكنها كانت دائما - ايضا - تمارسهما ! لقد عملت كضابط شرطة لنحو اربعين سنة حتى الآن ، وخلال هذه المدة شاركت في تعقب واعتقال الاخوان المسلمين في سنة ١٩٥٤ ، في أعقاب محاولتهم الفاشلة لاغتيال جمال عبدالناصر . وقمت بالقبض على بعضهم في سنة ١٩٦٥ . كثيرون من الاخوان المسلمين غادروا

مصر ـ بعد سنة ١٩٥٤ ـ الى الخارج ، وبالذات الى المملكة العربية السعودية . لقد حقق هؤلاء ـ هناك ـ ثروات كبيرة ، ثم عاد كثيرون منهم الى مصر . انهم ينددون ـ الآن ـ بالعمليات الإرهابية الأخيرة ، ولكنهم ـ في واقع الأمر ـ سعداء بها ! » .

وأنهى الصحفي الفرنسي حديثه مع اللواء محمد عبدالحليم موسى فسأله عن الاجراءات التي اتخذها وزير الداخلية لمنع حدوث المزيد من عمليات الإرهاب في مصر ، فأكد الوزير أنه اتخذ كل الاجراءات الأمنية الصارمة وبحيث الا يشعر أو يضيق بها السائح الذي يزور بلادنا . وطلب وزير الداخلية من الصحفي الفرنسي ان يطمئن السياح الفرنسيين الذين يريدون زيارة مصر قائلا :

ـ « حقيقة إننا نأسف كثيرا لقتل اربعة من السياح الاجانب ، ولكن هذا لايعني ان حياة السياح في خطر ، بدليل ان أربعة فقط من بين ثلاثة ملايين سائح هم الذين تعرضوا لهذا الاعتداء الاجرامي .

انتهى الحديث الخطير الذي أدلى به وزير الداخلية لصحيفة « لوفيجارو » الفرنسية ، والذي لم تنشر منه صحفنا المصرية غير فقرة واحدة خاصة بتصور اللواء موسى لموجة الإرهاب في مصر بأنها « تلفظ انفاسها الأخيرة » ! إن الحديث الطويل تناول قضايا أخرى عديدة ، يجب الا نغفل عنها ، ويجب الا نهون من الخطر الذي دفع كاتبة كبيرة وشجاعة مثل الأستاذة امينة السعيد إلى ان توجه بيانا الى الشعب المصري كله تطالبه فيه بان : « يهب كتلة واحدة لانقاذ بلده من الكارثة التي تتربص به . فمصر لم تعد تحتمل المزيد ، واذا توانينا عنهم ولو يوما واحدا فقط انتهى الأمر . لاتتراجعوا عن محاربتهم وإلا فلن تكونوا رجالا »



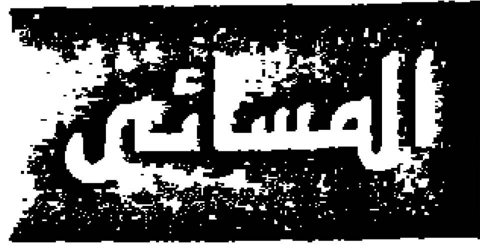
المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١١ مارس ١٩٩٣

إن ما حدث ـ ومايزال يحدث ـ فى مصر من تصعيد فى الجرائم الارهابية ، قد يكون دليل عجز ودليل لفظ الأنفاس الأخيرة ، كما قال وزير الداخلية ، ولكن « التهوين » لايقل خطورة عن « التهويل » . فالخطر أمامنا ويتربص بنا ، وآن الأوان الآن ليتخلى البعض منا عن سلبيته ولامبالاته على زعم أن هذا الخطر يمكن أن يصيب الآخرين ولن يصيبه ! هذا الوهم لايستند الى اى منطق . فالارهاب لايفرق بين من يهادنه ومن يدينه . هدف الإرهاب هو اسقاط مصر فى أيدى العصابات الارهابية سواء المحلية منها أو المخططة والمبرمجة فى الخارج ، واذا حدث هذا ـ لاقدر الله ـ فلن يفلت أحد من حسابهم وعقابهم . فالذين كانوا يتصدون للارهاب ، سيحاسبون على هذا التصدى ، والذين وقفوا لامبالين امام تصعيد الإرهاب سيحاسبون ـ هم ايضا ـ على تلك السلبية وتلك اللامبالاة باعتبار ان « من لم يكن معنا فهو ضدنا » !





المواجهة مستمرة مع الارهاب

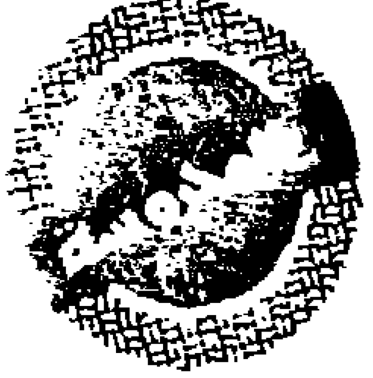
تاتى المواجهات الحاسمة من جانب قوات الشرطة لتصفية بؤر الإرهاب فى محافظات الجيزة والقليوبية وأسوان والقاهرة لتؤكد أن المواجهة مع الإرهاب مستمرة طالما أن الهدف هو ضرب الإستقرار الذى تنعم به مصر وإقتصادها الذى بدأ خلال السنوات الأخيرة فى السير في الإتجاه الصحيح نحو تحقيق الإنطلاقة المنشودة فى اتجاه اللحاق بركب التقدم والحضارة والازدهار والنماء. والذى نستطيع ان نؤكده من خلال سير الأحداث وتتابعها المنطقى .

ان المواجهة مع الإرهاب لن تنتهى إلا بعد أن يلقى الإرهابيون باسلحتهم ويتوقفوا عن ممارساتهم الإرهابية التى تستهدف تعويق وتكبيل كل الخطوات الرامية إلى توسيع دائرة الحوار الديمقراطي وتنمية قدراتنا فى مختلف المجالات. وتكتسب هذه المواجهة أهميتها من أنها فى حقيقة الأمر تعالج بشكل مباشر اسباب التهديد التى تؤثر على ارزاق الناس ومستقبلهم وأمنهم لذلك فإن شهداء الشرطة الذين يسقطون فى هذه المواجهة هم بمثابة أوسمه على صدر جهاز الامن وصدر كل مواطن لأن تضحياتهم تحمل عن الجميع مسئولية التصدى لأسنان الإرهاب الذى لايفرق ولايميز بين ضابط وطفل، أو إمراه وشيخ.. لذلك فنحن نؤكد أن المواجهة الحاسمة مع الإرهاب ليس لها حدود وانها سوف تطول الرءوس قبل الذيول يستوى فى ذلك من يقوم بالتدبير او التحريض او التنفيذ.. ومسئولية الشعب فى التصدى للإرهاب تتحدد بمدى التعاون الذى يقدمه المواطنون لمساندة رجال الامن فى التوصل لمعاقل الإرهابيين والمتطرفين القائمين على رأس الفتنة.

إننا عندما نقول بمسئولية الشعب كطرف لاغنى عنه لمواجهة الإرهاب فإن ذلك لايعد تكليفا وإنما هو واجب ومسئولية كل مواطن تجاه وطنه وتجاه أسرته الصغيرة بعد ان اتضح أن الخطر لايستثنى أحدا.

لقد ان الاوان لوقف هذه اللعبة الخطيرة حتى تستعيد عجلة الانتاج والإستثمار والسياحة والتنمية دوراتها بالمعدلات المطلوبة التى تلبى احتياجات وطموحات المواطنين فى توفير فرص العمل ومستوى المعيشة والخدمات اللائقة بهم.. وهذا وحده هو الكفيل بضرب خطط الإرهاب فى العودة القهقرى إلى عصور الظلام والتخلف والديكتاتورية.

المحرر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المواجهة الحاسمة مع الإرهاب

تحاول جماعات الارهاب بين الحين والحين ان تعلن عن وجودها بأحد الاعمال اليائسة التى تستهدف ترويع الناس واثارة الذعر فيما بينهم وهى لاتدرى انها بذلك تقطع كل الخيوط المحدودة لها من اجل النجاة من المستنقع الذى القت بنفسها فيه مستنقع الانحراف والخيانة والعمالة.. الانحراف عن الدين الصحيح.. والخيانة لامن الوطن.. والعمالة للقوى الاجنبية التى تحركهم كالدمى الخائبة.

بداية نريد أن نؤكد اننا نفرق بين الارهاب الذى يتستر بالدين وبين التدين.. فالارهاب هو استخدام العنف المسلح بهدف قلب نظام الحكم اما التدين القائم على التمسك بآداب الفضيلة وتعاليم الاسلام السمحة فهو دون شك صفة من اعز وانبل صفات الشعب المصرى.. فالشعب المصرى شعب متدين بطبعه بل انه كان اول شعب عرف التوحيد ونادى به من ايام الفراعنة القدامى فى عهد اخناتون.

عدونا اذن هو الارهاب وهو جماعات العنف المسلح التى تنادى بتكفير المجتمع وتدعو الى القضاء عليه.. فكلنا فى نظر هؤلاء المارقين كفار وخارجون عن الملة مالم نتبع ماينادون به من دعوات مجنونة بعيدة عن صحيح الدين وجوهر الرسالة الاسلامية. والارهاب فى حركته حدد لنفسه هدفين فى المرحلة الراهنة.. وهما هدفان اصبحا واضحين جدا لكل ذى عين بصيرة.

الهدف الاول هو زعزعة استقرار المجتمع عن طريق الاستخدام العشوائى للعنف وقتل الابرياء عن طريق الضرب فى اماكن تجمع المواطنين الصالحين مثل المقاهى والمسارح ودور السينما.

والهدف الثانى هو ضرب الاقتصاد القومى عن طريق تخريب قطاع من اهم قطاعاته وهو قطاع السياحة تحت دعاوى دينية زائفة.

فهؤلاء العملاء ساءهم ان تنتعش السياحة فى مصر فتفتح بيوت آلاف الاسر وتخلق فرص العمل امام قطاع هام هو شبابنا وتدر علينا دخلا سنويا يصل الى ثلاثة او اربعة مليارات من الدولارات كل عام. وقرروا بناء على ذلك ترويع السياح بهدف منعهم من التدفق على مصر وتشويه صورتنا كشعب مسالم امام اعين العالم كله.

وبانكشاف هذين الهدفين اللذين يسعى الارهاب الى تحقيقهما اصبح واضحا ان جماعات الارهاب قد تخطت كل الخطوط الحمراء واصبحت تعمل على ضرب الامن القومى المصرى فى الصميم.. وكان طبيعيا ان تهب اجهزة الامن المصرية اليقظة لمجابهتهم والقضاء عليهم.. وقد تمكنت اجهزة الامن فعلا وبمساعدة واضحة من جماهير الشعب المصرى من توجيه ضربات ساحقة لجماعات الارهاب خلال الفترة الماضية.

ومن هنا تأتى اهمية تصريحات الرئيس مبارك الاخيرة الى صحيفة واشنطن بوست الامريكية التى اعلن فيها ان مصر ستواجه التطرف والارهاب بمنتهى الحزم والحسم.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

من المحرر

الاسلام والارهاب .. هوامش على حادث نيويورك

مكرم محمد أحمد

□ ما الذى يمكن أن يكسبه الإسلام أو تكسبه العروبة من حادث الانفجار المروع الذى وقع فى مدينة نيويورك ، إن ثبت بالفعل أن وراء الحادث جماعة إسلامية متطرفة وثيقة الصلة بشيخ الإرهابيين عمر عبدالرحمن !

لقد نفى شيخ الإرهاب أن تكون لجماعته صلة بالحادث ، رغم شبهات قوية تقول إن بعضا من تلاميذه ربما يكون قد تورط فى الجريمة .

والحق أن المرء يحار فى فهم دوافع جريمة إرهاب مجنون ، لم يحاول أصحابها حتى أن يعلنوا أسبابهم لارتكاب الجريمة .. ، هل جاء الحادث ردا على قهر المسلمين فى البوسنة ، أم انتقاما لـ ٤٠٠ فلسطينى تم إبعادهم خارج الأرض المحتلة ! ، أم ثأرا من « الشيطان الأكبر » الذى تمثله الولايات المتحدة كما كانت تقول طهران ، أم غضبا من الغرب لأنه دمر مقدرات العراق !

إن شيئا من ذلك لم يصدر عن أى من هذه الجماعات التى تحوطها الشبهات ، حتى نتبين دوافعها فى ارتكاب هذا الحادث المروع الذى لم يزل يحوطه الغموض !

فلماذا إذن كانت الجريمة ؟ !

أغلب الظن أن الحادث جزء من مؤامرة معقدة واسعة ، تستهدف تشويه صورة الإسلام فى العالم

الغربي ، وتجسيده في عيون الأمريكيين ، عدوا للحضارة والتقدم الإنساني وخصما لدودا للعلاقات الصحيحة بين الشرق والغرب ، ودينا متعصبا يحض على المواجهة والعنف ، وليس يضير المؤامرة بل يفيدها ان تتورط بعض الأيدى المسلمة في الحادث ، إما عن حماقة وجنون أو عن خيبة وجهل .

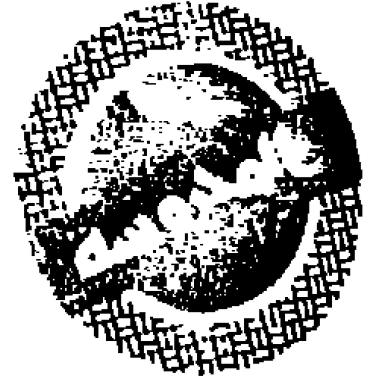
إن اقتران حادث الانفجار المروع بظروف سابقة احاطت بمقتل إمام الإرهاب الصهيوني ، كاهانا الحاخام اليميني المتطرف ، يثير الشكوك في دوافع الحادث واسبابه .

لقد القت السلطات الأمريكية القبض على المواطن الأردني محمد سلامة ، لأن دلائل وشبهات قوية تقول ، إنه هو الذى استاجر السيارة الملغومة التى انفجرت في مركز التجارة الدولي في نيويورك ، لكن الانباء تشير ايضا إلى احتجاز صديقه إبراهيم الجبروني ، مواطن مصرى مقيم في الولايات المتحدة تربطه صلة قرابة بالسيد نصير الذى يقضي عقوبة السجن هناك لعلاقته باغتيال الحاخام اليهودى كاهانا .

هل كان محض مصادفة أن تجمع الشبهات هذين الصديقين اللذين اعتادا اللقاء في مسجد صغير ينتمي معظم رواده إلى الشيخ عمر عبدالرحمن ؟ ! ، أم ان الأمر ينطوى على مؤامرة أكثر تعقيداً ، استهدفت توريط بعض هؤلاء في جريمة مروعة ، تذكي آثارها مشاعر الكراهية والغضب الأمريكي تجاه كل ماهو عربي ومسلم ، تذكي غضب السياسة الأمريكية تجاه كل قضية عربية ، وتذكى غضب الشعب الامريكي تجاه كل عربي مسلم يقيم في الولايات المتحدة .

□□□

■ لقد سارعت منظمات الإسلام السياسي في العالم العربي إلى إعلان تبرئة ساحتها من ان تكون طرفا في حادث نيويورك ، استنكر الجميع ، معتدلين ومتطرفين ، ان تكون الجريمة من تدبير اى جماعة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

مسلمة ، لأن الإسلام لايحض على العنف ، ولأن الإسلام يرفض سقوط ضحايا ابرياء ، ولأن الإسلام يؤكد على تشابك المصالح وتعارف الشعوب ، لا يبادر إلى عداء قوم إلا ان يكون هؤلاء قد بادروه الحرب والعداء .

ندد الإخوان المسلمون فى الأردن ومصر وسائر اقطار العالم العربى بالجريمة ، وندد تلاميذ عمر عبدالرحمن فى باكستان والولايات المتحدة بالحادث ، انكروا ان تكون لهم صلة بالجريمة النكراء التى يستحيل ان ترتكبها جماعة مسلمة !

تسابق الجميع فى إصدار بيانات استنكار عاجلة وهم الذين اعتادوا أن يغلقوا افواههم عمدا ، لا ينطقون حرفا او يقولون رايا فى حوادث الإرهاب التى تتتابع على مصر ، تقتل الأبرياء وتهدد امن شعب يسعى جاهدا للخروج من واقعه الصعب .

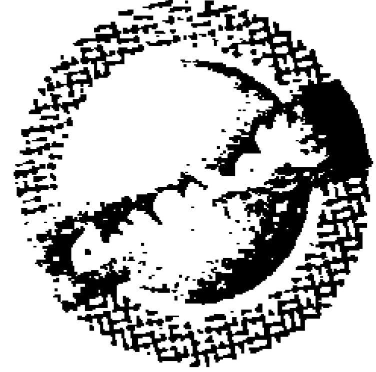
اليس امرا عجبا ، ان تخرس السنة جماعات الإسلام السياسى فى مصر والعالم العربى عن ان تقول رايا فى حادث مقهى التحرير أو فى اى من هذه الحوادث التى تستهدف ضرب السياحة فى مصر ، على حين تسارع كل الجوقة ، متطرفين ومعتدلين على حد سواء ، إلى عزف اناشيد الاستنكار لما حدث فى نيويورك .

هل هو الخوف ، ام انه النفاق ام ان الخط الفاصل بين الاعتدال والتطرف فى جماعات الإسلام السياسى قد اصبح خطا وهميا ؟

□ □ □

■ ما اكثر ما نسمع عن وجود معتدلين يمثلون الوجه الآخر لجماعات الإسلام السياسى ، افرادا وجماعات ، علمتهم التجربة الطويلة ان العنف يقود إلى طريق مسدود ، يريدون على ضوء الحكمة والموعظة الحسنة تحكيم الحوار والعقل ، يقبلون التنوع والتعدد ، ويتطلعون إلى دور شرعى فى إطار مجتمع ديمقراطى .

ما اكثر ما نسمع عن هؤلاء المعتدلين الذين يشكون من ان احدا لايريد ان يراهم او يحس دورهم ، لأن هناك تواطؤا على إلصاق اتهامات العنف بكل



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

جماعة إسلامية ولان هناك إصرارا على إظهار الجميع ، وكأنهم أعداء الديمقراطية والشرعية وسيادة القانون !

مشكلة هؤلاء الذين يسمون انفسهم معتدلين انهم سكتوا دهرا عن آخرين خرجوا من تحت معاطفهم ليشوهوا صورة الإسلام ، سكتوا عن جماعات ربطت بين الإسلام والعنف وجعلت من الدين مطية لطموحاتها السياسية ، وافسدت نفوس شباب صغار مات في قلوبها الوطن والإنسان والضمير .

لقد عجز تيار الاعتدال عن إصلاح الصورة الشوهاء التى لحقت بالإسلام ، عندما سكت عن ممارسات طهران وانتهاكاتها الفظيعة لحقوق الإنسان ، وعندما وقف إلى جوار صدام حسين فى جريمته الشنيعة . وعندما انتصر بالباطل لممارسات الحكم السودانى الذى نصب المشانق لخصومه دون محاكمة وعندما استمرا الصمت على مايجرى فى مصر من جرائم يندى لها جبين كل مسلم .

التزمت جماعات الإسلام السياسى الصمت المطبق ، حيث كان ينبغى ان تكون الشهادة عالية مدوية تستنكر الإرهاب مهما تكن اسبابه ، وارهقوا انفسهم بحثا عن مبررات لجرائم لا يسوغها الدين او تبررها المصلحة الوطنية ورفضوا الإنسلاخ عن تاريخ طويل من العنف والعمل السرى .

لهذه الاسباب ضاعت الحدود الفاصلة بين الاعتدال والتطرف فى جماعات الإسلام السياسى لتصبح خطوطا وهمية تصلح لتوزيع الادوار باكثر مما تصلح لتمييز المواقف ، ولهذه الأسباب تبدو صيحات الاستنكار التى تتردد الآن فى كل مكان صراخا فى الفراغ لايريد احد ان يصدقه او يأخذه على محمل الجد □

مكرم محمد أحمد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

ونلتقي

الحوار المطلوب

تفجير مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير . ليست هى الاولى والاخيرة .. هى حادثة فى مسلسل الارهاب .. وعلينا ان نفهم هذا .. فالارهاب ظهر على حقيقته . وهدفه الواضح خلخلة النظام وترويع الناس وتخويف السياح

اعلنها عمر عبدالرحمن من محل اقامته فى نيوجرسى بامريكا .. قال ان هدف جماعته واضح .. اسقاط النظام فى مصر واستبداله بنظام اسلامى ومن فرط ثقته بنفسه دعا الولايات المتحدة - مضيفة الى مساندته لاقامة هذا النظام الجديد فى مصر !!!

وبعده بيوم او يومين .. كررها صفوت عبدالغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والمتهم فى قضية اغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. قال امام المحكمة مدافعا عن نفسه : هدف جماعته اقامة مجتمع ونظام وحكومة اسلامية فى مصر .. ولن يحيد عنه .. ومع انه كرر ان دعوته لهذا لن تخرج عن الحكمة

وضح الهدف تماما .. وعلينا كمجتمع ان نعيد ترتيب انفسنا . مواجهة الارهاب مسئولية الامن . وليس مهما ان نجمع الالاف ونضعهم فى السجن فقد يكون هذا الاسلوب له نتائج عكسية .. ان نكثر من اعداء النظام القائم .. ولكن المهم ان تلقى اجهزة الامن قبضتها وتضع تحت سيطرتها العناصر الحقيقية والقيادية والعقول المدبرة والموجهة الى موجات التخريب والقتل.

اما مواجهة التطرف بعناصره فمسئولية الشعب جميعه .. بدءا من الاحزاب حزب الاغلبية واحزاب المعارضة .. تجتمع الاحزاب على هدف وطنى واضح .. فمصر تتعرض لاخطر ماتواجهه فى هذه الفترة واذا سكتنا بحجة «أنا مالى» هل انا الحكومة .. وهل انا حزب الحكومة ذهبت ريحنا جميعا !!

لابد من اقامة حوار حقيقى مع المتطرفين بدءا من اعطائهم الامان ليظهروا على السطح ومواجهتهم بالفكر المستنير .. فان المتطرف يغالى فى كل شىء رافضا لاشياء كثيرة لايسلم بسهولة .. ومجادل والمطلوب اعادته الى الطريق المستقيم بالحكمة والموعظة الحسنة . ليعيش فى امان حتى مع فكره المتطرف .. فليس مطلوبا تحويل المتطرف بين يوم وليلة الى رجل مستقيم الفكر فالمسألة تحتاج الى وقت وتحتاج قبل ذلك الى حشد جماهيرى واسع ومستمر .. منتظرين الاساءة منهم .. ولماذا لانهم اخواننا وابناونا يحتاجون منا الى الامانة والسلام والعون على الحياة الكريمة

• • •

مطلوب حوار واسع مع عناصر التطرف .. حوار بشكل جيد مستعدين له متناسين الاساءة متغاضين عن الالفاظ الجارحة التى ستنهال علينا من صغار وكبار

الحوار الذى نطلبه .. بعيد عن الجلسات والموتمرات الرسمية لاخطب رنانة فى قعده ثم تنتهى وينفض الموتمر الى موائد شهية .. ويتكرر المشهد هنا وهناك « ونقول عملنا اللى علينا» الحوار المطلوب بعيد عن الرسميات والميكروفونات والبروتوكولات

وفى مصر رجال فكر اكفاء وعناصر طيبة مخلصة وشباب نقى طاهر عالم وعارف بدينه واسلامه· عناصر طيبة معروفة وواضحة فى الاحزاب والجامعات والنقابات .. حتى انهم موجودون فى الاعمال الحرة .. وبرنامج رجال الاعمال خير دليل على ما اقول .. قدم ويقدم عناصر على درجة عالية من الذكاء والفهم والعصامية .. بنوا انفسهم بانفسهم .. واحيانا من الصفر فقط ينتظرون التنسيق للقيام بدور فى مواجهة هذا الخطر !

ان هذا الذى يجرى ليس فى مصلحة مصر ولا فى مصلحة المصريين جميعا .. ولذلك فالعمل الفورى المطلوب التفكير فيه حشد جماهيرى واسع ضمن خطة مدروسة ومنظمة لمواجهة عناصر التطرف بالحوار والحكمة والكلمة الطيبة دون قلق أو ملل .. ودون تحديد لانتهاء الحوار يتوارى فيه رجال الحكومة .. وتتقدم العناصر الطيبة من رجالات الازهر والفكر والجامعات والنقابات ورجال الاعمال

• • •

ذهب شاب من طلاب جامعة الاسكندرية فى رحلة قطار الشباب الى الاقصر واسوان فى يناير الماضى . وكان قد ذهب فى رحلة مماثلة سابقة فى العام الماضى الى الاقصر واسوان .. يقول فى الرحلة السابقة رأيت السياح والاجانب بكثرة فى المدينتين . اما فى رحلة هذا العام فلم أر السياح الا نادرا

وهذا مايهدف اليه الارهاب والارهابيون ان تنغلق مصر على نفسها وتنعزل .. ولاترى او يجىء الينا سياح وتخاف الاستثمارات ونضيف الى صفوف العاطلين جماعات جديدة . كانت تعيش على السياحة وخدمة السياح !!!

اكرر .. واكرر .. مطلوب حوار مع الفكر المتطرف . والمتطرفين

اما مواجهة الارهاب والارهابيين فهى مسئولية اصلية ومهمة رجال الامن

عبد الكريم سليم



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٣/١٩٩٣

... وستوالى .. إغلاق الأبواب ..!

صدمنا أن يصدر هذا القرار من دولة لها عراقة وحضارة فرنسا ولها مع مصر مالها من روابط . فآخر ماكنا نتوقعه ان تتخذ وزارة الداخلية الفرنسية قرارا برفض منح تأشيرة الدخول لرجال الدين الاسلامى وقراء القرآن الكريم الذين اعتاد مسجد باريس ومساجد فرنسا الاخرى ان تدعوهم فى شهر رمضان كل عام لاحياء الليالى الرمضانية للجالية الاسلامية الكبيرة هناك ...

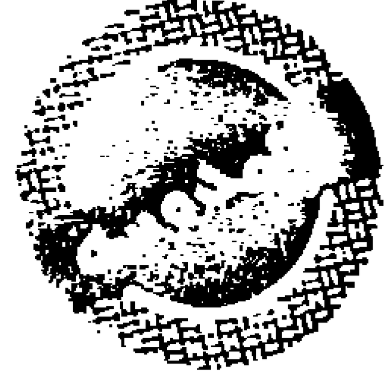
● ومع ذلك وللاسف الشديد أتوقع الّا تكون فرنسا وحدها التى تتخذ مثل هذا القرار واخشى ان تتوالى القرارات والاعتذارات باغلاق ابواب الدخول امام حَمَلة الاسلام ودعاته وناشرى انواره فى انحاء الارض مادام هناك من ابنائه من يجعل العالم يصدق ان الدين الحنيف يبيح القتل والدم والتفجير لغة للحوار مع العالم ووسيلة لنشر الحق - كما يرونه - ويديرون ظهورهم لدعواه الحقيقية « السلام » والدفع بالتى هى احسن ولانتشاره فى الارض تنفتح له القلوب والعقول وبقواه الروحية والانسانية لابقوة السيف والقهر .. ويحيلون ظاهرة العنف والإرهاب التى تجتاح العالم الى ظاهرة إسلامية ويحمّلون الدين العظيم المسئولية عنها ... !

ربما يستكمل السطور السابقة هذا التعليق المنشور فى صحف اجنبية تحت صورة للطفل البرىء محمد الذى اغتيلت براءته وهو فى حضن ابيه ضابط اسيوط المقدم مهران عبدالرحيم .. والذى حاول ان يفتدى طفله بجسده عندما ارتمى عليه يحميه من الرصاص .....

● كتبوا تحت الصورة « انهم لايعرفون الرحمة حتى باطفالهم - فكيف يدّعون المبادىء الاخلاقية والانسانية - الصورة لآخر ضحاياهم طفل فى الثامنة من عمره » ... !

خبر ثالث ربما يشرح صدورنا لمزيد من العنف والدم فالصهيونية العالمية بدات تتجر بالاحداث الاخيرة وبما يطلقون عليه التطرف والإرهاب الإسلامى - وبدات تشحذ وتتسول عليه او تبتز مشاعر العالم وهى تطالبه بحمايتها والدفع لها بما يجعلها قادرة على ان تمتلك احزمة الامن واسلحة الدفاع وكل مايجعلها قادرة على ان تمتلك ماتدفع به شر القتلة .. !! الذين لايعرفون حرمة نحو بعضهم - فما بالكم بمن يناصبونهم العداء ويحلمون بالقضاء عليهم ... (عبارات مقتطفة من حملة الدعاية التى تحاول استغلال الاحداث الاخيرة لأعلى سعر) .

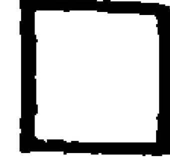
قدرنا الله اكثر على ان نفنى انفسنا ونبدد قوانا وقدراتنا ونحقق بايدينا احلامهم .



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٢ ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجريمة المشبوهة لتفجير المبنى التجارى العالمي بنيويورك هل ممكن ان يشارك فيها عربى فلسطيني ليحصل لاسرائيل على كل اسباب التعاطف معها وليطيح بالتفاف العالم حول قضية المبعدين ؟!!

ان غطاء الارهاب المدبر يتم تحته قتل القضية الفلسطينية وضياع الامن العربى ومحاولة اختراق امن مصر بكل ماتعنيه فى المنطقة كراس حربة ضاربة لها وكصمام امن لاستقرارها ..

الاجماع المصرى بعد ماحدث فى ميدان التحرير انه لايمكن ان يكون بايد مصرية او ايد لها بعد إيمانى ، فلا المسلم الحقيقى قاتل ولا مروع لأمن الآمنين ، ولا المصرى فى تكوينه هذه الشراسة والغدر اللذين تمت بهما مجموعة الاحداث الاخيرة .. ومن مجموع مايحدث يتاكد انه مخطط اجنبى يستخدم ما للدين من مكانة لتحقيق اهداف اكبر ، وللأسف ان بعض ادواته تؤدى وهى تعرف ، وبعضها فى القاعدة العريضة للشباب يستخدم وهو لايعرف .. وما سمعناه من اعترافات فى الجلسة الأولى لمحاكمة تنظيم ضرب السياحة يؤكد انه لم يعد هناك مفر من وقفة حاسمة تفصل بين الحق والباطل لايقاف التسلل تحت غطاء الدين لمزيد من ضياع الانسان والقضية والحقوق العربية ، ولتقطف اسرائيل مزيدا من الثمار الناضجة !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

كلمات

سعدت بما قاله الرئيس مبارك لصحيفة ، الأنباء الكويتية ، من ان مصر لم تكن هى التى اقترحت اعلان دمشق ، ولم تروج له ، ولم تضغط على احد لتنفيذه . وجنود مصر ليسوا مرتزقة يقومون بمهام معينة مقابل مبالغ معينة ، ولكننا فى الوقت نفسه مستعدون لمساعدة اية دولة عربية تطلب المساعدة ونقف الى جانب اية دولة عربية تتعرض للعدوان . ولعل هذا الكلام الذى يصدر من جانب رئيس الدولة ، يوضح الامر بصورة نهائية ، ولا يدع فرصة للقيل والقال وكثرة الحديث عن اعلان دمشق الذى مضت عليه الشهور ، دون أن يرى النور .

واهم من ذلك ماصرح به الرئيس مبارك من ان ايران تصدر عمليات الارهاب وما تضمنه حديث الرئيس من احتمال ان يوجد جنود ايرانيون فى السودان ، قد يتحرشون بمصر ، وتحذيره من ان ذلك سوف ترفضه مصر ولن تسمح بوجوده على الاطلاق . صحيح ان الرئيس نفى وجود مثل هذه القوات الايرانية على ارض السودان ولكن قال اذا صح ذلك فانني لن اسكت ابدا .. فنحن قادرون على المواجهة ونعرف حدودها . والوجود العسكرى الايرانى هناك لا يحتمل التجاهل . او المزاح لانه عامل يهدد الامن القومى المصرى ..

واقول تعليقا على ذلك ، كان الله فى عونك يا سيادة الرئيس . فانت تحارب الارهاب فى مصر ، وتعمل على التصدى لارهاب خارجى قد تقوم به ايران او السودان وخاصة بعد ان لجات الطغمة الحاكمة فى الخرطوم الى التصعيد والتحرش المستمر ، واخر ما فعلوه فى هذا الصدد استيلاؤهم على فرع جامعة القاهرة فى الخرطوم . ولا نعلم ماذا سيفعلون غدا او بعد غد . وكان الله فى عونك مرة اخرى حيث تواجه موقفا اقتصاديا صعبا . وتواجه ضغوطا من جانب الدول الدائنة متمثلة فى صندوق النقد الدولى ، والبنك الدولى للانشاء والتعمير . وتواجه زيادة سكانية رهيبة تصل الى اكثر من مليون وبضع مئات الالوف كل عام ، وتواجه فسادا يتطلب ان تقتلعه من جذوره خاصة انه يأتى من جانب شخصيات كبيرة وذات مسئوليات خطيرة . وكل ذلك ملقى على كاهلك وحدك ، وان الناس قليلو الثقة فى الاجهزة التنفيذية والحزبية التى تقف وراءك وتستفيد اكثر مما تفيد . ولهذا اكرر واعيد الرجاء بان تمنح فكرة قيام جبهة وطنية ديموقراطية تقف الى جوارك وتشد ازرك ، مزيدا من الاهتمام ، حتى تقف مصر باغلبيتها الساحقة موقفا ايجابيا فى مواجهة التطرف والارهاب فى الداخل والخارج ، وتتحمل اعباء المشكلة الاقتصادية وتمضى فى طريق الاصلاح الاقتصادى بخطى سريعة وثابتة ، ولن يكون لقبولك هذه الدعوة اى معنى يناقض قدرتك على تحمل المسئوليات كاملة ، فما الجبهة الوطنية الديموقراطية سوى محاولة للتجميع والتعبئة والتوحيد والعمل الجماعى الايجابى النشيط ، وانصهار الحكومة والشعب فى بوتقة عمل وطنى موحد لانقاذ الوطن وحمايته من كل شىء يتعرض له من الخارج والداخل على السواء ..

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

مجرد سياسة

هل هي هجمة على الإرهاب أم على الإسلام أم على مصر؟

صلاح منتصر





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

لا جريمة بدون فائدة أو مصلحة يحققها المجرم ، ولهذا فمن القواعد المشهورة البحث عن المستفيد للوصول إلى الفاعل .. فمن المستفيد من جريمة الانفجار التى جرت فى واحد من أكبر مبانى العالم : مركز التجارة العالمى فى نيويورك .. هذا الانفجار الذى دوى فى يوم واحد (الجمعة ٢٦ فبراير) مع انفجار آخر فى قلب القاهرة فى مقهى فى ميدان التحرير .. وبحسب المكان اختلف الضحايا ، فقد مات فى انفجار مركز التجارة العالمى خمسة وأصيب أكثر من ألف ، أما مقهى وادى النيل فقد ذهب ضحيته ثلاثة قتلى و ٢١ مصابا .

نركز على انفجار نيويورك ونسأل : من المستفيد ؟ هل هم الفلسطينيون كما قد يقال ؟ وما الذى يجنونه من قطع جسور التفاهم مع رئيس أمريكى جديد لم يمض على توليه سوى بضعة أسابيع ، وهم يعلمون أن من الضرورى كسب رضاه ورضا الولايات المتحدة ؛ لأنها القوة الوحيدة الضامنة فى عالم اليوم لتحقيق آمالهم فى علم يرتفع فوق أى أرض ويطلقون عليها فلسطين .

هل هو القذافى ؟ وما مصلحته إذا كان طوال الشهور التى مضت قد حاول ونجح إلى حد كبير فى غسل الثوب الليبى من اتهامات الإرهاب التى تلصق به ؟ فهل من الحكمة - وسيف العقوبات مازال مسلطا على بلده - أن يعود مرة أخرى ويدبر مثل هذه العملية ؟ .

هل هو صدام حسين ؟ ممكن فى حالة واحدة ، إذا كان ما زال يتعامل مع العالم بنفس العقلية المجنونة التى جعلته يحتل الكويت ويصيب القومية والشعارات العربية التى عشنا نتغنى بها .

هل هم المسلمون فى أمريكا ؟ وما مصلحتهم فى أن يكسبوا عداء الشعب الأمريكى الذى يعرفون أنه ينتظر لهم مثل هذه الغلطة لكى ينكل بهم ، خصوصا أنهم يعرفون أن قوى الضغط اليهودية أيضا تترقب بفارغ الصبر مثل هذه الأخطاء لكى تنفخ فيها وتشعلها ضدهم نارا وحربا ؟

هـل هم المصريون الذين يعيشون فى أمريكا ؟ وما هى المصلحة ؟ إلا أن يكون الشيطان قد وصل ببعضهم إلى حد تصور أنهم بمثل هذه العمليات يخربون علاقات نمت بين البلدين ، وأن يكون قد تم تجنيدهم لارتكاب هذه العمليات لحساب جهات ترى من مصلحتها زرع بذور الشقاق بين القاهرة وواشنطن خصوصا مع بداية رئيس أمريكى جديد .. وهو احتمال رغم التحفظ عليه فإنه يزيد منه ملاحظة سرعة اعلان نسب الجنسية المصرية ..



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الماضى غلاف آخر يقرن بين المئذنة والبندقية .

أما صحيفة « هيرالد تريبيون » التى تصدر فى أوروبا والتى تعد واحدة من أكثر الصحف العالمية احتراما ، فقد خرجت يوم السبت ٦ مارس بصورة تتوسط صفحتها الأولى بارتفاع ٢٢ سنتيمترا وعرض

منها التغطية على قضية المبعدين من منظمة حماس ، ولكن ألا يخاف اليهود من احتمال كشف أمرهم رغم أى تحفظات يتخذونها ؟ إن اليهود لا يجهلون بدون شك طول بال أجهزة البحث والتحرى الأمريكية وتطور وسائل العلم ، إلى الدرجة التى مكنتهم فى حادث الطائرة الأمريكية التى انفجرت فوق مدينة لوكربى الاسكتلندية من جمع كل بقايا الطائرة وإعادة لصق أجزائها بعضها إلى جانب البعض للوصول إلى كيفية الانفجار ومكانه والحقيبة التى كانت بها المادة المتفجرة .. يعرف اليهود أنه إذا توصلت أجهزة التحقيق الأمريكية إلى ضبطهم متلبسين فى هذه الجريمة فإنها سوف تترك آثارها على العلاقات القوية والخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل .. خصوصا أن الجريمة موجهة ضد الشعب الأمريكى ، فهل هذا من مصلحة اليهود ؟

هـل هم أبناء البوسنة والهرسك أو أبناء الصرب ؟ ولماذا ؟ وحتى إذا كانوا هم فلماذا اختيارهم مركز التجارة العالمى بالذات ؟ وما هى الفائدة التى يمكن أن يحققها لهم مثل هذا العمل الذى تبدو نتائجه – لو تحقق أنهم هم الذين ارتكبوه – ضد مصالحهم على طول الخط ؟

صحيح أنه سبق للكروات أن وضعوا عددا من القنابل فى المطار الداخلى بنيويورك عام ٧٥ أسفرت عن مقتل ١١ وإصابة ٧٥ ، إلى جانب عدد آخر من العمليات الإرهابية الأخرى ، ولكن هل معنى ذلك أنهم هم الذين قاموا بالعملية الاخيرة ؟

هل هى ايران ؟ الاحتمال وارد ، وإن كان شعور العداء الذى قد يتحدث عنه الكثيرون بين القادة الإيرانيين والولايات المتحدة ليس صحيحا ، بل إن هؤلاء القادة الايرانيين يحاولون على العكس كسب الرضا الأمريكى .. وأغلب الظن أن الايرانيين لو كانوا هم الذين وراء الحادث فإن تدبيرهم له سوف يراعى عدم ظهورهم على الإطلاق ، ومحاولة إلصاق التهمة بغيرهم مثل المصريين الذين لا يخفى القادة الإيرانيون العداء لهم ويريدون افساد أى علاقة بينهم – أقصد المصريين – وبين دول العالم ..

واذا استبعدنا كل هذه الاحتمالات فهل نقول بعد ذلك إن العملية دبرها مجنون أمريكى ناقم على المجتمع الأمريكى وأراد أن يهز أركانه من خلال عملية استعراضية يلفت إليها أنظار شعبه ، وهو يعرف أن الأمريكيين تبهرهم الاستعراضات ، ومن ثم كان اختياره لواحد من أشهر المبانى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

International Herald Tribune

U.S. Arrests 3 More in Trade Center Blast

Islamic Militants to Target Foreigners in Egypt

هكذا ظهرت صورة الشيخ عمر عبد الرحمن فى الصفحة الأولى لصحيفة هيرالد تريبيون على مساحة لم تنشر للرئيس كلينتون نفسه عند اعلان نجاحه !

الأمريكية تعبيرا عن عقلية الأمريكيين والمجتمع الذى ينتمى إليه ويحقد عليه ؟

□ □ □

ولكن لماذا نسأل عن المستفيد بحثا عن الفاعل إذا كان أمامنا كما ذكرت أجهزة التحقيق الأمريكية متهم اسمه محمد سلامة أردنى الجنسية ، أكدت الأجهزة الأمريكية أنه استأجر سيارة نصف نقل (VAN) ثم وضع المتفجر فيها .. وقد أمكن التعرف على السيارة من الأرقام المحفورة على شاسيه السيارة ، وبالعودة إلى سجلات رقم تحديد



جنسية السيارة وهى من طراز فورد ايكو نولينا آى - ٣٥٠ تحمل لوحة تسجيل من ولاية الاباما رقمها ٧٠٦٦٨ ايه - اكس .. وقد تبين أنها ملك شركة اسمها رايدر لتأجير السيارات فى ولاية الاباما . ومن التحقيق تبين أنه فى يوم الثلاثاء ٢٣ فبراير تم تأجير السيارة لمدة أسبوع فى مكتب موجود فى مدينة جيرسى سيتى فى ولاية نيوجيرسى (المجاورة لنيويورك) بواسطة شخص تقدم باسم محمد سلامة . وفى يوم ٢٦ فبراير وبعد نحو ثلاث ساعات من حدوث الانفجار جاء محمد سلامة إلى مكتب شركة « رايدر » فى مدينة جيرسى سيتى ، وأبلغ المكتب أن السيارة التى استأجرها سرقت منه عندما كانت متوقفة فى مكان لانتظار السيارات فى الليلة السابقة (٢٥ فبراير) . وقد طلب سلامة من المكتب استعادة ٤٠٠ دولار كان قد دفعها تأمينا للسيارة . لكن موظف مكتب رايدر أبلغه أنه فى مثل هذه الحالة يتعين عليه إبلاغ الشرطة بالسرقة والحصول على صورة من محضر التحقيق حتى يمكنه استرجاع مبلغ التأمين .

وبالفعل ذهب محمد سلامة فى مساء نفس اليوم إلى مركز شرطة مدينة جيرسى سيتى ، وأبلغ الضابط المناوب بحادث السرقة . وقال محمد سلامة للضابط إنه حاول الإبلاغ عن السرقة بعد وقوعها فى الليلة السابقة لكنه لم يتمكن من ذلك لعدم معرفته رقم تسجيل السيارة .

كان ذلك يوم ٢٦ فبراير ، وفى يوم ٤ مارس - أى بعد نحو ستة أيام - عاد محمد سلامة إلى مكتب شركة « رايدر » على أمل استعادة الـ ٤٠٠ دولار التى دفعها تأمينا للسيارة ، وكانت تحريات البحث قد كشفت أن سيارته التى استأجرها هى التى حملت المواد الناسفة ، وقد تعرف عليه موظف الشركة وتم القبض عليه .. وعرض المتهم على القاضى للأمر بحبسه على ذمة التحقيق ، وكانت المفاجأة أن المحامى الذى تولى الدفاع عنه أمام المحكمة عرض دفع كفالة خمسة ملايين دولار نظير الإفراج عن موكله ولكن القاضى رفض هذا العرض وأصدر أمره باستمرار حبس محمد سلامة .

والحكاية كما ذكرت وأنا أنقلها من السجلات الرسمية للحادث وليس من أقوال الصحف .. أقول إن الحكاية بهذه التركيبة لا تدخل العقل ..

فالمتهم محمد سلامة إما أنه كان يعرف وإما لا يعرف بوجود متفجرات فى السيارة التى استأجرها ودخل بها الجراج الذى انفجرت فيه فى المركز التجارى العالمى .

فإن كان يعرف فكيف عاد مرة واثنتين إلى مكتب الشركة التى استأجر منها السيارة غير مبال بالقبض عليه .. بعد أن أصبح الحادث حديث كل أمريكا ؟

وإن كان يعرف فكيف لم يستخدم أسماء مزورة لاستئجار السيارة ؟ وكيف ذهب باسمه الصحيح إلى مركز الشرطة للإبلاغ عن سرقة السيارة ؟ .



أما إذا كان لا يعرف وكانت حكايته صادقة عن سرقة السيارة ورغبته فى استرداد مبلغ التأمين الذى دفعه عنها وإبلاغه الشرطة كما أشار بذلك مكتب التأجير .. أقول إن كان لا يعرف - وكان واضحا أنه كان لحوحا فى استرداد الـ ٤٠٠ دولار التى دفعها تأمينا على السيارة وأن هذا المبلغ هو سبب ذهابه إلى الشركة المؤجرة وإلى قسم الشرطة - فكيف يستقيم هذا الإلحاح للحصول على ٤٠٠ دولار فقط مع عرض قدمه محاميه بدفع خمسة ملايين دولار للإفراج عنه ؟! ومن الذى سيدفع له هذا المبلغ ؟ إن كان هو شخصيا فقد كان همه استرجاع ٤٠٠ دولار .. بالاضافة إلى أن حالته المادية لا تشير إلى امتلاك خمسة ملايين سنت (أى خمسين الف دولار) فكيف يعرض محاميه دفع خمسة ملايين دولار ؟ وإذا كان هو بالقطع الذى لن يدفع فمن الذى سيدفع ؟

أسئلة

كان لابد أن يدور حولها التحقيق ، لأنها بالقطع تفسر هذا اللغز الغريب ، ولكننا على العكس لم نجد شيئا من ذلك ، إنما كل الذى وجدناه التركيز على أن المتهم عربى ، وأنه كان يصلى فى المسجد الذى يُلقى فيه الشيخ عمر عبد الرحمن أحاديثه الدينية ، وأن له صديقا اسمه ابراهيم الجبرونى (مصرى) وهذا المصرى ابن خالة السيد نصير الذى اتهم فى قتل الحاخام الإسرائيلى المتطرف مائير كاهانا ولم تثبت إدانته .

وكل هذه شكوك لا يمكن أن ترقى الى مرحلة الاتهامات لأنه لم يثبت دليل واحد على صحتها ، فلو ثبت أن السيارة التى استأجرها محمد سلامة سرقت منه بالفعل فى اليوم السابق للانفجار إذن لانهار أى دليل ضده ، خصوصا أنه ظل موجودا على المسرح عيانا بيانا لم يختف أو حتى يحاول الاختفاء .

إذن فكلها شكوك تدور فى مطبخ التحقيقات .. والبحث مازال مستمرا لم ينته أو يتوقف ، ولكن الغريب أن وسائل الإعلام الغربية التقطتها كما لو أنها كانت فى الانتظار ، وبدأت أكبر حملة هجومية ليس معروفا ضد من ؟ هل ضد الإسلام ، أو ضد الإرهاب ، أو ضد مصر ؟

فمجلة نيوزويك الأمريكية خرجت بغلاف وموضوع طويل يثير الشعب الأمريكى ضد المسلمين الذين تظهرهم الصور وهم يمسكون بالقرآن وهم يصرخون .. مظهر لا يعكس الإيمان وإنما الإرهاب الذى يحاولون شحن النفوس ضده .. وقبل ذلك كان لمجلة تايم فى يوليو الماضى غلاف آخر يقرن بين المئذنة والبندقية .

أما صحيفة « هيرالد تريبيون » التى تصدر فى أوروبا والتى تعد واحدة من أكثر الصحف العالمية احتراما ، فقد خرجت يوم السبت ٦ مارس بصورة تتوسط صفحتها الأولى بارتفاع ٢٢ سنتيمترا وعرض



١٧ سنتيمترا لوجه الشيخ عمر عبد الرحمن ، وهى مساحة لصورة لم تنشرها الصحيفة للرئيس الأمريكى كلينتون يوم إعلان نجاحه رئيسا .

والخبر المنشور مع صورة الشيخ عمر عبد الرحمن التى ليس فيها جمال الأميرة ديانا إذا قلنا إن وسائل الإعلام تبرز الصور الجميلة ، يبدو أغرب كثيرا من الصورة .. فالخبر يتحدث عن منشورات وبيانات أرسلتها ميليشيات المنظمات الإسلامية بالفاكس من مدينة بيشاور فى باكستان إلى مكاتب وكالات الأنباء الأجنبية فى مصر ، تهدد فيها بضرب المشروعات الاستثمارية فى مصر وتطلب فيها إلى المستثمرين العرب والأجانب والمصريين سرعة تسييل أموالهم المستثمرة فى مصر والهرب بها فى أسرع وقت قبل أن تلحقهم عمليات هذه المنظمات !!..

والخبر نقول إنه فعلا صحيح .. وإن مكاتب وكالات الأنباء تلقت مثل هذه التهديدات ، ولكن منذ متى كانت هذه التهديدات التى تتلقاها جهات كثيرة يتم نشرها بهذه الطريقة البالغة الغرابة التى لا تعنى إلا أن الجريدة نفسها تعبر عن فكر هذه المنظمات وتروج له ؟

إن منظمة الجيش الجمهورى الايرلندى ترسل كل يوم عشرات التهديدات ، ولكن لم تنشر صحيفة تهديدا لها بهذا الحجم الذى تنشره صحيفة لها احترامها مثل الهيرالد تريبيون لتهديد يصل إلى مصر من منظمة فى الباكستان !! .

□ □ □

الجديد فى الأمر هذا التناقض الذى يجرى به الحديث عن الشيخ عمر عبد الرحمن ..

فهناك من يحاول أن ينسب اليه أنه هو الذى وراء حادث المركز التجارى الأمريكى ، وأنه أصبح زعيما إرهابيا يحرض على العمليات ضد أمريكا .. وقد بدأوا الحديث عن أن إقامته فى الولايات المتحدة ليست سليمة وأن هناك نية لمحاكمته ، أو أن وزارة العدل سوف تبحث موضوع صحة إقامته فى الولايات المتحدة رغم أنه متزوج أمريكية ، وهو إجراء - لو صح - يأخذ كما هو معروف عدة سنوات ..

الغريب أنهم فى نفس الوقت راحوا يتعاملون مع عمر عبد الرحمن متصورين أنه « الإمام الخمينى » الجديد لمصر وأنه كما احتضنت فرنسا الخمينى خلال إقامته بها إلى أن طار إلى إيران عام ٧٩ ، فهناك من يتصور



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

أن عمر عبد الرحمن هو الإمام القادم إلى مصر !!

ولأي عاقل أن يسأل : هل هذا ما يريده فعلا الشعب الأمريكي ؟

إن الأمور تبدو في حالة تشابك غريب .

فبينما عمليات الإرهاب تبدو كتيار يجتاح معظم دول العالم خاصة التي تتعلق بالنظم الديمقراطية ، فإنه من بين كل هذه الدول تركز وسائل الاعلام على مايجرى في الدول الإسلامية عامة ومصر خاصة ، مستغلين أن الدين الإسلامي يستخدم بالفعل شعارا لهذه الجرائم التي لايقصد بها مرتكبوها أي هدف ديني .

تحقق بالفعل الهدف الذي كانوا يسعون اليه وتم قتل وخنق الموسم السياحي هذا العام ، ولعلنا نلاحظ أن عمليات الإرهاب لم يسبق لها أن امتدت إلى السياحة إلا بعد أن بدأت مصر انطلاقتها الكبرى ، وبنت قاعدة قوية من المنشآت السياحية والمشروعات في سيناء والبحر الأحمر ومدن الصعيد ونهر النيل .. هنا فقط خرج من يسأل بكل البراءة عن مشروعية السياحة ، وهل هي حلال أو حرام ؟ وجاء من يمارس عملياته ويجد من يبرزها الإبراز غير العادي .. كأن الدنيا كلها قد أمنت أحوالها واستقرت ولم يبق سوى مصر التي ظهر فيها الإرهاب .

اليوم يطالبون بأن يرحل شعب مصر عن مصر .. وأن يحول المستثمرون أموالهم ويهاجروا .. ويجدون بكل أسف من يروج لهذه التهديدات كما لو أنه يدافع عنها ويتبناها ..

ويقال إنهم ضد الإرهاب .

ونحن بالفعل حائرون ..

لا نعرف .. هل هم ضد الارهاب أو ضد مصر ؟

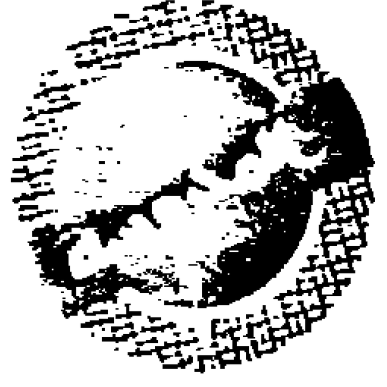
وهل هم ضد الإرهابيين أو ضد المسلمين ؟

وهل أصبح الإسلام هو العدو الجديد الذي يريد أن يحاربه الغرب بعد أن ذهب عدوه القديم الشيوعية ؟

وهل يعرف الذين يتسترون بالدين خطورة النتائج التي تقود إليها جرائمهم التي شوهوا بها صورة المسلمين حتى أصبحوا توأما للإرهابيين ؟!

تساؤلات كثيرة تثير الحيرة ولا تقل غموضا عن غموض محمد سلامة المائل أمام المحكمة بتهمة تفجير أشهر مباني أمريكا .. وما زلنا نتابع فصول روايته !

صلاح منتصر

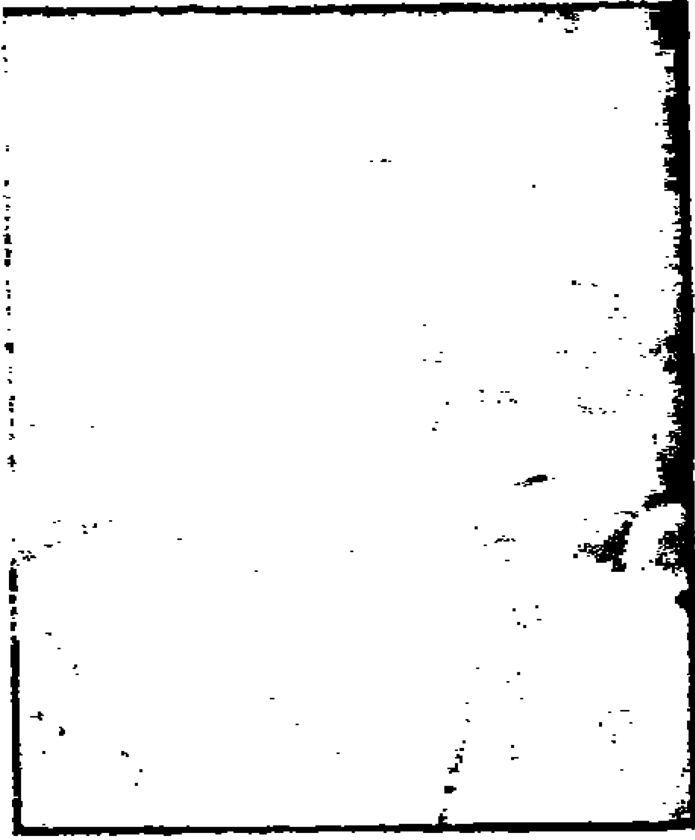


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

معركة الناس جميعا ..



محمد جلال

ماذا جرى لنا ؟ !

تفتح عينيك فى صباح يوم من أيام شهر رمضان المبارك الذى تعود المصريون أن يمضوا لياليهم فى مقاهى القاهرة الفاطمية المنتشرة فى طول البلد وعرضها وخاصة فى الأحياء الشعبية .. وتقرأ فى صدر جريدتك الصباحية أن أنفجارا قد حدث فى مقهى بعد الافطار فى قلب القاهرة واسمها وادى النيل ليصاب من أوقع حظهم العاثر من اولاد البلد الذين ذهبوا إلى المقهى ليشربوا الشاى ويدخنوا النرجيلة ويمضوا وقتهم - كما تعودوا - حتى وقت السحور ..

مامعنى هذا ؟

معناه أن الأرهاب قد أعلن الحرب على الناس البسطاء .. انتقل من اتوبيسات السياحة وعربات الشرطة إلى البسطاء الذين يجلسون على المقاهى ..

لقد طاش صوابه ..

يعاقب الاغلبية الصامتة لأنها تكلمت ..

لقد بدا للذين يقفون خلف هذا الارهاب الغريب عن ديارنا أن المصريين قد تركوا الحكومة وحدها فى مواجهة هذا الغول الذى يغتال أمان مصر .. ولكن فجأة .. قال المصريون كلمتهم فى اللحظة الحاسمة كعادتهم .. وكان الصوت مزلزلا .. رفضوا العبث بأمان مصر وتدمير اقتصادهم ..

وحدث هذا بعد محاولة اغتيال السياحة وقتل الضابط خاطر ..

والذين يعرفون الشعب المصرى الذى أشتهر طوال تاريخه بالاعتدال وحرصه على أن تكون بلده واحة أمان .. يعرف أن هذا

علامة استفهام

شى طبعى ..

والجديد فى الأمر بعد حادث مقهى وادى النيل أن هذا الدم الذى سال بعد افطار هذا اليوم قد وحد أولاد البلد مع حكومتهم .. صار الكل كتيبة واحدة تقاتل ضد اغتيال أمان مصر ..

والتاريخ عودنا أن أولاد مصر اذا دخلوا معركة وطنهم فلابد من أن ينتصروا لأنها ستكون مصيرية ..

وكما لو أن القدر كان يدبر حادث مقهى وادى النيل ليقول لنا : المعركة هى معركة الناس جميعا ولا مكان لمتخلف ..

جميلة بوحريد .. وأنا

كانت مفاجأة لى أن أقرأ تحت عنوان : للحقيقة .. والتاريخ فى جريدة الوفد

بتوقيع عدلى المولد مقالة يقول فيها : نشر أن فيلم « جميلة بوحريد » الذى انتجته الفنانة ماجدة وأخرجه يوسف شاهين أن سيناريو الفيلم شارك فيه مجموعة من كبار الأدباء منهم نجيب محفوظ ويوسف السباعى وعبد الرحمن الشرقاوى وعلى الزرقانى ..

والحقيقة التاريخية أن القصة للاستاذ محمد جلال وكاتب السيناريو يوسف السباعى وقد رفع محمد جلال دعواه أمام الدائرة الثامنة بمحكمة جنوب القاهرة يطالب بحقه فى نشر قصته فى فيلم « جميلة بوحريد » وكنت محاميا عن الفنانة ماجدة وقد اكدت لعدالة المحكمة برئاسة المستشار عبد الغفار حق أن الحماية فرضها قانون حق المؤلف لكاتب السيناريو وحرم كاتب القصة المشتركة فى المصنف السينمائى (مادة ٣٢ قانون حق المؤلف) وان كاتب السيناريو الاستاذ يوسف السباعى أحق بنسبة الفيلم اليه ، وقد صدر الحكم مؤكدا للقانون ولا يزال الأخ محمد جلال يعاتبنى حتى الآن على اداء واجبى فى الدفاع عن موكلتى ماجدة ..

وأقول هذا للحقيقة والتاريخ حق لاننسب عملا لغير أصحابه وبصفتى رئيسا للجمعية المصرية لمؤلفى السيناريو ..

وهذا الاعتراف من الاستاذ عدلى المولد المحامى الذى قال إنه للحقيقة والتاريخ .. يثير قضية قديمة .. كتبت قصة جميلة بوحريد فقد كنت على صلة بجبهة التحرير الجزائرية ونضالها من أجل تحرير الجزائر .. وعرفت كصحفى بكل تفاصيل تعذيبها الوحشى ووجدت أن أفضل مايقدم لنصرة الجزائر أن أكتب حكاية جميلة بوحريد فى قصة لتخرج فى فيلم سينمائى يشاهده العالم ويفضح الاستعمار الفرنسى . وكتبت القصة وعرضتها على المنتجة ماجده وتحمست .. ولم أفكر فى هذه اللحظة أن اطلب منها توقيع عقد فقد كان حماسى الشديد فى أن يخرج هذا الفيلم كعمل قومى أقوى من أن أبحث عن حقى المادى .. وذهبت ماجدة للاستاذ يوسف السباعى بصفته السكرتير العام للتضامن الافريقى والاسيوى تطلب منه الدعم المادى لانتاج الفيلم .. ليخبرنى الاستاذ حروش بأن هناك خبرا منشورا فى جريدة المساء ينسب القصة للاستاذ يوسف . وغضبت وجرت محاولات من الاستاذ عبد المنعم الصاوى لرفع الظلم عنى ولكن دون جدوى .. ورفعت قضية على ماجدة وكان لابد من أن يدخل الاستاذ يوسف السباعى فى القضية وثار وكتب مقالة بجريدة الجمهورية يهاجمنى ويتهمنى بأنى أتسلق على كتفيه لأشتهر .. وشعرت بالقهر .. ووجدت نفسى - وخاصة بعد أن خسرت القضية وحكمت علىّ المحكمة بمصاريفها - أمسك القلم والورق واكتب مافجره التحدى فى داخلى .. وكانت رواية « حارة الطيب » التى دخلت بها عالم الرواية ..

ملاحظات

□ أين ندوات مابعد الأفطار فى رمضان التى يجيد أحمد سمير تقديمها على شاشة التليفزيون وتجعل الأسرة تلتف حول جهاز التليفزيون ليتعرف كل واحد منها على شئون حياته وخاصة أن الاحداث السياسية لاتصوم ؟ !

أنا أختلف مع الذين يرون أن الطبق الشهى فى رمضان هو الفرفشة وأننا نهضم ما امتلأت به بطوننا بعدم التفكير وغيبوبة الضحك !!

لقد ثبت من خلال اقبال الناس على ندوات رمضان الثقافية فى السنوات الماضية أن الناس تحب الحوار فى ليل رمضان ..

فلماذا لانطعم شاشة التليفزيون الحافلة بالبرامج ببعض الندوات الثقافية ؟

□ أمتعتنا سهير شلبى فى ليل رمضان بأم كلثوم وهى تغنى اغنيتها : طوف وشوف .. لنطوف معها بعض أرض مصر ونرى جمالها ..

إن هذا البرنامج « طوف وشوف » الذى يقدمه التليفزيون فى رمضان يجعلنا نعيد اكتشاف وطننا من جديد ونعرف مدى تقصيرنا نحوه ..

ان مصر جنة ربنا كما تقول الأغنية وقد نجحت سهير شلبى فى أن تقول لنا : لماذا مصر هى جنة ربنا ؟ ولماذا يعشقها العالم ؟ .. وقد آن الوقت لأن نعشقها نحن أهل مصر .. لا بأن نغنى لها الأغانى .. بل لنعيد صياغتها باعادة اكتشافها من جديد ونرفع تراب الزمن عن كل شبر فيها ونعطيها حقها فى أن تصبح درة الشرق .. وتكون جديرة بقولة نابليون التاريخية :

١



المصدر : أخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مصر أهم بلد فى العالم ..

□ كنت أكتب .. وأردت أن أستريح قليلا من معاناة الكتابة فضغطت على زرار التليفزيون فأبصرت سناء يونس فى مباراة شائقة مع نفسها فى تمثيلية عنوانها : هى والحقيقة .. كانت تمثل دورين : الشريرة والهانم .. وأخذتنى .. وما استطعت العودة إلى قلمى وأوراقى فقد استولت على وجدانى ..

لقد تفوقت سناء يونس على نفسها وكذلك مؤلفها كرم النجار السينارست الخلاق وفريق الفنانين الموهوبين : فؤاد المهندس وشيرين وابراهيم يسرى ومجدى امام وصفاء الطوخى .. ومايسترو الأخراج مجيدة نجم .

واخيرا ..

لا أصدق أن يتحول بوفيه مركز الهناجر حلمنا فى مسرح يرفع لواء التجريب إلى حفل غناء بالمشروب فى رمضان .. ماذا ترك لسرادقات سيدنا الحسين ؟ ! □



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار الأفكار

مصر والارهاب .. وسلامة !

تنوير

أليس غريبا هذه المحاولات المستمرة لإقحام اسم مصر فى كل عملية إرهابية تحدث فى أى مكان .

خذ مثلا حادثة اختطاف الطائرة الالمانية التى وقعت فى أوائل شهر فبراير الماضى .. حادثة عادية اثبتت التحقيقات أن دوافعها أبعد ما تكون عن السياسة والإرهاب والتطرف .. ومع ذلك يعلن راديو لندن فى أول نبأ له عن الحادث وفى مقدمة نشرته الاخبارية أنه تم اختطاف طائرة المانية كانت متجهة إلى القاهرة ..

صحيح أن المذيع بعد ذلك راح يشير فى تفاصيل الخبر إلى أن الطائرة المخطوفة كانت فى طريقها من فرانكفورت إلى أديس أبابا مرورا بالقاهرة .. التى لم تكن إلا محطة ترانزيت فى رحلتها الاساسية .. لكن ما سمعته الملايين فى مقدمة النشرة من ربط واضح وصريح بين عملية الاختطاف المجهولة وبين اسم مصر .. كان بمثابة رصاصة انطلقت وأصبح من المستحيل بأى حال استرجاعها !..

وحادث الانفجار الأخير فى نيويورك .. الحادث الذى راح ضحيته خمسة من القتلى وأصيب فيه أكثر من ألف شخص .. أيضا تم اقحام اسم مصر فيه من أول لحظة وعقب أن قامت المباحث الفيدرالية بالامساك بالمتهم محمد سلامة .. فقد اذاعت وسائل الاعلام أنه فلسطينى يحمل جواز سفر مصريا !..

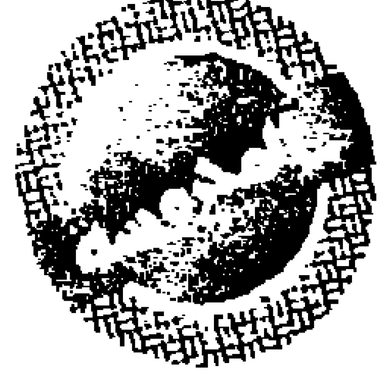
وحتى بعد أن أعلنت الاردن رسميا أن المتهم فلسطينى يحمل الجنسية الاردنية وأن جواز سفره اردنى وليس مصريا .. سارعت نفس اجهزة الاعلام الغربى وأجهزة التحقيقات الامريكية فأقامت جسورا من الشك والريبة بين اسم المتهم واسم مصر عن طريق ايجاد علاقة بينه وبين الشيخ عمر عبد الرحمن (المصرى) وابراهيم الجبرونى (المصرى) والسيد نصير (المصرى) والمحبوس الان فى الولايات المتحدة بتهم ليس من بينها اغتيال الحاخام اليهودى « كاهانا » !..

ورغم كل ما يحيط بالحادث من غموض .. ورغم علامات الاستفهام الكثيرة التى تفرض نفسها فيما يختص بالدوافع وطريقة التنفيذ .. فإن النتيجة التى اصبح من المستحيل تجاهلها هو ارتباط الارهاب فى أبشع صورة .. بالمسلمين والعرب والمصريين .. وهو ارتباط نجحت « الانطباعات الاولى » عن الحادث فى تثبيته فى أذهان الرأى العام الامريكى والغرب، رغم أن هذه الانطباعات الأولى بعيدة عن الحقيقية ..

وأغلب الظن أن هذا الحادث ينتمى الى نوعية الحوادث التى تظل تفاصيلها الحقيقية « لغزا » تلفه « فزورة » ويحيطه « طلسم » !.. والأمثلة كثيرة .. ومنها مثلا حادث اغتيال الرئيس الامريكى جون كينيدى ..

وعلى أية حال فقد نجح الحادث ونجحت اجهزة الاعلام الغربية فى أن تجعله يحرك مشاعر الكراهية والغضب ضد المسلمين والعرب ومن بينهم المصريون طبعا ..

وهو نجاح سعت اليه أجهزة الاعلام الغربية بسرعة .. وكان غريبا أن تنسج هذه الاجهزة خيوط التهمة على « محمد سلامة » قبل أن تفعل ذلك أجهزة التحقيق .. ولم تكلف اجهزة



الاعلام نفسها عناء التريث والتفكير والمنطق الذى يقول ان عملية بهذه « البراعة » لا يمكن أن ينفذها انسان بهذه « السذاجة » .. إنسان ذهب بقدمية للشرطة .. ولم يكلف نفسه حتى عناء تغيير اسمه ومكان اقامته عندما ذهب لاستئجار السيارة التى قيل انها كانت تحمل الشحنة المتفجرة .. مع أنه كان يستطيع أن يفعل ذلك بسهولة ..

كل هذا لم يهم أجهزة الإعلام .. ولم يمنعها من أن تشير بأصابع الاتهام اليه .. وأغلب الظن ان هذا الشخص المسلم العربى « محمد سلامة » برىء وحتى إذا ظهر تورطه فمن الجائز أنه استخدم دون أن يدرى ذلك !..

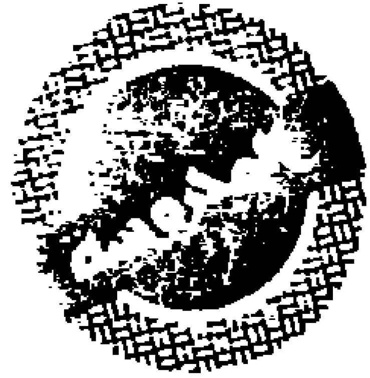
وسواء حدث ذلك أم لم يحدث فان السهم انطلق والهدف اصيب : تشويه سمعه الإسلام والعرب والمسلمين .. وتشويه سمعة مصر ..

ولماذا نذهب بعيدا .. اليس ما يحدث فى مصر الآن من احداث يستشهد فيها ضباط الشرطة وتنفجر فيها العبوات الناسفة .. وتضرب فيها السياحة والسياح أليس هدفها الوحيد هو ذبح سمعة مصر والمصريين ..

انى لا استطيع أن أصدق محاولات تفسير حوادث الارهاب وضرب السياحة .. وربطها بأسباب اقتصادية وبأزمة البطالة.. وغياب المشروع القومى .. إلى آخر هذه النظريات التى تتردد كثيرا .. وإنما هناك جهة خارجية تفعل ذلك بهدف تشوية سمعة مصر والاضرار بها اقتصاديا واجتماعيا .

وليس من الحكمة أن نتوه فى التفاصيل ونستسلم للغموض .. فالدافع واضح .. والدافع عادة يقود إلى الفاعل !..

اسماعيل منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي المصري

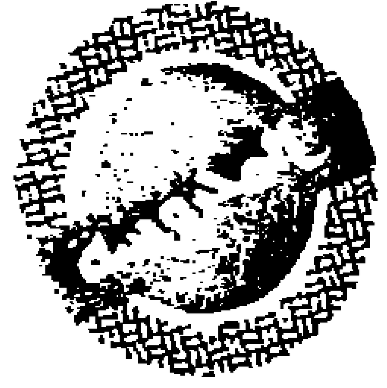
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

صورة من قريب

يا كل الأبناء ..

مصر تناديكم

نيران الارهاب . تهدد الحاضر والمستقبل



المصدر : السياسى

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا يجرى فى مصر..؟!

ان اتساع رقعة ظاهرة الارهاب يوما بعد يوم بكل ابعادها واثارها المدمرة للماضى .. والحاضر .. والمستقبل .. تتطلب يقظة شعبية شاملة وسريعة.

ان المسئولية ليست مسئولية الحكومة وحدها .. ولكنها تتطلب دورا جادا ومسئولا من كل فرد من أفراد الشعب ..

لاوقت للكلام ولا للمزايدات .. ولا للسفسطة .. ولا توزيع الاتهامات يمينا ويسارا.

مصر فوق الجميع .. وتتطلب الوحدة والتكامل والا فالطوفان سيجرف الجميع .. ومستقبل الأجيال القادمة.

محمد رشاد

لابد ان يعى كل فرد فى كل موقع .. ان الخطر يزداد اشتعالا .. وان مصرنا الغالية مستهدفة من قوى خارجية عديدة .. لا تريد لمصر النهضة .. والتنمية .. والديمقراطية والإستقرار ..

رغم كل الظواهر .. والاحداث الدامية المؤسفة على الساحة فالاغلبية الساحقة من شباب مصر بخير .. كله انتماء وولاء ووطنية لتراب بلده المقدس.

إن استقراء ماجرى ويجرى يؤكد انه نتاج عوامل اقتصادية وإجتماعية وسياسية واستغلال شديد لبعض النماذج المضللة بالشعارات .. والتى لاتملك وضوح الرؤية الصحيحة .. وضحية الظروف الصعبة اللا ارادية.

المطلوب مع الحسم والبتر بمنطق الجراح البدء فوراً فى العلاج لتخليص المجتمع من هذه الظواهر الطارئة والدخيلة التى قد تزداد اتساعاً .. وتصعب السيطرة عليها.

لابد ان نعترف أن هناك عوامل كثيرة وراء مايجرى .. قصور دور الأحزاب السياسية وانكماشه فى الدور الإعلامى من خلال الصحافة الحزبية التى تحول بعضها الى اداة للاثارة والتحريض والتهييج .. والى قضية البطالة .. وصور الفساد .. وغياب القدوة الحسنة .. وعدم وجود خطة متكاملة للمواجهة.

ان استقراء الحوادث الإرهابية فى الشهور الأخيرة .. يؤكد أن المناطق العشوائية فى المدن ليست هى البؤر الحقيقية للارهاب .. بل ان الأمر امتد الى الريف المصرى .. صمام أمان مصر .. على امتداد العصور!

إن ماجرى فى قرى الفيوم والقليوبية والجيزة وديروط واسيوط وابنوب وملوى والمنيا .. وغيرها .. يدق ناقوس الخطر ويطالب الجميع بنظرة جديدة لتنمية الريف المصرى ..

إن تركيز الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية على العواصم .. وحرمان ٣٠ الف عزبة وكفر ونجع وقرية على امتداد مصر من اسوان حتى الأسكندرية .. قضية فى غاية الخطورة .. ونحن على مشارف القرن الجديد.

مطلوب غزو ثقافى وحضارى من كل قوى المجتمع للنهوض بالريف المصرى حيث تعيش الخفافيش فى اوكار الظلام.

اننا ننادى بكل قوة .. وا وازهراه ..

المعاهد الدينية تنتشر اليوم فى كل قرية ومدينة ..

اين الأزهر الشريف الذى حمل مشعل التنوير الدينى الصحيح عبر مئات السنين .. ذلك الصرح الشامخ الذى انطلقت منه قوافل النور لتنشر العلم والثقافة فى ربوع مصر والعالم الاسلامى؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

لدينا اليوم عشرات الالوف من أبناء الأزهر لابد أن يكونوا طلائع جيش الدفاع عن الخطر الذى يهدد مصر .. ومحاصرة الفتنة التى تزداد اشتعالاً يوماً بعد يوم.

القضيه ليست ندوات هنا أو هناك فى عواصم المحافظات يشارك فيها الإمام الأكبر شيخ الأزهر ووزير الأوقاف وفضيلة مفتى الجمهورية ومجموعة من العلماء .. مع التقدير الكامل لكل مايبذل من جهود صادقة .

القضية أن الموقف المشتعل يحتاج الى حشد جموع علماء الأزهر والاجتماع والسياسة والاقتصاد فى قوافل شعبية غير رسمية تغزو أعماق الريف والمدن الصغيرة .. تطلق نفير اليقظة بين كل الجماهير .. وتحاور الشباب اصحاب المستقبل .. بمبادرات ذاتية .

الحكومة وحدها لاتستطيع أن تفعل كل شىء ..

نداء إلى كل القوى الوطنية .. هيئات التدريس فى الأزهر الشريف فى كلياته ومعاهده وفى كافة الجامعات .. إلى النقابات المهنية والعمالية .. إلى التنظيمات التعاونية بمختلف فروعها .. إلى الحركة النقابية العريقة .. اطرحوا جانبا كل قضايا الخلاف الحالية مهما كانت وكونوا على قلب رجل واحد .. وفكراً ويدا واحدة نحو هدف واحد هو محاصرة النار التى تكاد ان تلتهم فى طريقها كل شىء ..

دافعوا عن الديمقراطية التى تمارسها بكل الحرية .. وسارعوا الى الحفاظ على مسيرة التنمية والاستقرار من أصابع الغدر والحقد التى لاتريد خيراً ولا مستقبلاً لمصر وشعبها العظيم .

شعب مصر الذى خاض المعارك الخالدة عبر عشرة قرون مضت ضد الغزوات الهمجية للتتار والتعصب الدينى أثناء الحروب الصليبية .. مصر الأزهر .. التى حافظت على التراث الاسلامى ونشر الدعوة الاسلامية وحماية الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة .. لابد أن يعود سريعاً لدوره الأصيل فى الدفاع عن الاسلام بمفاهيمه الصحيحة .

نريد مواجهة حاسمة والتصدى لكل تيارات الهدم والتطرف عاملين بقول الله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) .

لقد خدم الأزهر الاسلام . ولايزال يخدمه . وسيظل يخدمه مالمتدت به أسباب الحياة .. وخاصة فى مجال الحرية .. والعدالة الإجتماعية ..

إن الاسلام .. هدفه اسعاد الإنسان وتحقيق كرامته التزاماً بقوله سبحانه « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

الحرية من وجهة النظر الإسلامية .. هى التى تنبع من الايمان بالله والاعتزاز به والثقة فيه والالتجاء اليه .. هى أعز وأسمى وأجل وأعظم ماتتطاول اليه اعناق طلاب الحرية فى كل زمان ومكان .

ومن أجل صور العدل التى دعا اليها الاسلام المجتمع الآمن السعيد والعدل فى توزيع الثروة .. والسكينة النفسية ..

إن الإسلام .. ضد العنف والارهاب والتطرف .. هو دين الاخلاص والعمل ، الاداء والتعاطف ، الأخذ والعطاء ..

مصر .. هى صحوة الاسلام .. والداعية اليه .. من خلال الأفعال والأقوال وتتطلب الوحدة والاستقرار .

إن مايحدث هو ضد اليقظة الاسلامية التى تقودها مصر اليوم ..

إن السهام الغادرة .. التى وجهت وتوجه يوماً بعد يوم الى صدر مصر من خلال الحوادث الارهابية الأخيرة .. موجهة الى كل أسرة مصرية .. انها مؤامرة متعددة الأطراف ضد الحاضر الديمقراطية .. والتنمية .. والاستقرار وضد المستقبل حيث حصاد كفاح السنين من اجل رفاهية الملايين وبناء مصر القوية الشامخة .. واحة الأمان فى المنطقة .

يا كل الغيورين على مصر الوطن العظيم .. مصر التى وصفها الله عز وجل فى كتابه الكريم .. « ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين » .. تناديكم لضرب الفتنة .. والمواجهة الحاسمة مع كل قوى الغدر والشر التى تغرر بفئة من شباب مصر .. عماد الحاضر .. وأمل المستقبل .

وللحقيقة .. فان مصر مبارك منذ اكتوبر ١٩٨١ وهى تعمل من أجل توحيد جهود الدول الاسلامية لتنمية الروابط الروحية المشتركة بينها وتحقيق تقدمها .. ودورها واضح .. تجاه قضايا العالم الاسلامى .. القضية الفلسطينية والقدس والحرب الايرانية العراقية .. والقضية الافغانية .. وحرب الخليج ..

وقد ندد الرئيس مبارك باضطهاد الاقليات المسلمة فى شتي بقاع العالم .

تماماً كما أكد الرئيس مبارك .. الحماية الاولى للبناء هى الوحدة الوطنية التى تتوهج بالحوار لا بالتهاتر ، وبآداب التعامل لا برذائل التطاول ، وبالسماحة والبعد عن التعصب والشطط .

مصر .. عبر التاريخ .. هى عائلة الحب والخير والمودة .

مصر تنادينا جميعا .. ان نأتلف .. ونتقارب .. ونتحاور .. ونعمق القيم .. ولا نهدر الرائع والأصيل فى تقاليدنا .

مصر .. هى الحياة والمصير .. تحت ظلال الايمان والمبدأ والعقيدة .

لعن الله الزمن .. الذى يغمد الأخ الخنجر فى ظهر اخيه ..

انها غمة .. حتماً ستزول .. بارادتنا ووحدتنا وايماننا بمصر الوطن العظيم .

نناشد الرئيس مبارك .. سرعة تنفيذ فكرته الهامة فى أوائل الثمانينات بعقد مؤتمر (مصر الغد) استعداداً للمتغيرات القادمة والوافدة والتى كلف بها الدكتور أحمد خليفه... احد عقول مصر العظيمة .. وواحد من القلائل الذين يقفون على الخريطة الاجتماعية والجنائية للمجتمع بكل جذورها ..

لقد توقف الاعداد لهذا المؤتمر لأسباب شخصية مع رئيس الوزراء فى ذلك الوقت .. وحان الوقت ليكون هذا المؤتمر بما يضمه من كل القوى السياسية والعلمية .. هو بداية المواجهة العلمية لما سيحدث اليوم وغدا .

مصر مستهدفة .. ولايريدون لها الاستقرار والتقدم .

يا كل الأبناء مصر تناديكم .. هبوا للدفاع عنها ضد نيران الارهاب التى تهدد الحاضر والمستقبل .

المعركة مستمرة ضد الإرهاب

بقلم : [illegible]

سبق ان دعوت إلى ان يكون العام الحالى هو عام المواجهة الحاسمة للإرهاب .

فاقتناعى ان المعركة مستمرة ضد الإرهاب ، وتحتاج إلى نضال متواصل لمقاومة الإرهاب ، بهدف اقتلاع الإرهاب من جذوره ، بعد فهم ابعاده ، ودراسة اسبابه ودوافعه واهدافه ، وتكوين رأى عام قوى وقادر ضد الإرهاب ، وحسم الموقف نهائيا بمحاصرة الإرهابيين امنيا واجتماعيا لقمعهم والقضاء عليهم .

ويقينى ان مسلسل الإرهاب ، ومهما اتسعت دائرته ، وتنوعت جرائمه ، سينتهى حتما إلى طريق مسدود ، فالإرهاب لايجدى ولايفيد ، ولايحقق لاصحابه اغراضهم ومآربهم الخبيثة !!

والإرهاب مهما تزايد حجمه او طال مداه - لايصنع التغيير لمصلحة اصحابه وانصاره سواء على المدى القريب او البعيد ولذلك قيل بحق إن كل جرائم الإرهاب محكوم عليها بالفشل مقدما ، لأن الإرهاب فى إطاره العام لايحقق اهدافه على الإطلاق ، ولا يغير وضعا قائما ، كما ان الجريمة لا تفيد !

ومن الخطا الفادح ان نلجا إلى اسلوب التهويل او التهوين من شان مسلسل جرائم الإرهاب خلال الفترة الأخيرة ، والذى سار فى تصاعد مستمر حتى كان هذا الحادث المروع الذى وقع منذ ايام فى قلب العاصمة ، وهز الضمير المصرى ، وهو حادث انفجار قنبلة موقوتة فى مقهى وادى النيل بميدان التحرير ، الذى اودى بحياة ٣ ضحايا احدهم مصرى والثانى سويدى والثالث تركى وادى الى إصابة ٢١ شخصا آخرين من المصريين والأجانب .

ولقد تمكنت الشرطة من القبض على ١٢ شخصا يرجح انهم كانوا الأداة المنفذة لحادث الانفجار ، ومازالت حملات المواجهة الحاسمة مستمرة لضبط الجناة ، وكشف اوكار الإرهابيين بهدف تصفيتهم .

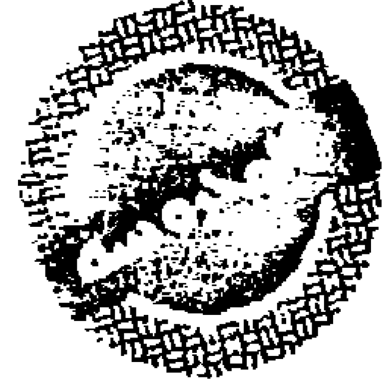
ومنذ ايام قلائل ، وفى تصاعد اخير للمواجهة بين قوات الامن والجماعات الإرهابية شنت الشرطة هجمات على معاقل الإرهابيين فى الجيزة والقاهرة والقليوبية واسوان .

وكانت التحريات قد اثبتت ان مرتكبى جرائم الإرهاب الاخيرة التى وقعت فى هذه المحافظات يستعدون لهجمات اخرى ، لذلك بدات وزارة الداخلية فى خطتها لإجهاض الهجمات المتوقعة وضبط المتآمرين .

وفى معركة المواجهة لقى ١٦ إرهابيا مصرعهم ، واصيب عدد كبير ، بينما استشهد الضابط خالد زمزم و ٣ جنود .

وقد شيعت جماهير شعبنا بحماس كبير واسى بالغ جنازة شهداء الشرطة الاربعة الذين قتلتهم يد الغدر والإرهاب .

وفى محاولة لتحليل نتائج معارك المواجهة الاخيرة ضد الإرهاب يبدو واضحا ان مخططات الإرهابيين قد تطورت من جرائم الاغتيالات الفردية إلى جرائم القتل الجماعى ، كما تطورت الأسلحة فى ايدى الإرهابيين من الجنازير



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

والمطاوى والسكاكين إلى المسدسات والبنادق العادية والآلية ثم اتجه استخدام المتفجرات والقنابل الموقوتة ، وتوفيرها من مصادر عديدة لتوفير السلاح .

ومازال الهدف قائما وهو ضرب السياحة والاقتصاد المصرى ، والإخلال بالأمن العام ، وتهديد كيان المجتمع كله .

ولقد تضمن قرار الاتهام فى قضية ضرب السياحة فى مصر ، والتى تمت إحالتها إلى القضاء العسكرى عددا من الاتهامات فى مقدمتها الانضمام إلى جماعة تأسست بالمخالفة للقانون ، والاتفاق الجنائى على جرائم القتل والإتلاف العمدى وحيازة الأسلحة والذخائر والمفرقعات واستخدامها فى أعمال تسىء إلى الأمن والنظام العام ، مع الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين ، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ، وإشاعة جو من عدم الاستقرار والتأثير على الاقتصاد القومى باستهداف السياحة وارتكاب العديد من الجرائم وقتل عدد من السياح والأجانب والمصريين .

ويكفى ان نعلم ان ضرب السياحة يعنى تهديدا بإهدار مورد هام من موارد مصر يحقق حوالى ٤ مليارات دولار بعد تحويل ٣٨٪ من سياحة المنطقة الى مصر بعد حرب الخليج .

وقد بدات تظهر بوادر كارثة جديدة تواجه السياحة بسبب الإرهاب واهدافه المريبة بعد ان رفضت شركات التامين الاوربية التامين على السياح القادمين الى مصر .

ولا تقف جرائم الإرهاب عند حد ضرب السياحة بل تهديد مسيرة الحرية والديمقراطية والتنمية والاستقرار ، وتهديد امن الوطن والمواطن ، ومحاولة النيل من مصر ومكانتها فى العالم .

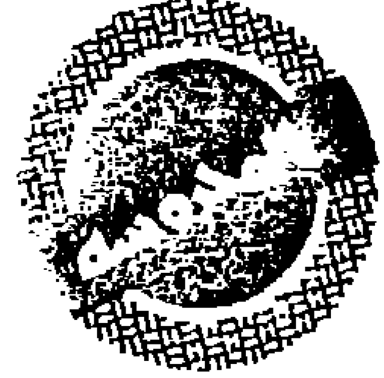
وقد كشف حادث انفجار القنبلة الموقوتة حقيقة هامة وهى ان جرائم الإرهاب لا تهدد رجال الشرطة وحدهم بل يمتد الخطر الى ابناء شعبنا كله فلا يميز رصاص الإرهاب الاعمى بين سائح اجنبى ومواطن مصرى ، ولا بين مصرى وآخر ، فرصاص الإرهاب يهدد الجميع بالخطر دون تفرقة او تمييز .

ومن الخطأ القاتل حقا ان نقف موقف المهادنة مع الإرهاب كما تفعل بعض الاحزاب ، او نقف موقف اللامبالاة او موقف المتفرج كما يفعل البعض دون وعى او تقدير لابعاد الخطر .. إن السكوت على الإرهاب جريمة لاتقل خطورة عن جريمة الإرهاب ، والواجب الوطنى والإنسانى يفرض علينا التصدى للإرهاب الذى يحاول ضرب ابناء مصر وثروات مصر ، والنيل من امن مصر واستقرارها الوطنى ، خاصة بعد ان هددت الجماعات الإرهابية مؤخرا بضرب مصالح الاستثمار والمستثمرين فى مصر بعد ضرب السياحة والسائحين .

فالهدف اصبح واضحا تماما للعيان وهو ان مصر مستهدفة ، كما ان الإنسان المصرى مستهدف ، لتظل مصر عاجزة عن الخروج من ازمتها الاقتصادية ، وليظل الإنسان المصرى عاجزا عن تجاوز معاناته وتحقيق طموحاته .

ولذلك فإن معركة النضال ضد الإرهاب اصبحت معركة كل مواطن على ارض مصر .

وبهذا المغزى نقول إن مكافحة الإرهاب اصبحت قضية حياة او موت ، قضية حاضر ومستقبل ومصير .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

ولاحل إلا بإعلان حرب لا هوادة فيها ضد الإرهاب والإرهابيين .

ونقطة البداية هى التضامن القومى كقاعدة انطلاق للتصدى للإرهاب ومكافحته بروح الفريق الواحد .

فالتصدى للإرهاب ليس مسئولية قوات الأمن وحدها .

بل مسئولية الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات والجمعيات والروابط وسائر المنظمات الشعبية .

ولاجدال فى ان تعميق الممارسة الديمقراطية هى اقوى اسلحتنا لمواجهة الإرهاب والتطرف الفكرى .

ومخطىء من يتصور وهما ان الجماعات الإرهابية جماعات إسلامية ومهما رفعت الرايات والشعارات ، فالإسلام برىء من الإرهاب والإرهابيين ، والإسلام دين المحبة والسماحة والاعتدال والإسلام يرفض كل صور العنف والتطرف والإرهاب والإسلام يجرم السلوك الإرهابى ويعتبره فسادا فى الأرض ويطبق على السلوك الإرهابى حد الحرابة .

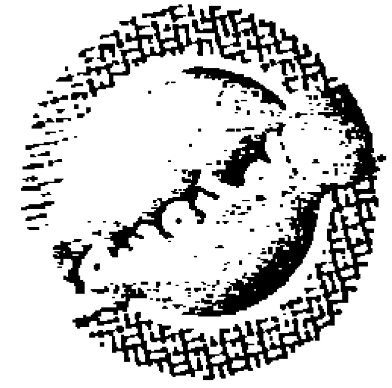
ورأينا أن الاستسلام للفشل هو مصير الإرهاب المحتوم !

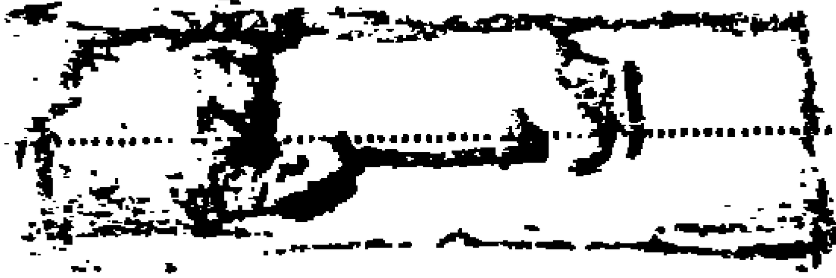
ولن يستمر الإرهاب وسط راى عام يرفضه !

ولا مكان للإرهابيين فى مجتمع يلفظهم !

ولا تخشى من تصاعد جرائم الإرهاب اخيرا ، فالامر اشبه بالصعود إلى الهاوية !

سلامة أبو زيد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

أئمة الفكر الاسلامى فى مواجهة قضايا الساعة (١)

أين الحقيقة فى قضية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟

لم تحظ قضية فى زمننا هذا بهذا القدر الهائل من الاهتمام كما حظيت قضية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

ولم يختلف بعض الناس فى زمننا هذا كما أختلفوا على مبدأ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكيفية إعماله وضوابط تطبيقه. ولهم فى ذلك كل الحق فالامر بالمعروف والنهى عن المنكر هو القطب الاعظم فى الدين كما قال عنه الإمام أبو حامد الغزالي يرحمه الله - كما قال عنه أيضا : أنه المهم الذى ابتعث الله له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك الا يوم التناد.

ولكن ماذا يقصد الفقهاء والشرعيون بهذا المبدأ على وجه الدقة؟

الأمر بالمعروف هو الترغيب فيما ينبغي عمله أو قوله شرعا وذلك كما يوضح المفكر الاسلامى د. يوسف قاسم رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة والذى يضيف قائلا : ان المعروف هو كل قول او فعل ينبغي الاتيان به طبقا لاوامر الشريعة الغراء وامثلته كثيرة ، كالاصلاح بين الناس والتصدق على الفقراء والمساكين وانشاء المساجد والملاجئ وإغاثة الملهوف والمحتاج والمحافظة على أداء الفرائض في أوقاتها.

ولكن ماهو المقصود بالنهى عن المنكر وفقا لرؤية الفقهاء؟

يقول محدثنا ان المنكر هو كل محذور الوقوع فى الشرع اى كل المعاصى وسائر المحرمات سواء كانت قولية كالخوض فى أيات الله والسب والقذف والغيبة والنميمة أو كانت فعليه كشرب الخمر والسرقة والاكل فى نهار رمضان والمنكر يشمل بالتالى كل الكبائر وكل صغائر الذنوب فاى فعل محرم يعتبر منكر احتى لو كان فاعله غير مسئول عنه ، كفعل الصبى والمجنون وعلى ذلك فمن رأى مجنونا ياتى فعلا محرما فإنه يجب عليه ان يمنعه من اتيانه أو من الاستمرار فيه ، لأن الفعل المحرم الذى يقع من الصبى او المجنون هو فى ذاته محذور الوقوع شرعا ، وان كان فاعله غير مسئول عنه لوجود مانع من ذلك وهو انعدام التكليف. ومن ثم فالنهى او دفع المنكر هو المنع من وقوع كل محذور شرعا.

حق أم واجب

هل دفع المنكر من فضائل الأعمال التى يحسن بالمسلم القيام بها؟

يؤكد محدثنا ان علماء المسلمين قد اتفقت كلمتهم على ان دفع المنكر ليس حقا من حقوق الأفراد يترك لهم الخيار بين إتيانه وتركه ، كما انه ليس من فضائل الأعمال التى يحسن بالمسلم ان يقوم بتأديتها ، بل انه واجب مفروض على الافراد ليس لهم التخلى عن القيام بتنفيذه متى توافرت شروطه.

ماهى الادلة الشرعية على حكم وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟

يقول محدثنا ان هناك العديد من الادلة الشرعية على هذا الحكم فقد نص القرآن الكريم على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى أيات عديدة من ذلك قول الله عز وجل «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» أيضا قوله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وكذلك قوله تعالى: «الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتو الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

كما قال الحق تبارك وتعالى فى كتابه الكريم:

«واذا رأيت الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

أيضا قوله تعالى حكاية عن قول لقمان لإبنه وهو يعظه: «يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وأصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور».

ويواصل رئيس قسم الشريعة بجامعة القاهرة حديثه موضحا بيانه لأدلة دفع المنكر فيقول :ان هناك احاديث كثيرة

قضية يناقشها:
أحمد ابراهيم البعثى

عن النبى صلى الله عليه وسلم تؤكد وتوضح.. المعانى التى جاءت بها آيات القرآن الكريم من ذلك: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان». كذلك ماروى عن أبى ثعلبة الخشنى - أحد الصحابة - أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى: «لايضركم من ضل اذا اهتديتم» الذى جاء فى سورة المائدة - فقال النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم: يا أبا ثعلبة: مر بالمعروف وانه عن المنكر فاذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام. ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم المتمسك فيها بمثل الذى انتم عليه أجر خمسين منكم» قيل بل منهم يارسول الله قال: لابل منكم لانكم تجدون على الخير اعوانا وهم لايجدون عليه اعوانا».

كما قال عليه الصلاة والسلام: «اياكم والجلوس فى الطرقات. قالوا يارسول الله: مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وماحقه قال: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر».

وأيضا ماجاء فى الحديث الشريف ان النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة. قلنا لمن يارسول الله قال: لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم».

صفة الوجوب

اذا كان حكم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر هو الوجوب. فما هى صفة هذا

الوجوب؟

هل هو واجب عيني ام واجب على الكفاية اذا قام به البعض يسقط عن الباقين ؟.

يرد د. يوسف قاسم على هذا التساؤل موضحا إن آراء العلماء في صفة الوجوب الخاص بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر منقسمة الى مذهبين؛ الاول : يذهب الى ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر هو من فروض الكفاية التى اذا قام بها البعض سقطت الفريضة عن الباقين : وهذا المذهب هو الذى عليه جمهور العلماء من مفسرين وفقهاء.

ماهو دليل هذا المذهب فى ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من فروض الكفاية؟

يقول محدثنا ان هذا المذهب قد احتج بقوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ووجه الاستدلال بهذه الآية الكريمة ان «من » فى قوله تعالى: «منكم» للتبعيض. وهو يقتضي ان يكون المخاطب بالامر البعض دون البعض فدل على انه فرض على الكفاية لافرض على الاعيان. اذ لم يقل كونوا كلكم امرين بالمعروف بل قال: «ولتكن منكم امة». فإذا قام به واحد او جماعة سقط الحرج عن الآخرين وذلك كالجهاد وغسل الموتى وتكفينهم والصلاة عليهم ودفنهم. فلو انه فرض عين لما سقط عن الآخرين القيام به.

وماذا عن الراى الذى ذهب اليه المذهب الثانى؟

يقول : لقد ذهب فريق من العلماء الى ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض محتم على كل مسلم وقد استدلوا بنفس الاية التى استدل بها المذهب الاول فى ان الامر بالمعروف هو من فروض الكفاية وهى قوله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ووجه استدلالهم بالآية ان «من» فى قوله تعالى: «ولتكن منكم» هى للبيان وليست للتبعيض والمعنى لتكونوا كلكم كذلك.

ايضا احتجوا بعمل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم فقد جرت سنة الانبياء والمرسلين والسلف الصالحين على الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وان كان محفوفا بالمكاره والمخاوف. كما ذهب انصار المذهب الثانى الى اعتبار الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فرضا عينيا من شانه حفظ الامة الاسلامية.

مواجهة الإرهاب وسقوط الأقنعة

بقلم: إبراهيم نافع

حين كتبت منذ بضعة شهور مقالاً عن ضرورة مواجهة الإرهاب الذى يهدد حاضر شعبنا ومستقبله بكل حسم وبلا أى تردد أو ارتجاف أمام القرار لأن الأمور خرجت عن نطاق الحوار، ونطاق الاختلاف المشروع فى الرأى والتوجهات. وكشف الإرهاب عن مخطط واضح وصريح هدفه زعزعة الاستقرار والإضرار بمصالح هذا الشعب بغير هدف إلا إلحاق الضرر بالدولة والحكومة لإسقاطها والانقضاض على الحكم بديلاً عنها، حين كتبت ذلك منذ عدة شهور انبرى البعض للرد علىّ مدعياً أنها لتصعيد المواجهة الأمنية والاعتماد عليها وحدها فى حل القضية بلا أى حوار رشيد مع الجماعات الإرهابية وأن هذا لايخدم قضية مواجهة الإرهاب.

والآن وبعد سقوط كل الأقنعة الدينية المزيفة وبعد ماشهدته بلادنا من تصعيد للعمليات الإرهابية من جانب جماعات القتل والنهب وفرض الإرادة باسم الدين، وبعد أن أعلنت هذه الجماعات عن أهدافها بصراحة ووضوح لايحتملان أى لبس ولا أى مناورة ولاتمسح بالدين وتعاليمه السمحة الرشيدة، هل أصبح هناك الآن أى شك فى أننا لانواجه جماعات دينية لها توجهات وأهداف عقائدية وإنما نواجه جماعات سياسية لها قضية سياسية، وليست دينية. وأهداف سياسية لاعلاقة لها بأى دين أو ملة وأن هذه الأهداف هى بوضوح الإضرار بمصالح هذا الشعب وأرزاقه وحاضره ومستقبله وبرامج التنمية بزعم أو بحلم مريض يراود قادة هذه الجماعات، هو أن تسوء الأحوال الاقتصادية وينفجر السخط الشعبى على الحكومة فتنقض هذه الجماعات منتهزة فرصة الإضراب للاستيلاء على الحكم بالقوة وفرض «خطتها» العاجزة للتحكم فى مقدرات هذا البلد.

▶ هل أصبح هناك أدنى شك الآن فى أننا لسنا أمام جماعات دينية لها فكر تعمل على نشره بالحكمة والموعظة الحسنة إلى أن تستقطب الأغلبية إلى صالحها وتمارس من خلال القنوات المشروعة دورها فى الدعوة لما تؤمن به، وإنما نحن أمام جماعات سياسية مناوئة للحكم وتسعى بكل سبيل وطريق لإلحاق الضرر بهذا الحكم غير مبالية فى ذلك بأنها لاتضر إلا بمصالح فئات الشعب العريضة وأرزاقه ومصالحه وهل أصبح هناك الآن أدنى شك فى أن هذه الجماعات إنما تنفذ مخططاً خارجياً يتلقى الدعم والتمويل من الخارج لمناوءة نظام الحكم فى مصر ولو كان الضحية هو الشعب المصرى ومصالح أبنائه وأرواح شهدائه الأبرياء.

إن كان هناك بعض من لايزالون يراودهم أدنى شك فى ذلك فليقرأوا ماصرح به ممثلهم فى المحاكمة العسكرية التى تجرى الآن لمحاكمة مرتكبى جرائم الإرهاب ضد السياحة وضد الآمنين من أبناء شعب مصر لقد وقف ممثلهم والمتحدث باسمهم يعلن للصحفيين الأجانب على الملا أنهم أى «تنظيم الجهاد» هم المسئولون عن اغتيال السادات والمحجوب وفرج فودة، وأنهم المسئولون عن إلقاء المتفجرات على الأتوبيس السياحى وكل الجرائم الدنيئة التى ارتكبت ضد السياحة، وأعلن بكل فخر

انهم سيستمرون في ضرب السياحة، ونصح المستثمرين بالبحث عن مجالات أخرى لاستثمار أموالهم فيها وحين سئل عن الهدف من كل ذلك أجاب بوقاحة بانه إلحاق الضرر الاقتصادي بنظام الحكم في مصر.

▶ وحين سئل وكيف تفرقون بين الإضرار بمصالح الشعب وبين الإضرار بمصالح نظام الحكم والضحايا هم من الشعب الذين يتعرض الأبرياء منهم للقتل في الانفجارات، ويتعرض أبناؤه لانقطاع ارزاقهم مع ضرب السياحة. أجاب المتحدث باسم جماعات القتل والإرهاب في حقد لم ينجح في إخفائه: واين كان هذا الشعب ونحن في السجون متهمون في قضية اغتيال السادات ونواجه التعذيب؟.

وحين سئل وكيف تتوقعون أن تقتلوا رئيس الدولة بغير ان تدخلوا السجون وتتعرضوا لبعض التجاوزات حتى ولو كانت مرفوضة؟ لم يستطع الإجابة ولن يستطيع لأن القتل والاغتيال وتفجير القنابل في المقاهي والتصدي للحملات الأمنية بالرصاص وإلقاء العبوات الحارقة على عربات الشرطة، واغتيال جنود الشرطة الأبرياء الذين يحرسون الأماكن الدينية لسرقة سلاحهم وترصد ضباط الشرطة واغتيالهم مع أبنائهم من الأطفال الأبرياء، كل ذلك مباح ومشروع ولاغبار عليه مادام يخدم أهدافهم السياسية، أما اعتقال المتهمين باغتيال السادات والمحجوب وفرج فودة واعتقال المشتبه في اشتراكهم في هذه الجرائم وجرائم التفجير وضرب السياحة وحرمان مصر من ٣ مليارات جنيه تدرها السياحة على الوطن وتمثل ارزاق الملايين من العاملين في السياحة والمجالات المرتبطة فيها فكل ذلك مرفوض، وكان يجب على «الشعب» أن يتصدى لقوات الشرطة لحماية القتلة والإرهابيين ومنعهم من التوصل إليهم، ومادام لم يفعل فليستحق مايناله من عقاب على أيدي هذه الجماعات الإجرامية، وليستحق أن يقتل الأبرياء وهم جالسون في مقهى عقب الإفطار، وأن تتوقف أرزاق مئات الألوف من العاملين في السياحة وأن تضيق بهم الدنيا وأن يعجزوا عن تلبية مطالب ابنائهم من تكاليف الحياة.

▶ هذا هو منطق الجماعات الإرهابية التي اعترف ممثلها في المحاكمة العسكرية بكل فخر أنها تتلقى تعليماتها بالتفجير وضرب السياحة وقتل رجال الشرطة والأبرياء من «زعيمهم» عمر عبد الرحمن.

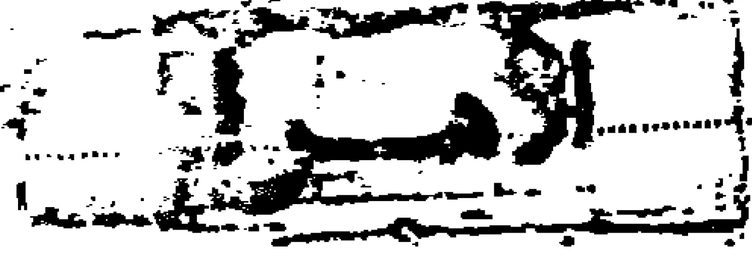
فاى حوار يمكن إجراؤه مع هؤلاء القتلة الدمويين وأى علاج آخر عدا المواجهة الأمنية الصارمة يجدى معهم.

نعم لابد من خطة عامة تشمل التعليم والإعلام والزوايا الصغيرة البعيدة عن إشراف وزارة الأوقاف لسد منابع التطرف والانحراف وحماية الشباب من الوقوع في براثن المضللين ومحترفي التضليل، وان هذه الخطة الشاملة لابد ان تتسع وتشمل كل الجبهات لكن رؤوس الفتنة المجاهرين بموقفهم العدائي الصريح من الشعب والدولة اى حوار يمكن أن يجرى معهم واى حوار يجدى مع جماعات تحترف سرقة السلاح ومحلات الذهب وصنع المتفجرات وإلقاء القنابل ولاتنجح اى محاولة للقبض علي شرازمها إلا بعد مواجهة دموية تبدأ من جانبهم ويسقط فيها الضحايا من رجال الشرطة والقتلى منهم.

واى قضية دينية يمكن إقحامها في هذا المخطط السياسي الصريح للإضرار بالاقتصاد المصري املاً في الانقضاض على الحكم ضد رغبة الأغلبية العظمى من أبناء الشعب المصري.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

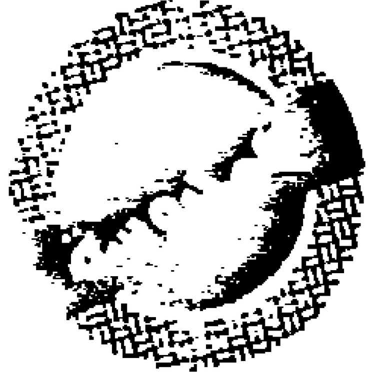
المصدر : 

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٣

لقد سقطت الآن كل الأقنعة والمخطط واضح وصريح ومصادر التمويل والتوجيه معروفة ومعلنة «والأداة» لاتخفى نواياها الشيطانية فى الانقضاض على الحكم على جثث الضحايا والمعوزين ومن انقطعت ارزاقهم وعلى حساب خطة التنمية التى يبعد كل نجاح يتحقق فيها إمكانية وصولهم للحكم ذات يوم لأن نجاح بلادنا فى التغلب على الصعوبات الاقتصادية وتحقيق التنمية يخلق مناخاً غير صالح لنمو أفكارهم، ونجاح أهدافهم فاى قضية دينية فى هذا الأمر كله؟!

واى وسيلة يمكن بها مواجهة هذا المخطط الإجرامى سوى المواجهة الصارمة الشاملة وحماية ارواح أبناء الشعب وارزاقهم منه إلى جانب الخطة الأخرى بعيدة المدى لكشف المفاهيم الخاطئة وإسقاط الأستار المزيفة عن أهداف الجماعات، الإرهابية وسد منابع التطرف والإرهاب وحماية الشباب البرىء من الوقوع فى براثن هذه الجماعات، واستخدامهم فى تحقيق أهدافها السياسية الواضحة.

وللحديث بقية..



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

الأيدى الخفية الملوثة.. ماذا تريد؟!

من يكتب عن المتطرفين لابد له ان يتوقف عند افعالهم الكريهة .. وايديهم القذرة .. التى تمتد بالغدر لقتل طفل هنا .. او اغتيال سيدة بريئة هناك او دس مادة ناسفة فى مقهى او مطعم .. (!)

ترددت كثيرا فى كتابة تعليق عن هذه الجريمة البشعة التى اطاحت - على حد قول الكاتب النابه عزت السعدنى - باحلام الجالسين على مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير فى جلسة هنية يحتسون خلالها كوبا من الشاى او فنجانا من القهوة .. فاذا بهم يطيرون فى الهواء ويسقط حطام الكراسى والطربيزات والزجاج المتطاير .. ويسقط جرحى ويسقط الأمان من أكبر ميادين العاصمة ..؟؟ ومن بعدها جرائم قتل رجال الشرطة .

اقول ترددت كثيرا فى الكتابة عن هذه الجريمة الوحشية التى لا يرتكبها الا كل شخص موتور خلا راسه من نعمة الضمير الى حد الزوال (!)

محمد المندى محمد

لقد قرأت كل ماكتب او قيل عن هذه الجريمة الوحشية .. وتعجبت .. لماذا انحطت نفوس بعض البشر الى حد الضياع ؟! فيقتلون الناس عشوائيا كأنهم فئران (!)

لماذا يقتلون الفلاح المجد الذى يواصل ليله بنهاره فى عمله بين مزروعاته وعمله ؟! لماذا يغتالون الصانع الماهر المتقن لحرفته وصناعته ؟! .. والتاجر الامين الذى يحرص على صدقه وجودة بضاعته .. والموظف المخلص الذى لا يخدع نفسه ولا يغش امته .. والطبيب الرحيم الذى يضحى بماله وجهده ليعالج لفقير علته .. والثرى الشغوف الذى يمسح بيده للمسكين دمعته .. والجندى الشجاع الذى يهب نفسه فداء لوطنه وقوميته ؟!

ان هذا كله، واكثر منه، يحدث من المتطرفين .. من اصحاب الأيدى الخفية القذرة (!!!) فهم يطلقون الرصاص عشوائيا ، ويدسون المواد الناسفة ليقتلوا من تقدم نكرهم او اكثر منهم (!) وبلا ادنى وازع من ضمير .

وكيف لا ؟! والضمير عندهم فاقد عن وعيهم ؟! لقد فقدوا هذه الحاسة الاخلاقية التى يسمو بها الجنس البشرى .. فقدوها تماما .. لم يعد الواحد منهم يعرف الفضائل والاخلاق التى تأخذ بيد الانسان الى مافيه السعادة والهناء .. واصبحوا اخس وادنا من الضوارى التى تعيش فى الغاب (!!)

أولئك هم المتطرفون(!) لا يعرفون التفريق بين الخير والشر .. ولا يعرفون القيمة الانسانية لان رءوسهم خلت من اى قيمة انسانية .. ثم انهم لا يخافون من القانون لانهم لا يعرفون القانون (!)

ان المتطرف نموذج شاذ .. غريب على المجتمع الذى يعيش فيه .. ان الضمير كما قال - هلكون فين - يشغل فى جوانح الانسان حيزا اكبر من كل الاشياء، وهو الذى يهدى الى الصلاح، والصلاح من اكثر الاشياء غموضا فى هذا الكون الغامض .. فاى ضمير - بعد ذلك - قد تبقى عند اولئك الناس ؟!!

ان المتطرفين يطفون فوق سطح المجتمع كنوع من الورم الخبيث الذى لا علاج له الا الاستئصال .. ولان التجارب علمتنا الا فائدة ترجى من عودتهم الى حظيرة المجتمع لا بالمهادنة ولا بالعلاج (!)

ان المرء ليحتاج الى طاقة انسانية خارقة ليعرف ماذا يريد المتطرف وهو يقذف بقنبلة هنا او قنبلة هناك .. ليقتل ويصيب العشرات من الابرياء !

والمتطرف يعرف انه - بغدره - يقتل المرأة والرجل والغلام والشيخ .. يقتل اليهودى والمسيحى والمسلم .. ويقتل الضيوف الذين يفدون الى بلادنا - من بلادهم البعيدة - ليروا القليل او الكثير من الاماكن السياحية التى تملأ بلادنا الرائعة .. فلماذا ندخل الى قلوبهم الذعر فى ساعة من ساعات النذو والطيش ؟!!

وفى تصورى ان جرائم المتطرفين سوف تزداد ، وستظل المسالة كما هى ما دام رجل البوليس سيظل مكبلا بالعمل الروتينى الذى لا يطلق يده لوقف هذه المجازر بكل الحزم وبكل الاصرار للقضاء على اولئك الاوغاد (!)

ان سياسة التحذير، وسياسة المهادنة امام تلك الجرائم البشعة لن تكون ذات جدوى على الاطلاق .. بل انها تدل دلالة واضحة عل عجز القانون .. وارى ان الحاجة ماسة الى تعديل القانون لاخذ المتطرفين بكل الشدة وخاصة بعد الجريمة البشعة التى وقعت فى مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير .

ان هذه الجريمة البشعة مدبرة ومقصودة لذاتها .. لانها تضم عددا من الاخوة الاجانب كل ساعات الليل او ساعات النهار .. اذن فهذه الجريمة مقصودة ومدبرة بلا ادنى جدال ..

ومع اننى لم اكن أؤمن بعقوبة الاعدام، الا اننى فى هذه الجريمة اشعر بالخزى وانا اسمع ان اولئك الوحوش السفاكين يقتلون الابرياء فى مقهى عام .. وفى مكان يجد فيه المواطن الامن والأمان .

إننى - ايها السادة - لحظة واحدة فى ان اجذب بنفسى حبل المشنقة واعدم كل متطرف لاننى لا اعتبره إنسانا وإنما هو وحش سفاك .. وقد لا يكون قاتلا لمرة واحدة وإنما لمرات .. فما الذى يجعل المجتمع يبقى على مثل هذا الوحش ؟ او يضعه فى الحجز او الحبس، او حتى قضاء عمره فى الاشغال الشاقة ؟!

لماذا نبقى على مثل هذا الوحش ليعمل وياكل ويشرب ويتمتع بما يتمتع به الرجال الشرفاء ؟!

ان جريمة مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير .. جريمة بشعة بكل المقاييس .. لا يرتكبها الا شخص فقد كل المشاعر الانسانية التى تميزه عن الحيوان .

فهو يعرف انه يقتل .. ويعرف انه يصيب العشرات من الابرياء باصابات قد تعجز بعضهم طوال العمر .. هو انسان فاقد لكل مقومات العقل والضمير .. لانه يقتل العشرات من مختلف الاعمار والبيئات والظروف .. والمتطرف السفاك سوف يعتقد انه سيعود الى مكمنه وينام هادىء البال .. والبوليس .. والشعب كله يضرب راسه فى الجدران (!)

ما هذا الهزل ؟!! ان هذه الجرائم الفظيعة المتعددة يجب ان تلقى الردع الحاسم والجزاء الأوفى كما قال الله تعالى فى شان قطاع الطرق «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض»

ونحن حينما نطالب بمعاقبة اولئك المتطرفين العقاب الحازم فذلك لان الجريمة التى ارتكبوها فى مقهى وادى النيل ليست هى الجريمة الوحيدة فى بلادنا .. وانما قد امتدت موجتها الى بلاد عربية اخرى مثل تونس والجزائر .. مع ان المجتمع هناك لا تنقطع فيه كلمة السلام (!)

ان هذه الموجة الخبيثة من الجرائم تغرق بعض البلاد الآمنة والمتطرفون ماضون فى ارتكاب جرائمهم دون الاحساس باى ندم ، وكيف يحس الواحد منهم بالندم وقد انعدم ضميره منذ وقت طويل ؟! وهم بهذه المثابة يعدون من أعداء الحق .. والخير .. والسلام (!)

هذه كلمة حق (!) فالمتطرف يرمى الى تمزيق الاسرة وهدم الامة العربية والفكرية وكل مقومات الشباب .. وكل مقومات الاخلاق .. بدليل ان التحقيقات التى جرت مع المتطرفين اثبتت ان امير الجماعة يستطيع ان يعيش مع فتاة، او حتى سيدة متزوجة .. دون وازع من ضمير .. او خلق .. او حتى بقية من حياء (!)

ان المتطرف انسان وقح، يريد ان يعيش على شقاء العباد - سواء كان ذلك عن طريق السلب او النهب .. او الغدر .. او القتل .

بل فى تصورى ان كل متطرف وقح إنما يريد ان يفقد بلادنا حلاوة النصر على العدو .. يريد ان نتاخر الى عهود الظلام .. العهود التى كان يحكم الشعب فيها عدد من البلطجية واصحاب النبابيت .. (!!)


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٤

تحية .. ونداء .. وملاحظة

يقدمها مرسى عطا الله


د . حسين كامل بهاء الدين


عمرو موسى

●● سواء أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا باعادة الطالبات المفصولات من مدرسة قليوب الثانوية ام لا، فان الوزير على حق فى قراره الاول وعلى حق فى قراره الثانى ايضا!

ان المطلوب هو وقف حالة الفوضى والتسيب التى تعم دور العلم تحت عباءة الدين، مع ان الدين برىء مما يمارسه بعض الحمقى والمتعصبين ... وهذا هو مغزى الانذار التاديبى الذى اقدم عليه وزير التعليم.

●● إننا نشد على يد وزير التعليم لوقفته الصلبة ونقول للذين يحاولون ان يركبوا أية موجة، ويسعون لكسب اية شعبية رخيصة: إن مصلحة الوطن أهم وابقى من أية اصوات انتخابية ومن كراسى العضوية.

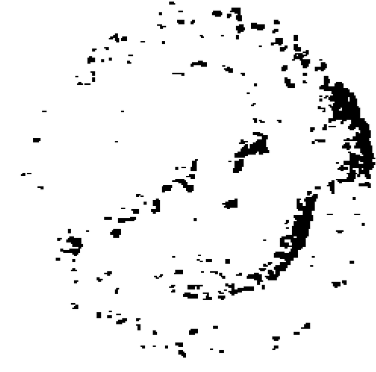
●● مصلحة الوطن ياسادة يجب ان تعلو فوق كل الصراعات وفوق كل الحساسيات... ولاداعى للتفاصيل لكى لانمس رموزا يفترض انها تجلس على مقاعد كبيرة!

●●●

●● يحتفل الدبلوماسيون اليوم بعيدهم، وفى اعتقادنا ان الدبلوماسية المصرية تستحق مساحة أوسع من الاهتمام والتكريم الشعبى.

●● اننا ندعو لتخصيص يوم من كل عام يتم فيه تكريم الدبلوماسيين المصريين المتميزين الذين حققوا إنجازات ملموسة لصالح الوطن وماأكثرهم.

●● ان يوم إعلان نتيجة التحكيم فى قضية طابا، يمكن ان يكون اليوم المناسب لتتويج جهد الدبلوماسية المصرية كل عام، وذلك أسوةبمايجرى مع رجال الشرطة ورجال القضاء، ورجال الدعوة الاسلامية والاعلاميين وغيرهم.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٧

●● ان الدبلوماسى المصرى لم يعد هو ذلك الشخص الانيق الذى يمسك كاسا فى يد وسيجارا فى اليد الاخرى، وانما الدبلوماسى المصرى الآن هو انعكاس لمجتمعه ينفعل لمشكلاته، ويسعى الى التجاوب مع احتياجات وطنه فى شتى المجالات.

●● إن علينا ان نضع فى اعتبارنا، ونحن نلح على مثل هذا التكريم الواجب ـ كيف يتعرض الدبلوماسيون لضغوط وظروف غير مواتيه اثناء خدمة بلدهم فى الخارج، سواء من ناحية تغيير المناخ او اضطراب تعليم الابناء، فضلا عن كثرة تعرض هؤلاء الدبلوماسيين لاعلى معدلات الاصابة ، بامراض القلب والضغط عن سائر فئات المجتمع الاخرى.

●● لقد سقط السفير احمد صدقى سفير مصر فى باريس فى مكتبه، وهو يعمل وقبله بثلاثة أشهر، سقط اثنان من المع الدبلوماسيين هما سفيرنا فى كينشاسا وقنصلنا العام فى مونتريال ... ومازالت صورة شقيقى الوزير المفوض عطاالله اسماعيل عطاالله تتراقص امامى، رغم مضى اكثر من ١١ عاما على سقوطه وهو فى ذروة انهماكه باداء عمله الدبلوماسى.

●● إن السؤال هو ... لماذا لايكون هناك يوم محدد من كل عام للاحتفال بالدبلوماسية المصرية، وتابين علم من اعلامها الذين يقدمون حياتهم فداء لهذا الوطن.

وأظن ان الوزير الشاب عمرو موسى اقدر من يتبنى هذه الفكرة ويضعها تحت رعايته.

●●●

●● سوف تبقى مصر هى بلد الخير والعطاء الى يوم الدين بمشيئة الله.

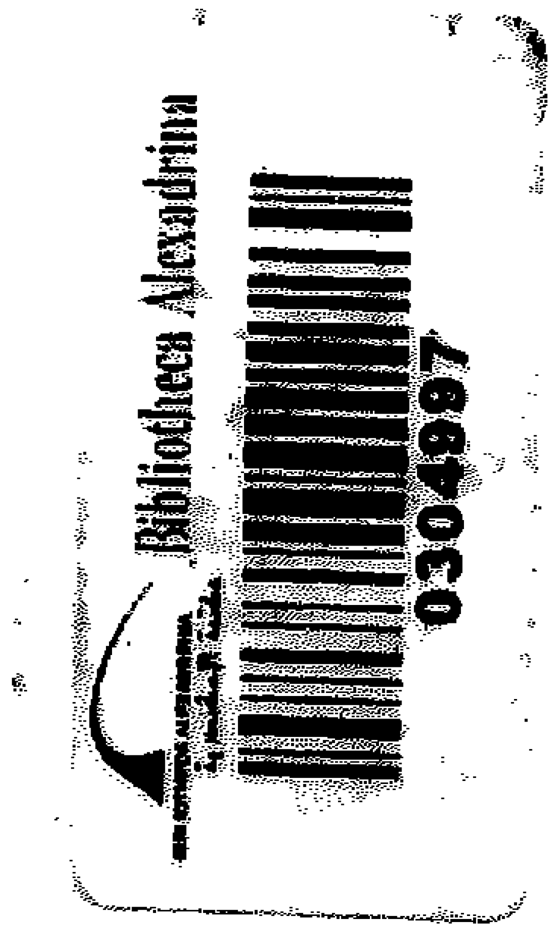
●● هذا هو الاستنتاج الوحيد الذى خرجت به من حجم الاستجابة الفورية لدعوتنا المفاجئة لمشروع كسوة العيد لصالح الاطفال اليتامى.

●● لقد ولدت الفكرة عندنا متاخرة وبعد مضى اكثر من اسبوع من بدء شهر رمضان الكريم، ومع ذلك اقدمنا على طرح الفكرة من ارضية الثقة فى اهل الخير واصحابه الذين انعم الله عليهم من فضله.

●● ان الذين لبوا دعوتنا بعشرات الآلاف من الجنيهات او حتى ببضعة قروش هم النماذج الحقيقية لشعب مصر المسلم الذى يفهم المعنى الحقيقى للاسلام فى انه دين المحبة والتكافل والعطاء والصدقة والزكاة والفدية.

●● إن هؤلاء ضربوا المثل على عمق الانتماء للوطن والايمان بالدين وكشفوا ـ من غير قصد ـ اكذوبة اولئك الذين يتاجرون بالدين ويحاولون استخدامه ستارا للقتل والسرقة والنهب.

●● وما ابعد الشقة بين الاسلام الصحيح لاهل الخير .. والاسلام الدخيل لعملاء الارهاب والتطرف!


Bibliotheca Alexandrina
0304997